تعيينات إدارية وتحريرية في شركات وإصدارات «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق»

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدر الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» قرارات بعدة تعيينات في بعض شركات «المجموعة» وإصداراتها الصحافية.

فقد اصدر قراراً بتعيين محمد الامين قال «رئيسا تنفيذيا» لـ«الشركة العربية للوسائل» وهي شركة حديثة أسستها «المجموعة» في اطار اعادة هيكلة القطاعات الاعلانية التابعة لها. وستقوم الشركة الجديدة بتملك جميع شركات «المجموعة» التي تضطلع بامتيازات اعلانية لوسائل متعددة ومختلفة مع احتفاظ كل شركة من تلك الشركات باستقلاليتها الادارية والتنفيذية والتسويقية الكاملة. كما أصدر الأمير احمد قرارا بتعيين الدكتور عبد الله بانخر مديراً عاماً لـ«الشركة الخليجية للاعلان».

وأصدر قراراً بتعيين الدكتور سعود كاتب مديراً عاماً لـ«شركة الافق لنظم المعلومات والاتصالات»، وقراراً آخر بتعيين الدكتور عبد الله الرفاعي «مستشارا» في «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق». واصدر الأمير احمد قرارات أخرى بتعيين محمد الحارثي رئيساً لتحرير مجلة «الرجل» وهاني نقشبندي نائباً لرئيس تحرير مجلة «الجديدة»، وعبد العزيز السويد نائباً لرئيس تحرير جريدة «الاقتصادية».



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الخميس 11 شوال 1419هـ ـ 28 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7366

London - Thursday - 28 January 1999

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7366

المتهمون في عدن ينكرون الاعترافات واستسلام بريطانيين وفرنسي وجزائري

اليمن يعتقل ابن أبو حمزة الهارب واختطاف ثلاثة ألمان جدد

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: من محمد الشافعي

أعلن اللواء حسين عرب وزير الداخلية اليمني امس اعتقال 3 بريطانيين جدد وفرنسي من بين 6 اشخاص استسلموا لقوات الأمن التي كانت تطاردهم ولهم علاقة بالبريطانيين الذين يحاكمون في عدن حالياً بتهمة الإعداد لاغتيالات وتخريب وبجيش عدن الاسلامي» الذي اختطف 16 سائحاً قتل 4 منهم في الشهر الماضي.

وبين البريطانيين الثلاثة الذين اعتقلوا محمد مصطفى كامل نجل ابو حمزة المصري مسؤول مكتب «انصار الشريعة» في لندن الذي تطالب السلطات اليمنية الحكومة البريطانية بتسليمه.

من جهة أخرى اختطف 3 ألمان جدد (سيدتان ورجل) على يد مجموعة قبلية يعتقد انها نفس المجموعة التي تختطف بريطانيين و4 هولنديين منذ 10 ايام.

وجاءت هذه التطورات بينما بدأت في عدن محاكمة 5 بريطانيين وفرنسي إعتقلوا في 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بتهم التخطيط لتفجيرات وأغتيالات. ونفى المتهمون خلال الجلسة الاتهامات الموجهة اليهم وقالوا انهم أهينوا وعذبوا.

وقالت السلطات اليمنية ان الـ6 الذين استسلموا امس بعد محاصرتهم في شبوة هم 3 بريطانيين: محمد مصطفى كامل (نجل ابو حمزة) وشاز نابي وعياض حسين، ومعهم علي محسن وهو فرنسي يقيم في بريطانيا ومحمد صالح ابو هريرة وهو جزائري ويدعي انه تونسي وعبد الله صالح الجنيدي. (تفاصيل ص 5)

(السحر والساحر ـ ص الرأي)

أولبرايت تأمل في انتقال السلطة بسلام

قلق على الملك حسين بعد تأكيد عودة السرطان

عمان ـ القاهرة ـ لندن: «الشرق الاوسط»

سادت اجواء من القلق داخل الاردن وخارجه بسبب الانتكاسة المفاجئة في صحة العاهل الاردني الملك حسين. واعلن المستشفى الاميركي الذي يعالج فيه الملك حسين مساء امس ان العاهل الاردني يعاني من معاودة سرطان الغدة اللمفوية الذي خضع لعلاج له طوال ستة اشهر.

وطغت الاحاديث عن صحة الملك حسين على اجواء استقبالات التهنئة لولي العهد الجديد الامير عبد الله. وعبر مسؤولون اردنيون في عمان امس عن قلقهم «الكبير» بشأن صحة الملك حسين الذي نقل على كرسي متحرك لدى نزوله من الطائرة في الولايات المتحدة التي عاد اليها مساء اول من امس للعلاج بعد ارتفاع درجة حرارته ونقص كريات الدم الحمراء والاضطراب في الصفائح الدموية. وصرح مصدر مأذون في عمان بأن الملك حسين قد يخضع قريباً الى عملية جديدة لزرع النخاع لأن جسمه رفض النخاع الذي زرع له العام الماضي في «مايو كلينيك».

وأعربت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس عن املها في ان يجري انتقال السلطة في الاردن «بسلام».

وقالت اولبرايت خلال مؤتمر صحافي مع نظيرها المصري عمرو موسى في القاهرة امس «بالطبع ما يجري في الاردن شأن داخلي». ولكنها اضافت وهي تصف الملك حسين بأنه زعيم اقليمي مهم للغاية ان «الاردن بلد مهم بالنسبة لنا وسنقف الى جانبه ونأمل في ألا يتسبب هذا الانتقال في اية مشاكل خصوصا في الفترة المقبلة وهي فترة تعد انتقالية». واعتبرت في الوقت ذاته ان «الملك حسين قام بعمل رائع ويرتب الآن لخلافته».

وقالت مصادر اردنية رفيعة المستوى ان سفر الملك حسين المفاجئ الى الولايات المتحدة للعلاج اول من امس أرجأ اجراء تغييرات جوهرية في بنية النظام الاردني لا سيما تغيير كان العاهل الاردني يعتزم اجراءه في داخل الحكومة الاردنية.

وأوضحت المصادر ان من جملة القرارات التي كان الملك يعتزم اتخاذها «اجراء تغيير وزاري شامل وتشكيل حكومة قوية قادرة على تنفيذ التوجهات الجديدة وتلبية الاستحقاقات الخارجية والداخلية او على الاقل اجراء تعديل وزاري يشمل عددا كبيرا من الحقائب الوزارية بانتظار تغيير وزاري شامل» كان من الممكن ان يجري في اواخر شهر مارس المقبل على ابعد تقدير. (تفاصيل ص 3)



الملك فهد لدى استقباله وزيرة الخارجية الأميركية أمس (واس)

الملك فهد استقبل وزيرة الخارجية الأميركية

أولبرايت تحاول حشد التأييد لإطاحة صدام

الرياض: من سليمان نمر
لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تقوم بجولة خارجية بدأت بموسكو وتنتهي باوروبا مرورا بالشرق الأوسط وهي جولة قالت مصادر دبلوماسية غربية ان الهدف الرئيسي منها محاولة حشد التأييد لسياسة الولايات المتحدة الرامية لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت مصادر دبلوماسية في الرياض ان اولبرايت شرحت وجهة نظر بلادها بشأن سبل التصدي لتهديدات العراق وضمان عدم مساسه بأمن جيرانه. كما تناولت المباحثات الافكار والمقترحات المطروحة لرفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق مع ضمان التزام بغداد بقرارات الامم المتحدة. ويشار الى ان السعودية تؤيد رفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي لرفع المعاناة عنه وقدمت مبادرة في هذا الصدد رفضتها الحكومة العراقية. كما ان الرياض تعارض استخدام القوة للتعامل مع الازمة العراقية. وقد نفى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي مجددا سماح السعودية للطائرات الاميركية باستخدام اراضيها لضرب العراق. (تفاصيل ص2 و4)

ذكرت أن موقف العراق أدى لزيادة عزلته

السعودية: سلوك بغداد خرب التضامن العربي

الرياض: من حاسن البنيان

اكد مصدر سعودي مسؤول رفيع المستوى ان الخطاب السياسي للقيادة العراقية واسلوب التهديد والوعيد انعكس تأثيره على أجواء الاجتماع الأخير لوزراء خارجية الدول العربية في القاهرة.

وأوضح ان قيام تضامن عربي لن يتأتى ما لم تتخل القيادة السياسية في العراق عن نهج وتفكير التهديد وتحميل الدول العربية مسؤولية نتائج التصرفات التي تتخذها. وقال المصدر ان انسحاب وزير الخارجية العراقي من الاجتماع اسهم في تعزيز عزل العراق وتسبب في إضعاف الموقف العربي لقيام تضامن يصحح المسار وينقذ الشعب العراقي من معاناته بدلاً من التجاوب مع الرغبة العربية الجماعية الجادة للخروج بصيغة متوافقة للأزمة العراقية.

واشار الى ان السعودية رغم التهجم العراقي على قياداتها السياسية فانها مصممة على السعي لمساعدة وانقاذ الشعب العراقي والوصول الى موقف عربي موحد ومؤثر يحقق الارادة الجماعية بهذا الخصوص ولئلا نترك العراق يعزل نفسه عن أمته العربية ويعطل قيام العمل العربي المشترك». وأوضح ان السعودية لا تؤمن ولا تؤيد قيام جهات أجنبية بتغيير نظام الحكم في بغداد لقناعتها ان هذا التغيير يتم من الداخل ويتولاه الشعب نفسه. (تفاصيل ص 4)

الأمير سلطان يفتتح مشروع إسكان معهد سلاح المدرعات بالمنطقة الشمالية الغربية

الرياض ـ واس: افتتح الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أمس مشروع توسعة اسكان معهد سلاح المدرعات (المرحلة الثانية) بالمنطقة الشمالية الغربية في اطار زياراته للمنطقة لمعايدة منسوبي القوات المسلحة، ونقل تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى لكافة القوات المسلحة والأمير عبد الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء. (تفاصيل ص 4)

شبكته استخدمت لاغتيال أصولي في اليمن

الاستخبارات الأميركية: أبو نضال عاد إلى بغداد بعد عام في مصر

واشنطن: من جيمس ريسن *

ذكرت مصادر استخبارية اميركية وغربية ان صبري البنا (ابو نضال)، زعيم منظمة «فتح ـ المجلس الثوري» انتقل الى بغداد اواخر العام الماضي بعدما ضمن حماية الرئيس العراقي صدام حسين. واثارت هذه التقارير تساؤلات عما اذا كان العراق يعتزم احياء التعاون مع ابو نضال وشبكته.

واضافت المصادر ذاتها ان ابو نضال، الذي يتهم بتخطيط وتنفيذ عدد من الاعمال الارهابية في السبعينات، كان يعيش في القاهرة لاكثر من عام قبل ان يغادرها الى بغداد عبر طهران قبل 10 ايام من بدء الغارات الجوية الاميركية ـ البريطانية على العراق في 16 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتجدر الاشارة الى ان السلطات المصرية نفت وجود ابو نضال في مصر.

وحسب مسؤولين في اجهزة الاستخبارات الاميركية فان ابو نضال يعاني ضائقة مالية ويبحث عن دعم مالي وحكومي بعدما اوقف الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي تأييده الذي كان يقدمه له في اوائل التسعينات في اطار الجهود لحل قضية لوكربي.

وتضم «فتح ـ المجلس الثوري» ما بين 200 و300 عضو. ويشمل نشاط الجماعة، طبقا لمعلومات المسؤولين الحكوميين في الشرق الاوسط قتل واحد من الشخصيات الاصولية المصرية المتطرفة في اليمن في يوليو (تموز) الماضي. (تفاصيل ص 4)

* خدمة: «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

إندونيسيا تقبل مبدأ استقلال تيمور الشرقية

لندن ـ جاكرتا: «الشرق الأوسط» والوكالات

في انعطاف حاد عن السياسة المعلنة، تحدثت الحكومة الإندونيسية امس عن استعدادها لمنح تيمور الشرقية المتمردة استقلالها «اذا كانت هذه هي رغبة سكانها ورفضهم الحكم الذاتي الذي اقترحته للمقاطعة».

وقال وزير الاعلام الاندونيسي يونس يوسفية للصحافيين: «ستمنح تيمور الشرقية حكما ذاتيا موسعا. لكن في حال لم يقبل سكانها به فسيعرض اقتراح على الجمعية الاستشارية الشعبية المنبثقة عن الانتخابات المقبلة بتحرير تيمور الشرقية من اندونيسيا».

يذكر ان اندونيسيا ضمت المنطقة عام 1975 بعد ان كانت مستعمرة برتغالية قرابة 460 عاما واعلنتها المحافظة الاندونيسية السابعة عشرة عام 1976. وجاء الضم الاندونيسي ردا على استيلاء «الجبهة الثورية لاستقلال تيمور الشرقية» اليسارية على العاصمة ديلي. لكن جاكارتا لم تحصل لهذا الوضع على اعتراف الامم المتحدة التي تعتبر المنطقة خاضعة للادارة البرتغالية حتى الآن.

أنقرة أبلغت واشنطن بقلقها من خطط إسقاط صدام حسين

حوار تركي - أميركي لاحتواء التصعيد مع العراق

اسطنبول: من ابراهيم الياس

قالت اوساط وثيقة الصلة بوزارة الخارجية التركية امس ان انقرة تسعى لاحتواء التصعيد الاخير في المواجهة العسكرية الاميركية - العراقية، وان رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد يجري حاليا حوارا مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون بشأن تطويق آثار هذا التصعيد.

وقد اكدت زيارة السفير الاميركي في انقرة مارك باريس، وجود هذا الحوار خاصة بعد ان طلب السفير من اجاويد تطوير مشروعه القديم لحل الازمة بين بغداد وواشنطن والذي قدمه اجاويد عام 1997 في ثلاث نقاط:

1 - ضمان وحدة الاراضي العراقية.

2 - تنفيذ بغداد لكافة قرارات الامم المتحدة دون تلكؤ.

3 - اجراء حوار بين بغداد وواشنطن لحل كافة القضايا المعلقة توطئة لرفع الحصار الاقتصادي عن العراق.

ويتردد في كواليس السياسة في انقرة بأن اجاويد نصح واشنطن - عن طريق السفير باريس - بعدم غلق كافة الابواب بوجه صدام حسين لان اسقاطه عن الحكم سيؤدي الى تطورات خطيرة في منطقة الشرق الاوسط. ويتردد في انقرة ان اجاويد اوصل تحذيرا الى بغداد، بعد ان حمل اليه السفير رسالة خاصة من الرئيس كلينتون، تدعوه للالتزام بقرارات الامم المتحدة والتعاون مع مفتشي الاسلحة من اجل اتاحة الفرصة لخلق جو من المرونة يفتح باب الحوار بين الطرفين. ويعد اجاويد في هذا الاطار مشروعا جديدا لتطوير مشروعه القديم من خلال الاتصال بالمعارضة الكردية في شمال العراق وبغداد معا لدعوتها للحوار من اجل اعادة السيادة العراقية الى المنطقة في ضوء تصريحات طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي عن استعداد حكومته للاعتراف بالحكم الذاتي الذي يطالب به الاكراد وفق اسس جديدة يتم الاتفاق عليها بين الطرفين.

وعلى صعيد المواقف الداخلية من المواجهة الاميركية - العراقية، اتفقت المعارضة التركية، بجناحيها اليساري المتمثل بحزب الشعب الجمهوري، واليميني المتمثل بحزب «الفضيلة»، على توجيه انتقادات شديدة لرئيس الوزراء بولنت اجاويد بسبب عدم وجود «سياسة محددة» لحكومته حيال الازمة العراقية - الاميركية وبسبب سكوته عن قيام الطائرات الاميركية بضرب العراق انطلاقا من قاعدة اينجرليك التركية. فبالاضافة الى تنديد دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري بما وصفه بالحرب القذرة التي تخوضها اميركا ضد العراق، فإنه القى مسؤولية نتائج هذه العمليات الحربية على عاتق اجاويد الذي قال انه يمتلك استراتيجية حيال احداث العراق، وحيال التدخل الاميركي الصارخ بشؤون العراق.

واعتبر صالح قابوسز نائب رئيس حزب «الفضيلة» ان «قيام الطائرات الاميركية بضرب المواطنين الآمنين في جارتنا العراق هو انتهاك لسيادة العراق كما انه تجاهل مقصود لرأي الحكومة التركية حيال القضية وانتهاك لسيادة تركيا ايضا، لان تلك الطائرات المعتدية تقلع من قاعدة اينجرليك التركية». اما المعلق اليساري اومور طالو فقد قال في تحليل سياسي حول الموضوع في زاويته اليومية بجريدة «ملليت» ان «اميركا تنهر الحكومة التركية لكي تسكت على عدوانها على الجارة العراق، وتدافع عن طائراتها المغيرة على العراق بالادعاء بأن الرادارات العراقية تستهدف تلك الطائرات». واضاف طالو «ان تركيا تظهر من سياستها البائسة هذه وكأنها امتداد للسياسة الاميركية في المنطقة».

وتساءل: «هل باتت تركيا قاعدة لواشنطن للعدوان على بلدان الجوار»، وطالب طالو الحكومة «باتخاذ مواقف اكثر جدية وحزما تجاه واشنطن لكي لا تكون مدرجا وأرضا يبابا تحت عجلات الطائرات الاميركية المعتدية على الجارة العراق».

ومن جهته اكد طاهر خطيب اوغلو رئيس اتحاد جبهة اليسار، وهي منظمة شعبية تضم معظم الاتحادات والجمعيات العلمانية الكمالية بالاضافة الى فصائل اليسار الاجتماعي في تركيا، بأن الاتحاد سينظم مظاهرة احتجاج امام قاعدة اينجرليك في اضنة، بالاضافة الى مسيرة احتجاج في كل من انقرة واسطنبول ضد العمليات الاميركية في العراق.

طه ياسين رمضان تعهد بمواصلة التصدي للطائرات الأميركية

المجلس الوطني العراقي يطالب الدول العربية برفع الحظر فورا

أعضاء المجلس الوطني العراقي يصوتون برفع الايدي في جلستهم الطارئة امس (أ.ب)

بغداد - طهران - انقرة - وكالات الانباء: صعّد العراق حملته المستمرة على دول الخليج العربي، ودعا الى تحدي قرارات الأمم المتحدة بخصوص العقوبات، وذلك في بيان اصدره المجلس الوطني العراقي امس الأول طالباً من الدول العربية الأخرى ان «ترفع من جهتها فوراً» الحظر المفروض على العراق منذ ثمانية اعوام، فيما تعهد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان بمواصلة التصدي للطائرات الاميركية والبريطانية التي تقوم بمراقبة منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه.

وطالب اعضاء المجلس البالغ عددهم 250 عضوا في اجتماع طارئ عقده المجلس امس واول من امس «الانظمة العربية برفع الحصار من قبلها فورا وادانة العدوان الاميركي ومناطق حظر الطيران التي فرضتها اميركا وبريطانيا خلافا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وان يتم رفع الحصار من طرف واحد وبصورة كاملة وفورية».

وحمل المجلس «الذين ارتكبوا العدوان وشاركوا فيه وقدموا التسهيلات المسؤولية القانونية الكاملة عن العدوان وما اسفرت عنه من خسائر بشرية ومادية وغيرها»، في اشارة الى عملية «ثعلب الصحراء» التي نفذت في في الشهر الماضي. كما دعا الأعضاء الى «اطاحة الحكومتين السعودية والكويتية»، وادعوا «انهما سيلا تلك العملية التي نفذتها طائرات وبواخر اميركية وبريطانية ترابط في الخليج».

ولم يشر بيان المجلس الوطني العراقي لمطالبة بعض اعضائه بسحب اعتراف العراق بالكويت وبترسيم الحدود بين الدولتين. وكان العراق قد اعترف عام 1994 بالحدود الجديدة مع الكويت التي حددها مجلس الامن الدولي عام 1993.

وشجب البيان القصف الجوي الاميركي لاحدى ضواحي مدينة البصرة الجنوبية يوم الاثنين الماضي الذي قال العراق انه تسبب في مقتل 11 مدنيا وجرح عشرات آخرين.

وكان طه ياسين رمضان قد تعهد بأن يواصل العراق التصدي «بكل ما اوتي من قوة للطائرات الاميركية والبريطانية التي تخترق المجال الجوي العراقي».

ونقلت الصحف العراقية عن رمضان قوله للقناة الفضائية التلفزيونية العراقية الليلة قبل الماضية ان العراق يحمل مجلس الامن والقادة العرب مسؤولية المخاطر والاضرار التي يواجهها العراق خلال «هذه الاعمال العدوانية».

ويبدو ان هذه التصريحات جاءت ردا على ما اعلنته الولايات المتحدة اول من امس من انها ستكثف حملتها ضد الدفاعات الجوية العراقية وتوسع نطاق القواعد التي تحكم عمل الطائرات التي تطبق الحظر الجوي فوق شمال العراق وجنوبه بما يسمح باستهداف الدفاعات الجوية العراقية على نطاق اوسع. وشهدت منطقتا الحظر الجوي ضربات جوية اميركية متكررة للدفاعات العراقية خلال الايام القليلة الماضية. ويقول العراق ان الحظر الجوي الذي فرضه الحلفاء وليس الامم المتحدة بعد حرب الخليج عام 1991 غير شرعي.

وصرح رمضان ايضا بأن العراق سيواصل محادثاته مع الاطراف العربية الراغبة في ذلك رغم فشل وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا في العاصمة المصرية يوم الاحد الماضي في ادانة الهجمات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق الشهر الماضي. وقال ان بغداد ستواصل الحوار مع اي حكومة عربية ترغب في الحوار في اطار التكامل العربي والوحدة والاستقلال.

وقال رمضان ان اجتماع القاهرة لم ينعقد لخدمة العرب بل «لانهاء عزلة اميركا»، واعطائها الضوء الاخضر لاستمرار سياستها الحالية تجاه العراق.

واضاف قائلا عن الخطط التي اقترحتها روسيا وفرنسا لتخفيف العقوبات المفروضة عليه منذ اكثر من ثماني سنوات وحول المبادرتين الروسية والفرنسية اللتين تناقشان الآن في الامم المتحدة «انها مشاريع مطروحة للحوار والمناقشة وليست مشاريع متكاملة». وقال ان «هناك مبدأ يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار في اي مشروع وهو الاشارة الى رفع الحصار بشكل واضح ودقيق وسليم وان يدان العدوان وتحميل الدول المعتدية والمشاركة كامل الاضرار التي لحقت بالعراق».

من ناحية اخرى قالت وكالة الانباء الايرانية ان متحدثا باسم وزارة الخارجية الايرانية «ادان الهجوم الاخير الذي شنته طائرات اميركية على العراق والذي ادى الى مقتل عدد من المدنيين ودمر مناطق سكنية»، في اشارة الى الهجوم الذي طال احدى ضواحي البصرة. كما اعرب المتحدث عن قلقه من «تصاعد التوتر في المنطقة بسبب التحركات العسكرية الاميركية في العراق».

وطالب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اليوم امس بأن تعتذر الولايات المتحدة اثر سقوط صاروخ اميركي قرب مدينة ايرانية متاخمة للعراق.

واعلن خرازي في تصريح لاذاعة طهران «على الولايات المتحدة ان تقدم اعتذارات وتصلح الاضرار» وحذر من ان القوات المسلحة الايرانية سترد على اي عدوان وستدافع عن البلاد». وقال «على الحكومة الاميركية اصلاح الضرر المعنوي الذي تسببت به لايران لانتهاكها مجالها الجوي».

وفي وقت سابق امس ايضا حذر رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري الولايات المتحدة من «تهديد امن ايران»، مشيرا الى ان «صبر (طهران) له حدود». وقال ان «العدوان المتكرر للقوات الاميركية والبريطانية على العراق خطير جدا على المنطقة وامننا القومي».

وطلب نوري من الدبلوماسية الايرانية «التحرك بمزيد من الحزم» وندد بالولايات المتحدة التي حملها مسؤولية سقوط صاروخ الاثنين الماضي قرب مدينة عبدان (جنوب) المتاخمة للعراق. وقد احتجت الحكومة الايرانية رسميا اول من امس على سقوط الصاروخ.

يذكر ان صاروخا سقط ايضا على مدينة خورمشهر الايرانية القريبة من عبدان اثناء عملية «ثعلب الصحراء» الاميركية البريطانية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكررت تركيا امس قلقها حيال الازمة بين الولايات المتحدة والعراق مجددة التأكيد على رغبتها في المساهمة بمنع التصعيد بين هذين البلدين.

وقال المتحدث باسم الخارجية التركية سيرمت اتاجنلي في لقاء مع الصحافيين في انقرة «اننا قلقون للاتجاه الى تصعيد الوضع في العراق». واضاف ان «تركيا تريد المساهمة في اعداد ارضية ملائمة لايجاد حل للازمة العراقية». واوضح ان «تركيا تعاني من هذا التوتر. ونأمل في ان يحترم العراق قرارات الامم المتحدة من اجل الحؤول دون حصول تصعيد في المنطقة».

وتابع المتحدث التركي قائلا «ان وزارتنا اطلقت تحضيراتها الهادفة الى ايجاد حل» موضحا ان «مشاورات ستجري مع الولايات المتحدة بهذا الخصوص» ولكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

في أعقاب دعوة البرلمان العراقي لسحب الاعتراف بالحدود

الكويت تستدعي مجندين من أصحاب التخصصات وتتوقع وصول طائرات من «دول صديقة»

الكويت: من سعد الشمري

استدعت وزارة الدفاع الكويتي امس المجندين من اصحاب التخصصات التي تستلزم ظروف المنطقة وجودهم في المواقع العسكرية.

وابلغ مصدر عسكري «الشرق الأوسط» ان الوحدات العسكرية في حال استعداد وحين تتطلب تطبت الظروف ذلك ستعزز بقوات اضافية تكون جاهزة في خلال ساعات قليلة.

واشار الى ان المجندين الذين التحقوا بمواقع عملهم افراد وضباط من قوات الاحتياطي يتلقون تدريباتهم في بعض التخصصات التي يتطلبها الجيش في مثل هذه الأوضاع.

واعلن المصدر عن وصول طائرات عسكرية من دول صديقة خلال الأيام القليلة المقبلة «ترابط في الكويت تحسبا لأي طارئ أو خطوة قد يقدم عليها العراق».

واكد ان القوات الكويتية تجري تدريبات عسكرية ومناورات وتنسق مع قوات الدول الصديقة الموجودة في الكويت موضحا ان التدريبات ستتكثف في الفترة المقبلة لتشمل مختلف القطاعات.

على الصعيد البرلماني اعتبر رئيس لجنة الداخلية والدفاع في مجلس الأمة الكويتي النائب حسين الدوسري ان ما حدث في جلسة «ما يسمى بالمجلس الوطني العراقي» من حث الحكومة العراقية على سحب اعترافها بالحدود الكويتية العراقية الدولية التي سبق ترسيمها نوع من التهريج ورأى ان «النظام العراقي يعيش الآن عزلة تامة بسبب مواقفه المتخبطة والمتناقضة خليجيا وعربيا ودوليا».

وحمل الدوسري على وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وقال انه كان في اجتماع وزراء خارجية العرب «سببا لاستياء العالم كله لتصرفاته اللامسؤولة التي تدل على مدى ما يعانيه النظام الحاكم في العراق من ترنح ينذر بقرب سقوطه وانهياره بعد فقد المصداقية على جميع المستويات».

واشار الى ان «صبر القادة العرب ودول التحالف نفد بسبب المناورات الطائشة التي تصدر عن النظام المتهاوي الذي عرض الشعب العراقي لكثير من المعاناة».

ووصف القيادة العراقية بـ«الغريق الذي يبحث عن القشة التي يتصور انها ستضمن له النجاة». ودعا الدوسري مجلس الأمة ان يتخذ موقفا حازما ازاء التداعيات. وطالب من خلال القنوات البرلمانية «بطرد العراق وحرمانه من عضوية الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي والاتحاد البرلماني الأوروبي».

أول خارطة أميركية لمواقع قذائف اليورانيوم الناضب في الخليج

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

بعد ثمانية اعوام من بداية حرب الخليج الثانية كشفت وزارة الدفاع الاميركية عن خارطة مفصلة للمناطق التي تعرضت للهجوم بالقذائف المضادة للدروع المطعمة باليورانيوم الناضب داخل العراق ومواقع أخرى.

وتشير الخارطة الى المواقع التي اصابتها القذائف التي اطلقتها الدبابات والطائرات الاميركية اثناء اربعة ايام من القتال البري مع القوات العراقية عام 1991، التي بلغت زنة اليورانيوم الناضب فيها 300 طن.

وتظهر على الخارطة مواقع اطلقت فيها القذائف خلال 150 هجوماً جوياً اميركياً على الدبابات والمدرعات والمدافع المضادة العراقية، والطرقات التي اجتازتها القوات الاميركية عبر المناطق الملوثة بغبار اليورانيوم، والمناطق التي غطتها كميات غزيرة من قذائف اليورانيوم اطلقتها 1955 دبابة من طراز ابرامز.

وعلق پول سوليفان المدير التنفيذي للمركز القومي لموارد حرب الخليج، وهو مركز يضم مجموعات من المحاربين القدماء في واشنطن، ان كل فصيل محارب تقريباً قد دخل منطقة ملوثة مرتين على الاقل. وقدر خبراء المركز عدد المحاربين الذين تعرضوا للاشعاع بـ 200 الف محارب.

وكان المركز قد اعلن العام الماضي ان 400 الف محارب قد تعرضوا لاشعاعات اليورانيوم، الا ان وزارة الدفاع اكدت احتمال تعرض «آلاف» منهم فقط ورغم ان الخارطة تمثل اولى الوثائق المفصلة عن مواقع انتشار اليورانيوم الناضب، فان المركز انتقد وزارة الدفاع لان الخارطة لم تتضمن مواقع الفرقة المدرعة الاميركية الثالثة وفرقتي سلاح الجو الـ 82 والـ 101، وكذلك مواقع فرق الدعم التي دخلت الى مناطق القتال.

كما انتقد المركز اخفاق الوزارة في اظهار مواقع اطلاق قذائف اليورانيوم من قبل القوات البريطانية وهي القوات الحليفة الوحيدة الأخرى التي اجيز لها استخدام السلاح.

ومن جهتها اعترفت المقدم دايان لاوشان، الناطقة باسم مكتب مرض حرب الخليج في وزارة الدفاع الأميركية، ان الخارطة التي اصدرت اساسا لعرضها امام لجنة حكومية خاصة، ليست كاملة، وانها لا تقدم لوحة مفصلة عن مواقع انتشار اليورانيوم الناضب، واكدت ان الوزارة لا تخطط لاصدار خارطة كاملة.

بعد استبعاد أسماء 50 مرشحا إصلاحيا في طهران

مسؤول إيراني يحذر المحافظين من التمادي في منهجهم الإقصائي

طهران: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الداخلية الايراني عبد الواحد موسوي لاري من اشاعة عدم الاستقرار في المجتمع او الاقدام على خنق الحريات والتعديات من جانب اصحاب «الفكر الانغلاقي والفئوي»، والذين كانوا حتى الامس القريب ينكرون حق الناس في المشاركة وتقرير المصير.

وقال لاري الذي كان يتحدث في اجتماع ضم موظفي الوزارة الامنيين والمسؤولين عن اجراء انتخابات المجالس البلدية «انا لا اتهم احدا هنا ولكنني اعرف تماما بأن هناك من لا يريد الاستقرار لهذا المجتمع ولا يريد له الحيوية والنشاط وكان حتى الامس لا يقبل المشاركة العامة وتبادل الرأي والرأي الآخر، ومنهم من غير رأيه واستجاب لرغبة الناس».

واضاف «غير ان البعض لا يزال مصرا على مقولة التعامل مع الازمات بالقوة القهرية وانا اقول له، نحن نرد بالمنطق واليقظة والحذر وهذا المنهج هو الذي سينتصر».

وانتقد وزير الداخلية «المنهج الاقصائي» في التعامل مع المرشحين قائلا «لن اقبل هذا مطلقا وسابذل كل جهدي لتطبيق القانون، والوزارة ستعلن اسماء المرشحين الصالحين كما ينص القانون وسنضع الناس امام الحقائق ونترك لهم كلمة الفصل ليختاروا هم من هو الصالح للانتخابات».

وشدد لاري على ان «من اهم واجبات الحكومة الدفاع عن مصالح الناس ووزارة الداخلية تسعى لان تكون ملجأ الجميع بكل مشاربهم ونقط التوازن بين فئات المجتمع المختلفة ولن نتراجع قيد انملة عن حقوق الافراد والجماعات ايا كانت الضغوط».

واضاف «ان الحكومة لا تبحث عن زيادة سلطاتها وحصتها في النظام من هذه الانتخابات بل تسعى لتفويض بعض سلطاتها الى الناس حتى يشعر الرأي العام ويلمس انه حر ومؤثر وله حق الرأي والعمل وله حق الوجود على ساحة صناعة القرار دون الحاجة الى وصاية من احد».

ويأتي حديث لاري في ظل اشتداد عمليات الكر والفر بين الاصلاحيين والمحافظين في مسار التحضير لانتخابات المجالس البلدية المقررة في 26 فبراير (شباط) المقبل.

فقد قررت لجنة المراقبة البرلمانية التي تشرف عليها جماعات اليمين المحافظ اقصاء نحو خمسين شخصية اصلاحية او ليبرالية او مستقلة من طهران فقط من بينها اربعة من كبار زعماء جناح كوادر البناء الوسطيين وابرزهم عبد الله نوري وزير الداخلية السابق ورئيس صحيفة «خرداد»، ونائب الرئيس لشؤون التنمية والسيدة جميلة كديور مستشارة الرئيس للشؤون الاعلامية وزوجة وزير الثقافة الاصلاحي، وعدد من زعماء جبهة المشاركة الخاتمية ابرزهم سعيد حجاريان كبير مستشاري الرئيس ورئيس صحيفة «صبح امروز» الموالية للرئيس وعدد آخر من المستقلين والليبراليين من بينهم حفيدة آية الله الطالقاني السيدة اعظم وهي شخصية نسائية ناشطة في المنظمات غير الحكومية وناقدة لاذعة للنظام، والسيدة ناهيد شيد المرشحة السابقة للبرلمان والتي نالت اصواتا كبيرة في مدينة طهران في آخر دورة برلمانية لكنها لم تنجح، وعدد من شخصيات حركة الحرية المحظورة ورئيس تحرير صحيفة «المواطن» (همشهري) عطريان فر الذي يمثل الوسط المستقل واحد مساعدي زعيم حزب الكوادر غلام حسين كرباستشي رئيس بلدية طهران السابق.

وينتظر ان يترك هذا التحرك الاقصائي من جانب المحافظين ردة فعل لدى الرأي العام ولدى جماعات النخب الاصلاحية على السواء الامر الذي قد يهدد هذه الانتخابات اذا ما اصر المحافظون على مبدأ اقصاء كل هذه القيادات الحزبية والسياسية والثقافية.

هاليداي: العقوبات غير فعالة مع «الدكتاتورية» في العراق

لندن - أ.ف.ب: اكد دنيس هاليداي المنسق السابق لبرنامج «النفط مقابل الغذاء» في العراق ان العقوبات المفروضة على هذا البلد تؤدي الى وفاة ستة آلاف شخص كل شهر، مؤكدا انها سياسة فاشلة حينما تتخذ ضد بلد تحكمه «دكتاتورية كما في العراق».

وقال هاليداي في مقابلة مع صحيفة «الجارديان» امس «بعد ثمانية اعوام علينا ان نعتبر هذه العقوبات شكلا من اشكال الحرب لانها تؤدي الى وفاة ما بين خمسة وستة آلاف شخص كل شهر». واضاف «علينا ان نجد حلا آخر».

وكان هاليداي الدبلوماسي الايرلندي السابق البالغ من العمر 67 عاما قد استقال في سبتمبر (ايلول) الماضي من منصبه كمنسق لبرنامج «النفط مقابل الغذاء» للتعبير عن احتجاجه على ابقاء العقوبات المفروضة على العراق. وبعد ان شغل عدة مناصب في الامم المتحدة لمدة ثلاثين عاما، امضى في بغداد 13 شهرا.

ورأى هاليداي ان الولايات المتحدة وبريطانيا «تتحملان مسؤولية مشتركة» في وفاة الآلاف العراقيين بسبب الفقر الذي سببته العقوبات. وقال «انني مقتنع ان العقوبات كوسيلة ضغط لا تجدي والمكان الوحيد الذي كانت فعالة فيه هو جنوب افريقيا» موضحا ان العقوبات «تفشل تماما عندما يتعلق الامر بدكتاتورية عسكرية كما في العراق». ورأى ان «فرض عقوبات ذكية تستهدف القادة فقط امر مستحيل لانها لا بد من ان تصيب السكان».

ورفض هاليداي اتهامات لندن وواشنطن اللتين تريان ان بغداد تمنع وصول المواد الغذائية الى السكان الذين يحتاجون اليها. وقال ان «الامم المتحدة تراقب كل كيس من اكياس الرز والقمح وتعرف الى اين تذهب».

واضاف ان «برنامج النفط مقابل الغذاء فشل في الواقع. وكل ما يؤدي الى نقص التغذية لـ30 بالمئة من السكان ويؤدي الى موت آلاف الاشخاص لا يعكن الا ان يكون فشلا».

إيران تنتقل من شعار «تصدير الثورة» إلى مرحلة الدعوة إلى «حوار الثقافات»

طهران - أ.ف.ب: في وقت تسعى فيه طهران الى لعب ورقة «القوة الاقليمية»، والتخفيف من شعار «تصدير الثورة»، الذي رفعه انصار الخميني بشكل ملايين «المستضعفين»، الذين باسمهم انقلب رجال الدين على نظام الشاه في ايران، اول ضحايا الازمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد بعد عشرين عاما من ثورة 1979.

وتواجه الطبقات المحرومة من السكان التي تشكل الدعم الاساسي للنظام تراجع القدرة الشرائية والبطالة والتضخم.

ورغم دعم الحكومة الكبير للمنتجات الاساسية مثل الخبز والارز والزيت والسكر وغيرها من المواد الغذائية يزيد ارتفاع الاسعار يوميا من خطورة وضع «المستضعفين».

ولا يزال الوقود المعد للاستهلاك الداخلي والمدعوم ايضا، من الاقل سعرا في العالم، لكن زيادة اسعاره الوشيكة من مائتين الى 350 ريالا (0,06 الى 0,11 دولار) اي بنسبة 75 في المائة ستثقل الميزانيات المتواضعة.

الا ان مالكي السيارات نجوا من الاسوأ. فالحكومة التي ينقصها المال وتريد تحسين وضع المالية العامة، فكرت اولا في زيادة اسعار الوقود بنسبة 275 في المائة لكن مجلس الشورى الذي يسيطر عليه المحافظون رفض اقرار هذه الزيادة.

ودفع انخفاض اسعار النفط في العالم بكل المؤشرات الاقتصادية في البلاد الى حافة الخطر، اذ ان النفط يشكل المصدر الاول لايرادات البلاد. وكان اول من تأثر بهذا الوضع الطبقات المحرومة والموظفون الذين يشكلون غالبية سكان ايران الذين يبلغ عددهم 62 مليون نسمة.

وقد صرح رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري ان انخفاض عائدات الدولة ادى الى عدم تسلم الوزارات حتى الآن سوى نصف ميزانياتها المالية المقررة وللتعويض عن انخفاض العائدات النفطية التي تشكل نصف ميزانية الدولة، تعول حكومة الرئيس محمد خاتمي الاصلاحية على رفع اسعار الخدمات العامة والعائدات الضريبية بشكل كبير.

واشارت بعض الارقام الى ان معدل النمو للسنة الجارية يكاد يكون معدوما (0,05 في المائة) بينما تبلغ نسبة التضخم وسطيا حوالي 18 في المائة وخصوصا في ما يتعلق بالنفقات الحساسة مثل السكن والكهرباء والمازوت.

وتواجه الدولة الايرانية التي سجلت في نهاية العام الماضي عجزا في الميزانية يبلغ 6,3 مليار دولار صعوبة في تسديد ما يترتب عليها لدائنيها الدوليين. ويفترض ان تبلغ ديون ايران الخارجية 22,3 مليار دولار في نهاية عام 2000 مقابل 21 مليار دولار حاليا.

وتعول الحكومة من دون اوهام على ما يقارب 12 مليار دولار من العائدات النفطية للسنة الايرانية المقبلة التي تبدأ في نهاية مارس (آذار). ولتشجيع لاقتصادها المحافظة على بعض حيويته، تعتزم الحكومة الاقتراض من الخارج لغاية 10,9 مليار دولار وخصوصا من اجل تمويل مشاريع تطوير حقول نفطية وغازية.

ويشكل تراجع سعر العملة الايرانية الريال مقابل الدولار الاميركي في سوق الصرف الموازية مؤشرا آخر على ضعف الاقتصاد الوطني. فبينما حدد سعر الدولار رسميا بـ3000 ريال، تراوح سعره في السوق الموازية بين 7400 و7900 ريال.

ويثير اقتراب احتفالات عيد رأس السنة الايرانية (النوروز) في 21 مارس (آذار) المقبل وحمى الشراء التي تسود تقليديا في هذه الفترة من كل عام مخاوف من زيادة التضخم وتدهور سعر العملة الايرانية.

ولكن ايران، رغم مصاعبها الاقتصادية، تتطلع، بعد عشرين عاما على ثورة 1979 التي ارادت فرض نموذج الاسلام الراديكالي على العالم الاسلامي الى لعب دور اقليمي اكثر واقعية من الدور الذي طرحته يوم قيام الثورة. وبدلا من شعار «تصدير الثورة» الذي رفعه انصار الخميني ابتداء حل خطاب الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي حول «حوار الثقافات» الاكثر قبولا في المحافل الدولية.

وتؤكد ايران الثورية انها تسعى الى ان تحشد تحت بيرقها جماهير «المحرومين» للجهاد ضد «الاستكبار العالمي» الذي يمارسه الغرب وخصوصا ما تصفه بـ«الشيطان الاكبر» الاميركي.

الا ان الاعدامات العشوائية غداة الثورة، وسنوات النزاع الدامي الثماني مع العراق، وحرب الاخوة بين مختلف الفصائل في الداخل، امتصت الجزء الاكثر من طاقات البلاد.

واضطرت ايران الى العودة الى الواقعية بعد القطيعة مع الدول النفطية في العالم العربي والعزلة التي فرضها عليها الغرب بسبب الاعمال الارهابية في الثمانينات، وبسبب عدم قدرتها على الاعتماد بشكل مستمر على الجاليات الشيعية في الخارج باستثناء لبنان.

وبدا التقارب يتجسد منذ التسعينات بدفع من الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ذي السمعة البراغماتية (العملية).

ASHARQ AL-AWSAT
Washington D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES
Washington D.C. 20005 U.S.A.

مصادر طبية ترجح التهابا أو عودة السرطان اللمفاوي

الملك حسين نقل من الطائرة بكرسي متحرك

عمان: «الشرق الأوسط» ودوجلاس بيل *

وصل الملك حسين عاهل الاردن الى الولايات المتحدة مساء اول من امس عائدا الى المستشفى الذي عولج فيه من السرطان وتاركا لولي عهده الجديد نجله الاكبر الامير عبد الله تولي مسؤولية ادارة البلاد في اول ايام توليه لمنصبه.

ولم يستطع الصحافيون المنتظرون لوصول الملك حسين مطار مدينة روشستر الجنوبية الشرقية حيث يوجد مستشفى مايو الشهير رؤية الملك وهو يغادر الطائرة الى ممر مغلق لكن متحدثا باسم المستشفى قال انه نقل من الطائرة في كرسي متحرك.

وانطلق موكب سيارات بالملك حسين الى المستشفى، ولم يتم استخدام سيارة اسعاف كانت تقف على اهبة الاستعداد بمطار روشستر.

وقال كريس جيد المتحدث باسم مستشفى مايو: ان المستشفى لن يقدم على الفور معلومات عن حالة الملك حسين.

وجاءت مغادرة الملك حسين المفاجئة تتويجا لاسبوع حافل بالاحداث حيث اقدم العاهل الاردني على عزل شقيقه الامير حسن من ولاية العهد وتنصيب ابنه الامير عبد الله خلفا له بعد ان اتهمه بالتدخل في شؤون الجيش ومعارضة خطط متعلقة بخلافة العرش.

وافاد بيان ان العاهل الاردني شكا من ارهاق يمكن ان يكون قد الم به نتيجة للجولة التي قام بها الاسبوع الماضي في انحاء العاصمة الاردنية في سيارة مكشوفة رغم سوء الاحوال الجوية. واكد مصدر اردني رفيع ان العاهل الاردني شهد ارتفاعا في درجة حرارته غداة عودته الى عمان قبل اسبوع وان اطباء مايو كلينيك واطباءه الارنيين واصلوا فحص دمه يوميا لمتابعة الوضع اولا باول. وبحسب مصادر طبية فان ارتفاع درجة الحرارة يعكس اما وجود التهاب ما في جسم العاهل الاردني او عودة سرطان الغدد اللمفاوية والذي يعتبر امرا اكثر خطورة.

واكد مصدر اردني مسؤول ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون نصح العاهل الاردني الملك حسين بالعودة الى مستشفى مايو كلينك خلال اتصال هاتفي بينهما وبعد ان رأى فريق طبي اميركي رافق الملك اثناء عودته الى الاردن وبالتشاور مع الاطباء الاردنيين ان من المستحسن ان يعود الملك الى مايو كلينك فورا.

وقال المصدر ان الاطباء اقترحوا على الملك حسين السفر الى الولايات المتحدة فورا مساء الاثنين الماضي الا انه آثر التريث الى اليوم التالي (الثلاثاء) والى ان ينتهي من حسم أمر ولاية العهد في الاردن.

واضاف ان الملك حسين طلب الاجتماع مع كبار رجال الدولة الذين ابلغوا مساء الاثنين بالاستعداد لمقابلة الملك بمجرد الاتصال بهم لهذه الغاية الى ان تم استدعاؤهم الى قصر باب السلام (منزل الملك) بعد منتصف الليل للقائه.

وقال المصدر ان الملك حسين ابلغهم بقراره نقل ولاية العهد الى نجله الاكبر الامير عبد الله واطلعهم على حالته الصحية، مشيرا الى انه قد تعرض للبرد والمطر لفترة طويلة اثناء الاستقبال الشعبي الكبير الذي جرى له عند عودته الى الاردن يوم الثلاثاء قبل الماضي.

واشار المصدر الى ان الملك بدا بمعنويات عالية جدا وانه طلب الى الجميع ان يكونوا فريقا واحدا لخدمة بلادهم.

واثارت مغادرة الملك المفاجئة القلق في الاردن. ويواجه الاردن مرة اخرى هواجس من ان الملك الذي اصيب بالسرطان مرتين من قبل في السنوات الست السابقة، قد يكون مريضا اكثر مما هو معلن.

وتبين من الصور الرسمية التي التقطت في احتفال تسليم الامير الحسن قلادة ولاية العهد الى الامير عبد الله، ان الملك يستند الى عصا. وبالرغم من انه قاد طائرته الخاصة من لندن لدى عودته للاردن في الاسبوع الماضي، فإنه لم يقد الطائرة في رحلة العودة للولايات المتحدة.

ووصف مصطفى حمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة الاردن تلك التطورات بانها مؤسفة. واوضح ان «البلاد تحتاج للملك اكثر من ذي قبل. فالامير عبد الله جديد على هذا الموقف، ومن المهم للغاية وجود الملك لعدد من السنين لكي يساعد الامير الشاب».

وكان الملك حسين قد ذكر قبل عودته للاردن انه «شفي تماما» من مرضه الاخير.

وتجدر الاشارة الى ان الملك تلقى 6 دورات علاجية كيماوية بالاضافة الى عملية زرع نخاع خلال وجوده في مستشفى مايو كلينك. ولم يكن مقررا عودته للمستشفى الا في شهر مارس (آذار) المقبل لاجراء فحوص طبية. وكان الاطباء قد اعلنوا لدى مغادرته المستشفى في 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي انه في حالة صحية جيدة.

الا ان طبيب الملك الخاص اللواء سمير فراج، ذكر للصحافيين في العاصمة الاردنية يوم الثلاثاء «انه بسبب طبيعة مرض الملك رأيت انا واطباء مايو كلينك انه من الافضل عودته للمستشفى لاجراء فحوصات وتلقي العلاج».

وذكر بيان رسمي انه «بعد عودة جلالته المباركة لاحظ الاطباء زيادة في درجة حرارته، وخشوا، نتيجة لفحوصات مبدئية، انعدام خلايا الدم التي ينتجها النخاع».

الا ان قرار عودته للولايات المتحدة بهذه السرعة يشير الى ان الامر ليس مجرد مرحلة عابرة. كما اثارت احداث الاسبوع الماضي تساؤلات عما اذا كان قرار الملك حسين بتغيير ولاية العهد بهذه السرعة لصالح الامير عبد الله ترجع الى معلومات انه لايزال مريضا. وهذا هو السؤال الذي لم يتطوع احد في موقع مسؤول الاجابة عليه.

وكان الملك حسين قد تغلب على المرض بنجاح من قبل: ففي عام 1992 اجريت له جراحة لازالة الكلية بعد اكتشاف خلايا سرطانية. وفي عام 1997 اجريت له جراحة في البروستاتا.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الإمارات تدرس وضع وديعة لدى المصرف المركزي الأردني

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اكدت مصادر مطلعة في أبوظبي أن دولة الإمارات العربية المتحدة تدرس مجموعة من الخيارات لدعم الأردن ومساعدته اقتصادياً في إطار توجيهات بهذا الشأن من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقالت هذه المصادر إن من بين الخيارات وضع وديعة نقدية للإمارات لدى المصرف المركزي الأردني، لكن المصادر لم تحدد قيمة الوديعة المتوقع إيداعها وعما إذا كانت هذه الوديعة الأولى لدولة الإمارات لدى المصرف المركزي الأردني.

وأشارت المصادر إلى أن بعثة من صندوق ابوظبي للتنمية ستزور الأردن قريباً لبحث عدد من المشاريع التي يمكن أن تمول إما من قبل الصندوق بشكل مباشر أو من خلاله. وتجدر الإشارة إلى أن صندوق أبوظبي للتنمية يقدم قروضاً ميسرة وبفوائد بسيطة للدول العربية والدول النامية أو يتولى إدارة بعض المساعدات والمنح المالية التي تقدمها قنوات أخرى غير الصندوق. وقد نفذ الصندوق عدداً من المشاريع الانمائية في الأردن، وتوقعت المصادر ان يساهم الصندوق في مشاريع تتصل بقطاع المياه والنقل والمواصلات.

والى جانب الدور المنتظر من قبل الصندوق ذكرت المصادر أن الإمارات ستعطي جواباً إيجابياً على أي طلب يتقدم به الأردن لإمداده بالنفط أو الغاز في حال اضطر الأردن لذلك لأي سبب أو تأثرت وارداته من النفط العراقي.

وكان الشيخ زايد قد اكد في تصريح له عشية تعيين ولي العهد الأردني الجديد الامير عبد الله أن دولة الإمارات تدرس تقديم دعم وعون للأردن، دون أن يحدد طبيعة العون المنتظر.

مرض العاهل الأردني يخيم على مراسم استقبالات ولي العهد الجديد

الأمير حسن هنأ الأمير عبد الله وغادر القاعة مباشرة

ولي عهد الأردن الأمير عبد الله يتفقد حرس الشرف في عمان أمس (أ.ف.ب)... ويتبادل التحية مع مهنئيه من كبار المسؤولين والعسكريين (رويترز)

عمان: «الشرق الأوسط» والوكالات

تلقى ولي عهد الاردن الجديد الامير عبد الله بن الحسين امس التهنئة من كبار المسؤولين في البلاد في الديوان الملكي الاردني ومن بينهم خصوصا ولي العهد السابق الامير حسن بن طلال الذي حياه وغادر القاعة مباشرة في وقت خيم مرض الملك حسين على المراسم الملكية.

وفي الصور التي نقلها التلفزيون الاردني الرسمي في بث مباشر، ظهر الامير عبد الله محاطا بمعظم افراد العائلة المالكة وخصوصا عمه الأمير محمد بن طلال. ومر الأمير حسن لفترة وجيزة بعد نحو ساعة ونصف الساعة من بدء مراسم التهنئة ليحيي ولي العهد الجديد ثم غادر القاعة. غير ان نجله الامير راشد بن الحسن حضر المراسم كاملة.

واستعرض الأمير عبد الله حرس الشرف في قصر رغدان قبل ان يقف امام عرش محلى بالذهب في حلة داكنة لاستقبال امراء وقادة عسكريين وساسة وزعماء دينيين ودبلوماسيين ورجال اعمال ومسؤولين حكوميين ومن بينهم سفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية لدول مجلس التعاون الخليجي.

ونظم الديوان الملكي مراسم تقديم التهنئة على مدى يومين حيث خصص اليوم الاول لكبار رجال الدولة من مدنيين وعسكريين بالاضافة الى الدبلوماسيين المعتمدين في الاردن بينما خصص اليوم الثاني لفئات الشعب التي ترغب في تقديم التهنئة.

وتمنى الأمير حسن النجاح والتوفيق للامير عبد الله الذي يراس القوات الاردنية الخاصة. وقال شهود ان الامير عبد الله سعى لطمأنة المهنئين بان الملك بصحة جيدة.

ولقي تعيين الامير عبد الله وليا للعهد ترحيبا كبيرا من ابناء الشعب الاردني وفعالياته السياسية والاجتماعية والعشائرية واصدرت الصحف الاردنية الصادرة امس ملاحق خاصة تتضمن التهاني له بتعيينه وليا للعهد فيما انهالت برقيات التهنئة بهذه المناسبة على الديوان الملكي.

ويحظى الامير عبد الله الذي يشغل منصب قائد العمليات الخاصة في القوات المسلحة الاردنية بتأييد واسع من مختلف القطاعات الاردنية وخاصة من العسكريين كما يحظى بتأييد كبير من مختلف الاوساط الشبابية والرياضية كونه رياضيا يمارس مختلف انواع الرياضة وخاصة سباق السيارات علاوة على كونه رئيسا للاتحاد الرياضي الاردني.

ولكن ما ظهر من وحدة الاسرة المالكة وتماسكها غطى قلقا عميقا في الاردن لعودة الملك حسين للولايات المتحدة للعلاج.

وترك غياب الملك حسين لولي عهده الجديد المسؤولية عن دولة ما زال يخيم على مستقبلها استمرار التوتر العسكري في العراق وتعثر محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

ويتولى الامير عبد الله منصبه الجديد وسط اضطرابات اقتصادية وانقسام عميق بشأن اتفاق السلام الموقع مع اسرائيل عام 1994 وعلاقات صعبة مع الجيران الذين يتهم الاردن بعضهم بمحاولة تقويض الاستقرار في المملكة. ويلقى اسلوب الامير عبد الله البسيط الافضلية على اسلوب الامير حسن المتصلب. كما ان رتبته الرفيعة في الجيش تشكل حجر اساس في العائلة الهاشمية ولكنه في المقابل لا يتمتع بخبرة سياسية تعادل خبرة الامير حسن واتصالاته على الساحة الدولية.

واعتبرت صحيفة بابل العراقية امس قرار العاهل الاردني تعيين نجله الاكبر وليا للعهد في الاردن بانه «من انكى القرارات» التي اتخذها حتى الان. وقالت بابل التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «قرار الملك حسين بتغيير ولي العهد واعادة هذا المنصب الى نجله عبد الله من انكى القرارات السياسية التي اتخذها الملك حسين منذ بداية التسعينات وحتى الان».

واشارت بابل الى «همس يدور مفاده ان الملك حسين سيلزم ولده ولي العهد الامير عبد الله عندما يصبح ملكا في مرحلة لاحقة بتعيين حمزة ابن الملكة نور وليا للعهد».

واضافت انه «بذلك يصبح ولي العهد الحالي ملك المستقبل، الذي هو من ام بريطانية ابن اخت للانجليز، اي بمعنى آخر اخواله الانجليز وولي العهد الثاني ابن الملكة نور الاميركية الجنسية ذات الاصل السوري اخواله الاميركان».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد انتقد في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي الامير الحسن بن طلال بسبب دعوته الى الديمقراطية واحترام حقوق الانسان في العراق.

نص المادة 28 من الدستور الأردني

الملك وحقوقه

المادة 28 - عرش المملكة الأردنية الهاشمية وراثي في اسرة الملك عبد الله بن الحسين، وتكون وراثة العرش في الذكور من اولاد الظهور وفق الاحكام التالية:

أ - تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش الى اكبر ابنائه سنا الى اكبر ابناء ذلك الابن الاكبر، وهكذا طبقة بعد طبقة، واذا توفي اكبر الابناء قبل ان ينتقل اليه الملك كانت الولاية الى اكبر ابنائه، ولو كان للمتوفى اخوة، على ان يجوز للملك ان يختار احد اخوته الذكور وليا للعهد وفي هذه الحالة تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش اليه.

ب - اذا لم يكن لمن له ولاية الملك عقب تنتقل الى اكبر اخوته واذا لم يكن له اخوة فالى اكبر ابناء اكبر اخوته فان لم يكن لاكبر اخوته ابن فالى اكبر ابناء اخوته الاخرين بحسب ترتيب سن الاخوة.

ج - في حالة فقدان الاخوة وابناء الاخوة تنتقل ولاية الملك الى الاعمام وذريتهم على الترتيب المعين في الفقرة (ب).

د - واذا توفي آخر ملك وارث على نحو ما ذكر يرجع الملك الى من يختاره مجلس الامة من سلالة مؤسس النهضة العربية المغفور له الملك حسين بن علي.

هـ - يشترط في من يتولى الملك ان يكون مسلما عاقلا مولودا من زوجة شرعية ومن ابوين مسلمين.

و - لا يعتلي العرش احد ممن استثنوا بارادة ملكية من الوراثة بسبب عدم لياقتهم، ولا يشمل هذا الاستثناء اعقاب ذلك الشخص. ويشترط في هذه الارادة ان تكون موقعا عليها من رئيس الوزراء واربعة على الاقل بينهم وزيرا الداخلية والعدلية.

ز - يبلغ الملك سن الرشد متى اتم ثماني عشرة سنة قمرية من عمره فاذا انتقل العرش الى من هو دون هذه السن يمارس صلاحيات الملك الوصي او مجلس الوصاية الذي يكون قد عين بارادة ملكية سامية صادرة عن الجالس على العرش، واذا توفي دون ان يوصي يقوم مجلس الوزراء بتعيين الوصي او مجلس الوصاية.

ح - اذا اصبح الملك غير قادر على تولي سلطته بسبب مرضه فيمارس صلاحياته نائب او هيئة نيابة ويعين النائب او هيئة النيابة بارادة ملكية وعندما يكون الملك غير قادر على اجراء هذا التعيين يقوم به مجلس الوزراء.

ط - اذا اعتزم الملك مغادرة البلاد فيعين قبل مغادرته بارادة ملكية نائبا او هيئة نيابة لممارسة صلاحياته مدة غيابه وعلى النائب او هيئة النيابة ان تراعي اية شروط قد تشتمل عليها تلك الارادة واذا امتد غياب الملك اكثر من اربعة اشهر ولم يكن مجلس الامة مجتمعا يدعى حالا الى الاجتماع لينظر في الامر.

ي - قبل ان يتولى الوصي او النائب او عضو مجلس الوصاية او هيئة النيابة عمله يقسم اليمين المنصوص عليها في المادة 29 من هذا الدستور امام مجلس الوزراء.

ك - اذا توفي الوصي او النائب او احد اعضاء مجلس الوصاية او هيئة النيابة او اصبح غير قادر على القيام بمهام وظيفته فيعين مجلس الوزراء شخصا لائقا ليقوم مقامه.

ل - يشترط ان لا تكون سن الوصي او نائب الملك او احد اعضاء مجلس الوصاية او هيئة النيابة اقل من 30 سنة قمرية غير انه يجوز تعيين احد الذكور من اقرباء الملك اذا كان قد اكمل ثماني عشرة سنة قمرية من عمره.

م - اذا تعذر الحكم على من له ولاية الملك بسبب مرض عقلي فعلى مجلس الوزراء بعد التثبت من ذلك ان يدعو مجلس الامة في الحال الى الاجتماع، فاذا ثبت قيام ذلك المرض بصورة قاطعة قرر مجلس الامة انتهاء ولاية ملكه فتنتقل الى صاحب الحق فيها من بعده وفق احكام الدستور واذا كان عندئذ مجلس النواب منحلا او انتهت مدته ولم يتم انتخاب المجلس الجديد فيدعى الى الاجتماع لهذا الغرض مجلس النواب السابق.

* بموجب التعديل المنشور في العدد 1831 تاريخ 1965/4/1 من الجريدة الرسمية.

الملكة نور... رابعة زوجات الملك ومرافقته في رحلة العلاج

عمان: «الشرق الأوسط»

خلال واحد وعشرين عاما لزواجها من العاهل الاردني، تحولت ليزا حلبي التي اطلق عليها زوجها اسم نور الحسين عند زواجهما، الى احد رموز الاستقرار في الاردن خصوصا وانها الزوجة الرابعة والاخيرة للملك حسين. وكان تعرضها وابناؤها الى «لمز وهمس» كما اشار العاهل الاردني في رسالته الى شقيقه الامير حسن، احد الاسباب وراء قرار تغيير ولاية العهد.

ولدت ليزا نجيب حلبي او الملكة نور الحسين في اسرة عربية اميركية في الثالث والعشرين من اغسطس (آب) في عام 1951. وتلقت تعليمها في عدد من المدارس بلوس انجلوس في ولاية كاليفورنيا، وواشنطن العاصمة، ومدينة نيويورك، واكاديمية كونكورد في ولاية ماساتشوستس، لتلتحق بعد ذلك بجامعة برنستون، في اول دفعة مختلطة في تاريخ هذه الجامعة العريقة، وحصلت منها على درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية والتخطيط الحضري.

شاركت الملكة نور بعد تخرجها من الجامعة في عدد من المشاريع الدولية في مجال تصميم وتخطيط المدن لا سيما في استراليا وايران والولايات المتحدة الأمريكية والأردن. وزارت في عام 1976 عدداً من الدول العربية لدراسة الإمكانات المتوافرة للتدريب في مجال الطيران، تمهيداً لوضع خطة متكاملة لجامعة جوية عربية تقام في الأردن. ثم انضمت الى مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية لتشغل منصب مديرة التخطيط ومشروعات التصميم فيها وتعرفت على العاهل الاردني من خلالها.

عقد قران الملك حسين والملكة نور في الخامس عشر من يونيو (حزيران) في عام 1978 اي بعد عام من مقتل الملكة علياء طوقان (او علياء الحسين كما سميت بعد زواجها بالعاهل الاردني) في حادث تحطم المروحية التي كانت تقلها من جنوب الاردن الى عمان، ولتكون بذلك ملكة الاردن الرابعة بعد الملكة دينا ثم الملكة منى (توني غاردنر) ثم الملكة علياء.

وللملك حسين اربعة ابناء من زوجته الرابعة هم الأمير حمزة (19 عاما) والأمير هاشم (18 عاما) والأميرة إيمان (16 عاما) والأميرة راية (13 عاما).

وركزت الملكة نور جهودها خلال الاعوام السابقة على دعم وتشجيع التبادل والتفاهم العالميين من خلال سلسلة من محاضرات القتها في المؤتمرات الدولية، وجمعيات الشؤون الدولية، والمعاهد الأكاديمية حول شؤون الشرق الأوسط وقضايا الدولة المعاصرة.

وفي داخل الأردن يحسب لها تاسيسها وادارتها مشاريع وأنشطة تلبي حاجات وطنية محددة في مجالات الرعاية الصحية للام والطفل، والتربية والتعليم وتنمية المرأة، وحماية البيئة، والثقافة، وتخطيط المباني العامة وعمارتها.





الملكة نور

اسست الملكة نور في عام 1979 «المنحة الملكية للثقافة والتعليم» التي قامت بإجراء اول بحث علمي تنموي عن حاجات الأردن المحددة في مجال القوى البشرية. وتوفر المنحة الملكية البعثات الدراسية للطلاب مع التركيز بصورة خاصة على المرأة المتميزة لتمكينها من مواصلة الدراسات العليا في المجالات التي تعتبر اساسية لمستقبل التنمية في الأردن.

ودعت الملكة نور في عام 1980 الى عقد المؤتمر الأول للأطفال العرب، الذي تحول الى مناسبة سنوية يلتقي فيها اطفال من جميع أرجاء العالم العربي على مدى اسبوعين في برنامج صمم لتشجيع ودعم التفاهم والتضامن والتعلم والتفاعل الثقافي وبشكل يشجع الأطفال على تفهم التحديات المعاصرة التي تواجه الأمة العربية بصورة أشمل، والروابط الثقافية والتاريخية التي تجمع بين العرب في مختلف ديارهم.

ثم اسست في عام 1981 وبالتعاون مع مجموعة من المتطوعين، وبعض اساتذة جامعة اليرموك في شمال الأردن وطلبتها، مهرجان جرش للثقافة والفنون لتشجيع ودعم التفاعل الثقافي والفني اردنياً وعربياً وعالمياً، والذي ينظم سنويا في رحاب واحد من اهم المواقع الأثرية في الأردن في مدينة جرش. ويوفر المهرجان ملتقى يقدم فيه الفنانون من الأردن والعالم العربي وأرجاء العالم الأخرى أعمالهم الفنية.

وفي عـام 1984، تسلمت الملكة نور مسؤولية تنفيذ مشروع تعليمي هام لإحياء ذكرى اليوبيل الفضي لجلوس الملك حسين على العرش، وهو مدرسة اليوبيل، التي افتتحت في عام 1993. ومدرسة اليوبيل هي مدرسة ثانوية مستقلة مختلطة، لتطوير الإمكانيات الأكاديمية والقيادية للطلبة المتفوقين من الأردن والمنطقة، وهي تركز بصورة خاصة على الطلبة القادمين من المناطق الأقل حظاً في الأردن. ويسعى «مركز التميز في التعليم» القائم في المدرسة الى تعزيز المستويات الوطنية للتعليم من خلال تطوير المناهج والبرامج التدريبية وورش العمل الإبداعية لمعلمي المدارس الحكومية والخاصة.

ومن بين المؤسسات الاخرى التي قامت الملكة نور بتأسيسها المعهد الوطني للموسيقى في عام 1985 لإيجاد جيل من الموسيقيين المتمرسين في الموسيقى العربية والغربية الكلاسيكية، ومؤسسة نور الحسين التي تعنى بإنشاء ودعم المشروعات الوطنية والإقليمية والدولية في مجالات التعليم وتنمية المرأة والمجتمع المحلي، ورفاه الطفل والثقافة والتراث.

عهد اليها الملك حسين في عام 1995 انشاء اللجنة الوطنية للطفولة ورئاستها، لإدامة وتدعيم انجازات الأردن من اجل أطفاله وللتصدي للتحديات المتجددة والتي تعمل بتعاون وثيق مع المتخصصين والمؤسسات العامة والخاصة العاملة في مجال الطفولة، ومن مسؤولياتها مراقبة وتقييم تطبيق «خطة العمل الوطنية» المستندة الى «ميثاق حقوق الطفل» والتأكيد على إبقاء مسألة رفاه الطفل في سلم أولويات الخطط التنموية الوطنية.

ومن بين المؤسسات الأخرى التي تقوم الملكة نور برعايتها الإتحاد النسائي الأردني العام، والإتحاد الوطني لأندية صاحبات الأعمال والمهن، واللجنة الوطنية لحماية البيئة، والجمعية الوطنية للمحافظة على البتراء، والجمعية الملكية لحماية الطبيعة، والجمعية الملكية للفنون الجميلة، وكلية الملكة نور الفنية للطيران المدني وغيرها.

أما على المستوى الدولي، فإن الملكة نور راعية للإتحاد الدولي لحماية الطبيعة، وهي عضو مؤسس في اللجنة الدولية للسلام والغذاء، ورئيسة المجلس الإستشاري «لمركز دراسات الجنوب» في الجامعة الأمريكية بواشنطن العاصمة، ورئيسة «كليات العالم المتحد».

وتولت الملكة نور هذا العام رئاسة مركز الأمل الذي يعتبر أول مركز شامل في الأردن متخصص في الكشف المبكر ومعالجة وإعادة تأهيل مرضى السرطان من الأردن والمنطقة العربية. وتخطط مؤسسة نور الحسين لإنتاج مسرحية للأطفال باسم «كيمو اللطيف» الى زيادة الوعي حول مرض السرطان ومعالجته.

الأميرة ثروت تحدرت من عائلة سياسيين باكستانية

عمان: «الشرق الأوسط»

تتحدر الاميرة ثروت زوجة ولي عهد الاردن السابق الامير حسن والتي كانت تطمح لان تكون ملكة الاردن المقبلة، من عائلة مرموقة في شبه القارة الهندية لعب رجالها ونساؤها على السواء ادوارا سياسية ودبلوماسية في حياة باكستان.

والاميرة ثروت (52 عاما) هي صغرى كريمات محمد اكرام الله والبيجوم شايستا صهر وردي اكرام الله. ويعتبر والدها من الشخصيات المقربة من مؤسس باكستان محمد علي جناح، حيث شغل منصب اول وزير دولة للشؤون الخارجية لباكستان كما شغل منصب سفير عدة مرات. ووالدتها كاتبة معروفة الى جانب كونها اول امراة تصبح عضوا في البرلمان الباكستاني قبل ان تشغل منصب سفير.

وشغل عم الاميرة ثروت منصب نائب رئيس جمهورية الهند وشغل خالها منصب رئيس وزراء باكستان.

وامضت الاميرة ثروت فترة عامين في المغرب بصحبة والدتها التي كانت سفيرة لباكستان هناك، وعاشت في جميع البلدان التي عمل بها والداها لكنها تلقت معظم تعليمها في بريطانيا.

وتعرف الاميرة ثروت في الاردن بنشاطها في عدة مجالات منها التعليم والحركة النسائية والرفاه الاجتماعي والاسرة والصحة. وأسست في عام 1972 جمعية الشابات المسلمات التي قامت بدورها بانشاء مركز التربية الخاصة التابع للجمعية والذي يعتبر من المراكز الريادية في المنطقة. ثم اسست الجمعية ذاتها في العام 1978 المشاغل المحمية في مدينة سحاب الصناعية ثم اقامت كلية الاميرة ثروت ومدرسة البكالوريا في العام 1980.

وتشغل الاميرة ثروت منصب نائب الرئيس الفخري لجمعية الهلال الاحمر الاردني وهي المسؤولة عن فرع النساء في الجمعية ومستشفى الهلال، وعيادات الهلال الاحمر الاردني، وهي الرئيسة الفخرية لمركز الابحاث الصوتية في الجامعة الاردنية، كما ترأس لجنة الاختيار لجائزة الحسن بن طلال للتفوق العلمي.

وحازت في شهر يناير (كانون الثاني) 1995 جائزة «امراة السلام» التي قدمتها مؤسسة «معا من اجل السلام» تقديرا لجهودها في دعم العملية التربوية والترويج للتعليم كوسيلة للتقدم وتحقيق التفاهم والتعاون الدولي بالاضافة الى دورها في دعم المعوقين عقليا وصعوبات النطق والتعلم.

وشجعت الاميرة ثروت الشباب الاردني على الاشتراك في مختلف برامج التبادل الخارجي بين الاردن ودول العالم واستضافت تجمع طفل السلام في عمان في عام 1992 الذي اشترك فيه حوالي 400 طفل من 14 دولة.



الأميرة ثروت

والاميرة ثروت عضو في المجلس التاسيسي لمنظمة البكالوريا العالمية التي تتخذ من جنيف مقرا لها، وفي الصندوق العالمي لنشر الثقافة التابع لمنظمة اليونسكو.

وللاميرة ثروت والامير الحسن ابن وثلاث بنات. فالامير راشد بن الحسن ولد في عمان في العشرين من مايو (ايار) سنة 1979 وتلقى دراسته الابتدائية في مدرسة البكالوريا في عمان ودراسته الاعدادية في مدرسة «بورت ريجيس» في بريطانيا ثم التحق بمدرسة هارو البريطانية.

وحصل الامير راشد على جائزة افضل مرشح في البحرية الملكية البريطانية لعامي 1994 و1995 وشارك في مسابقات دورة البحرية الملكية البريطانية لعام 1996.

والاميرة رحمة بنت الحسن المولودة في العام 1969 هي اكبر ابناء الامير حسن والاميرة ثروت. وتلقت تعليمها الابتدائي في عمان ثم واصلت دراستها الثانوية في مدرسة «شيربورن» الداخلية للبنات في المملكة المتحدة والتحقت بعدها بجامعة بكلية «ترينيتي» في جامعة كيمبردج البريطانية وتخرجت منها في عام 1991 بعد ان حصلت على شهادة البكالوريوس مع مرتبة الشرف في الدراسات الشرقية. ثم حصلت على شهادة الماجستير في العلاقات الدولية في عام 1992.

وعملت الاميرة رحمة مع بعثة الخبراء التابعة للامم المتحدة للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في يوغوسلافيا السابقة. وتعمل حاليا في مكتب والدها الامير الحسن ومثلته في عدة مناسبات داخل الاردن وخارجه.

وترأس الاميرة رحمة بالاضافة الى ذلك جمعية الاميرة رحمة لاحياء التراث في معان (جنوب الاردن) كما ترأس نادي شباب بناة المستقبل الاردني وهي الرئيسة الفخرية لكل من اتحاد الجمباز الاردني ونادي خريجي جامعة اليرموك.

وتتقن الاميرة رحمة اللغتين العربية والانجليزية وتتحدث الاسبانية والفرنسية كما ان لديها الماما باللغة التركية وتزوجت قبل عام المهندس علاء البطاينة ابن وزير الصحة الاردني الاسبق.

وولدت الابنة الثانية للامير الحسن والاميرة ثروت، الاميرة سمية بنت الحسن في عمان في الرابع عشر من مايو (ايار) سنة 1971 وتلقت تعليمها الثانوي مع شقيقتها في مدرسة «شيربورن» الداخلية للبنات في المملكة المتحدة ثم التحقت بجامعة لندن حيث حصلت على شهادة البكالوريوس في تاريخ الفن في يوليو (تموز) في العام 1992 وتخصصت في تاريخ الفن والعمارة الاسلاميين بالاضافة الى فن الرسم الفرنسي في القرن الثامن عشر.

وعملت الاميرة سمية خلال وجودها في لندن في متحف فكتوريا والبرت كما عملت في قاعة «سوثبيز» الشهيرة حيث ساعدت في اقامة معرض عن الفسيفساء في الاردن واشرفت على اصدار كتابها الاول «فسيفساء من الاردن».

وقامت خلال فترة اقامتها في لندن بعدة مهام دبلوماسية ايضا وتشغل حاليا منصب نائب رئيس الجمعية الانجلو - الاردنية ومثلت والدها الامير حسن في العديد من المناسبات المحلية والدولية ومنها مؤتمر تاريخ وآثار الاردن في ايطاليا عام 1995 ومؤتمر احياء ذكرى محمد اقبال في بريطانيا عام 1995.

وترأس الاميرة سمية مجلس امناء كلية الاميرة سمية الجامعية للتكنولوجيا كما انها تتابع اعمال المعهد البريطاني للفنون والآثار في عمان.

وتزوجت الاميرة سمية من ناصر جودة وزير الاعلام الاردني الحالي ورزقا بتوأم في عام 1994 هما طارق وزين الشرف التي تحمل اسم جدتها لابيها ثم تبعهما علي في عام 1996.

وولدت الابنة الصغرى للامير الحسن والاميرة ثروت وهي الاميرة بديعة بنت الحسن في عام 1974 وتلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة البكالوريا في عمان ثم واصلت دراستها الثانوية في مدرسة «شيربورن» كشقيقتيها في المملكة المتحدة.

والتحقت بعد ذلك بكلية «كرايست تشرتش» في جامعة اكسفورد وحصلت منها على شهادة البكالوريوس في التاريخ في عام 1995.

اعتبرت ان أسامة بن لادن تلميذ مقارنة بصبري البنا

مصادر استخبارية تؤكد لجوء أبو نضال إلى العراق وتخشى استخدامه في تشكيل شبكة إرهاب جديدة

واشنطن: من جيمس ريسن*

ذكرت تقارير استخبارية تلقتها الولايات المتحدة وعدد من حكومات الشرق الاوسط ان ابو نضال انتقل الى بغداد اواخر العام الماضي وحصل على حماية من الرئيس العراقي صدام حسين. واثارت هذه المعلومات اسئلة عما اذا كان العراق يحاول تشكيل شبكة ارهابية.

وزعمت مصادر مطلعة في الشرق الاوسط ان ابو نضال، الذي يتهم تنظيمه «فتح ـ المجلس الثوري» بالقيام بعدد من الاعمال الارهابية في السبعينات، كان يعيش في القاهرة لاكثر من عام. وبالرغم من ان الحصول على معلومات استخبارية حول الجماعات الارهابية صعب بطبيعته، وليس من السهل التأكد من صدقيته فإن المسؤولين في اجهزة الاستخبارات الاميركية اشاروا الى اعتقادهم بان معلومات المصادر الشرق اوسطية حول الارهاب في المنطقة صادقة.

وبالرغم من ان منظمة «فتح ـ المجلس الثوري» بشكلها الحالي اقل حجما بكثير من تلك الجماعة التي شنت عمليات قتل في المطارات في منتصف الثمانينات وغيرها من العمليات ضد اهداف عربية ويهودية وغيرها، واخيرا بدأت طبقا لمعلومات المسؤولين توجه هجمات ضد الاصوليين المتطرفين المصريين.

وذكر المسؤولون في اجهزة الاستخبارات الاميركية ان ابو نضال يعاني من ضائقة مالية ويبحث عن دعم مالي وحكومي بعدما تراجع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي عن تأييده في اوائل التسعينات، في اطار محاولاته لاقناع الولايات المتحدة برفع الحظر الاقتصادي. ويشير انتقال ابو نضال للعراق الذي اجبر على تركه قبل 15 سنة، الى انه جدد علاقاته مع صدام حسين.

وتضم «فتح ـ المجلس الثوري» ما بين 200 و300 عضو، وقد نشطوا في السنوات الاخيرة ولا سيما ضد الاهداف العربية. ويشمل نشاط الجماعة، طبقا لمعلومات المسؤولين الحكوميين في الشرق الاوسط، قتل واحد من الشخصيات الاصولية المصرية المتطرفة في اليمن في يوليو (تموز) الماضي. وهذه خبرة يفتقدها الرئيس العراقي. لكن المسؤولين يشددون على انه لا توجد ادلة على ان ابو نضال يخطط لتنفيذ عمليات ارهابية لحساب العراق. وتجدر الاشارة الى انه لم يشن هجمات على اهداف اميركية في السنوات الاخيرة، وتراجعت اهميته بالنسبة للمسؤولين الاميركيين عن مكافحة الارهاب، الذين ركزوا على اسامة بن لادن، الذي خطط لعمليات نسف السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في اغسطس (آب) الماضي.

غير ان المسؤولين عن مكافحة الارهاب في الشرق الاوسط ذكروا ان ابو نضال لا يزال يمثل تهديدا هاما. وقال مسؤول تابع ابو نضال لسنوات ان «اسامة بن لادن تلميذ بالمقارنة بابو نضال». وزعمت مصادر في الشرق الاوسط ان ابو نضال انتقل من القاهرة الى بغداد عن طريق طهران، قبل 10 ايام من بدء الغارات الجوية الاميركية البريطانية المشتركة على العراق في 16 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان السلطات المصرية نفت وجود ابو نضال في مصر. الا ان مصادر زعمت انه وصل القاهرة من ليبيا في عام 1997. واضافت ان محاولة انقلاب داخل منظمته لفتت الانتباه لوجوده في مصر، مما خلق مشكلة جديدة للحكومة المصرية. وتابعت ان انتقال ابو نضال للعراق *انهى الحرج الذي شعرت به الحكومة المصرية*.

واعترف عدد من المسؤولين الاميركيين انهم تلقوا معلومات ان ابو نضال انتقل لبغداد. واوضح المسؤولون الاميركيون ان وكالة المخابرات المركزية وغيرها من الاجهزة الاستخبارية الاميركية نجحت في الماضي في افشال جهود العراق في تشكيل جماعات ارهابية، الا ان المسؤولين في واشنطن اشاروا الى احتمال تغيير الموقف بعد وصول ابو نضال الى بغداد. وكان ابو نضال في وقت من الاوقات على رأس قائمة المطلوبين في الولايات المتحدة. ووصف تقرير لوزارة الخارجية الاميركية صدر في عام 1989 جماعته بانها اخطر الجماعات الارهابية في العالم، واشار تقرير في عام 1991 الى ان منظمته مسؤولة عن اكثر من 100 عملية وقتل اكثر من 280 شخصا منذ عام 1974.

وتجدر الاشارة الى ان ابو نضال انشق عن منظمة التحرير الفلسطينية وشكل منظمة «فتح ـ المجلس الثوري» للقيام بعملياته الخاصة. وهو على خلاف طويل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين، واتهمهما بتقديم تنازلات لاسرائيل. وتعهد بقتلهما. وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد اصدرت عليه حكما غيابيا بالاعدام في عام 1974.

وعلاقة ابو نضال بصدام حسين ليست قائمة على الثقة المتبادلة. وكان العراق ساعد ابو نضال في السبعينات، الا انه ترك بغداد في اوائل الثمانينات، لعدة اسباب من بينها ان صدام حسين اكتشف انه يعمل لحساب سورية، حسبما زعمت مصادر.

وبالرغم من استعداده للعمل لحساب مضيفيه، فإن ابو نضال اساء لمضيفيه بسبب وسائله الدموية ورغبته في خيانة مؤيديه. وقد احرجت المزاعم التي انتشرت في العام الماضي حول وجوده في القاهرة ادارة الرئيس كلينتون التي ترى اهمية دعم مصر للسياسة الاميركية في المنطقة. ولم تضغط واشنطن على مصر حول وجود ابو نضال في البلاد. وعندما سألت الادارة الاميركية مصر عن ابو نضال في الخريف الماضي نفت مصر انه في البلاد، ولم تقدم الولايات المتحدة احتجاجا علنيا.

واستمر المسؤولون المصريون في نفي وجوده في القاهرة او ان الاستخبارات المصرية متورطة في اي من نشاطاته الارهابية. واشاروا الى ان مصر كانت ضحية لابو نضال في الماضي وانها لن تتعامل معه. وذكر المتحدث باسم السفارة المصرية في واشنطن عبد العليم الابيض ان هذه الاتهامات غير صحيحة على الاطلاق. «وقد طلب مني نفيها تماما».

ورفض المسؤولون في اجهزة الاستخبارات الاميركية التعليق على الاتهامات بان ابو نضال اجرى عمليات ارهابية وهو في مصر او ان مصر لديها معلومات عن هذه العمليات. وذكر المسؤولون في وزارة الخارجية انهم ليست لديهم معلومات عن هذه الاتهامات.

والمعروف ان الاسم الحقيقي لابو نضال هو صبري البنا وهو من مواليد فلسطين عام 1938، واصبح قوميا ناصريا وانضم الى حركة فتح. واوفده ياسر عرفات الى السودان في عام 1969، ويبدو انه التقى هناك مع رجال الاستخبارات العراقية. وعاد لفترة قصيرة الى مقر فتح في عمان، الا انه بدأ يعتقد ان عرفات على استعداد لتقديم تنازلات لاسرائيل.

واوفدته منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا في بغداد في الوقت الذي بدأت فيه علاقاتها تسوء مع العراق. ورفض العراق دفع قواته لمساندة الفلسطينيين خلال احداث سبتمبر (ايلول) الاسود عام 1970. وتحالف ابو نضال الذي كان على خلاف مع قيادة المنظمة مع الزعيم العراقي الجديد صدام حسين. وفي عام 1973 استولى على مكاتب منظمة التحرير واموالها في بغداد واعلن عن انفصاله رسميا عن المنظمة. وبدأ منذ عام 1973 موجة من العمليات الارهابية، باسلحة وتدريب ومعلومات استخبارية عراقية، عندما احتلت جماعته السفارة السعودية في باريس واخذت 11 شخصا رهينة.

وظل ابو نضال في العراق حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 1983، عندما اجبره صدام حسين، الذي كان انذاك في حاجة لدعم غربي في حربه مع ايران، على الخروج من البلاد. ومن بين اسباب طرده اكتشاف صدام انه اقام، حسبما يقول مطلعون، علاقة سرية مع الاستخبارات السورية اثناء وجوده في بغداد.

وذكرت المصادر ذاتها ان ابو نضال انتقل الى سورية حيث بقي هناك حتى عام 1987 ونفذ مجموعة كبيرة من العمليات الارهابية ضد اهداف عربية ويهودية. وزعموا ان ابو نضال قدم عام 1986 الى استخبارات القوات الجوية السورية حقيبة المتفجرات التي استخدمت في محاولة نسف طائرة تابعة للخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» في لندن. وتم الحكم على «عميل» سوري هو نزار هنداوي بالسجن بمحاولة دفع صديقته على حمل الحقيبة في طائرة شركة «العال» بدون علمها. وطبقا للمصادر ذاتها فإن ابو نضال اختلف مرة اخرى مع مضيفيه، بعدما قبضت الاستخبارات السورية على واحد من رجاله يحمل وثائق هامة في مطار دمشق وعثرت على اسلحة اخفاها في سورية بدون علم الاجهزة. *وفي عام 1987 انتقلت منظمة «فتح ـ المجلس الثوري» الى ليبيا* بينما انتقل ابو نضال الى بولندا لمدة عام، حيث كان تحت حماية اجهزة الامن البولندية. وفي ليبيا ادت الخلافات الداخلية الى انشقاق مجموعته. وفي عامي 1989 و1990 قتل مئات في معارك بين انصار ابو نضال والمنشقين الذين تؤيدهم منظمة التحرير الفلسطينية الذين كانوا يحاولون السيطرة على عملياته في ليبيا ولبنان.

وبعد انتقال ابو نضال الى مصر عام 1998، حسبما تزعم المصادر ذاتها، تم نسف مسجد للجماعات الاصولية في صنعاء. وفي يوليو من نفس العام قتل الشيخ محمد صلاح عبد المطلب في مسجد آخر في اليمن. واضافت المصادر ان جماعة ابو نضال كانت وراء نسف المسجد وقتل الشيخ. وقالت ان ابو نضال التقى في مايو(ايار) 1998 عضوا في لجنة العمليات الخاصة، وابلغه الاعداد لقتل الشيخ، ولكن عليه الا يتصرف الا اذا تلقى رسالة «مشفرة» من ابو نضال.

وتزعم المصادر ذاتها انه في 3 يوليو 1998، واثناء وجوده في القاهرة، تعرض ابو نضال لمواجهة مع 10 من اعضاء جماعته كانوا يريدون انهاء سيطرته لكن الحكومة المصرية، على حد قولها، التي علمت بمحاولة الانقلاب من واحد من اعضاء الجماعة اقنعتهم بالتوقف وانها بعد ذلك بيومين القت القبض على ابو نضال وطردت اعضاء المجموعة من مصر. وقالت المصادر ان ابو نضال اصدر اوامره من السجن بقتل الشيخ صلاح.

* خدمة: «نيويورك تايمز»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

العاهل المغربي يهنئ خادم الحرمين الشريفين بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة

الرباط: من منصف السليمي

وصف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، في رسالة تهنئة وجهها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، الذكرى المئوية لتأسيس المملكة بانها مناسبة «عزيزة وغنية بالمعاني والرموز» مشيرا الى ان «الملك عبد العزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة شخصية تبعث على الإكبار والإجلال وقائد ملهم، فتح صفحة مجيدة في تاريخ الدولة السعودية المعاصرة، استجابة لنداء التوحيد والتجديد والإصلاح والتشييد».

وأبرز الملك الحسن الثاني في رسالته مناقب أبناء الملك الراحل عبد العزيز وفي مقدمهم خادم الحرمين الشريفين. وقال «انهم حملوا المشعل الحضاري من بعده وساروا على محبته وهديه إلى أن أشرق عهد خادم الحرمين الشريفين الزاهر الباهر الزاخر بالمكاسب والمنجزات». وخاطب العاهل المغربي خادم الحرمين الشريفين قائلاً «لقد رفعتم المملكة السعيدة إلى أعلى عليين. وحصنتموها بالأمن والأمان والعدل والاطمئنان. وضمنتم لها البقاء والاستمرار والتقدم والازدهار والهناء. وأدخلتموها العصر الحديث من أوسع أبوابه. ونشدتم رضا الله بعنايتكم الفائقة بالحرمين الشريفين وبترحيبكم الحار الصادق بضيوف الرحمن وبمدكم يد العطف والعون لجميع المحتاجين من المسلمين وإعطائهم المثال الحي في الوسطية والإعتدال والتواضع ومكارم الأخلاق». وأردف العاهل المغربي قائلا «لقد جعلتم المملكة منارة علم ونور ومحج طلاب العلوم الأصيلة والحديثة في كل مكان، فهنيئا لكم بما أنجزتم وجزاكم الله عن أمتكم خير جزاء».

ومن جهته رعى عبد الرحمن اليوسفي الوزير الأول المغربي الليلة قبل الماضية الاحتفال بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة الذي اقامه السفير السعودي لدى المغرب الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة، في مقر إقامته بالرباط وحضر الحفل كبار الشخصيات المغربية الرسمية والحزبية والدبلوماسية والاقتصادية والاعلامية منهم محمد عواد مستشار العاهل المغربي وعبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية وعبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب والجنرال حسني بنسليمان قائد الدرك الملكي وعبد اللطيف بربيش امين سر اكاديمية المملكة المغربية وأحمد عصمان رئيس التجمع الوطني للأحرار وعباس الفاسي أمين عام حزب الاستقلال وعبد اللطيف السملالي امين عام حزب الاتحاد الدستوري المعارض.

وشهد مقر وزارة الخارجية المغربية في الرباط أمس توقيع محضر اجتماعات لجنة المتابعة المتفرعة عن اللجنة المشتركة السعودية ـ المغربية بمشاركة مسؤولين في الحكومتين وممثلي القطاع الخاص، وذلك في أفق إعداد اجتماع اللجنة المشتركة المزمع عقده قبل منتصف العام الحالي برئاسة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ونظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان محاضر اجتماعات لجنة المتابعة التي ترأسها عن الجانب السعودي الدكتور يوسف بن طراد السعدون وكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون الاقتصادية والثقافية، تضمنت تأكيد عزم البلدين على تطوير التعاون والتبادل بما يلائم مستوى العلاقات السياسية بينهما. وأكدت المصادر أنه تم وضع أجندة لبرامج التعاون وتفعيل مجلس رجال الأعمال السعودي المغربي ودور القطاع الخاص وتذليل كافة العقبات الإدارية المتعلقة بالنقل وغيرها من العوائق التي تحول دون تطور نوعي في مجال الاستثمار والتبادل التجاري. وأضافت ان مسؤولي البلدين يبحثون توقيع اتفاقية اقتصادية وتجارية مشتركة انطلاقا من الافادة من الاتفاقية الموقعة بين البلدين عام 1966، ومقتضيات اتفاقية التبادل الحر العربية.

وأوضح مسؤول سعودي شارك في أعمال لجنة المتابعة لـ«الشرق الأوسط» ان البلدين يهدفان الى اقامة منطقة تبادل حر بينهما يمكن أن تنفذ قبيل انطلاق منطقة التبادل الحر العربية، نظرا الى المناخ الاقتصادي المناسب للاستثمار والتبادل الحر في البلدين. خاصة ان السعودية تعتبر أول شريك تجاري واقتصادي عربي للمغرب. وتقدر قيمة مبادلات البلدين التي سجلت قبل عام بنحو 600 مليون دولار، فيما بلغت الاستثمارات السعودية في المغرب 400 مليون دولار.

الأمير سلطان بن عبد العزيز يفتتح مشروع توسعة إسكان معهد سلاح المدرعات في المنطقة الشمالية الغربية

الرياض ـ واس: افتتح امس الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي، مشروع توسعة اسكان معهد سلاح المدرعات (المرحلة الثانية) في المنطقة الشمالية الغربية السعودية في اطار زياراته للمنطقة لمعايدة منسوبي القوات المسلحة هناك ونقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى لكافة القوات المسلحة والامير عبد الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، بمناسبة عيد الفطر المبارك ومشاركة اهالي منطقة تبوك احتفالات المنطقة بمناسبة مرور 100 عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

وكان في استقبال الامير سلطان لدى وصوله، قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء الركن صالح بن عبد المحسن القرزعي ومساعد قائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء الركن محمد بن قايع الالمعي ومدير ادارة مدينة الملك عبد العزيز العسكرية العقيد عصام قباني وكبار قادة وضباط القوات المسلحة في المنطقة الشمالية الغربية.

وقد وصل الامير سلطان الى مقر الحفل يرافقه الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك والامراء وقائد المنطقة الشمالية الغربية اللواء الركن صالح بن عبد المحسن القرزعي وقائد سلاح المدرعات اللواء الركن الامير خالد بن بندر بن عبد العزيز وقائد معهد سلاح المدرعات اللواء الركن شايع بن مطلق العتيبي.

وازاح الامير سلطان فور وصوله الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع. اثر ذلك بدأ الحفل الخطابي الذي اقيم بهذه المناسبة بالقرآن الكريم، ثم القى قائد سلاح المدرعات اللواء الركن الامير خالد بن بندر بن عبد العزيز كلمة قال فيها «مع اشراقة هذا اليوم المبارك ونحن نحظى بتشريفكم يا سيدي لافتتاح المرحلة الثانية من اسكان منسوبي معهد سلاح المدرعات والذي يأتي كواحد من الانجازات العديدة التي تقدمونها تباعا لقواتنا المسلحة. ومن حسن الطالع لنا ان يتواكب ذلك مع احتفالات المملكة بمرور مائة عام على التأسيس على يد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه». واشار الى ما يقوم به معهد سلاح المدرعات من دور بارز في تدريب منسوبي القوات البرية والقطاعات العسكرية الاخرى لتوفير الكوادر المدربة. وافاد ان هذا المشروع يأتي كمرحلة نهائية ضمن برنامج «مشروع السيف».

والقى قائد معهد سلاح المدرعات اللواء الركن شايع بن مطلق العتيبي كلمة رفع فيها باسمه وباسم منسوبي المعهد *اصدق التهاني والولاء* لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى لكافة القوات المسلحة وولي العهد بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة. كما قدم التهنئة للامير سلطان بن عبد العزيز بعيد الفطر المبارك باسمه وباسم منسوبي المعهد.

ونوه بدعم الامير سلطان لمعهد سلاح المدرعات، مبرزا في هذا الصدد المنشآت الجديدة للمعهد وما لها من اثر ايجابي في زيادة القدرة الاستيعابية وتوفير الامكانات اللازمة لتغطية المتطلبات وتطوير نوعية الخدمات المقدمة من المعهد.

واشار الى ان مشروع التوسعة لاسكان معهد سلاح المدرعات يتكون من 48 وحدة سكنية بكامل مرافقها بالاضافة الى وجود المرافق العامة والخدمية للمشروع. بعدها استمع الامير سلطان الى شرح موجز عن مشروع التوسعة لاسكان معهد سلاح المدرعات ثم القيت قصيدة نبطية بهذه المناسبة. بعد ذلك قام الامير سلطان بقص الشريط ايذانا بافتتاح مشروع التوسعة. ثم قدمت طفلتان باقات من الزهور له. وجال بعد ذلك داخل احدى الوحدات السكنية المجهزة بكامل مرافقها. كما ارتجل الامير سلطان بن عبد العزيز، كلمة في ما يلي نصها الكامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.. أيها الزملاء نهنئكم جميعا بعيد الفطر ونهنئ انفسنا كذلك بما منّ الله سبحانه وتعالى على عباده وبلاده بهذه الرحمة العظيمة التي حصلت في العشر الاواخر من رمضان، نسأل الله ان يكون عطاء خير ورضوان على عباده من المسلمين ثم بعد ذلك ننظر الى مسيرة رجل وحد الجزيرة بستين رجلا، اعاد الدولة الثالثة في هذا العهد الذي قام على شهادة «لا اله الا الله وان محمدا رسول الله» وتعاون المحمدان، محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب في خدمة الدين وخدمة الوحدة والقضية العربية الصحيحة التي تقال وتعمل بها وليست بالقول الرنان. وتوحدت الجزيرة التي لم تتوحد بكل تاريخها الا على يد الملك عبد العزيز رحمة الله عليه.

واذكر ايها الاخوة ابناء واحفاد من قاموا وجاهدوا وناضلوا لخدمة هذه البلاد وتحكيم الشريعة الاسلامية ونصرة الحق ومقاومة الجهل والفقر والمرض بعقيدة ثابتة صريحة. ان مرور مائة سنة على اعادة الملك عبد العزيز لعاصمة بلاده، بلادكم التي نشأت وانشأت رجالا عملوا وقاموا لخدمة الدين ثم لشعب المملكة الابي السعيد التي يجب ان ننظر اية نظرة حقيقية اننا مهما عملنا فهو افضل وأحق ما يعمل ولذلك فان هذه المملكة العربية السعودية محسودة من كثير من الناس بما انعم الله عليها من نعمة الاسلام وجعلها مجاورة لبيته الشريف ومسجد نبيه عليه افضل الصلاة والسلام. ولذلك عليكم واجبات كبيرة ومسؤولية كبيرة يجب ان نحتضنها ونتلقاها بعين شاكرة للرب سبحانه وتعالى ونكون من عباده بما منّ الله علينا من بين الاسلام وما اوجب علينا من عبادة لله سبحانه وتعالى وكلما نكون نزداد عبادة تزداد البلاد نعمة واملنا كما قال تعالى «اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور» في العمل الصالح هو الشكر لله سبحانه وتعالى على ما منه علينا من نعمة الاسلام ونعمة الايمان ونعمة الامن والامان.

أيها الزملاء لا اريد ان اتحدث معكم عن القوات المسلحة لانني احد ابنائها وانتم رجالها وانتم أعرف بما قامت به الدولة لهذه القوات المسلحة، اولا بوجودكم ايها الرجال وابنائكم واخوانكم وزملائكم، الحاضر منكم، والذي ترك الخدمة بعد ان امضى خدمة طويلة وادى واجبا كبيرا، منهم من يسمعني الآن في هذه الجلسة، فلذا اعتدادنا بكم وثقتنا فيكم لا حدود لها.

ندعو الله سبحانه وتعالى ان نوفق واياكم جميعا في خدمة الشعب السعودي الابي وان ننفذ ما رآه القائد الاعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين وحكومتنا الرشيدة ولذلك لا اريد ان اطيل عليكم الكلام ولكن اريد ان اقول كلمتين: لا يمكن ان يكون استقرار بدون عبادة ولا يمكن ان يكون ايمان بدون عمل. ولذلك اتقوا الله سبحانه وتعالى في السراء والضراء واعملوا وكل ميسر لما خلق له والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

ثم غادر الامير سلطان مقر الحفل مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم. وحضر الحفل الامراء وكبار قادة فروع القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية ومدير شرطة منطقة تبوك اللواء شاهر بن علي عسيري.

الى ذلك، استقبل الامير سلطان في مكتبه في الرياض أول من أمس قائد القوات البرية الملكية السعودية الفريق الركن سلطان بن عادي المطيري الذي تشرف بتقديم هدية تذكارية للامير سلطان، واصدارات القوات البرية بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس المملكة التي تتواصل نشاطاتها هذه الايام.

وعبر قائد القوات البرية عن سعادته البالغة واعتزازه بالتشرف بالسلام على الامير سلطان، منوها بالدعم الكبير الذي تلقاه القوات المسلحة منه ونائبه بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة وولي عهده.

من جهة أخرى، رعى الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ظهر أمس العرض العسكري لفروع القوات المسلحة والقطاعات الامنية بمنطقة عسير الذي اقيم بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، وذلك بميدان العرض العسكري بمجموعة لواء الملك خالد الرابع بخميس مشيط.

وكان في استقباله لدى وصوله الى ميدان العرض قائد المنطقة الجنوبية اللواء الركن حسين بن عبد الله القبيل ومدير شرطة منطقة عسير اللواء فاروق مكي وكبار قادة القوات المسلحة وقطاعات وزارة الداخلية في المنطقة. وفور وصوله الى ميدان العرض العسكري عزف السلام الملكي.

بعد ذلك استقل الامير عبد الرحمن عربة مكشوفة تفقد خلالها الوحدات المشاركة في العرض. ثم القى قائد المنطقة الجنوبية اللواء الركن حسين بن عبد الله القبيل كلمة رحب فيها بالامير عبد الرحمن وصحبه.

ورفع باسمه ونيابة عن منسوبي القوات المسلحة بالمنطقة اسمى آيات التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني. وبين ان العرض العسكري الذي يقام هذا اليوم وتشارك فيه وحدات رمزية من فروع القوات المسلحة وعناصر رمزية من الاجهزة الامنية في منطقة عسير يأتي بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

وشرف الامير عبد الرحمن حفل الغداء الذي اقامته قيادة المنطقة الجنوبية بمناسبة زيارته للمنطقة. وحضر الحفل الذي اقيم بالضيافة الملكية بمدينة الملك فيصل العسكرية بخميس مشيط وكيل امارة منطقة عسير محمد بن علي بن زيد ومحافظ محافظة خميس مشيط عبد العزيز بن مشيط ومدير شرطة منطقة عسير اللواء فاروق مكي وقادة وضباط وافراد القوات المسلحة بالمنطقة.

مؤتمر «السعودية في 100 عام» يختتم أعماله اليوم

الرياض ـ واس : تعقد تحت رعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية صباح اليوم في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات الجلسة الختامية لمؤتمر «المملكة العربية السعودية في مائة عام» الذي استمرت اعماله خمسة ايام.

واوضح مدير عام المكتب الخاص بامارة منطقة الرياض الامين العام للاحتفال الدكتور ناصر بن عبد العزيز الداود في تصريح لوكالة الانباء السعودية انه ستصدر في هذه الجلسة التوصيات العامة للمؤتمر حيث تعمل لجنة الصياغة على وضع الصيغة النهائية لها.

وافاد انه ستسبق الجلسة الختامية اربع جلسات علمية. وستكون الجلسة الاولى برئاسة وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله التركي عن دور المملكة الاسلامي. والثانية برئاسة وزير التخطيط الدكتور عبد الوهاب عطار عن الكهرباء وكذلك الادارة المحلية. وتم حتى الآن عقد 56 جلسة قدمت خلالها عشرات الابحاث حول تاريخ المملكة ومؤسسها الملك عبد العزيز رحمه الله ومسيرة انجازاتها في كافة المجالات على يد الملك المؤسس وابنائه من بعده حتى عهد خادم الحرمين الشريفين.

طهران: اقتحام مخابئ للبوليس السري تنشر شائعات «خيانة» خاتمي

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن مصدر أمني مسؤول في وزارة الاستخبارات الايرانية «بان عدداً من الناشطين السريين المسؤولين عن تنظيم الباعة وتوزيع المناشير السرية التي كانت توزع داخل البلاد مدعية امتلاكها معلومات سرية فوق العادة من خارج البلاد وداخلها وتتهم فيها بعض كبار زعماء البلاد بالخيانة قد تم القبض عليهم وأحيلوا الى القضاء».

وأضاف بيان المصدر الأمني: «بانه قد تمت مصادرة أسلحة ووثائق امنية مصنفة (سري للغاية) وكذلك اختام وتصاريح مهمات حكومية وعدد من المناشير التي كانت معدة للتوزيع خلال العملية». ولم يعط المسؤول الأمني أية معلومات اضافية. لكن مصادر حكومية مطلعة في طهران قالت بأن الرئيس محمد خاتمي الذي كانت تصل الى مكتبه بعض هذه المناشير أمر أجهزة الاستخبارت العاملة تحت امرته وكافة الأجهزة الأمنية الأخرى التابعة للرئاسة ولوزارة الداخلية بالعمل على كشف هذه المخابئ السرية باي ثمن كان.

وبالفعل فقد تمكنت وحدات خاصة عاملة تحت إمرته من اقتحام مقرات هذه «المحافل السرية» والتي يظن انها كانت تعمل تحت امرة بعض قيادات البوليس السري المتورطة في الاغتيالات الأخيرة، والتي كانت تصدر مناشيرها تحت عنوان «مركز معلومات الـ36 مليون» و«مركز الارشاد والاعلام العام».

وكانت بعض هذه المناشير تتهم الرئاسة وحكومة الرئيس محمد خاتمي وبعض زعماء الاصلاح بالخيانة والعمل لصالح الأجنبي.



كلينتون في مدينة سانت لويس الاميركية اول من امس وعلى وجهه آثار تطورات محاكمته في مجلس الشيوخ (أ ب)

أكد أن كل وزراء الخارجية العرب استهجنوا التصرف العراقي

مصدر سعودي رفيع: انسحاب الصحاف من الاجتماع التشاوري زاد عزلة بغداد عربيا

الرياض: من حاسن البنيان

وصف مصدر سعودي مسؤول رفيع المستوى انسحاب وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف من الاجتماع التشاوري الأخير لوزراء خارجية الدول العربية بانه «كان غير مبرر وشكّل موقفاً غريباً وغير مسؤول، خاصة ان الاجتماع يبحث الأزمة والوضع في العراق».

وشدد المصدر الذي كان يتحدث أمس مع «الشرق الأوسط» على أن الانسحاب العراقي «أضعف للموقف العربي الجماعي الساعي إلى قيام تضامن عربي يصحح المسار وينقذ الشعب العراقي من المآسي والمعاناة التي يمر بها». واعتبر المصدر أن خروج الوزير العراقي من الاجتماع الذي عقد في القاهرة يوم الاحد الماضي «أسهم في تعزيز عزل العراق عن الأمة العربية، بدلاً من التجاوب للرغبة العربية الجماعية للخروج بصيغة متوافقة للأزمة العراقية».

واشار المصدر الى ان الخطاب السياسي العراقي الأخير «الذي هوجمت فيه بعض الدول العربية بزعم تآمرها ضد العراق وتضمن التهديد بالعقاب وتحريض الشعوب على الانظمة، ليس في الكويت والسعودية وحدهما وانما أيضا في دول عربية أخرى، انعكس تأثيره على اجواء الاجتماع وعلى طبيعة البيان الذي خرج به الاجتماع بصيغة اجمعت عليها كافة الدول العربية على اختلاف توجهاتها ومرئياتها وانظمتها السياسية».

وقال المصدر ايضا ان المجتمعين «أكدوا عدم الرضا عن الخطاب السياسي العراقي الأخير واعتبروا أن أسلوب التهديد والوعيد هو أمر مرفوض لأنه يعيدنا الى أجواء وظروف العالم العربي في الثاني من أغسطس (اب) 1990، عندما غزا العراق دولة الكويت».

وبشأن تفاصيل الخلاف الذي حصل على صيغة البيان الختامي، أوضح المصدر السعودي أن البيان «كان مضمونه في صالح الشعب العراقي، لكن الوزير العراقي رفضه وانسحب لأنه لم يستجب لشروط ومطالب القيادة السياسية العراقية، في الوقت الذي لم تتضامن أية دولة أخرى مع انسحاب الوزير الذي كان انسحابه غريباً واثار الدهشة».

وقال «ان العراق اراد أن يعزل نفسه عن الأمة العربية، ونحن لسنا متفائلين لتحقيق تضامن عربي في الوقت الذي تبقى فيه القيادة السياسية في العراق أسيرة تفكير وأفكار ومنطلقات الثاني من أغسطس (1990) حيث لم تتغير لهجة الخطاب السياسي».

واضاف المصدر السعودي الرفيع «ان للملكة العربية السعودية رغم التهجم العراقي على قيادتها السياسية مصممة على السعي نحو مساعدة وانقاذ الشعب العراقي، لكننا في حيرة حيال الوسيلة التي يمكن من خلالها التعامل مع النهج الحالي للقيادة العراقية التي تتخاطب مع شعوب عربية بلسان يختلف عن التخاطب مع شعوب أخرى».

واضاف ان المملكة «رأت التحرك ضمن لجنة عربية للمتابعة مع الأمم المتحدة لرفع الحصار عن الشعب العراقي، وللتباحث حول الطريقة الأمثل لحل معاناة هذا الشعب، وهناك جملة افكار لدى هذه اللجنة بغية الوصول الى موقف عربي موحد ومؤثر يحقق الارادة الجماعية لمساعدة الشعب العراقي، والا تترك العراق يعزل نفسه ويؤدي لتعطيل هدف قيام العمل العربي المشترك، ومن بذل كل الجهود الممكنة لتصحيح المسار».

وشدد المصدر على وجود قرار عربي جماعي بالمضي نحو عدم تعطيل العمل العربي المشترك «فليس هناك تجمع عربي موجه ضد العراق، بل هناك توافق جماعي لعدم اتخاذ أي قرار يضر بالعراق، لكن القيادة السياسية في العراق من خلال الخطاب الأخير والوعد والوعيد والتهديد تريد تعطيل قيام تضامن عربي وهذا التضامن لن يتأتى ما لم يغير العراق من تفكيره ولهجته في خطابه السياسي والسعي لاثبات نياته السلمية تجاه جيرانه وانه لم يعد مصدر خطر وتهديد وزعزعة وقلق لاستقرار المنطقة والدول المجاورة».

وقال المصدر «ان لغة التهديد والوعيد العراقية ليس مكانها الجامعة العربية، وانسحاب الوزير العراقي من الاجتماع أضعف موقف العراق بل انه سيزيد من انعزاله عن أمته العربية».

ومضى المصدر قائلاً: «اذا استمر نظام بغداد في التهديد والوعيد والتفكير بالهيمنة والتوسع فان هذا التفكير سيؤدي به الى انه لن يجد من يتعاون معه لا من الدول العربية ولا حتى من الجامعة العربية، والطريق سيفتح امامه اذا صدقت الاعمال واقترنت بالافعال، وعلى القيادة في العراق ان تعير هذا الجانب اهتماماً وجدية لأننا لن نرضى بالازدواجية في التعامل العربي، فنحن لن نقبل بنسيان الأخطاء والقفز فوق الحقوق والاعتبارات، لأن موقفنا واضح في ان لقيام التضامن العربي شرعية وولجبات والتزامات».

واشار المصدر السعودي الرفيع الى أن الدول العربية، من خلال الاجتماع الوزاري، «رفضت التهديدات العراقية لأن اخلال العراق بأمن واستقرار منطقة الخليج هو ايضاً اخلال بالامن العربي الجماعي، ولهذا كان الرفض جماعياً للخطاب السياسي العراقي، ولم يجد هذا الخطاب اي تعاطف عربي حتى أن وزير الخارجية العراقي عندما اراد الانسحاب من الاجتماع كان يأمل بوجود من يتضامن معه، لكن هذا لم يحصل حتى من الدول التي كانت في يوم من الأيام تؤيد العراق».

وقال ان الاجتماع «اثبت رفض الدول العربية وعدم قبولها تصرفات ونتائج تفكير (الرئيس العراقي) صدام حسين، وقد أكد البيان الذي صدر للتعاطف مع الشعب العراقي وأكد ان سياسة العمل العسكري ضد العراق هي سياسة خاطئة، لكننا كعرب ليس بيدنا اتخاذ قرار منع حدوث الكوارث والمآسي في العراق. القرار عند صدام حسين نفسه، وهو الذي يريد منا أن نقبل بنتائج أعماله وتصرفاته ويحملنا المسؤولية والعواقب، وهو المتسبب في ان يكون الضحية الانسان العراقي».

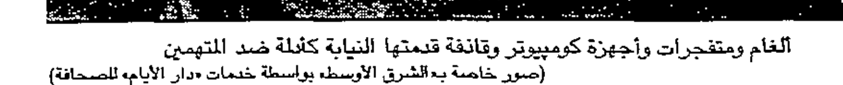
ومضى المصدر قائلاً: «ان دول مجلس التعاون الخليجي مازالت لا تأمن شر وخطر النظام العراقي الذي مازال يشكل هاجساً أمنياً مقلقاً كالخنجر المسموم الجاهز لطعن أي دولة خليجية فيما لو استعاد بناء قوته العسكرية، ومن خلال احتفاظه بأسلحة الدمار الشامل خاصة الجرثومية والبيولوجية لأن مخاطرها جسيمة وكبيرة على الدول المجاورة، فهو ما زال يتحرك ويرسل جيوشه الى جنوب العراق». وأضاف «نحن في المملكة العربية السعودية حريصون على أمن وسلامة المواطن السعودي، وهذه من أولويات اهتمام وحرص القيادة السياسية في المحافظة على أمن البلد والمواطنين، «فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين» فنحن في المملكة لا يمكن إلا لن نكون أحرص على سلامة وأمن مواطنينا ضد أي خطر رغم معرفتنا ان امكانيات التهديد العراقية غير موجودة، والمهم ان الارادة السياسية ستقف بحزم ضد أي تهديد يوجه لأمن المنطقة لأننا مازلنا نشكك في ان تغير القيادة السياسية في العراق من تعاملها العدواني تجاه دول الجوار».

وأكد المصدر أن المملكة العربية السعودية «لا تؤمن ولا تؤيد أي جهة أجنبية في القيام بتغيير النظام الحاكم في العراق، لان مثل هذا التغيير يفترض أن يتم من الداخل ولا يقوم به سوى الشعب نفسه، فمثل هذا العمل لن يكون مفيداً ومجدياً ويعطي نتائج فعالية ملموسة» اذا كان مرتبا من الخارج.

ووصف المصدر اتهامات النظام العراقي للقيادة السياسية في السعودية بأنها «اتهامات ظالمة نعتبرها سياسة عراقية قديمة لم تعد خافية علينا». وقال ان السعودية «ليس بمقدورها منع المراقبة الدولية في اجواء المناطق المحظورة في العراق، خاصة أننا سبق ان تعاملنا مع العراق بحسن النية، فضلا عن أن وجود قوات التحالف الدولية هو للحفاظ على أمن الدول المجاورة للعراق لخبرتنا مع العراق صاحب مقولة (الحرب خدعة) التي قالها عزة ابراهيم الدوري لخادم الحرمين الشريفين عندما حاول الملك فهد اقناعه طيلة 5 أيام من غزو العراق واحتلاله دولة الكويت في الوقت الذي لم تصدر فيه المملكة بياناً حول مثل هذا الاعتداء الغاشم، ومحاولة الملك فهد الاتصال بالرئيس العراقي لاقناعه بالخروج من الكويت، ومن ان المملكة لا تقبل بمثل هذا الاحتلال ومن انه سيجلب الضرر على العراق نفسه، وعندما أبلغ صدام حسين الملك فهد بأنه سيبعث اليه رسالة حول الانسحاب من الكويت، جاء عزة الدوري وسأله الملك عن مضمون الرسالة التي يحملها، فاكتفى بالقول: «ان الفرع عاد إلى الأصل» وعندما أخبره بنقض العراق للاتفاق الذي حدث يوم الأربعاء في جدة قبل يوم من الغزو بينه وبين الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت، والذي كان يفترض أن يوقع في بغداد يوم السبت، رد عزة الدوري: «إن الحرب خدعة»، قيل له ان هذه المقولة كانت في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عندما كانت الحرب بين المسلمين والكفار. وختم المصدر قائلا «ونحن امام هذا الخداع مازلنا نخشى مقولة (الحرب خدعة)».


جانب من الحضور في جلسة المحكمة


هيئة المحكمة خلال قراءة قرار الاتهام


الغام ومتفجرات وأجهزة كومبيوتر وقائمة قدمتها النيابة كأدلة ضد المتهمين
(صور خاصة بـ«الشرق الأوسط» بواسطة خدمات «دار الأيام» للصحافة)

بدء محاكمة عدن بحضور عائلات المتهمين القادمين من لندن

البريطانيون أنكروا الاتهامات وأعلنوا أنهم عذبوا والنيابة تؤكد تلقيهم متفجرات من المحضار

عدن: من عبد السلام طاهر

بدأت صباح امس محاكمة المتهمين البريطانيين الخمسة والجزائري حامل الجنسية الفرنسية وهو المتهم السادس في محكمة صيرة الابتدائية وسط اجواء امنية مشددة ومشحونة بالتوتر والاجراءات غير الاعتيادية امام مبنى المحكمة وفي محافظة عدن بشكل عام.

وفي الجلسة الاولى لمحكمة صيرة الابتدائية برئاسة القاضي جمال محمد بيضاني وهيئة الادعاء برئاسة رئيس نيابة عدن سعيد قاسم العاقل وهيئة الدفاع من المحامي بدر باسنيد بدأت الجلسة في الساعة 09,20 بالتوقيت المحلي حيث افتتحها رئيس المحكمة الذي كان حازما اكثر من المعتاد مشيرا الى ان هذه القضية ينبغي ان تكون مميزة.

وفي لحظة دخول المتهمين الستة، خمسة منهم بريطانيون والسادس جزائري يتمتع بالجنسية الفرنسية وهم مقيدون وأيديهم مربوطة الى الخلف وفي ملابس غير اعتبارية صرخ عدد منهم وبالانجليزية انهم اهينوا وعذبوا ومورست في حقهم ممارسات غير انسانية ولا اخلاقية الى حد قول احدهم لـ«الشرق الأوسط» لقد اقعدونا بالاكراه على قناني «قوارير الكوكا كولا».

فيما كشف المتهم سرمد احمد يدية مشيرا الى حروق فيها، اما المتهمون الآخرون الذين كانت مظاهر الاعياء بادية عليهم فقد اكدوا حدوث تعذيب واكراه من قبل سلطات التحقيق.

افتتح رئيس المحكمة الجلسة التي كانت القاعة مزدحمة حتى الاكتظاظ من قبل البريطانيين الذين وصلوا مساء اول من امس الى عدن من محامين وأطباء وأسر وذوي المتهمين وممثلي اجهزة الصحافة المحلية والاجنبية وغالبيتهم من بريطانيا وممثلي السفارتين والقنصليتين البريطانية والأميركية باعلان انعقاد اول جلسة لمحاكمة ستة متهمين وجهت النيابة العامة اليهم تهم التفجير والتخريب والقتل وحيازة مضبوطات لتنفيذ ما وصف «مخططهم الاجرامي» حسب النيابة العامة.

كانت النيابة العامة قد اعدت في قاعة المحكمة المضبوطات التي قالت انها ضبطتها بحوزة المتهمين من اسلحة ومتفجرات متنوعة وأجهزة اتصالات وتفجير لدى القبض عليهم مساء 23 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي 98 في فندقي الوفاء بكريتر والصخرة في التواهي.

في بداية الجلسة اعلن رئيس هيئة المحكمة البدء بقراءة صحيفة الاتهام ضد المتهمين المقدمة من النيابة العامة في محافظة عدن الا ان محامي المتهمين بدر باسنيد اعترض وطلب اعطاءه فرصة للحديث.

وفي بداية حديثة طالب محامي المتهمين بدر باسنيد المحكمة بتأجيل الجلسة وعلى اقل تقدير لمدة 14 يوما حتى يتسنى للدفاع والمتهمين الاطلاع على مجمل حيثيات القضية.

وقال ان المطلوب تسليمه بيانات تفصيلية عن الجريمة والادلة وسلطة التحقيق ومحاضر التحقيق كاملة وان يمكنه من الجلوس مع موكليه يوميا وبوقت كاف وان تمهل المتهمين المدة القانونية للاطلاع وادراك كامل ملفات القضية والتهم الموجهة اليهم.

كما طالب بان يسمح باجراء فحص طبي عاجل للمتهمين من قبل طبيب مختص موكل من قبل اسر المتهمين في بريطانيا وان تتاح الفرصة لزوجات وأسر واخوات وذوي المتهمين والقنصلية البريطانية في عدن لزيارة ولقاء المتهمين.

وطلب باصرار ضرورة نقل المتهمين من ما اسماه بـ«الزنزانة التي يحتجزون فيها» الى السجن المركزي القانوني وهو سجن المنصورة وان يسمح لهم الاتصال هاتفيا باسرهم وذويهم في بلدانهم.

واوضح محامي المتهمين بدر باسنيد انه لم يطلع على ملف التحقيق كاملا وعلى كافة الأوراق المتعلقة بالقضية وقال «اطلعت فقط على اقوال اثناء التحقيق وقد اخفي عني ملف الشرطة».

وبعد انتهاء المحامي من كلمته التي قاطعه خلالها رئيس الجلسة عدة مرات مؤكدا على ضرورة الاختصار اعطيت الكلمة لهيئة النيابة العامة للرد على ما جاء في اقوال محامي المتهمين حيث اكد رئيس النيابة ان المتهمين المحجوزين في الحبس الاحتياطي يتم اطلاعهم على كافة الاوراق عن طريق المنشاة العقابية المحجوزين فيها وقد تم ذلك.

واعلن ان النيابة تتفق مع الدفاع على نقل المتهمين الى السجن المركزي وان يتم ذلك اعتبارا من نفس اليوم وانها لا تمانع باطلاع الطبيب الاستشاري البريطاني على ما اجري للمتهمين من فحوصات مع امكانية قيامه باجراء اية فحوصات اخرى.

المتهمون الستة وهم حسب الترتيب في صحيفة الاتهام: مالك ناصر فضل هرهرة ومحسن غيلان وسرمد احمد وجيمس لابوغدي (جزائري يحمل الجنسية الفرنسية) وشاهد اكرم بت وغلام حسين انكروا جميعهم التهم الموجهة اليهم وقالوا باللغة الانجليزية (No).

وقبيل تلاوة رئيس المحكمة لصحيفة الاتهام قال ان المحكمة تريد التوضيح بأن حقوق الجميع مكفولة وان تطبيق الاجراءات ستتم وفقا للقانون وان قرارات المحكمة ستعلن بشأن طلبات الدفاع والمتهمين.

ثم اعلن ان المحكمة اقرت تسليم نسخة من حيثيات القضية لمحامي الدفاع والتزام النيابة بعرض المتهمين للفحص الطبي والاستجابة لطلب الدفاع والنيابة بنقل المتهمين الى السجن المركزي والبدء بالتحقيق القضائي مع المتهمين واكد رفض طلب تأجيل الجلسة.

بعدها بدأ رئيس المحكمة بقراءة قرار الاتهام بحق المتهمين وكان محامي الدفاع قد اعترض على ذلك وسجل اعتراضه وقال القاضي:

«انتم متهمون جميعا بما قمتم به يوم 23 ديسمبر 1998 في محافظة عدن من اشتراك في اتفاق جنائي على تشكيل عصابة مسلحة لتنفيذ مشروع اجرامي يهدف الى تعريض امن وسلامة البلاد للخطر والقيام بممارسة اعمال الارهاب من قتل وتخريب وتفجير.

واضاف لقد اعددتم لذلك المخطط العدة اللازمة من الصواريخ والالغام لمهاجمة المقيمين في فندق عدن بنية تدميره وتدمير مبان متعددة في عدن منها متنزه الشنروان ومبنى الامم المتحدة وكنيسة وتوزعت الأدوار في ما بينكم لتنفيذ ذلك.

كما ان المتهمين جميعا حازوا مفرقعات مختلفة وقنابل وقوالب تي. ان. تي وصواريخ «لو» والغام بقصد استخدامها في نشاط مخل بالامن العام وتنفيذ المخطط الاجرامي المبين تفصيلا في الاوراق والمعاقب عليها في قانون العقوبات اليمني في المواد 16، 21، 24، 129، 132، 134، 144.

وتضمن قرار الاتهام تقديم النيابة العامة للمتهمين الى المحاكمة ومطالبتها بانزال اقصى العقوبات بحقهم ومصادرة المضبوطات في القضية.

ثم بدأ رئيس المحكمة باستجواب المتهمين الذين انكروا جميعهم التهم الموجهة اليهم، وبين الاستجواب ان المتهم الاول مالك ناصر فضل هرهرة بريطاني مسلم الجنسية 26 عاما وعازب وهو طالب جامعي في وستمستتر تخصص كومبيوتر ويعيش في برمنجهام والثاني محسن غيلان 18 سنة بريطاني مسلم وعازب وطالب في كلية هامشير لندن.

اما المتهم الثالث سرمد احمد 21 عاما، مسلم بريطاني الجنسية باكستاني الاصل وهو عازب وطالب في برمنجهام، والمتهم الرابع كشف انه جزائري وهو لاجئ في بريطانيا وجنسيته فرنسية 30 عاما ومتزوج، والخامس شاهد اكرم بت 33 عاما ويلقب «ابو الحمزة» بريطاني مسلم متزوج ويعمل في محل تجاري في بريطانيا، والسادس غلام حسين 25 عاما بريطاني مسلم من اصل باكستاني ومتزوج وهو ضابط امن (استخبارات).

وقد اوضحت النيابة العامة ان الواقعة بدأت في شارع هانز بليفر بلندن في مكتب انصار الشريعة التابع لأبو حمزة المصري في شهر يوليو (تموز) 98 حيث قدم الى اليمن في ذلك الوقت المتهم الاول مالك هرهرة وكانت مهمته ترتيب الوضع باعتباره يمنيا ولحق به المتهمون تباعا وكان آخرهم غلام حسين الذي وصل يوم 19 ديسمبر 98 وانهم اتجهوا الى معسكر في شبوة للتدرب على مختلف انواع الاسلحة وعادوا بعد ذلك الى عدن.

وقالت ان هرهرة ومحسن غيلان استأجرا فيلا في خور مكسر لاستكمال الاستعدادات للتنفيذ، كما استأجرا سيارة لهذا الغرض واتجهوا جميعهم الى إبين حيث قابلوا قائد جيش عدن الاسلامي «ابو الحسن» الذي سلمهم 5 الغام وصاروخين «لو» و6 قوالب TNT فئة 400 جرام و9 قوالب فئة 200 جرام ومدفع R.P.G وصواعق للتفجير وديناميت والتي اتجهوا بها الى عدن وتم كشفهم وضبطهم ورفع رئيس المحكمة الجلسة حتى السبت 30 يناير (كانون الثاني) الحالي.

استمرار الاشتباكات بين قوات الأمن وعناصر «جيش عدن الإسلامي»

اليمن يعتقل نجل أبو حمزة المصري وبريطانيين وفرنسيا وجزائريا بعد مطاردات في الجبال

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلنت السلطات اليمنية امس انها القت القبض على 6 آخرين بينهم 3 بريطانيين، وفرنسي كان يقيم في بريطانيا، تورطوا في خطط تخريب وتفجيرات وحادث اختطاف السياح الغربيين الـ16 الشهر الماضي والذي انتهى بمقتل 3 بريطانيين واسترالي.

واكدت السلطات ان بين هؤلاء الذين القي القبض عليهم محمد مصطفى كامل وهو نجل ابو حمزة المصري مسؤول مكتب «انصار الشريعة» الاصولي في لندن والذي قالت صنعاء انها طلبت من بريطانيا تسليمه بتهمة انه وراء ارسال عناصر للتخريب في اليمن واتهمته بانه على علاقة بأبو الحسن المحضار زعيم جيش «عدن الاسلامي» الذي قاد مجموعة من المسلحين اختطفوا السياح.

وقالت مصادر امنية ان المعتقلين الستة ينتمون الى «جيش عدن الاسلامي»، وجاء ذلك بعد مطاردات مثيرة وقعت في محافظة شبوة ووصفت هذه العناصر بانها فارة من وجه العدالة.

واكد متحدث من الخارجية البريطانية ان السلطات اليمنية ابلغت لندن بأسماء المعتقلين الثلاثة، وان الوزارة تقوم بالاتصال بعائلاتهم لابلاغهم.

ونفى المتحدث ان يكون هناك توتر دبلوماسي بين البلدين بسبب الاحداث الاخيرة مؤكدا ان هناك تعاونا كاملا من جانب السلطات اليمنية.

وقالت مصادر مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» امس بعد اعتقال الستة ان اشتباكات ومطاردات كانت ما تزال مستمرة بين قوات الامن وعناصر متطرفة من «جيش عدن الاسلامي» ولكنها لم تحدد عددها.

واضافت ان منطقة الاشتباك هذه تقع بين محافظتي شبوة وابين وان هذه المطاردات في نفس المنطقة التي قبض على الـ6عناصر وهذه المنطقة معروفة بمنطقة خور القميش.

واعلنت المصادر الامنية اليمنية ان الـ6 الذين القي القبض عليهم هم: محمد مصطفى كامل، ابن ابو حمزة المصري، وشاز نابي، وعياض حسين وثلاثتهم يحملون الجنسية البريطانية وعلي محسن ويحمل جوازا فرنسيا وكان يقيم قبل وصوله اليمن في بريطانيا. واشار الى ان هؤلاء الأشخاص يمثلون بقية المجموعة من العصابة الارهابية التي القي القبض عليها في مدينة عدن في اواخر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي في مدينة عدن وهم الذين تم ارسالهم من قبل ابو حمزة المصري وذلك للقيام باعمال تفجيرات وتخريب في مدينة عدن ضد اهداف اميركية وبريطانية واخرى دولية موجودة في هذه المدينة.

كما اعلن المتحدث الامني في تصريحه امس ان بقية المعتقلين هم عبد الله صالح الجنيدي، يمني الجنسية، ومحمد صالح ابو هريرة، جزائري الجنسية ويدعي انه تونسي. وهذان العنصران من الذين شاركوا في عملية اختطاف وقتل السياح الغربيين الذين تم اختطافهم في منطقة موديه بمحافظة ابين من قبل من وصفهم الناطق الامني بالعصابة الارهابية التي يتزعمها ابو الحسن (زين العابدين المحضار).

وذكر المصدر ان قوات الامن طاردت المجموعة التي لجأت الى منطقة كور العوالق بمحافظة شبوة التي ينتمي اليها ابو الحسن المحضار وقامت بمحاصرتها ابتداء من يوم اول من امس ثم اجبرتها على الاستسلام صباح امس الاربعاء حيث تجري الاجهزة الامنية التحقيقات مع هذه العناصر حتى يتسنى بعد ذلك احالتها الى اجهزة القضاء كي تنال جزاءها الرادع ازاء ما ارتكبته من اعمال ارهابية، بحسب ما جاء على لسان المصدر الامني في تصريحاته في هذا الشأن. وتوعد المصدر هذه العناصر مؤكدا ان الاجهزة الامنية لن تتوانى عن اداء واجبها في ضبط كافة العناصر الارهابية والخارجة على القانون ومكافحة الجريمة والتعامل الحازم مع من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار الوطن.

أبو حمزة المصري لـ «الشرق الأوسط»

والدة نجلي محمد سافرت إلى اليمن

لندن: من محمد الشافعي

علق مصطفى كامل (ابو حمزة المصري) مسؤول «منظمة انصار الشريعة»، ومقرها لندن في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» على اعتقال نجله محمد، ضمن الاصوليين الستة الذين احتجزتهم السلطات اليمنية بمحافظة شبوة اول من امس، بقوله: «لقد انقطعت الاتصالات مع نجلي منذ سفره، وتحديدا لم اكن اعرف انه موجود باليمن»، واضاف «ان نجلي بالرغم من صغر عمره (17 عاما)، لكنه لديه احساس بالمسؤولية الشديدة تجاه الاخرين، وكان يعرف مقدما ان جميع هواتفي مراقبة من قبل السلطات والاجهزة البريطانية».

وقال «انني اشكر الله على انه ما زال موجودا على قيد الحياة، بعد ان حسبته شهيدا بين يدي الله، او انه مات من شدة التعذيب الذي تعرض له في اليمن».

وقال ان زوجته الاولى (انجليزية، وهي والدة محمد) قد سارعت بالسفر الى اليمن امس، لتنسيق مهمة الدفاع عن ابنها مع المحامي بدر باسنيد.

وحول تضييق حلقات الخناق عليه شخصيا بسبب علاقاته مع البريطانيين الخمسة الذين تحاكمهم صنعاء حاليا، وذلك عقب اعتقال نجله محمد، ضمن من تتهمهم صنعاء بتشكيل «عصابة تخريبية»، قال ابو حمزة المصري: «ان نجلي كثيرا ما سافر الى الخارج، سواء الى اوروبا او بعض بلدان الشرق الاوسط، مع محسن غيلان (18 سنة، نجل زوجته الثانية)، واكد نفيه التام بوجود علاقة مباشرة مع البريطانيين المحتجزين هناك». واعرب ابو حمزة المصري عن وجود قناعة لديه في ان نجله (الذي فقد جواز سفره) حاول الاتصال (عبر وساطة آخرين) بالمسؤولين في السفارة البريطانية في اليمن، لكنه آثر في النهاية، تسليم نفسه مع زملائه، بعد وصول وفد المحامين والاطباء البريطانيين الى اليمن اول من امس، لانه يعلم ان تلك سيجنبه التعذيب الجسدي والنفسي الذي تعرض له مواطنوه البريطانيون الخمسة».

ولم يتسن الاتصال بالمحامي بدر باسنيد، الذي ذهب الى السجن المركزي لحضور التحقيق مع المعتقلين الجدد، فيما اشار فؤاد عبد الجبار البعي محامي زين العابدين ابي الحسن المحضار رئيس «جيش عدن ابين الاسلامي» الى ان محاكمة موكله، قد تأجلت بامر رئيس نيابة ابين، وكانت مقررة امس.

اختطاف 3 ألمان جدد في اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» امس ان مجموعة قبلية قامت باختطاف 3 من المانيا الاتحادية مساء اول من امس. واوضحت ان هؤلاء هم امرأتان ورجل وان المجموعة القبلية اختطفتهم في منطقة قرب عمدان والتي تبعد عن صنعاء حوالي 70 كيلومترا شمال العاصمة. وذكرت المصادر ان القبائل اتجهوا بالمخطوفين صوب منطقة برط التابعة لمحافظة الجوف. وتعتقد اوساط في اليمن ان العناصر القبلية هي نفسها التي اختطفت اسرتين هولندية وبريطانية قبل حوالي عشرة ايام واقتادتهم الى نفس المنطقة في قبيلة دهم (منطقة برط). وتتكون الأسرة الهولندية من اب وام وابنيهما، بينما تتكون الأسرة البريطانية من زوج وزوجته كانا يعملان في مشروع صحي في محافظة صعدة (249 كيلومترا شمال صنعاء).

البرلمان الهولندي بدأ التحقيق في ملابسات تحطم طائرة «العال»

لاهاي - أ.ف.ب: بدأت لجنة تحقيق تابعة للبرلمان الهولندي امس جلسات استماع في محاولة لالقاء الضوء على ملابسات حادث تحطم طائرة شحن من طراز «بوينغ» 747، تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية ووقوع 43 قتيلا في اكتوبر (تشرين الاول) 1992 في امستردام. وبعد ست سنوات على وقوع الحادث ما تزال تساؤلات عدة مطروحة بشأنه، اذ انه لم تكشف بعد العواقب الصحية للحادث ونوعية الشحنة ووثيقة الشحن والصندوق الاسود الذي لم يعثر عليه قط. وستحاول اللجنة المؤلفة من خمسة نواب من خلال اربع جلسات استماع يومية القاء الضوء على هذه القضايا باستجواب نحو 75 شخصا بينهم وزراء سابقون، وذلك خلال شهر ونصف شهر، على ان يصدر التقرير النهائي في نهاية مارس (آذار) المقبل. ولم يستبعد ثيو مجير المسيحي - الديمقراطي (معارضة) الذي يدير النقاشات استدعاء مسؤولين من شركة «العال» كشهود.

وتحدث احد السكان المصريين في بيغلمير كاول شاهد امام النواب عن الكارثة التي اسفرت عن تدمير شقته واتهم السلطات الهولندية بالعنصرية، منددا بأعمال الانقاذ «الفوضوية» واسعاف المصابين.

وافاد مستشفى امستردام الجامعي ان قرابة 850 من سكان بيغلمير تقدموا بما مجموعه ثلاثة آلاف شكوى تتعلق بامراض نفسية او جسدية مختلفة، وهو الامر الذي عزز التكهنات في هولندا حول طبيعة الشحنة على متن الطائرة.

لبنان: حزب جنبلاط ينتقد شعارات العهد ويرفض دمج وزارتي البلديات والبيئة بالداخلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي يرأسه النائب وليد جنبلاط انتقاداته لعهد الرئيس اللبناني اميل لحود والحكومة ملاحظاً ما وصفه بـ«التناقض بين الشعارات الطنانة المرفوعة» والاجراءات الحكومية.

ووجه الحزب انتقادات حادة بصفة خاصة الى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر واتهمه بـ«تشكيل حكومة داخل حكومة الحص».

وكان مجلس قيادة الحزب قد عقد امس اجتماعه الدوري في مقر الحزب الرئيسي في بيروت، برئاسة جنبلاط، وأصدر البيان الآتي: «بحث مجلس القيادة في التطورات السياسية التي برزت في المرحلة الاخيرة، فلاحظ اتساع التناقض بين الشعارات الطنانة المرفوعة، وبين الاجراءات الحكومية، حيث لم يراع مبدأ الشفافية والنزاهة والكفاءة الذي كثر الحديث عنه، فجاءت الاعفاءات والتعيينات لتؤكد في كثير منها، وجود الاعتبارات والحسابات الشخصية، والعائلية، والانتخابية، واسلوب المراعاة الخفية للترويكا المتسترة قصراً بما يحكى عن الانسجام الحكومي، وهذا فضلاً عن التناقض الاكبر بين الحملة الشعواء التي شنت على النهج الاقتصادي السابق، وبين عودة رئيس الحكومة الى القول بان حكومته ملتزمة بالثوابت الاقتصادية، وستكمل الاعمال والمشاريع التي انطلقت في السنوات الماضية، وانها لا تختلف مع النهج الاقتصادي السابق الأ بالاسلوب، فإذا كان الأمر على هذا النحو فلماذا كل هذا الضجيج؟ واذا لم يكن كذلك، فما معنى هذا التناقض؟ وما معنى إطلاق شعار لمّاع كإقرار الضريبة التصاعدية، ثم التخلي عنه والاتجاه للبحث عن ضرائب جديدة».

واضاف البيان ان مجلس قيادة الحزب تطرق الى دعوة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية والشؤون البلدية والقروية المهندس المر الى دمج (وزارتي) البلديات والبيئة بوزارة الداخلية، فندد بهذا المشروع، وطالب بالتخلي عنه فوراً، «نظراً لما يتضمنه من استهتار، بقضية التنمية والبيئة، ومن محاصرة سياسية لهذه القضية، ومن حصر لهذه المرافق في قبضة سلطوية احادية. الا إذا كان المراد من ذلك تشكيل «حكومة المر» داخل حكومة الحص، لتكون له وضعية زئبقية خاصة داخل مثلث الترويكا الجديدة»..

وذكر البيان في الختام ان المجلس ناقش ما وصفه بـ«تصاعد الممارسات التي تمس الحريات العامة»، فاستنكرها وطالب بوقفها، وحذر من «عواقبها الخطرة»، وجدد رفضه «كل أساليبها المعلنة والخفية».

أصداء الحديث الإسرائيلي عن مفاوضات للانسحاب تتردد في بيروت

السفير الروسي استفسر الخارجية اللبنانية الحقيقة والحسن أكد تمسك لبنان «بالانسحاب غير المشروط»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تفاعلت في بيروت امس الإدعاءات التي ادلى بها اخيراً وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق مردخاي، حول إجراء مفاوضات سرية وغير رسمية مع الحكومة اللبنانية السابقة عبر باريس محورها انسحاب اسرائيلي احادي الجانب من الجنوب اللبناني المحتل، اضافة الى ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية عن «استماع رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري الى الاقتراح الاسرائيلي الذي نقله اليه مسؤولون فرنسيون»، لكن الرئيس الحريري وصف هذه التقارير بانها «دس رخيص لا يستحق التعليق».

وبدوره، نفى الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن وجود «مباحثات» مع اسرائيل، مشيراً الى ان حكومة الرئيس سليم الحص تتمسك بتنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط وجاء كلام الحسن لدى استقباله امس السفير الروسي في بيروت اوليغ بريسبيكين الذي زار الخارجية اللبنانية للاستفسار عن الادعاءات الاسرائيلية الاخيرة المتعلقة بمفاوضات حول الانسحاب من لبنان.

وفي المقابل قال بريسبيكين انه تبودلت الاراء خلال الاجتماع حيال الاوضاع الاقليمية وجنوب لبنان، «خصوصاً ان هناك بعض التصريحات في اسرائيل ولبنان متعلقة بهذا الوضع، وقد تحدث اسحق مردخاي وغيره عن مباحثات سرية بين لبنان واسرائيل، ونحن كراع لعملية السلام نود ان نعرف الحقيقة».

واضاف بريسبيكين ان السفير الحسن اكد له ان لا وجود لأي مباحثات مع اسرائيل، وان الحكومة اللبنانية لا تزال تطلب تنفيذ القرار 425، «ونحن كجانب روسي نؤيد طلب الحكومة اللبنانية تنفيذ هذا القرار من دون قيد او شرط وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان».

ورداً على سؤال حول موقف روسيا من الادعاءات الاسرائيلية بشأن الانسحاب واذ كانت تلقت اي شيء بهذا الشأن من لبنان اجاب بريسبيكين «لقد زار وزير الخارجية الاسرائيلي أرييل شارون موسكو، ولكن البحث تناول المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والمشاكل مع ياسر عرفات وسير «اتفاق واي بلانتيشن» ولم يتحدث عن اي تحرك في موضوع المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل. ولكننا مع تنشيط هذين المسارين، ولكن لا بد لاسرائيل ان تعلن عن موقفها في ما يتعلق بالجولان لأنه دون ذلك، نعتبر انه ليس من الممكن ان تبدأ المباحثات».

من جانب آخر، لاحظ رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني النائب الدكتور علي الخليل ان موسم الانتخابات الاسرائيلية «يدفع الدولة العبرية الى المزيد من التصعيد، الامر الذي يدفعنا الى التشدد في رفض الطروحات الاسرائيلية السلبية، وفي طليعتها الانباء عن وجود مفاوضات سرية حول الانسحاب المشروط على مراحل».

اما المرجع الشيعي اللبناني محمد حسين فضل الله فاعتبر ان التصريحات الاسرائيلية التي تعد بالانسحاب من الجنوب اللبناني «دليل على ان هناك شعبية للانسحاب في المجتمع الصهيوني، والا لما شعر اي واحد من المسؤولين الصهاينة بالحاجة الى ان يزايد على الآخرين بهذا الموضوع، مما يدل على ان المجتمع اليهودي اصبح يرى ان الاحتلال الصهيوني لجبل عامل والبقاع الغربي يمثل عبئاً ثقيلاً عليه، لأن المجاهدين استطاعوا ان يحولوا هذا الاحتلال الى مأزق امني وسياسي لليهود. ومن هنا، فإننا نضع هذه التصريحات في خانة الاستهلاك الانتخابي».

ميدانياً، وقعت امس اشتباكات جديدة بين المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية عند خط التماس في القطاع الاوسط وذكرت مصادر امنية ان المقاومين قصفوا في ساعة مبكرة فجر اليوم بالهاوين والصواريخ مواقع الاحتلال الاسرائيلي في محلتي الصلعة والقصير وبئر كلاب، وصدوا محاولة تسلل من موقع القنطرة الى وادي الحجير الفاصل بين المناطق المحررة والمحتلة، ودارت اشتباكات تدخلت فيه الهليكوبترات الحربية واستهدفت المدفعية الاسرائيلية اطراف قرى فرون والغندورية وقلاويه وبرج قلاويه.

اهتمام فرنسي بالدولة الفلسطينية

باريس - أ.ف.ب: اثار احتمال اعلان دولة فلسطينية، وهو احد المواضيع الرئيسية التي تتمحور حولها الحملة الانتخابية الاسرائيلية، اهتماما خاصا في باريس خلال الاسابيع القليلة الماضية، اذ عقدت مؤتمرات دولية وندوات بالاضافة الى ظهور اصدارات جديدة.

وقبيل اربعة اشهر من الانتخابات المبكرة في اسرائيل كانت مسألة الدولة الفلسطينية في صلب مناظرة نظمت مساء امس الاول في معهد الدراسات السياسية في باريس بحضور المفوضة العامة لفلسطين في فرنسا ليلى شهيد، التي اقرت «بحنكة» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عندما اعلن اجراء الانتخابات «بعد 4 مايو (آيار)» وهو التاريخ الذي يعتزم فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلان الدولة الفلسطينية في ختام الفترة الانتقالية للحكم الذاتي المؤلفة من خمس سنوات التي نصت عليها الاتفاقات الدولية.

وتساءل الباحث الفرنسي برنارد بوتيفو، الذي صدر له كتاب اخيرا بعنوان «الدولة الفلسطينية» والمشارك في المناظرة حول «قدرة هذه الدولة على الاستمرار والحياة نظرا للمصاعب الخارجية والداخلية». واكد الأكاديمي الفرنسي الذي ادار ندوة في جامعة بيرزيت الفلسطينية ان «استحالة الوصول بشكل حسي الى هذه الارض يثير انكفاء في تحديد الهوية وميلا الى العنف».

واشار بوتيفو الى مخاطر اعلان الدولة الفلسطينية على ارض غير متواصلة حيث يعيش شعب يخضع لاوضاع قانونية متناقضة (القدس والضفة الغربية وغزة ...)، وقال ان السياسة التي يمارسها حزب «الليكود» برئاسة نتنياهو، المصرة على مواصلة تطوير المستوطنات بشكل غير شرعي من دون تنفيذ اعادة الانتشار المقررة، عززت تداخل السكان وجعلت نشوب نزاع او تكثيف المفاوضات امرا محتما».

وكان بوتيفو قد تحدث في كتابه عن «ظروف التعاون العادي بين الدول» مشيرا الى انه يفضل اعتماد «صيغ شراكة ثنائية باعتبارها اسهل للتطبيق» على «دولة مزدوجة الجنسية تقام قبل اوانها»، واضاف انه «ايا يكن الامر فان هذه الصيغ قائمة على فرضية ما بعد القومية، اي في وضع تتراجع فيه صيغة دولتين لشعبين لمصلحة التعاون المبني على رغبة في التعاون والشراكة والإتحاد».

وعكس وجود عدد كبير من الطلاب في هذه المناظرة بمعهد «العلوم السياسية» الاهتمام الفرنسي بهذه القضية، لكن هذا الاهتمام ظهر ايضا من خلال اجتماعات اخرى مثل المؤتمر الدولي حول «مسألة الدولة الفلسطينية» الذي نظم مطلع الشهر الماضي بمبادرة من وزارة الخارجية الفرنسية.

في أول موقف له بمناسبة تسلمه حقيبة الدفاع

أرينز يعلن احترامه الاتفاقات واستعداده للقاء الرئيس عرفات

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن وزير الدفاع الإسرائيلي الجديد، موشي ارينز، لدى دخوله الى مكتبه رسميا امس الأربعاء، انه رغم معارضته لاتفاقات اوسلو والاتفاقات التي اعقبتها، الا انه سيحترمها وسيسعى الى تطبيقها من خلال منصبه. وقال انه يدرك حساسية هذا التناقض في موقفه «لكننا في دولة ديمقراطية، وعلينا ان نحترم الاتفاقيات».

وسئل اذا كان مستعدا للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ام انه سيمتنع عن ذلك شانه شأن وزير الخارجية، اريل شارون، فقال: «لا حاجة للمقارنات، انا مستعد للقاء عرفات في اطار المسؤوليات التي اضطلع بها».

يذكر ان ارينز عين وزيرا للدفاع مكان اسحق مردخاي، الذي اقاله رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مساء السبت الماضي، لأنه تفاوض مع حزب الوسط الجديد.

وقد اختار هذا الحزب مردخاي، رئيسا له ومرشحا باسمه لرئاسة الحكومة، في الانتخابات المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل.

وكان ارينز الذي يعتبر معلم نتنياهو وسنده في الوصول الى القيادة، قد عبر عن خيبته الشديدة من تلميذه. وقرر منافسته على رئاسة حزب «ليكود» واسقاطه. لكنه فشل، اذ لم يحصل على اكثر من 25 في المائة من الأصوات في الانتخابات الداخلية لـ«ليكود».

وقبل ان تجرى هذه الانتخابات بيوم واحد، توجه اليه نتنياهو عارضا عليه حقيبة الدفاع فلم يتردد في قبولها.

واعتبر منافسوه ذلك «صفقة بيع ذمة». وتساءلوا: «اين استقامة ارينز في هذا الموقف؟ بالامس يهاجم نتنياهو ويقول انه يدمر ليكود ويقوض معسكر اليمين، واليوم يعلن الولاء له ويخدم في حكومته».

لكن ارينز برر موقفه بالقول انه سيساعد على تحسين الأوضاع خلال الأشهر الأربعة المقبلة.

ومن جهته، صرح نتنياهو، امس، بانه ينوي ابقاء ارينز وزيرا للدفاع في حكومته المقبلة اذا فاز في الانتخابات.

ومعلوم ان ارينز ليس جديدا على هذا المنصب، اذ سبق ان تولاه مرتين (83 ـ 1984 و90 ـ 1992 في حكومتي اسحق شامير). وارينز هو رجل علم بالأساس. عمره 73 عاما. وهو بروفيسور في الهندسة الجوية. وعمل سنين طويلة في مجال الأبحاث العلمية في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا. وتولى مسؤوليات كبيرة في الشركات الصناعية الجوية العسكرية. وقد ادخله مناحيم بيغن، اول رئيس لحكومات اليمين في اسرائيل، الى عالم السياسة سنة 1982 حين عينه سفيرا لاسرائيل في واشنطن. وفي سنة 1984 عين وزيرا بلا حقيبة في حكومة الوحدة الوطنية. وتولى مسؤولية شؤون المواطنين العرب في اسرائيل، اي فلسطينيي 1948. وفي زمن الانتفاضة كان وزيرا للخارجية (88 ـ 1990).

وقد اعلن ارينز اعتزاله السياسة، سنة 1992 بعد خسارة «ليكود»، لكنه لم يتركها قبل ان يضمن تولي تلميذه نتنياهو زمام القيادة. وانتقل الى العمل في التجارة، رئيسا لاحدى الشركات الاقتصادية الكبرى وهي «شركة اسرائيل م. ض» التي تعمل في مجالات عدة (بناء، آراض، نفط، نقل بحري، كيماويات).

وعلى اثر التفسخ داخل «ليكود» وتخلي عدد كبير من الوزراء عن نتنياهو، حاول ارينز التدخل، فلجمه تلميذه. واعتبر ارينز ان سبب هذه الأزمة يكمن في القانون الإسرائيلي الجديد لاختيار رئيس الحكومة في انتخاب مباشر. وقال «ان النظام الرئاسي لا يناسب ديمقراطية اسرائيل».

وقاد ارينز جمعية تضم مئات الشخصيات السياسية والاكاديمية لتغيير القانون (تعاون في ذلك مع شيمعون بيرين، رئيس الحكومة السابق من حزب العمل، وعدد كبير من الشخصيات الليبرالية واليسارية). لكن الأمور تفاقمت في «ليكود»، واصبح نتنياهو يهدد مستقبل اليمين في الحكم. فقرر ارينز منافسته من اجل اسقاطه. وقد انتهت معركته الى الدخول مواليا في حكومة نتنياهو.

وحصل ارينز خلال جلسة الكنيست امس، على تاييد 31 نائبا. من مجموع 47 نائبا حضروا الجلسة اعارضه 10 وامتنع 6 عن التصويت. واللافت ان بين المؤيدين وزير الدفاع المقال، اسحق مردخاي، وعددا من نواب حزب العمل. وكان ايهود باراك، زعيم حزب العمل، بين الممتنعين عن التصويت.



نتنياهو يهنئ ارينز عقب موافقة الكنيست على تثبيت تعيينه وزيرا للدفاع امس. وبدا وزير الخارجية اريل شارون (رويترز)

ضابط إسرائيلي يسرق السيارات ويبيعها للفلسطينيين

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعتقلت الشرطة الاسرائيلية ضابطا في الجيش برتبة رائد بتهمة المشاركة في سرقة السيارات الاسرائيلية وبيعها في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقالت الشرطة ان الضابط الاسرائيلي اعترف بسرقة ست سيارات من المدن الاسرائيلية ونقلها الى الضفة الغربية، وهناك تسلمها شركاؤه الفلسطينيون مقابل بضعة الوف من الدولارات عن كل سيارة.

ويذكر ان حكومة اسرائيل تتهم السلطة الفلسطينية بعدم التعاون معها في مكافحة سرقة السيارات التي بلغت حصيلتها عدة الوف في السنة.

وطرحت هذه الشكوى على طاولة المفاوضات السلمية. وكانت السلطة الفلسطينية ترد دائما بان هناك عصابات اسرائيلية تنفذ هذه السرقات وان هذا يصعب عليها مهمة مكافحة هذه الظاهرة.

واشنطن تتهم إسرائيل بتسريب معلومات عن أسلحة ليزر إلى الصين

لندن: من نديم نحاس

يتهم البنتاجون ودوائر الاستخبارات الأميركية إسرائيل بانها سربت الى الصين معلومات سرية تتعلق باسلحة ومعدات عسكرية والكترونية مصنفة في غاية الاهمية، من بينها سلاح ليزري ميداني يستخدم لمقاومة الصواريخ التكتيكية الصغيرة مثل صواريخ كاتيوشا التي يطلقها مقاتلو «حزب الله» في جنوب لبنان على المستعمرات الشمالية في إسرائيل.

وكان الاسرائيليون قد دخلوا في مشاريع مشتركة مع الاميركيين لتطوير مثل هذا المدفع الشعاعي المتطور لايجاد حل حاسم للقصف المستمر للمستعمرات الحدودية.

وكان العملاء الاسرائيليون قد حاولوا خلال السنتين الماضيتين الحصول على معلومات تتعلق باسلحة اميركية سرية ومحظورة من الشركات المصنعة لها التي ترتبط بعقود دفاعية مع البنتاجون، بينها برنامج لاسلحة ومدفعية ليزر عالية الطاقة تستخدم لضرب الاقمار الصناعية من الارض ومعدات تنصت على الاتصالات متطورة جدا تستخدم في الاقمار الصناعية، وبرامج كومبيوترية معقدة لادارة وتشغيل الاقمار الصناعية العسكرية.

وكانت الشكوك قد حامت حول تورط الاسرائيليين في التجسس لصلحة الصين عندما لاحظت إحدى الشركات الدفاعية الاميركية العاملة في إسرائيل وجود فنيين صينيين يعملون سرا في إحدى الشركات الاسرائيلية المشتركة في مشروع تطوير مدفعية الليزر، وعن طريق عملاء لواشنطن يعملون لمصلحتها في الصين.

وكان مشروع السلاح الليزري المشترك بين واشنطن وتل ابيب قد ابتدأ عام 1996 بكلفة متواضعة قدرها 131مليون دولار.

واشنطن طالبت بطرده من أفغانستان لمحاكمته

طالبان تنفي تورط بن لادن في مخطط لنسف السفارة الأميركية في الهند

واشنطن ـ اسلام اباد ـ رويترز: نفت حركة طالبان الافغانية امس تورط اسامة بن لادن في مؤامرة لنسف السفارة الاميركية في الهند، في وقت وجهت فيه الولايات المتحدة نداء جديدا الى افغانستان لكي «تطرد» بن لادن من اراضيها.

ونقلت وكالة الانباء الافغانية التي تتخذ من باكستان مقرا لها، عن وكيل احمد المتحدث باسم طالبان قوله انه «غير صحيح بالمرة» ان بن لادن وضع اي خطة للهجوم على سفارة الولايات المتحدة في الهند. وقال احمد ان «الهند تسوق هذه الاتهامات لمجرد ارضاء الولايات المتحدة»، مضيفا ان اسامة بن لادن «لم يضع اي خطة من هذا القبيل». كما نفت اسلام اباد الاتهامات الهندية بان لاجهزة الاستخبارات الباكستانية متورطة في مثل هذه المؤامرة.

وكان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية، كارل اندرفورث قد ابلغ الصحافيين في واشنطن امس ان الولايات المتحدة «ليست ضد افغانستان او الشعب الافغاني» وانها «ليست ضد اي فئة سياسية افغانية معينة، ولكنها تريد من حركة طالبان الافغانية طرد بن لادن «الى مكان يمكن فيه محاكمته على الاعمال الاجرامية التي ارتكبها».

واضاف اندرفورث الذي تحدث الى الصحافيين قبل سفره في رحلة الى الهند وباكستان سيناقش خلالها الوضع في افغانستان: «نامل ان يحدث هذا قريبا. وسيصبح عام 1999 عام سلام للشعب الافغاني».

وشدد على ان بؤس افغانستان قد تفاقم «اذ انجرفت هذه الدولة اكثر فاكثر بعيدا عن مجتمع الامم لتصبح على نحو متزايد ملاذا للارهابيين مثل اسامة بن لادن ومهربي المخدرات». واوضح ان «اي عودة الى العلاقات الطبيعية مع بقية العالم ستتطلب ان تتخلص افغانستان من هذه الكوارث».

وكانت الشرطة الهندية قد ذكرت الاسبوع الماضي انها القت القبض على عدة اشخاص بتهمة التخطيط لتفجير السفارة الاميركية في الهند وانها تشك في ان المقبوض عليهم وستة آخرين هاربين لهم صلة بن لادن المختبئ في افغانستان باعتباره «ضيفا» على طالبان التي تسيطر على معظم انحاء هذا البلد.

وزير الداخلية الكويتي يبدأ اليوم زيارة للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى عمان اليوم وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح في زيارة رسمية للاردن هي الاولى من نوعها يقوم بها مسؤول كويتي منذ عام 1990.

ويلتقي الوزير الكويتي نائب الملك ولي عهد الاردن الامير عبد الله بن الحسين للتهنئة بتعيينه بهذا المنصب وينقل اليه تحيات ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله وتهانيه بهذه المناسبة ويشارك وزير الداخلية الكويتي في اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب التي تبدأ في العاصمة الاردنية غدا (الجمعة) وتستمر ثلاثة ايام.

وتأتي زيارة الشيخ الصباح للاردن قبل ايام قليلة من زيارة يعتزم وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب القيام بها لدولة الكويت تلبية لدعوة من نظيره نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح يتم خلالها افتتاح السفارة الاردنية في الكويت التي اغلقت منذ عام 1990 من جانب واحد في حين ان السفارة الكويتية في عمان تزاول مهامها ولم يطلب الاردن اغلاقها ردا على اغلاق سفارته في الكويت.

الكويت تستعد لتسجيل المؤهلين للمشاركة في الانتخابات البلدية المقبلة

الكويت: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد الخالد الصباح امس قرارا بتحديد مقار لجان قيد الناخبين التي ستعمل طوال الشهر المقبل تحضيرا للانتخابات البلدية التي ستجرى في مايو (ايار) 1999.

وتتولى هذه المقار تسجيل اسماء الذين تتوافر فيهم الشروط المطلوبة للمشاركة في العملية الانتخابية واضافة اسماء من اهملوا بغير وجه حق في الجداول السابقة، وحذف اسماء المتوفين واسماء من فقدوا الشروط المطلوبة منذ اخر مراجعة او من كانت اسماؤهم قد ادرجت بغير وجه حق، فضلا عن حذف اسماء من نقلوا مكان اقامتهم من الدائرة واضافة اسماء من انتقلوا اليها.

مقتل 10 أصوليين في هجوم للجيش على غابة بولاية البويرة

مسلحون يذبحون 7 أشخاص عند حاجز مزيف في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

ذبح اصوليون مسلحون عند حاجز مزيف شرقي العاصمة الجزائرية سبعة اشخاص، حسبما اكدت تقارير امس. من ناحية ثانية، ورد ان ما لا يقل عن 10 اصوليين مسلحين قتلوا في غابة في نفس المنطقة ينفذ فيها الجيش منذ ايام عملية تمشيط.

وذكرت صحيفة «لوتانتيك» ان الاشخاص السبعة ذبحوا اول من امس عند حاجز اقامه مسلحون قرب الاخضرية على بعد 70 كيلومترا شرقي الجزائر العاصمة. وكان الضحايا في سيارة اجرة.

واوضح نفس المصدر نقلا عن «مصادر مقربة من الاجهزة الامنية» ان سائق السيارة وركابها الستة اجبروا على الترجل منها وذبحهم المهاجمون الذين لم يعرف عددهم، الواحد تلو الاخر. ولم يوضح المصدر ما اذا كان الضحايا من المدنيين او من قوات الامن لكنه افاد ان جثث الضحايا «تركت تسبح في بركة دماء على قارعة الطريق على مرأى من ركاب السيارات المارة لاثارة الخوف والذعر».

من ناحية ثانية قالت صحيفة «الوماتان» نقلا عن مسؤول في الجيش ان الجنود الذين يلاحقون مجموعة اصولية مسلحة في غابة بني عمران بالبويرة قتلوا 10 من افرادها على الاقل. ونقلت الصحيفة عن المسؤول قوله «رصدنا مسلحين اصوليين في الغابة وهاجمناهم بمدافع المورتر. وقتل عشرة منهم على الاقل».

وفي هذا الاطار اعلن امس ان الرئيس الامين زروال خضع في المستشفى المركزي للجيش امس الى عملية تصوير شرايين الطرفين السفليين بالاشعة لمتابعة العملية الجراحية التي اجريت له العام الماضي.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية نقلا عن بيان صادر عن رئاسة الجمهورية ان النتائج اكدت تحسن حالة الشرايين. وكانت عملية جراحية اجريت للرئيس زروال لفتح انسداد شرياني في ساقه اليسرى في احد المستشفيات في سويسرا في مارس (آذار) من العام الماضي.

الفاتيكان يوافق على الانضمام إلى لجنة «بيت لحم 2000»

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد سفير دولة فلسطين لدى الاردن عمر الخطيب ان البابا يوحنا بولس الثاني لبى دعوة الرئيس ياسر عرفات بالانضمام الى اللجنة الدولية لمشروع «بيت لحم 2000».

وقال الخطيب لـ«الشرق الاوسط» ان هذه الموافقة جاءت في الرسالة التي بعث بها سكرتير الدولة في الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو اخيراً واكد فيها البابا اهمية مكانة بيت لحم منذ القدم لغناها التاريخي والديني المميز.

واوضح البابا في رسالته ان الفاتيكان يتطلع لتعزيز السلام في المنطقة، مشيدا في ذات السياق ببيان مجلس الكنائس العالمي الاخير الذي طالب فيه بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة بما فيها القدس وضمان حق الفلسطينيين بدخول المدينة المقدسة.

سورية اعتبرت أنه «لا يؤخر ولا يقدم»

الجامعة العربية: القانون الإسرائيلي عن الجولان والقدس «باطل ولاغ»

القاهرة ـ دمشق ـ الوكالات: شجبت الجامعة العربية القانون الذي اقره الكنيست الاسرائيلي بهدف زيادة صعوبة اعادة الجولان الى سورية او اعادة القدس الشرقية الى الفلسطينيين مؤكدة انه قرار «باطل ولاغ» في نظر القانون الدولي. وقال الامين العام المساعد للجامعة للشؤون العربية احمد بن حلي ان «الجامعة تدين القرار وتعتبر ما صدر عن الكنيست الاسرائيلي غير مستغرب ولا يغير من الاوضاع بالنسبة الى الاراضي المحتلة شيئا سواء في الجولان او القدس الشرقية».

وذكر ان «جميع قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة تؤكد بكل وضوح ان ما تتخذه سلطات الاحتلال من اجراءات لتكريس احتلال الاراضي العربية باطلة ولاغية وغير قانونية وتشكل تهديدا للسلم والامن في المنطقة». واعتبر هذا القانون «عقبة جديدة تضعها اسرائيل في طريق السلام وتسعى من ورائها الى التملص من التزاماتها، ويكشف عن تحدي اسرائيل الصارخ لارادة المجتمع الدولي وضرب قرارات الشرعية الدولية عرض الحائط».

وفي دمشق قالت صحيفة «تشرين» السورية الرسمية ان القانون الذي تبناه البرلمان الاسرائيلي لجعل اعادة هضبة الجولان الى سورية اكثر صعوبة «لا يؤخر ولا يقدم ونتانياهو مثله في ذلك مثل جميع حكام اسرائيل لا يستطيع تغيير التاريخ والجغرافيا». واضافت «ان الكنيست مطية اهواء حكام تل ابيب ينقض اليوم ما صدق عليه بالامس ويصدق اليوم على ما نقضه بالامس».

واكدت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «لا يستطيع تغيير التاريخ والجغرافيا وتزوير الحقائق. وسورية لن تتوقف لحظة واحدة عن المطالبة بارضها وعن العمل لاستعادتها بكل السبل». واوضحت ان «نتنياهو يسعى الى جمع كل المتطرفين في اسرائيل حول شخصه وحزبه. فالعالم باسره يعرف تماما ان لا سلام في الشرق الاوسط دون اعادة الجولان الى سورية».

من جهتها قالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان القرار الاسرائيلي اتخذ «وسط اجواء التوتر التي تخيم على المنطقة جراء تواطؤ اميركي اسرائيلي على زعزعة استقرارها وجرها الى خلافات هامشية».

ويقضي القانون الذي اقره الكنيست بان تحصل اي اعادة اراض ضمتها اسرائيل. مثل الجولان السوري والقدس الشرقية على موافقة الغالبية المطلقة في الكنيست (61 نائبا من اصل 120) وان تطرح بعدها في استفتاء شعبي.

لغم يصيب سائحين قرب الحدود المصرية ـ الليبية

القاهرة ـ أ.ف.ب: اكد «مركز مكافحة الالغام»، وهو منظمة مصرية غير حكومية، امس الاربعاء ان سائحين المانيين اصيبا برضوض شديدة عندما انفجر لغم بسيارة كانت تقلهما في الصحراء الغربية عند الحدود مع ليبيا.

وافاد المركز في بيان ان الحادث وقع في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي وان اللغم انفجر عندما توغلت السيارة في منطقة هضبة الجلف الكبير، على مسافة حوالي الف كيلومتر جنوب غرب القاهرة. واضاف ان السيارة كانت تقل ستة سياح من الالمان والنمساويين. واوضح ان الالمانيين اصيبا «بكدمات شديدة في الايدي والارجل نتيجة انفجار اللغم الذي ادى الى تحطيم السيارة تماما».

وكان مركز مكافحة الالغام اكد مطلع الشهر الحالي مقتل سبعة مصريين بينهم طفل في التاسعة، واصابة تسعة آخرين وسائح الماني بجروح في انفجار الغام في مناطق متفرقة. ولم تشمل الحصيلة اربعة اطفال قتلوا في 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في انفجار لغم يعود الى الحرب المصرية ـ الاسرائيلية بالقرب من قناة السويس، وفق ما اكدت الصحف المصرية.

تل أبيب حاولت إقناع قبرص بإطلاق إسرائيليين متهمين بالتجسس

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: حاول المدعي العام الاسرائيلي، إيلياكيم روبنشتاين، اقناع السلطات القبرصية بالافراج عن اسرائيليين يشتبه في قيامهما بنشاطات تجسس، على حد ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية امس. وكان روبنشتاين توجه سرا الى قبرص، حيث اجتمع بالمدعي العام القبرصي ليوضح ان الاسرائيليين اللذين اعتقلتهما الشرطة القبرصية في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، لم يكونا يقومان باعمال تجسس ضد قبرص. لكن السلطات القبرصية دحضت هذا التفسير ورفضت الافراج عن عودي ارجوف (37 سنة) وزميله في التجسس ايجال دماري (49 سنة) اللذين يمثلان امام المحكمة الجنائية في لارنكا بتهمة التجسس وحيازة اجهزة تنصت غير مشروعة.

ونفى الاسرائيليان التهم الموجهة اليهما. وقد علقت محاكمتهما اول من امس لمدة ثلاثة ايام، بطلب من الدفاع، عندما طلبت النيابة العامة الاستماع الى «معلومات حساسة» في جلسة مغلقة، قد تعقد غدا.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، اقر بان الامر يتعلق بعميلين من جهاز الموساد، لكن ناطقا باسمه نفى هذه المعلومات.

وتشتبه قبرص في ان الاسرائيليين عملا لحساب تركيا، التي يحتل جيشها شمال الجزيرة منذ 1994 والتي تتعاون عسكريا مع اسرائيل، ضمن اتفاق يشمل الدولتين. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق، شيمعون بيرين، زار نيقوسيا الشهر الماضي. وقال ان مهمة الاسرائيليين كانت تشمل «مكافحة الارهاب الاسلامي» دون ان يفصح عن مزيد من التفاصيل، لكنه اوضح ان «نشاطات الشخصين الموقوفين لم تكن موجهة ضد قبرص او اي دولة اخرى، بل كلانا يكافحان الارهاب» ونأسف كثيرا لجرح المشاعر القبرصية».

بريطانيا تنصح رعاياها بتجنب السفر الى اريتريا واثيوبيا

اديس ابابا ـ أ.ف.ب: قالت مصادر دبلوماسية امس ان الحكومة البريطانية نصحت رعاياها بعدم السفر الى اريتريا واثيوبيا بسبب النزاع الحدودي بين البلدين. واضافت انها نصحت البريطانيين المقيمين في البلدين باعادة النظر في وضعهم ان لم يكن بقاؤهم ضروريا. على ان يقوموا باجلاء افراد عائلاتهم من اريتريا في وقت ما زالت وسائل السفر متاحة.

واشارت الى انه «يتوجب على الرعايا البريطانيين الذين ترغمهم ظروفهم على البقاء ان يكونوا على استعداد لمغادرة البلدين في اي وقت».

وجاء القرار البريطاني بعد اعلان وزارة الخارجية الاميركية الخميس الماضي عن اجراءات مماثلة بالنسبة الى رعاياها والطاقم الدبلوماسي «الذي يعتبر وجوده غير ضروري» في اسمرة واديس ابابا.

ويسود نزاع بين البلدين في القرن الافريقي وقد حشدا قواتهما منذ اكثر من ثمانية اشهر على حدودهما المشتركة.

قيادة حزب الأمة السوداني في الداخل تؤكد العمل لإطاحة الحكم بـ«ثورة شعبية»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكدت قيادة حزب «الأمة» السوداني في الداخل انهم يعملون «من اجل ثورة شعبية تطيح حكومة الانقاذ»، ولكن في اطار التجمع الوطني الديمقراطي المعارض. من جهتها اكدت السلطات السودانية انها منعت حركة الانصار وحزب الامة من الاحتفال اول من امس بذكرى فتح الخرطوم واستقلال السودان.

وقال قادة حزب الامة في مؤتمر صحافي غير مسبوق بمنزل الصادق المهدي، رئيس الوزراء السابق، مساء اول من امس «نحن عملنا منذ قيام هذا الانقلاب للانتفاضة وسنظل نعمل لها. ولكننا في الحزب لا نعمل بمفردنا من اجل هذا الهدف بل عبر التجمع الوطني الديمقراطي المعارض وما مواقفنا من تجنب مواجهة النظام اليوم (الثلاثاء) عندما تحرشت قوات الشرطة بنا الا لالتزامنا بالعمل المشترك. اننا لسنا ضعفاء او نهاب مواجهة هذه الحكومة ولكن هناك التزاما يجمعنا بقوى التجمع».

وقال قادة حزب الامة في المؤتمر الذي عقدوه لشرح حقيقة ما جرى منذ ان تقدموا بطلب الحصول على اذن باقامة الاحتفال بمناسبتي فتح الخرطوم على يد الامام المهدي عام 1886 واستقلال السودان عام 1956 «اننا لم نكن نخطط لاثارة الشغب في ذكرى هاتين المناسبتين بل كنا سنؤكد عبر الخطاب المعد من جانبنا في الاحتفال على تمسكنا بمذكرة التجمع التي قدمت للحكومة باعتبارها المخرج السلمي لقضايا الوطن. ولكن من الواضح ان سلطات الجبهة الاسلامية حريصة على تنفيذ سياساتها التي تدمر الوطن».

من جهته قال والي الخرطوم مجذوب الخليفة في تصريحات اوردتها صحيفة «الرأي العام» ان السلطات تسمح بمثل هذه الاحتفالات اذا كانت متماشية مع القانون.. لكننا نمنع اي عمل غير مشروع، وهو ما حدث هذه المرة».

واوضح قادة الحزب في ردهم على اسئلة الصحافيين «ان الحزب والتجمع رغم تمسكهما بنهج الجهاد المدني فان كل الخيارات والوسائل مفتوحة لتحقيق اهداف الشعب السوداني في تحقيق السلام والحرية والديمقراطية». واكدوا «ان الحزب لا ولم ولن يعترف او يعمل عبر قانون التوالي السياسي وان هذا الرأي اعلن من قبل عبر كل البيانات الصادرة من قادة التجمع وقيادة الحزب. وهذا القانون والدستور الذي سبقه هو برنامج حزب الاقلية يريد فرضه على جميع الشعب ونحن نرفض هذه الوصاية والولاية. ان الحرية كل لا يتجزأ وممارسات السلطة حتى الآن توضح انها تود ان تمنحنا ما تريد هي لا ما يريده الشعب».

واتهم قادة حزب الامة السلطات «بالتحرش بالانصار لجرهم للصدام» وقالوا ان الشرطة «تحرشت ومنعت عددا من المواطنين الذين حاولوا اداء صلاة المغرب بمسجد الانصار بام درمان (اول من امس) كما اعتقلت عددا من المواطنين الذين كانوا في طريقهم للمشاركة في الاحتفال الذي كان مقررا مساء. كما اعتقلت علاوة على اثنين من منظمي الاحتفال اربعة من طلاب الجامعات اعضاء في حزب الامة بالاضافة الى الشيخ علي شرف الدين الذي يشرف على خلوة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد الانصار».

وبث قادة حزب الامة خلال المؤتمر الذي حضره عدد من قادة التجمع الوطني، في مقدمتهم سيد احمد الحسين وعلي محمود حسنين من الحزب الاتحادي الديمقراطي وغازي سليمان رئيس التحالف الوطني من اجل استرداد الديمقراطية، شريطا كان قد بعث به الصادق المهدي ليبث على المحتفلين، وقال فيه «ان الذين حملوا السلاح ضدنا في يوم 10 يونيو (حزيران) الخمس هم الذين اجبرونا للمعاملة بالمثل وهم الذين دفعونا للهجرة خارج الوطن». واضاف «كنا وما زلنا وسنظل نقول يا هؤلاء شوهتم ديننا وحولتموه الى مؤسسة عقابية خيرها للاقلية وشرها للاغلبية من ابناء الوطن». واتهم الصادق في حديثه حكومة الانقاذ بانها ساعدت على نشر سياسة العنف «وصار السوداني امام خيارين اما قاتل او مقتول».

وتحدث في المؤتمر من قادة الحزب سارة الفاضل (زوجة الصادق المهدي) وسارة نقد الله (استاذة جامعية) وفضل الله برمة ناصر (فريق معاش) وعبد النبي علي احمد (وزير سابق واستاذ جامعي) وصلاح عبد السلام الخليفة (وزير سابق ومقرر الاحتفال).

من جهة ثانية ارتفع امس عدد الاحزاب التي بدأت اجراءات التسجيل بموجب قانون «التوالي السياسي» الى 27 حزبا بعد ان اقدم المواطن اسامة محمد عثمان على اجراءات تسجيل حزب يحمل اسم «الامة النهضوي وكيان الانصار». قال في مؤتمر صحافي انه مستعد لحذف عبارة «كيان الانصار» بعد ان اعترض المسجل عليها لانها دلالة على تنظيم ديني. وحول علاقة حزبه بالصادق المهدي قال ان «النموذج المهدوي ليس حكرا للصادق او لغيره وان الفكر المهدوي من اقوى الافكار الاسلامية في العالم». واسامة هو نجل وزير اعلام سابق في عهد نميري وتم يعرف عن الاسرة اي انتماء سابق لحزب الامة. وكان مواطن اسمه عبد المتعال عبد الرحمن نصر قد شرع اول من امس بتسجيل حزب اسمه «النهضة» يطالب بحق تقرير المصير لمنطقة وادي حلفا على الحدود السودانية ـ المصرية وباقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل. كما عد الوافد صلاح عبد الرحمن كمبدة بتسجيل حزب باسم «تجمع القوى الحديثة» لكنه رفض الحديث للصحافيين عن برنامجه.

وفي تطور لافت تمنعت تقدم سيد احمد الحسين، نائب الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي، بطعن للمسجل حول احقية الشريف زين العابدين في تسجيل الحزب واستند الطعن على ان الهندي استقال من الحزب وانضم للمؤتمر الوطني وان الحزب لم يعقد مؤتمرا عاما منذ الشريف وان الحزب لم يختلف احسبا للتسجيل.

الجيش السوداني يعلن استرداد موقع مهم جنوب النيل الأزرق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن ناطق عسكري في الخرطوم امس ان وحدات من القوات المسلحة السودانية استردت منطقة استراتيجية مهمة في جنوب شرق البلاد بعد معارك استمرت يومين لتصبح، اذا تأكد النبأ، في موقع مناسب لمواجهة اهم معاقل للمعارضة قرب الحدود الشرقية للبلاد. واوضح الناطق ان القوات المسلحة دخلت منطقة البونج جنوب النيل الازرق بعد معارك مع قوات التجمع الوطني الديمقراطي المعارض بدأت الاثنين واستمرت حتى اول من امس. واضاف المصدر ان القوات المسلحة «قتلت 147 من قوات المعارضة وجرحت اعدادا كبيرة وطهرت جيوبا في المناطق المحيطة بالبونج، منها اورفار والجيام والكدرون وكجورية».

معارك ضارية في شمال الإقليم

الحلف الأطلسي لم يصل إلى اتفاق بشأن كوسوفو

زغرب: من نور الدين صالح
بروكسل: من عبد الحميد البجاوي
لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

في الوقت الذي اندلعت فيه معارك صباح امس بين القوات الصربية والثوار الالبان في غرب لوزان ومنطقة بديفو بشمال اقليم كوسوفو، انهى مجلس السفراء الدائم لحلف شمال الاطلسي امس اجتماعه الاسبوعي دون التوصل الى توجيه «الانذار النهائي» الذي كان متوقعا الى الطرفين المتناحرين تبعا لدبلوماسيين لم يستبعدوا عقد لاجتماع جديد في اي لحظة.

وكانت الولايات المتحدة تريد تحديد موعد نهائي قبل تدخل عسكري. لكن عدة دول اوروبية من حلفائها رفضت قبول ان يرفق هذا التحذير بمهلة بضعة اسابيع لتمتثل بلغراد خصوصا لمطالب الاسرة الدولية، مع ان مسؤولا اميركيا قال ان توافقا «بدأ يتبلور في هذا الشأن».

وعبرت دول اوروبية عدة وعلى رأسها فرنسا والمانيا في الايام الماضية عن قلقها للولايات المتحدة في اشارة جلية الى امكانية استخدام القوة من ان تعرض جهود مجموعة الاتصال من اجل التوصل الى حل بالتفاوض للخطر. ويفترض ان تعقد مجموعة الاتصال قريبا اجتماعا وزاريا بمشاركة روسيا لدعوة الجانبين الى مؤتمر دولي من اجل ارغامهما على ابرام اتفاق سياسي حول منح حكم ذاتي واسع الى كوسوفو.

وقال دبلوماسيون ان التحذير الذي سيوجهه الحلف سيشمل طرفي النزاع في كوسوفو. واعترفت المصادر نفسها بأن «من الصعب التهديد بضرب مواقع الالبان» الاقل تسلحا من الجيش الصربي ويمكنهم اللجوء الى حرب عصابات ومضايقات اكثر من هجمات كبرى.

واضافت هذه المصادر ان الضغوط الاكثر فاعلية التي يمكن ممارستها على الثوار «تتعلق بمصادر التمويل المالي وبالاسلحة»، موضحة ان الولايات المتحدة والمانيا وسويسرا حيث تعيش جاليات البانية متحدرة من كوسوفو يمكنها ان تؤدي دورا في هذا الاطار. وقد رفضت بلغراد مسبقا فكرة عقد مؤتمر دولي لمنح حكم ذاتي واسع لكوسوفو.

وتخشى عدة عواصم غربية من ان يؤدي فشل مبادرة الفرصة الاخيرة لمجموعة الاتصال الى مخرج وحيد هو تدخل عسكري بإنذار او بغير انذار. وقد اعد الحلف الاطلسي خططا عديدة في هذا الشأن تتراوح بين الضربات الجوية المحدودة وشن حرب على يوغوسلافيا يجند من اجلها 200 الف رجل.

وكان رئيس اللجنة العسكرية في الحلف الجنرال الالماني كلاوس نومان قد صرح اول من امس بانه «في حال قيام الحلف بتدخل جوي، فإن الاهداف ستكون عسكرية فقط بهدف شل المعدات العسكرية - خاصة ماكينة الحرب الصربية - في كوسوفو».

وفي كوسوفو نفسها قال مركز الاعلام الالباني (الصربي) في العاصمة بريشتينا ان قوات الامن الصربية والجيش اليوغوسلافي شنت صباح امس عملية على سبع او ثماني قرى في شمال الاقليم. واكدت مصادر صربية قريبة من الشرطة ان ثوار جيش تحرير كوسوفو فتحوا النار على جنود متمركزين على طول الطريق بين بودوجيفو وبريشتينا.

وكانت القوات الصربية تحاول دخول قرى المنطقة وتتقدم بالدبابات والعربات المدرعة فيها.

كما شوهد رتل من الدبابات الصربية يتجه الى المنطقة من بريشتينا مما يشير الى ان القوات الصربية تريد دخول المنطقة باسرع وقت قبل وصول المراقبين الدوليين الذين تحاول القوات الصربية منعهم من الاقتراب من المنطقة بحجة «الخطر على امنهم وسلامتهم».

كما قصفت القوات الصربية القرى على غرب طريق بريشتينا - بوديوفو لمنع وصول المساعدات العسكرية من قبل جيش تحرير كوسوفو الى قرى المنطقة التي بدأ سكانها مغادرتها من جديد خوفا من دخول القوات الصربية وتنفيذ مذبحة اخرى مشابهة لمذبحة قرية راتشاك التي اعدم فيها الصرب 46 البانياً. ولا يعرف السكان في اي اتجاه يسيرون بسبب الهجمات الصربية وسوء الاحوال الجوية في آن واحد.

وقال الناطق باسم المراقبين الدوليين ان هجوما شرسا تنفذه القوات الصربية في منطقة بوديوفو لكنه لا تعرف نتائجه حتى الآن بسبب منع القوات الصربية اقتراب المراقبين الدوليين من المنطقة. وفي غضون ذلك يجري المبعوث الاميركي لكوسوفو كريستوفر هيل محادثات مع زعماء الالبان بمن فيهم قادة جيش تحرير كوسوفو حول الحل السياسي للازمة الذي يتضمن اعطاء الالبان الحكم الذاتي فقط ويرفض استقلال الاقليم عن يوغوسلافيا.

على صعيد آخر رفضت السلطات الالبانية في تيرانا السماح لقوات الحلف الاطلسي بالانتشار على حدودها الشمالية مع كوسوفو. وقال وزير الخارجية الالباني باسكال ميلو ان قوات الناتو «يجب ان تنتشر داخل كوسوفو لمنع القوات الصربية من التصفية العرقية التي تنفذها في الاقليم». ويرى المراقبون ان قيادة الناتو تريد نشر قواتها في شمال البانيا على الحدود مع كوسوفو لمنع تدفق المساعدات العسكرية لجيش تحرير كوسوفو ومنع تسلل افراد هذا الجيش من مخيمات التدريب في شمال البانيا الى كوسوفو. وتتخوف قيادة الناتو والادارة الاميركية من هذه المخيمات التي تعتقد بوجود عدد من المجاهدين فيها.

بلغراد: تدخل الناتو وخيم العواقب

اعلن وزير الاعلام اليوغوسلافي ميلان كومنينيتش امس ان تدخل «قوة الاجلاء» التابعة للحلف الاطلسي في مقدونيا، في كوسوفو سيكون «وخيم العواقب». وقال كومنينيتش للصحافيين في بريشتينا: «نخشى الرضوخ للاستفزازات التي لا تعدو كونها حجة لتدخل هذه القوات لأن مثل هذا التدخل سيكون له عواقب وخيمة»، ولكن دون ان يوضح ماهية هذه العواقب.

يذكر ان الحلف الاطلسي ينشر نحو 2000 جندي في مقدونيا مهمتهم تقديم المساعدة الى مراقبي بعثة التحقق في كوسوفو التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا اذا دعت الحاجة.

واعلن كومنينيتش تأييده لنشر قوات الحلف الاطلسي في شمال البانيا «شريطة ان تقتصر مهمتها على منع تهريب الاسلحة والذخائر والمخدرات او مرور الارهابيين». كما شدد على ضرورة التوصل الى تسوية سياسية للازمة قائلا ان بلغراد «مستعدة للتفاوض الا انها لن توافق على ثلاثة امور: اقامة دولة البانيا الكبرى (البانيا وكوسوفو) او اقامة دولة كوسوفو المستقلة او تحول كوسوفو الى جمهورية يوغوسلافية ثالثة الى جانب صربيا والجبل الاسود».

● استنكر المجلس الاسلامي البريطاني في بيان اصدره امس «المذبحة التي ارتكبها الجنود الصرب ضد ابناء كوسوفو العزل بحجة معاقبة الارهابيين». ودعا المجلس في بيان اصدره في هذا الشأن لتدخل المجتمع الدولي «لوقف مثل هذه المذابح ضد الآمنين من مواطني كوسوفو».

38 مقعدا للجيش في البرلمان المقبل

إندونيسيا تعلن لأول مرة قبولها مبدأ الاستقلال لتيمور الشرقية

لندن: «الشرق الأوسط»
جاكارتا: وكالات الأنباء

اعلن وزير الاعلام الاندونيسي يونس يوسفية امس استعداد حكومة بلاده للتخلي عن تيمور الشرقية «اذا رفضت غالبية الشعب وضع الحكم الذاتي الذي اقترحته للمقاطعة». ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها جارتا مثل هذا الموقف.

وقال يوسفية للصحافيين: «ستمنح تيمور الشرقية حكما ذاتيا موسعا. لكن في حال لم يقبل سكانها به فسيعرض اقتراح على الجمعية الاستشارية الشعبية المنبثقة عن الانتخابات المقبلة، بتحرير تيمور الشرقية من اندونيسيا».

وكان هذا الوزير قد شارك بنفسه في اجتياح القوات المسلحة الاندونيسية لهذه المستعمرة البرتغالية في ديسمبر (كانون الاول) 1975. وادلى بهذا التصريح في ختام الاجتماع الشهري لمكتب الشؤون السياسية والامنية في القصر الرئاسي.

يذكر ان الاستعمار البرتغالي لهذا الجزء، الواقع في ارخبيل المالاي، استمر قرابة 460 عاما. وبنهايته عام 1975 كانت نسبة الامية بين السكان تتجاوز 90 في المائة والمنطقة تفتقر الى اي بنية اساسية. وسرعان ما اندلعت الحرب الاهلية التي احتلت فيها «الجبهة الثورية لاستقلال تيمور الشرقية» اليسارية العاصمة ديلي.

وردا على ذلك تحركت قوات من اندونيسيا المجاورة واحتلت المنطقة معلنة اياها المحافظة السابعة عشرة عام 1976، وهو الوضع الذي لا تعترف به الامم المتحدة التي تعتبر تيمور الشرقية خاضعة للادارة البرتغالية حتى الآن.

وتشير تقديرات الى ان الحرب والمجاعة التي تسببت فيها مسؤولتان عن مقتل وموت حوالي 100 الف شخص. لكن هذا الوضع تحسن بحلول منتصف الثمانينات عندما بدأت الحكومة الاندونيسية تشييد الطرق والمستشفيات والمدارس.

على ان هذا نفسه لم يرض الجبهة الثورية لاستقلال تيمور الشرقية التي تظل نشطة وتزعم دعم السكان لها. اما اشهر حوادث المنطقة فقد وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) 1991 عندما قتل 19 شخصاً على الاقل على يد الجنود الاندونيسيين خلال مظاهرة مطالبة بالاستقلال عن جاكارتا.

● تقرر ان يحتفظ الجيش الاندونيسي بثمانية وثلاثين مقعدا في البرلمان المقبل بموجب مساومات اللحظة الاخيرة التي يفتح الاتفاق حولها الطريق امام اجراء الانتخابات التشريعية المقررة في السابع من يونيو (حزيران) المقبل.

وأمس اتفقت الكتل في البرلمان الحالي، الذي انتخب في عهد الرئيس السابق سوهارتو وحيث القوى السياسية الجديدة غير ممثلة، على تخصيص المقاعد الـ38 للجيش من اصل 500 مقعد.

وتعين القيادة العسكرية ممثليها في البرلمان الذين يبلغ عددهم حاليا 75 نائبا ويظلون خاضعين لها. وحسب التوزيع السكاني فإن هذا الاتفاق يعني انه سيكون للجيش (يضم 400 الف رجل) ممثل لكل نحو 10 آلاف جندي، في حين يمثل كل نائب مدني حوالي 445 الف مواطن (عدد سكان اندونيسيا 206 ملايين نسمة) وهو ما يشير بوضوح الى النفوذ السياسي الهائل للمؤسسة العسكرية في البلاد.

ويذكر ان وضع حد لهذا يطل من مطالب الشعب بقيادة الطلاب الذين اسقطوا سوهارتو في مايو (ايار) الماضي.

مبادرات سلمية أعقبت أشهرا من التوتر

طالبان تبدي استعدادها لتحسين علاقاتها مع «الجارة الخاصة» إيران

لندن: «الشرق الأوسط»
كابل - وكالات الأنباء

في خضم توتر اغلب الاحيان بين طهران وكابل، ابدى نظام طالبان الحاكم في افغانستان امس استعداده لتحسين علاقاته مع جاره الشيعي.

وتدهورت العلاقات وكادت تصل الى حد الحرب في اواخر العام الماضي بعد ان قتلت قوات طالبان ثمانية دبلوماسيين ايرانيين وصحافيا خلال اجتياحها مدينة مزار الشريف معقل المعارضة الرئيسي في اغسطس (اب) الماضي. وفي سبتمبر (ايلول) نشرت ايران اكثر من 100 الف عسكري على طول حدودها مع افغانستان، رسميا من اجل اجراء مناورات، في ما اعتبره المراقبون تهديدا بالحرب.

وقال بيان اصدرته كابل امس: «وزارة خارجية الامارة الاسلامية في افغانستان اذ ترحب بأي خطوة ايجابية لتحسين العلاقات مع جمهورية ايران الاسلامية، تعلن استعدادها الكامل لاجراء محادثات مع السلطات الايرانية من اجل حل جميع القضايا محل الخلاف، وترحب بكل المبادرات الهادفة الى تحسين علاقاتهما. ذلك ان اي بادرة خلاف بين البلدين الاسلاميين ستعرض المنطقة والعالم الاسلامي للخطر».

وفي وقت تستعد فيه طهران للاحتفال بالذكرى العشرين لقيام الثورة الاسلامية، اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية في العاصمة الافغانية ان ايران «بسبب علاقاتها الثقافية والتاريخية القديمة، تحتل موقعا خاصا لدى الافغان». واضاف ان بلاده «تعلن استعدادها للتفاوض غير المشروط مع السلطات الايرانية في ايجاد حل لكل المشاكل القائمة بين البلدين».

يذكر ان ايران تدعم الفصائل الافغانية المناهضة لطالبان ومنها حزب الوحدة الشيعي وقوات الحكومة المخلوعة بقيادة وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود. واسهمت وساطة الامم المتحدة في تخفيف حدة التوتر بين طهران وكابل العام الماضي.

ونهاية عام 1998 افرجت طالبان في بادرة على تحسن العلاقات عن اكثر من 50 إيرانيا كانت تحتجزهم. والاسبوع الماضي اعادت دبابات ايرانية استولت عليها في الشمال في اعقاب تصريحات لحسن امين زادة نائب وزير الخارجية الايراني قال فيها انه ظهرت بوادر على تحسن العلاقات مع طالبان.

وأول من امس اعادت طالبان 21 شاحنة ايرانية كانت قد صادرتها في اغسطس الماضي في شمال افغانستان. وقالت طالبان ان 21 شاحنة اخرى ستصل الى ايران خلال اليومين المقبلين. وكانت طالبان قد اعتقلت السائقين الايرانيين وصادرت شاحناتهم في منطقة مزار الشريف. وقد افرج عن هؤلاء في اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين في اطار اتفاق تم التفاوض حوله مع ممثل الامم المتحدة لافغانستان الاخضر الابراهيمي.

ولم تعترف ايران مثل اغلب دول العالم بحكومة طالبان. لكن التوتر بين البلدين خف تدريجيا بعد ان ارسلت طالبان اشارات عدة تلخصت في ارجاع الغنائم الإيرانية لديها الى طهران .

بسبب تقلص الاحتياجات العسكرية

الغرب سيخفض قواته في البوسنة 10 في المائة

واشنطن - وكالات الأنباء: قالت الولايات المتحدة ان حلف شمال الاطلسي قرر خفض حجم وجوده العسكري في البوسنة، المتمثل في «قوة حفظ الاستقرار» التابعة له بنسبة 10 في المائة اعتبارا من مارس (اذار) المقبل.

وقال ساندي بيرجر، مستشار الامن القومي للرئيس بيل كلينتون، ان هذا القرار «يعكس شعورا باننا نحقق باطراد تقدما في البوسنة وان الاحتياجات العسكرية تتقلص». واوضح ان عدد افراد الكتيبة الاميركية سيخفض بالتالي من 6900 عنصر الى 6200. ويذكر ان مسألة قوات حلف الاطلسي في البلقان برمتها قيد مراجعة دقيقة اذ تحث بعض الدول على نشر قوات برية في اقليم كوسوفو وهو اقتراح تقاومه واشنطن بشدة الآن.

وكانت القوة العسكرية في البوسنة، التي يقودها حلف الاطلسي ويبلغ تعدادها 32 الف فرد، قد ارسلت الى الجمهورية اليوغوسلافية سابقا في اعقاب معاهدة سلام دايتون عام 1995. وهي المعاهدة التي انهت ثلاثة اعوام ونصف العام من الحرب.

وكان كثير من مسؤولي الحلف الاطلسي يتوقعون تخفيضا اصغر للقوة في هذا الوقت مع استمرار التوتر بين طوائف المسلمين والصرب والكروات في الدولة. وقال بيرجر ان وزراء دفاع الحلف سيراجعون وضع القوة خلال بضعة اشهر. وقال بيان لوزارة الدفاع ان خفض القوات «ليس مؤشرا الى تغيير البعثة او قدرتها على دعم تنفيذ معاهدة سلام دايتون».

وفي سراييفو قال ميرزا حايريتش، الناطق باسم الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ان التخفيض المعلن للقوات الاميركية «لن يؤثر على تطبيق اتفاقات دايتون». وأضاف «نحن على اقتناع بان الادارة الاميركية ستبقى ملتزمة بعملية السلام في البوسنة بالطريقة نفسها».

وفي كوسوفو تحاول قوة غير مسلحة مراقبة معاهدة سلام انتهكت كثيرا بين قوات الامن اليوغوسلافية والثوار الالبان الساعين الى الاستقلال. وقال بيرجر انه لم يطرأ اي تغيير على سياسة كلينتون ومفادها انه يجب عدم ارسال اي قوات اميركية الى كوسوفو اذا لم يتم التوصل اولا الى اتفاق سلام.

رئيس جزر القمر يعلن تأجيل الانتخابات الرئاسية

نيروبي - أ.ف.ب: اعلن رئيس جزر القمر بالوكالة تاج الدين بن سعيد مسعود تأجيل الانتخابات الرئاسية الرامية لانتخاب خلف للرئيس تقي عبد الكريم الذي توفي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تبعا لإذاعة «مايوت» الملتقط بثها في نيروبي امس.

وقالت الاذاعة ان مسعود اعلن انه «نظرا الى الاوضاع الراهنة في جزر القمر فإن البلاد غير قادرة على تنظيم انتخابات رئاسية». واضاف: «كان يفترض ان تستمر الفترة الانتقالية ثلاثة اشهر وتسمح بتنظيم انتخابات رئاسية، لكن في الوقت الراهن من المستحيل تنظيم انتخابات يمكن لجميع سكان جزر القمر المشاركة فيها». لكنه لم يحدد موعدا جديدا للانتخابات.

وتواجه جمهورية جزر القمر الفيدرالية الاسلامية في المحيط الهندي منذ عام ونصف العام نزعة انفصالية في انجوان احدى جزرها حيث اوقعت اعمال العنف بين مجموعات انفصالية متنافسة عشرات القتلى في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتولى الرئيس بالوكالة مهامه بعد وفاة الرئيس محمد تقي عبد الكريم نتيجة اصابته بنوبة قلبية في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) عن 62 عاماً.

وقالت اذاعة مايوت ان الرئيس مسعود اقترح اقامة كونفيدرالية برئيس ينتخب بالاقتراع العام وتشكيل مجلس للجمهورية يضم ممثلين عن كل جزيرة ويضم ارخبيل جزر القمر جزيرة القمر الكبرى وموهيلي وانجوان ومايوت.

«الطريق الثالث» علاج ناجع لأزمات أميركا اللاتينية

جيسس هرزوج*

هناك مثل حكيم يردده أحفاد حضارة المايا في أميركا اللاتينية يقول، «أية زيادة هي شيء زائد لا لزوم له». هذا المثل يصف بشكل مناسب الجدل الدائر في أميركا اللاتينية حول السياسات الاقتصادية المختلفة. فقد تنقلنا في أميركا اللاتينية ما بين ابعد نقطتين يصلهما بندول الساعة في هذا المجال.

لا شك ان حال الاقتصاد البرازيلي الراهن عشية أزمة آسيا المالية تُعقد الخيارات المطروحة. فهل يتوجب على البرازيل التعلق بنموذج التنمية الاقتصادية، والسماح للسوق فحسب بضبط سيل رأس المال، ومواصلة المخاطرة بالتعرض للتبخر المالي؟ أم أن عليها تبني الحل الماليزي، بإيجاد صيغة تضبط حركة رؤوس الأموال كوسيلة لجلب الاستقرار الاقتصادي إلى البلاد؟ هل ثمة طريق آخر يمكن للبرازيل ولوجه لتوفير الاستقرار الاقتصادي دون إفزاع المستثمرين الأجانب؟

لقد تبنت الغالبية العظمى من دول أميركا اللاتينية، بعد الحرب العالمية الثانية، سياسات اقتصادية اعتمدت بشكل كبير اقداراً من الحماية الاقتصادية المتمثلة بتدخل شديد للحكومة في شؤون الاقتصاد والعمل على تحفيز متواصل للمنطقة. ورغم النقد الشديد الذي وجه إلى مثل هذه السياسات بوجه عام، إلا أنها مكنت العديد من الدول الأخرى حول العالم من التطور اقتصادياً، عبر إنشاء المؤسسات التي دعمت التنمية الاجتماعية والاقتصادية، علاوة على عدم إمكانية إطلاق العديد من البرامج الاقتصادية الحديثة في حال انعدام مثل تلك التغيرات.

ومع ذلك فإن الاخذ بسياسة الحماية الاقتصادية صار متعسفاً مع الوقت، فقد شرع القيمون عليها بالتدخل في العديد من القطاعات، ناهيك من أن الاستمرار في تطبيقها تجاوز بكثير الأمد اللازم له. كما أدت هذه السياسة إلى عجز ضخم في الميزانية، وتضخم اقتصادي هائل، وخفض قيمة العملات، وتدهور التوازن التجاري. وسط كل ذلك دفع شبح الحرب الباردة، والتصارع بين القوتين العظميين، حكومات أميركا اللاتينة الى تبني سياسات تحث على التوسع في الإنفاق الاجتماعي، لتقليل الضغط من المجموعات اليسارية الموجودة في المنطقة باكملها.

لقد تفجرت أزمة الديون الخارجية المعروفة في دول أميركا اللاتينية في أغسطس (آب) عام 1982، وتميزت تلك الفترة بفرار رؤوس الأموال إلى الخارج، مما ضاعف من فرص تحقيق التنمية الاقتصادية المطلوبة. وكان حجم الفوائد المترتبة على الدين، ناهيك من الدين نفسه، أكبر من كل تصور. وهربت الصناديق المالية بسرعة خارج البلاد، ومع مغادرتها رحلت فرص النمو الاقتصادي أيضاً.

بدأت ثورة ايديولوجية اقتصادية بالظهور خلال تلك الفترة العصيبة ترمي لإحداث تغيرات جوهرية على اقتصاديات المنطقة. وبشر النموذج الجديد، الذي دعمته الولايات المتحدة، بالسوق الحرة المفتوحة، وبالمشاريع الاقصادية القائمة على التصدير، وبالخصخصة، والغاء كل الضوابط المفروضة على الاقتصاد من قبل الدولة، وطالب الحكومات بتقليص تدخلها في الاقتصاد.

لقد ولد تبني دول أميركا اللاتينية النموذج «النيوليبرالي»، الذي وفر قدراً من رؤوس الأموال الأجنبية، تاثيرات دراماتيكية، كان على رأسها التخفيف من علل التضخم الاقتصادي الأسطوري للمنطقة، وتحسن الأداء الاقتصادي للمنطقة عموماً بحلول النصف الأول من التسعينات، إضافة إلى انتعاش حركة التصدير على وجه الخصوص.

ولكن فتح اقتصاديات أميركا اللاتينية للاستيراد، وإجراء عدد من التغييرات الجذرية عليها، حدث بخطى متسارعة زائدة عن الحد، ودون توفر رؤية واضحة للأولويات المطلوبة. حدث ذلك نتيجة لاتباع المنطقة دون تمحيص الأوامر المجمع عليها في واشنطن، وقد أصبح واضحاً للعيان الآن أن المنظمات المالية الدولية وخزانة الولايات المتحدة هي التي تملي السياسات الاقتصادية لأميركا اللاتينية، كما أنه ومنذ انتهاء التهديد الشيوعي، تلاشت الضغوط التي كانت ترزح تحتها حكومات المنطقة وتدفعها للتوسع في الإنفاق الاجتماعي.

ورغم خسارة الاقتصاد المعولم اليوم بعضاً من ديناميكياته، إلا أن التجارة المعولمة وسيولة رؤوس الأموال مستمرتان في التقدم بخطى متسارعة، وهذا ما يجعل أعداداً متزايدة من الناس عاجزة عن اللحاق بذلك الركب المتسارع، وهذا لا يقتصر على الدول النامية بل يصدق أيضاً في حق الدول الصناعية. وهو يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، وبين الأغنياء والفقراء في الدولة الواحدة عموماً، كما أنه يعرض الأسواق المالية إلى خطر التبخر بصورة أكثر مما كانت عليه في السابق، وهذا ما يزيد من عدم الثقة في تلك الاقتصاديات.

لقد أطلق هذا كله جدلاً جديداً بين دول الاقتصاديات الصاعدة حول امكانية وجود طريق مختلف أو «طريق ثالث» لتحقيق الأمن الاقتصادي. وانخرطت أميركا اللاتينية بحماس في هذا البحث الثقافي القلق لمحاولة تحديد دور جديد للحكومة إزاء السوق.

الوضع في البرازيل خير مثال على ذلك الجدل الدائر. فبحسب نظرية «النيوليبرالية» الاقتصادية يعد فرض أية ضوابط على حركة رأس المال الحرة في العالم المعولم محرماً لا يجوز الاقتراب منه، حيث أن فرض مثل تلك الضوابط يسقط مبدأ أساسياً في هذه النظرية، وهو مبدأ حرية الحركة للبضائع والخدمات داخل الدولة الواحدة او بين الدول. ورغم أن قدراً من ضوابط التبادل كان موجوداً باستمرار، الا ان القصد منها كان عموماً لإدارة دخول وخروج العملات والتقليل من المخاطر الملازمة للعلاقات الدولية الاقتصادية.

إلا أن التجربة أثبتت فشلها في كل الأماكن التي فرضت فيها مثل تلك الضوابط على رأس المال، خاصة عند فرضها لأمد طويل. علاوة على ذلك، فإن اللجوء إلى مثل هذه الضوابط في عالم يفترض عدم وجودها يقلص من ورود رؤوس الأموال الأجنبية، ويولد ضغوطات على الاقتصاديات المحلية نحو انتاج المزيد.

من المفترض أن الالتزام بنصائح «النيوليبرالية» الاقتصادية بتوفير حرية مطلقة لحركة رؤوس الأموال، يمكن أي بلد من الاعتماد على الاستثمار الأجنبي. إلا أن المشكلة في ذلك أن تلك الاستثمارات غالباً ما تكون عرضة للمضاربة، أو أنها تساهم ببساطة في زيادة الاستهلاك المحلي غير المنتج، وبالنتيجة فإن عوائد تلك الاستثمارات تبقى محدودة وقليلة النفع للدولة المستثمر فيها. علاوة على ذلك غالباً ما يكون المستثمر غير واع تماماً لآليات الضبط والمراقبة في البلد الذي يستثمر فيه، مما يدفعه لسحب أمواله عند ظهور أية إشارة لمشكلة ما.

ربما يكون من السابق للأوان التغزل بالنموذج «النيوليبرالي» في الوقت الحاضر، وهو نموذج تمثله البرازيل، أو بالنموذج الذي يفرض ضوابط على رؤوس الأموال، وتمثله ماليزيا. واعتبار احدهما دون الآخر أحسن طريق يفضي إلى الاستقرار والنمو الاقتصادي للدول النامية. ومع ذلك، وللحد من خطر التبخر المالي وخطر عدم الثقة اللذين يسمان الاقتصاد المعولم اليوم، فإن الحكومات تتمتع بموقف قوي لفعل شيء ما حيال ذلك. وتبقى الحكومات مسؤولة عن التحرك لضمان استقرار الشؤون الاقتصادية العالمية. ولا يخص الكلام في هذا السياق حكومات الاقتصاديات الصاعدة فحسب، بل حكومات الدول الصناعية أيضاً، التي ينبغي عليها أن لا تجلس متفرجة إزاء لعب المستثمرين الدوليين باقتصاديات الدول الأخرى. وربما يكون السوق الأداة المثلى لتوزيع المصادر الشحيحة في اقتصاد ما، إلا أنه رغم ذلك يترك مساحات عديدة مكشوفة، كما يثير العديد من التشوهات التي لا يستطيع أحد معالجتها وتجنبها إلا الحكومات.

وربما يكون الطريق الثالث بتوفر حكومات نشيطة وفعالة وقوية وصادقة هو العلاج الناجع لكل المشاكل الاقتصادية لدول أميركا اللاتينية بكل الأزمات التي تتحملها والتحديات التي تواجهها.

* وزير المالية المكسيكي (1982 ـ 1986) وسفير في الولايات المتحدة (1995 ـ 1997) ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

هل تعود الدول العظمى إلى الحرب الباردة.. وسياسة الاستقطاب؟

عبد الهادي بوطالب

الحرب الباردة تعبير استعمله لأول مرة الأمير جان مانويل ـ ملك البرتغال (1469م ـ 1520م) ـ واطلقه على الصراع الدامي الذي امتد قروناً بين المسلمين في اسبانيا والملوك الكاثوليكيين والذي تميز بانه حرب ممتدة لا تنتهي الى صلح او اتفاقية سلام، وانما قد تتوقف لتعاود سيرها.

والحرب الباردة في لغة العصر لا تبتعد عن مدلولها الأصلي هذا. فهي صراع بين القوى العظمى للتسابق على النفوذ واستقطاب أجزاء العالم لاخضاعها للتبعية وتسخيرها لتحقيق طموح الأقوى في الهيمنة والتفرد بتدبير الشأن الدولي، انها صراع متواصل خفي لا تعلن فيه حرب ساخنة من طرف على آخر، ولكن الانتصار فيها يحقق لمن يكسب رهانه فوائد الحرب الساخنة من نفوذ ومنافع وامتيازات وخضوع القوي للأقوى.

ولقد عرف قرننا المودع الحرب الباردة بين القطبين الأميركي والسوفياتي بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث كان التسابق على النفوذ يمضي على أشده بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي لاستقطاب العالم الثالث.

وكان المنتظر بعد نهاية تلك الحرب ان تطول فترة التعايش السلمي بين القطبين اكثر، إلا انها لم تعمر طويلاً اذ ما لبثت الحرب الباردة ان شكلت البديل، وظل العالم يعيشها الى انهيار الاتحاد السوفياتي بالانفجار الذاتي المفاجئ للجميع.

يمكن القول ان حرب الخليج كانت هي ايضاً حرباً عالمية عظمى وان لم تمتد خارج المنطقة، فقد شاركت فيها خمس وثلاثون دولة وجهت ضربات للعراق ان لم تكن قاتلة فقد كانت موجعة، واملت عليه شروط الاستسلام ثم فرضت عليه وصاية دولية. وكانت في بدايتها ونهايتها تشبه الى حد كبير الحروب العالمية العظمى التي تنتهي بغالب يفرض شروطه على المغلوب.

ولما كان القطب الاميركي هو قائد حملة حرب الخليج، وهو الذي كان يستعرض عضلاته بقوة لا تغالب حتى من لدن حلفائه الذين كانوا مبهورين بنوعية سلاحه الجوي المتطور الذي كان بعضه يُجرب لأول مرة، فانه تقمص روح القطب الأكبر بل الوحيد، وتخللته العزة بالاثم فعاد من حرب الخليج ليصنع بمفرده للعالم نظامه الجديد الذي يقام عادة باتفاق المنتصرين اثر كل حرب عالمية. وهكذا جاء نظام العولمة مرادفاً للأمركة، قدَّه القطب الأميركي على قدر قامته، إذ ليس هو إلا النظام الأميركي التحرري القائم على القيم الأميركية واقتصاد السوق الذي طبقته الولايات المتحدة الأميركية فوق ترابها منذ نشأتها الى اليوم.

ولم يسع العالم المنبهر بقوة الولايات المتحدة إلا ان ينخرط في هذا النظام ويخضع اقتصاده لشروط الاقتصاد الجديد، إذ لم يعد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وفشل ايديولوجيته من يملك ان يعارض ارادة الولايات المتحدة للتفرد بتدبير الشأن الدولي.

وكان للدينامية الأميركية اثرها على انجراف العالم وانبطاحه للسير وراء القطب الأميركي الأوحد، فقد شدت بانفاس العالم اليها وربطته بعجلتها، واتخذت من المبادرات في شؤون الحرب والسلم ما جعلها تلعب دور القائد الرائد الذي لا تملك القوى الدولية ان تنازع في قيادته وريادته.

بيد ان رياح عالم اليوم اخذت تجري بما لا تشتهيه سفن القطب الأميركي، إذ فجأة ـ وهذه هي سنة عالم اليوم ـ اثار التصرف الأميركي المستبد صحوة القوى العظمى ونبهها الى مخاطر اسلام قيادها الى الولايات المتحدة الأميركية.

وحينما نعود بعقرب الساعة الى الخلف نلاحظ ان ممارسات الولايات المتحدة للسلطة الرهيبة التي انتزعتها واستبدت بها كان ينقصها التصرف بالحكمة. لأنها ارادتها سلطة مطلقة لا تراقب نفسها ولا تسمح لغيرها ان يراقبها او يحد من غلوائها.

هكذا كان للولايات المتحدة الأميركية تدخل مباشر في كل نقطة ساخنة في العالم وشجعها على ذلك نجاح تدخلها في الخليج وعجز القوى العظمى الحليفة عن منافستها، بل وحتى السير وراءها على وتيرة سيرها. فالولايات المتحدة الأميركية لم تحسن السير بسير ضعفائها، وانما نصبت نفسها مركباً منفرداً للتدخل حسب تقديرها الخاص واحياناً بدون مشاورة سابقة مع من يفترض فيهم ان يكونوا حلفاءها وشركاءها الموضوعيين.

وانعكس ذلك على صعيد الأمم المتحدة التي اصبحت تمارس فيها الولايات المتحدة دور قائد القطيع لحملها على تبني سياسة الكونغرس كما لو كانت الأمم المتحدة فرعاً تابعاً له. فمارست سلطة النقض بتعسف، وبالغت في سياستها، وسخطت على الأمين العام الأسبق الذي لم يقبل ان يكون اجيرها المطواع ومنفذ تعاليمها ونجحت في ابعاده عن منصبه. وتصرفت مع العراق بروح الحقد، لا بروح مسؤولية القطب الاكبر وحتى الكبير، واخرت ـ وما تزال ـ حل معضلته مع الأمم المتحدة حيث وقفت جامدة في موقفها، واخيراً وجهت ضربتها الاخيرة اليه بدون إذن مجلس الأمن.

كل ذلك عانت منه القوى العظمى التي اصبحت مضطرة الى النظر بجدية في مشكل التطاول الأميركي الذي تجاوز حده.

واليوم فكل شيء يؤذن بأن القوى العظمى، سواء منها روسيا الفيديرالية، او الصين الشعبية او دول الاتحاد الاوروبي، وحتى دول جنوب شرق آسيا واليابان، كل هذه القوى التي تتوفر على وسائل سياستها اخذت تتململ في مقاعدها من الضجر والألم مما تعانيه من الولايات المتحدة. وكلها تطرح على نفسها ـ واحياناً يطرح رأيها العام الداخلي ـ مشكلة تفرد الولايات المتحدة الأميركية بالشأن العام الدولي بدون تفويض لا من الأمم المتحدة ولا من حلفائها التقليديين اذا نحن استثنينا المملكة المتحدة البريطانية التي فضلت التبعية اللامشروطة للقطب الأميركي.

في فرنسا تأسست خلية تفكير للنظر في وسائل مناهضة الهيمنة الأميركية ونظام العولمة المفروض على العالم، وروسيا الفيديرالية رفعت الصوت محتجة على تصرفات الولايات المتحدة في العراق، وهددت بتراجعها عن تطبيق اتفاقيات التسلح النووي، واخذت تستقطب قوى عظمى لابرام حلف استراتيجي معها قبلت الهند ابرامه وما تزال الصين تدرس جدواه.

وفي دول الاتحاد الأوروبي ـ ولا سيما فرنسا ـ وفي الصين والهند وروسيا تتجه اصابع الاتهام الى الولايات المتحدة بتطبيق ازدواجية المعايير، فهي تشن الغارة على العراق لأنه انتهك الشرعية الدولية لعدم تعاونه مع الأمم المتحدة، بينما هي تنتهك الشرعية الدولية بشنها الغارة على العراق دون موافقة الأمم المتحدة.

والمبادرات او ما عبر عنه بالأفكار الجديدة التي تقدمت بها فرنسا والصين وروسيا الى الأمم المتحدة في شأن انهاء معضلة التفتيش لأسلحة العراق، كلها تأتي معاكسة لتوجه الولايات المتحدة الأميركية المتشدد الجامد الذي يرفض كل حل الا حل مواصلة الحصار وديمومة التفتيش.

وكل ذلك يقوم شاهداً على ان القوى العظمى تتوحد جهودها لاثبات الوجود والذات، وربما لتكتيل هذه الجهود في حركة جماعية تقطع على الولايات المتحدة الأميركية سبيل التفرد وتوصد في وجهها ابواب الهيمنة.

ومن الآن فان الولايات المتحدة الأميركية توجد داخل مجلس الأمن في عزلة. فالدول الأعضاء التي تفكر في ايجاد الوسائل لرفع العقوبات عن العراق يتنامى عددها، وهي روسيا الفيديرالية، وفرنسا والصين والى حد ما البرازيل، وناميبيا، وماليزيا. وتأتي بعد هذه الدول دولتان أخريان تداعبهما فكرة الغاء العقوبات هما كندا وهولندا.

ولو قُدر لمجلس الأمن ان يصوت على قرار لفائدة الغاء العقوبات لفوجئنا بما لا تتوقعه الولايات المتحدة التي ستشتد عزلتها في المجتمع الدولي يوماً بعد آخر.

ترى هل دخلت الدول العظمى في المرحلة التمهيدية لسياسة الاستقطاب والحرب الباردة؟ سنرى.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتمثل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hbsaudi.com

المئوية والمرأة السعودية

● من سلوى محمد موصللي ـ جدة

تابعت ما نُشر في جريدة «الشرق الأوسط» من صور وتعليقات منذ 5 شوال 1419هـ تمجيداً لمئوية تأسيس المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه والنخبة العزيزة المعدودة التي صاحبته في تحقيق هذا الانجاز الأول. فالمئوية ليست مجرد مناسبة أو ذكرى تمر على الاذهان وتمضي سريعاً، بل هي سجل حافل محفور في الحواس والاذهان، لأننا ما زلنا نتلمس آثارها ونتائجها الباهرة واضحة من حولنا منذ بدايتها وحتى هذه اللحظة السعيدة التي نحياها وهي انطلاقة الى غد ومئويات اخرى تعيشها اجيالنا القادمة بقدر ما يشاء الخالق ان تمتد الحياة على هذه الارض الرحبة.

ان الأمم والشعوب والتاريخ لا تنسى الانجازات العظيمة الخالدة والمتعاقبة عاماً بعد عام، ولا ينسى الرجال الفوارس العظماء بأعمالهم التي اثروا وبيروا بها الدنيا والانام بمواقفهم وبصماتهم المحفورة في الأذهان. ونحن شعب عصامي اعتمد منذ الماضي على عمل يده ورضي برزقه البسيط الحلال وبذل الجهد الجهيد وصبر على كل صنوف المحن والخطوب والظروف القاسية الوعرة من عوامل بيئية ومناخية صعبة صحراوية قليلة الخصب والمياه وغيرها من عوامل الأمية والجهل والتشتت.

ولأن هذه الأمة صابرة يتسم اهلها بشيمة العروبة والإسلام، وهما ركيزته الأولى للبقاء، استجاب الخالق لدعوة ابراهيم حيث رفع يديه للسماء داعياً «وإذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا... وارزقهم من الثمرات» (ابراهيم).

لقد حقق المولى الدعاء واثمر وجاء بالخير وفاض على ايدي الملك عبد العزيز، وإذا حاولنا احصاء انجازات هذا الرجل منذ ذلك الحين وما صاحبها من عناء فهو عطاء شامل يتلخص في توحيد العملة، والبحث عن البترول، وتوطين البدو، وتوحيد البلاد، والقضاء على الأمية والجهل، ومساندة مسيرة المرأة، وهي مسؤوليات ومهام عظيمة تحملها بكل اصرار وامتناع بضرورة الانتقال الى عصر جديد من الحضارة المشرقة، فهو بحق رجل سبق عصره وزمانه.

ولكني بصفتي امرأة اركز على العطاءات المهمة من وجهة نظري التي حظيت بها المرأة السعودية منذ ذلك العهد الميمون الذي عادت فيه الروح مرة اخرى للشريعة الاسلامية كمصدر اساسي للحكم، مما دفع مسيرة المرأة السعودية الى النجاح لتصبح مضرب الامثال بين نساء العصر الحديث بدون اي تحيز او مبالغة، بل عن واقع مشهود وملموس تدل عليه القرائن المعاشة، فقد حصلت المرأة في بلادي على فرصتها للتعليم والعمل الوظيفي والاجتماعي، رغم المعارضين والمتشددين في كل عصر وبمساندة شخصية مباشرة من أولي الأمر قديماً وحديثاً.

المرأة في بلادي تتمتع بكافة الحقوق المأمونة التي امر بها الخالق ومنحها للمرأة المسلمة واشار لها في محكم كتابه وسنة نبيه وما زالت تجني المزيد من المزايا تدريجياً وفي الوقت والأسلوب المناسب، مع الاحتفاظ لها بتلك الخصوصية الواضحة الرائعة التي تتمتع بها على مستوى كثير من الاصعدة والجوانب والأنشطة الملائمة لها ككانثى ذات دين وحياء مطلوب ومتوقع من بنات حواء دون اغضاب او اسقاط او اغفال لأوامر المولى عز وجل الذي اوصى بالنساء خيراً، وهذا عن اقتناع منها بواجبها ووظيفتها الأساسية وما ينبغي ان تكون عليه الأنثى من هوية وكيان وسمات تميزها عن الرجل. وعلينا نحن معشر النساء ان نتابع ونحافظ على ما حصلنا عليه من مساندة واصرار من أولي الأمر الذين ينذرون انفسهم لحماية الحق سواسية للأنثى والذكر كمواطنين من الدرجة الأولى ننتمي لنفس التراب العطر.

نشكر القائمين على احياء مناسبة المئوية التي اعادت للأذهان والحواس القدرة على استلهام الواقع القديم والحديث وعقد مقارنة موضوعية بين كل الأوضاع والانجازات السابقة واللاحقة، كي نعلم ونتأكد بانفسنا مدى استقرار الحاضر الذي نعيشه الآن فنحمد الله ونشكره ونامل من اجيالنا القادمة ان تسير على الخطوات نفسها من الصبر والعصامية والعطاء، فالتاريخ يعيد نفسه من جديد ليختبر قوة وعطاء وجهود الرجال والنساء الذين ينبغي لهم ان يتخذوا من سيرة آبائنا وأجدادنا القدوة الصالحة ويسيروا بكل فخر واعتزاز ترعاهم عناية الله وتوفيقه الدائم.

• • •

المخدرات سلاح جديد في العلاقات الدولية

● من حمدي حمادة حسان ـ الاسكندرية ـ مصر

قرانا من قبل عن عقد مؤتمر لمكافحة المخدرات بحضور ثلاثين رئيس دولة في محاولة للتصدي للعنة المخدرات التي تفتك بملايين البشر وتنشر الدمار في انحاء كثيرة من العالم. والعجيب ان هذا المؤتمر عقد تحت مظلة الأمم المتحدة، والأعجب من ذلك ان برنامج الأمم المتحدة يعقد على طبق من ذهب مشفوعاً بآمال الرجاء والتوسلات لقبول اقتراح مضمونه تقديم مساعدات مالية عاجلة للدول التي تعتمد في ميزانيتها على تجارة المخدرات!!!

فبعض المؤتمرات واللقاءات التي تعقد حالياً تثير الاستفزاز وتخرجنا عن شعورنا. مثال ذلك يقال ان الأمم المتحدة دخلت في مباحثات عسيرة مع حكومة افغانستان للاتفاق على رقم محدد للمساعدة المالية مقابل موافقة افغانستان على وقف زراعة المخدرات حيث انها اهم مصادر الدخل لديها، اليس هذا يثير الاستفزاز؟ فالأمم المتحدة هدفها الأول المحافظة على الأمن الدولي ومحاولة تحقيق قدر من العدل عن طريق الشرعية الدولية وذلك من خلال السلطات الممنوحة لهيئاتها. فالأمم المتحدة قادرة على محاربة المخدرات بجميع انواعها ايا كان مكان وجودها سواء في افغانستان او باكستان او كولومبيا، معاقل زراعة المخدرات. فما الفرق بين المخدرات والسلاح النووي، فكلاهما الهدف منه واحد هو «الإبادة». ولكن الأمم المتحدة لم تحرك ساكناً لمواجهة الاضرار الناتجة عن زراعة المخدرات في هذه الدول، بل تجري اتفاقات سلمية معها بل وتقدم مساعدات لها.

فاللعبة اكبر من ذلك بكثير. هل تعتقد الأمم المتحدة ان هذه دول تزرع المخدرات للاستهلاك المحلي؟ فبعض مشتغلي السياسة في دول العالم خاصة الدول العظمى، تستغل المخدرات كنوع من انواع السلاح في لعبة السياسة الدولية ومدى تأثير ذلك السلاح على الشعوب. أليس كل ذلك يثير الاستفزاز؟

وحتى اكون صريحاً اكثر حيث ان الموقف اصبح لا يحتمل، اقول: هناك تقارير شبه رسمية تشير الى ان حجم الاموال المتداولة عالمياً في الاتجار «غير المشروع» بالمخدرات يزيد عن 500 مليار دولار. وان كانت لي ملاحظة هنا على اللفظ المتداول وهو الاتجار في غير محله حيث ان الاتجار لا بد ان يكون في شيء مشروع اما في المخدرات فمن الأولى ان يكون لفظ ترويج، ونعود الى حجم الاموال المتداولة. فبعض البنوك الكبيرة والمؤسسات المالية الاميركية تقوم بطريقة سرية بتمويل هذه التجارة العالمية التي تدر ارباحاً فلكية ويساعد على ذلك القائمون بتجارة المخدرات من خلال دفع رشاوى ضخمة لجهات معينة في مختلف دول العالم لكي تغمض اعينها في اوقات معينة حتى تدخل شحنات المخدرات المختلفة وتختفي في المخازن السرية مع السماح بوقوع بعض كميات المخدرات من حين لآخر بين ايدي شرطة مكافحة المخدرات حتى لا تثار الشكوك وكنوع من التمويه. ولا يجب ان نغفل دور الصهيونية العالمية فقصة تحول المافيا الروسية الى الولايات المتحدة تكشف دور الصهيونية العالمية في حماية عصابات الجريمة المنظمة وسيطرتها على تجارة المخدرات العالمية، حيث انه في ظل حماية الصهيونية العالمية زاد نفوذ المافيا الروسية في الولايات المتحدة وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وقد زادت سلطات المافيا الروسية في نيويورك وشيكاغو، وحتى المافيا الأميركية اصبحت تقريباً فرعاً تابعاً يخضع لأوامرها الى حد ان المدعي العام الاميركي، انكر، حتى في حديث له مع صحيفة اميركية منذ عدة سنوات ان المافيا الروسية تحولت الى منظمة عملاقة لا يستطيع القانون ان ينال منها في نفس الوقت الذي تعتبر فيه المافيا الروسية الساعد الايمن للصهيونية العالمية التي تسيطر بها على جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الولايات المتحدة. وبالتالي تجارة المخدرات العالمية والتي تهدف الصهيونية العالمية من ورائها الى تدمير شباب العالم وتحقيق الأرباح الطائلة.

فكلنا يعلم ان بعض الدول تستخدم المخدرات كسلاح حرب غير مباشر ضد بعض الدول، فكواليس السياسة الدولية وراءها الكثير، مثال ذلك ما فعلته اسرائيل مع مصر حيث انها لم تكتف بتهريب المخدرات عبر الحدود مع سيناء وتحريض وتشجيع عرب سيناء على زراعة المخدرات، بل الأدهى من ذلك محاولة اغراق البلد بالمخدرات المخلوطة باللبان وغيره من المنتجات البريئة المظهر والتي قد تحتوي على مواد اعنف واكثر ضرراً من المخدرات الاخرى مثل الكوكايين والهيروين وعقاقير الهلوسة (حرب من نوع اخر خلف ستار السياسة الدولية).

وبعد كل ما سبق هل عقد هذا المؤتمر (علشان خاطر عيون الغرب)؟ وهل لم تتعارض مصالح الغرب مع مصالح العرب عند صدور توصيات المؤتمر؟ وهل سوف تستغني الدول العظمى عن سلاح المخدرات؟ وماذا سوف تفعل مع كولومبيا؟ وما مصير غسيل مليارات الدولارات؟ كل هذه التساؤلات في حاجة الى اجابة، واين التوصيات المستترة عن المؤتمر الذي مضى على انعقاده اكثر من اربعة اشهر؟

ما نريد ان نخلص اليه ضرورة عقد قمة عربية لمكافحة المخدرات على غرار القمة العربية التي عقدت لمكافحة الارهاب. فلن يحمي مصالح العرب غير العرب ولن يحمي شباب العرب سوى قادة العرب فالمواد المخدرة على مر العصور هي مفسدة وتدمير للعقل وصحة الانسان وخلقه وفكره وتميزه مما يؤدي في النهاية الى انهياره وبالتالي انهيار مجتمعه والمحيطين به بل كل وطنه. والحقيقة ان الدلائل والبراهين من الكتاب والسنة والاجماع واقوال الاطباء والعلماء اكدت بأن المخدرات فيها مضار جسيمة، وقواعد التشريع الاسلامي نصت على تحريم الخمر وكل ما شابه فالمخدرات تدفع متعاطيها الى هوة الادمان والمرض والفقر والانزواء عن المجتمع ثم الى السجن بعد ذلك وانهيار الأسرة التي هي الخلية الأولى للمجتمعات التي تتكون منها الأوطان وايماناً بأن الشر باق ومستمر الى قيام الساعة وان عصابات وشركات ومافيا انتاج المخدرات وتهريبها والاتجار فيها تملك قوة استثمار هائلة تقدر بالمليارات فلا بد من الوقاية والتعليم والتوعية والعلاج. لا بد من تعاون جميع المسؤولين للحفاظ على الشباب «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

سماع الأخبار وصناعتها

● من محمد الأمير ـ فنلندا:

ختم احمد الربعي مقاله في «الشرق الأوسط» العدد 734 بتاريخ 1999/1/3 بعبارة رائعة هي: «أمم تجيد سماع الأخبار مثلنا، وأمم تجيد صناعة الأخبار مثلهم».

عبارة واعية تحرك المشاعر ولكنها عامة ابتعدت عن التحديد بقصد او بغير قصد، لأن الكاتب يطرح او يشير الى قضية او يقصد التعميم ليجعل المسؤولية عامة، او ربما لا يريد المواجهة مع جهة ما، أو الكاتب يملك نظرية خاصة في الكتابة. ومهما تكن الأسباب فهذا من حقه، لأن للكاتب يتحمل مسؤولية ما يكتب.

ولو تساءل كيف الأمم تصنع الأخبار، ومن يصنع الخبر؟

نرى السياسة تملك الموضوع وتختار الوقت المناسب لطرحه والاعلام قادر على نشره حتى ان الموضوع يصبح قضية العالم، وحتى من يناصب اعلامهم العداء، يجد نفسه داعية له. واعلامهم ينشر الخبر الايجابي والسلبي والاخير قد يكون موجهاً ومخططاً له. وبذلك يكسب الاعلام مساحة واسعة وفاعلية اقتصادية في عقول الآخرين، حتى ان اعلامهم أصبح مرجعاً سياسياً عند اهل السياسة.

ولكن ماذا نحن؟ نجد الاعلام خصص برامج وصفحات لنشر قضايا لا تمت لنا بصلة وشد الشعوب لتوافه الاشياء، وحتى لو انتقدنا اهل الاعلام فعندهم استطاعة على الرد لانهم صناع الاعلام. ولكن مهما تكن حججهم فما يحدث عند اولئك من مشاكل هي مشاكلهم وهم قادرون على حلها.

ولكن ما صرف من جهد في ما نتحدث عنه لا يقاس بما صرف ويصرف في مجالات فنية تمثل صورة لثقافة غريبة عنا. وهذا نتيجة التأثر بالافكار والسلوكيات التي يعتقد بأنها حالة جيدة اكثر تطوراً ورقياً او تمثل اتجاهاً مناهضاً للواقع السائد، على الرغم من انها لا تتفق والموقف [illegible] التفكير الصحيح. وهذا تمثل في الازمة بين نظام بغداد وأميركا ومع عدالة قضية الشعب. صور قتل اكثر من مليون شاب في حروب غير عادلة وتطهير داخلي [illegible] منتصر وعادل. فهل لا نستطيع صناعة الخبر او حتى تلفيقه؟ فكيف وقضايا عادلة ومدعومة بقرارات من الامم المتحدة مثل فلسطين وجنوب لبنان، لم [illegible] هناك موضوع [illegible] وهرب من المسؤولية؟

وقال الكاتب ازمتنا الكبرى هي ماذا نريد ان نفعل نحن، بل هي عدم تحديد المسؤولية وتحملها؟

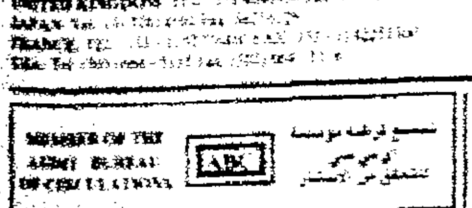
http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hbsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office. هاتف رقم 4419933 (01 ـ 5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUS! 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف 8348041 ـ 8348258 ـ 8349336 فاكس 8334655
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office

هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7682919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 - 638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office TEL 4154266 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف 800090 ـ 800092 فاكس 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف 5539409 ـ 5537107 ـ 5517102 فاكس 5537103

وكيل التوزيع و الاشتراكات في المملكة العربية السعودية
Saudi Distribution Co.

Printed at: مراكز الطباعة في العالم



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

سحر بريطانيا قد ينقلب عليها

الحكومة اليمنية، على خطى السعودية والمصرية والجزائرية والباكستانية من قبلها، تطالب الحكومة البريطانية بتسليم مسؤول مكتب «انصار الشريعة» لمحاكمته بتهمة تدبير اعمال ارهابية على اراضيها. كل هذه الحكومات سعت من قبل راغبة في القبض على من اعتبرتهم مسؤولين عن اعمال عنف وقعت على اراضيها او كانوا من المحرضين على اعمال العنف.

وفي تصوري ان الحكومة البريطانية هي التي ستجد غدا في طلب هؤلاء وملاحقتهم في انحاء العالم عندما تكتشف انها معرضة لاعمال عنف لا تقل خطورة عما حدث في الدول المدعية الاخرى، وحينها سيكون من المتعذر على الحكومة البريطانية ان تفعل الكثير بعد ان يكون هؤلاء قد اسسوا لانفسهم قواعد تؤمن بنفس المنطق الدموي، وربما تتسع الدائرة عليها وتصبح كبيرة بدرجة تدخلها في دوامة عنف متشابكة ما بين لندن ومدن بريطانية ومصالحها خارج حدودها. هذا ما حدث للحكومة الاميركية مع المصريين عندما ركضت متبنية الدفاع عن حركات تؤمن بالعنف اعتقادا منها ان مثل هذه الحركات عندما تعطى مساحة من الحرية لتعبر عن نفسها فانها ستتخلى عن مبدأ التدمير، وبعد سنوات قليلة من وصول افواج المصريين المعارضين المتشددين انقلب السحر على الساحر واصيبت الولايات المتحدة بأعمال عنف لم تشهد مثلها من قبل، بعد ذلك خلعت قفازاتها الحريرية ونشطت في ملاحقتهم بنفس الطريقة التي كانت تلوم بها الحكومة المصرية على فعله.

الحكومة البريطانية لم تشهد بعد مشكلة واحدة من هذا القبيل على ارضها، وان كان ضحايا اليمن هم من البريطانيين السياح الابرياء، ونرجو الا يأتي اليوم الذي نرى فيه عنفا في لندن او برمنجهام او غيرهما وان يعيش الاضداد تحت سمائها فلا تضطر الى الغاء وجودهم، لكن الذي نخشاه ان تكون النتيجة عكس ذلك وان ينقلب التسامح البريطاني الى موجة غضب عارمة وان يتضرر مليون مسلم من اعمال المتشددين. فالمسلمون في بريطانيا اشتهروا بكونهم مسالمين واقل سجلا في العنف من غيرهم ولهذا اكتسبوا رضا الجميع.

المشرعون البريطانيون ما لم يضعوا قواعد تفرق بين المعارض المسالم والمعارض الدموي فان البريطانيين انفسهم سيدفعون الثمن، حيث ان الذين يحرضون على العنف في اليمن او باكستان او غيرهما سيسعون غدا الى التحريض على العنف داخل بريطانيا، اما المعارضون الذين يرفضون دعوات العنف ولهم رأي سياسي آخر فان احدا لا يستطيع ان يطالب بريطانيا بابعادهم مهما كانت اراؤهم متطرفة ومتشنجة. الدعوة الى العنف حق ممارسة، بل هي اخطر كونها تؤهل اجيالاً تؤمن بلغة القتل.

مختلفان في بلغراد وبغداد لأسباب متناقضة وتناقضات متضاربة

سمير عطا الله

تقوم وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، الآن بجولة اخرى حول العالم، بداتها هذه المرة في موسكو. وقد تكون هذه اكثر اللوحات تعبيراً عن التناقض، العفوي احياناً، الارغامي غالباً، الذي تفرضه السياسة الخارجية على الدول الكبرى. فالولايات المتحدة تقف في مواجهة روسيا او بالأحرى روسيا - تقف في مواجهة اميركا - في موقعين شديدي التناقض: في يوغوسلافيا، حيث تدعم موسكو الصرب بالاسلحة وكل وسيلة اخرى، من البوسنة الى كوسوفو، اي ضد البشناق والالبان، وفي العراق، حيث تعترض على القصف البريطاني والاميركي في رمضان وتحذر من حرب عالمية ثالثة في فبراير (شباط) الماضي. اما الولايات المتحدة فقد وقفت في يوغوسلافيا، اولاً ضد اوروبا، ثم ضد روسيا ورومانيا واليونان، ووضعت طائرات الاطلسي في حالة تأهب غير مرة، مع انها لم تقصف سلوبودان ميلوسيفيتش حتى الآن - مراعاة، بصورة خاصة، للضغط الروسي، الذي بلغ في مراحل عدة، درجة الانذار والتحذير.

في عدد ديسمبر (كانون الاول) الماضي من «فورين افيرز» كتبت المسز اولبرايت مقالاً عاماً اشبه بالبيانات السياسية الدورية التي تعدد جملة من المبادئ والمواقف. ولم يكن فيه اي جديد. وعندما بدات جولتها في روسيا اعدت قراءته لكي أرى ما هو الموقف العام من موسكو، غير انني بدلاً من ذلك عثرت على الحكمة التالية: «السياسة الخارجية، بعكس كرة القاعدة (البيسبول) ليست لها بطولة عالمية، ففي حقبتنا هذه لا شيء محدداً على الاطلاق: لا الخصوم ولا القواعد ولا حتى الملعب»!

ليس أدل على ذلك من التناقض الروسي الاميركي حيال بلغراد وبغداد. صدام حسين وسلوبودان ميلوسيفيتش، رجلان تخوض اميركا ضدهما حرباً عسكرية معلنة منذ 1990 ولا تستطيع ان تلحق بهما اكثر من ضرر الحصار. واما روسيا فهي تتحالف في بلغراد، سراً، مع عاصمة تحالفت معها زمن القيصر وزمن تيتو على السواء، وتحاول ان تعيد مع بغداد من تحت ابط الاميركيين، حلفاً كان قد قطع خلال حرب الخليج، يوم كان ميخائيل غورباتشوف يحاول ان يعثر لروسيا الجديدة التائهة على مرفأ آمن في البحر الدولي.

لا شك ان يفغيني بريماكوف صادق المشاعر والسياسات عندما يسحب سفيريه من لندن وواشنطن (ثم يعودان بسرعة هرباً من صقيع موسكو) اعتراضاً على قصف العراق. لكن لا شك كذلك انه صادق المشاعر والسياسات عندما يقرر - كوزير للخارجية ثم رئيس للوزراء - ان يستمر في سياسة دعم الصرب في حرب البوسنة (وكرواتيا) وفي الحرب على كوسوفو. فلا المشاعر ضد مسلمي يوغوسلافيا هي التي تحركه، ولا المشاعر مع مسلمي العراق هي التي تقرر سياساته، ولا تأييد مسلمي يوغوسلافيا هو هاجس اميركا، ولا ضرب مسلمي العراق. انما يحرك الدولتين الكبريين خط تاريخي استراتيجي واحد، قائم اولاً على الامن، وثانياً على المصالح. ففي افريقيا تركت الولايات المتحدة مئات الآلاف من المسيحيين يتبادلون الابادة او المجاعة. واهملت في ليبيريا بلداً كانت تعده في الماضي لاقامة الافرو اميركيين الذين يرغبون في العودة الى افريقيا السمراء. واما الروس السوفيات فقد وقفوا ضد الاحزاب الشيوعية في مصر والسودان والعراق، في الوقت الذي كان الشيوعيون يوضعون في السجون او يسحلون في الشوارع، واختار الروس التحالف مع الانظمة التي انزلت بالشيوعيين تلك الاحكام.

الذي يرسم لنا اليوم هذا التناقض في السياسة بين دولتين انتقلتا من اقصى حالات العداء الى اقصى حالات التحالف، هو المصالح التي طالما املت سياسات الدول، مشرقاً ومغرباً. وقد بردت العلاقات بين العاصمتين بسبب الخلاف بالتحديد، على مجريات الاحداث في العراق ويوغوسلافيا، التي سيطرت على الصورة السياسية في العالم هذا العقد لأنها اعادت المرجل الى بركانين قديمين، البلقان والشرق الأوسط.

هاتان النقطتان حدتا من اندفاع موسكو وواشنطن نحو بعضهما البعض في تحالف كاد يتخطى اوروبا كلها بالنسبة الى الفريقين. وقد التقت الدولتان في مدريد لترعيا معاً الحل السلمي في الشرق الاوسط، بعدما كان التوافق الكلامي بينهما في الماضي وحده يكفي لزعزعة العلاقة الاستراتيجية بين اميركا واسرائيل. وكانت موسكو الروسية الخارجة من العصر السوفياتي في حاجة شديدة الى مساعدات اميركا في كل الحقول، من اقلام الرصاص الى صفائح الاجيال الجديدة في الكومبيوتر، لكن انفجار الوضع في البلقان ثم في العراق، ايقظ لدى روسيا واميركا معاً هواجس الامبراطورية القديمة، وهي هواجس متضاربة بالتأكيد، ومن السذاجة الاعتقاد ان ضرب الشيشان حتى درجة الابادة ودعم بلغراد برغم افظع ارتكابات ما بعد الحرب واقامة معسكرات الاعتقال والمقابر الجماعية، يمكن ان يتحول الى حرص مبدئي على العشر الاواخر من شهر الصوم. او ان الولايات المتحدة التي تقيم حلفاً عضوياً مع باكستان واندونيسيا وتركيا فعلت ذلك بدافع الحرص على الحوار بين الاديان، او ان الحرب الخفية التي خاضتها في افغانستان الى ما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، كانت حرب مبادئ. فعندما حضرت المصلحة تركت اميركا حلفاءها يتدبرون امورهم بأنفسهم في كل مكان، من الفيليبين الى ايران الى التشيلي. ولم تعط الشاه المريض سريراً في مستشفى في نيويورك، بل بحثت في الدليل السياحي وعثرت له على مكان في باناما، التي لا يذهب اليها السياح في الحالات العادية. وها هي الامم المتحدة الآن تغلق ابوابها في انغولا، حيث تخلت اميركا عن حليفها المزعج المستر سافيمبي الذي لم يعرف لا كيف ينتصر ولا كيف يخسر. وقد تركته الآن يدق رأسه في اي جدار يشاء ويتدبر امره بعدما عاد الكوبيون ذوو الخبرة القديمة في الدماء الانغولية. لكنهم حتى الآن 250 لا عشرة آلاف، كما كانوا في الماضي، وقد يحكم كاستروا بالاعدام على قائدهم غداً لدى عودته كما اعدم اكبر جنرالاته في افريقيا في الماضي بتهمة الاشتغال بالتهريب.

انها المصالح العالمية، تنتقل من مكان الى مكان. ولا بطولة لها، كما تقول المسز اولبرايت، ولا ملعب واحد ولا قواعد موحدة. لقد هزمتنا المسز اولبرايت، فهذه اول مرة نتفق معها على شيء. وهذه اول مرة نوافقها الى هذا الحد. والذي يبحث عن المبادئ والطوائف والمذاهب في السياسات والصراعات الدولية لن يعثر اطلاقاً على مصباح «ديوجين» او حقيقته. ولا طبعاً على مصباح علاء الدين وخيالاته الجميلة. بل سوف يعثر على التاريخ يكرر نفسه، منقحاً ومزيداً، او منقحاً ومعدلاً، في كل مكان. من افريقيا الى الصين. وكل التصريحات التي رافقت اولبرايت الى موسكو لا تعبر عن حقائق الامور: لا الانتقادي منها ولا التوافقي. فالدولتان الكبريان مختلفتان حول امور كثيرة، من علاقة واشنطن المتقدمة بالصين الى علاقة موسكو المتطورة مع الهند. وليس الخلاف في صربيا والعراق سوى مثال على مقدار ما يمكن الاتفاق عليه او الاختلاف حوله. ذات مرة خاطب غورباتشوف وفداً من الشيوخ الاميركيين بالقول: كل ما نطلبه هو مساواتنا بالصين. ولم تفعل اميركا ذلك، ليس حتى الآن.

الكلمة الصادقة إلى سلّم السلام

خالد القشطيني

هناك جلبة وضوضاء في القسم العالمي في الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) او ما يعرف بين الناس براديو لندن، والضوضاء هنا ليست في البث او الاستقبال او السماع، وانما بين موظفيها ومستمعيها. اذا كان بعضنا يأسف على الوقت الذي يضيعه في الاستماع الى الراديو او التلفزيون، فان الخزانة العامة تأسف طوال الوقت على الأموال التي تخصصها لاثارة ذلك الأسف في نفوسنا، اذ لا تمر بضعة اعوام حتى نسمع عن ضجة تثيرها الخزانة العامة في بريطانيا في سعيها لتقليص النفقات المخصصة لبي. بي. سي.

ما ان أطل هذا العام، عام 1999، حتى ضجت الأوساط البريطانية بعزم السلطات على تقليص نشاط بي. بي. سي بعدم مدها بالأموال اللازمة لمواصلة الوتيرة الحالية في اعمالها. مس ذلك الخدمة العالمية، وهي الاذاعة الموجهة للخارج باللغة الانجليزية واللغات الأجنبية التي تأتي اللغة العربية في طليعتها. وشمل ذلك غلق قسمين من اقسامها الخارجية. ما ان كشف جون توسا، مدير ادارة الخدمة الخارجية السابق، النقاب عن ذلك في اوائل هذا الشهر حتى تعالت صرخات الاحتجاج من مصادر شتى، فلراديو لندن ذكريات حلوة في نفوس الكثيرين ممن عانوا من الظلم، والسجن والخطف والدكتاتورية والاحتلال الأجنبي، ولا سيما الاحتلال النازي الذي خيم على اوربا طوال الحرب العالمية الثانية، لندن تناديكم؟ لندن تناديكم! ((London Calling! London Calling!) كان نداء الأمل بالتحرر والخلاص الذي كان سكان اوربا المحتلة يتطلعون اليه في ذلك الصوت المنبعث من اذاعة بي. بي. سي، يحمل اليهم انباء الجهود المتواصلة لدحر هتلر وتحرير اوربا مسبوقاً بتلك الضربات الثلاث من سمفونية بتهوفن الخامسة والتي توافقت مع اشارة مورس اللاسلكية للانقاذ «انقذوا ارواحنا» ((Save ourselves). ولكن كان وراء «لندن تناديكم» نداءات يومية اخرى بالشفرة لرجال المقاومة ووكلاء المخابرات البريطانية وراء خطوط الألمان، كان راديو لندن الوسيلة الوحيدة لارسال التعليمات لهم بالشفرة عبر البث اليومي المعتاد.

عبر هذه الذكريات والحنين الى بطولاتها اكتسب راديو لندن مكانة خاصة في نفوس ذلك الجيل من الشبان الذين يعيشون بيننا الآن ويديرون افكارهم الى تجارب تلك السنين الحرجة. وفي عالمنا العربي، حيث اعتادت الجماهير العربية على سماع الدعايات الباطلة والأكاذيب المضللة من اكثر المحطات المحلية حتى فقدوا الثقة بها كلياً، راح الناس يديرون زر الراديو الى محطة لندن ليعرفوا منها الحقيقة والواقع، او فلنقل ما يقرب من حقيقة الأمر والواقع. هكذا يصرخ دريد لحام في مسرحية «ضيعة تشرين» الكوميدية، «يا اخوان ديروا الراديو على لندن حتى نعرف شو حاصل بها الضيعة!».

والظاهر انه حتى حكام الكثير من البلدان العربية لم يثقوا بما تقوله اذاعاتهم فاصبح الاصغاء اليومي لاذاعة لندن جزءاً من حياتهم اليومية ليعرفوا ماذا يجري في العالم. هكذا قيل عن جمال عبد الناصر وعبد الكريم قاسم وغيرهما. يعود الفضل في ذلك الى السياسة الحكيمة التي اتبعتها بي. بي. سي منذ اول تأسيسها في العشرينات عندما اكدت على الحيادية والموضوعية والهدوء في تقديم اخبارها وتقاريرها وتعليقاتها.

وهذا في الواقع يعود الفضل فيه الى النفسية والشخصية الانجليزية التي عرفت تقليدياً بتحاشي الكذب والمبالغة والتهويل. ولهذا لم ينجح الأمريكان في اذاعتهم «صوت امريكا» في انتزاع هذا الاحترام من الاذاعة البريطانية. أتذكر من عملي في القسم العربي من الخدمة الخارجية، انهم كانوا يؤكدون في تدريبنا على ضرورة تحاشي اظهار أي عاطفة أو اعطاء اي لون لما نقراه من اخبار او تعليقات. وعندما ألقى زميلي محمد قماطي (رحمه الله) نبأ تجريم الضباط المتمردين في الجزائر على ديغول، واظهر شيئاً من التشفي بهم في لهجته، نادى عليه المدير العام غوردن ووترفيلد ووبخه على ذلك.

وكان ووترفيلد هو ذلك العملاق الذي وقف في وجه وزارة الخارجية اثناء العدوان الثلاثي على مصر واصر على موضوعية تقديم الانباء والتعليقات وعرض وجهات النظر المختلفة تجاه العدوان. اضطر مسؤولو الوزارة الى اقامة اذاعة خاصة من قبرص تتولى اذاعة المواد الدعائية والديماغوجية ضد مصر، بعيداً عن بي. بي. سي.

كان ذلك جزءاً من اسرار الاحترام الذي نالته الخدمة الخارجية من راديو لندن بحيث وصل جمهورها حول العالم نحو 140 مليون مستمع يصغون اليها في 43 لغة مختلفة منهم 35 مليون مستمع الى اذاعتها باللغة الانجليزية، أما القسم العربي فيقدر عدد المستمعين اليه بنحو 15 مليون مستمع.

ولا عجب ان تعترض البارونة جيمس اوف هولاند بارك، العضو في مجلس اللوردات، على فكرة تقليص هذه الخدمة فتقول ان لا حق للحكومة في القيام بذلك لأن هذه الاذاعة «تخص كل سكان العالم».

كان بين المعترضين ايضاً فئة خاصة عرفت بصورة ملموسة ذلك الدور الخاص لبي. بي. سي تحت ظروف التجارب القاسية. كان منهم من نعرفهم جيداً في عالمنا العربي ممن وقعوا في أسر الاختطاف فاصبحت الخدمة العالمية باللغة الانجليزية سلواهم الوحيدة ومصدر معلوماتهم الوحيد عما يجري في العالم تجاههم وتجاه غيرهم. كان منهم تري ويت وجون مكارثي وبن اوكري، وتكلم حتى الأسقف دزموند توتو عن اعتماده على هذه الخدمة في تلك السنوات العصيبة من سنوات نضاله ضد التمييز العنصري في جنوب أفريقيا.

هذا في الواقع شيء يحرك في النفس فكرة ربما تكون ناجعة ومفيدة، طالما كانت الخدمة الخارجية من بي. بي. سي تتمتع بهذه السمعة العالمية ولها هذا الجمهور الواسع حول العالم، فلم لا تتقدم منظمة الامم المتحدة او اليونسكو وتحل محل وزارة الخارجية البريطانية في تمويل هذا الجزء من بي. بي. سي أو سد النقص الواقع في ميزانيتها، وتمكنها بذلك من مواصلة مهمتها بالشكل الحاضر او حتى المضي به لتوسيعه وتحويله الى صوت عالمي بمعنى الكلمة؟

هناك حاجة ماسة لصوت تستطيع شعوب العالم ان تعتمد عليه وتحتكم اليه اثناء الأزمات والمنازعات، في هذه الحرب الضروس الجارية يومياً حول الكرة الأرضية، حرب الكلمات، حرب الاشاعات والأكاذيب والتبجحات التي تضيع الحقيقة بينها ويتعمق جهل المواطنين بها وتتعاظم بسببها البغضاء والمشاحنات وسوء الفهم ومنع التفاهم. اذا كانت المهاترات الاذاعية نتيجة من نتائج المنازعات الاقليمية والدولية، مما عرفناه جيداً في عالمنا العربي، فانها قد تكون بعين الوقت سبباً من أسباب المنازعات الاقليمية والدولية وتصبح عنصراً يساهم في انفجار العنف والحرب. الكلمة الصادقة الهادئة سلم من سلالم السلام والتفاهم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

وضوح يحتاجه «ناتو»

بعدما هربت مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، من استقبال جليدي في موسكو، بدأت جولة في منطقة من العالم اكثر دفئاً، اذ كانت في القاهرة امس. وتحاول اولبرايت في الوقت نفسه تنظيم رد متماسك من حلف شمال الاطلسي (ناتو) على صربيا. وما يرشح عن الدوائر الاميركية ومقر قيادة «ناتو» في بروكسل يشير الى ان الحلف «تقريباً على وشك اتخاذ اجراء عملي» ضد بلغراد.

ان تعبير «على وشك» يهدف على الارجح الى تطمين الروس الذين لا يريدون اي تعبير من اي نوع ضد صربيا. اما عبارة «على وشك» فالمقصود منها هو ارضاء الفرنسيين الذين يحبذون الوقوف على الحافة دون الغوص. اما عبارة «اتخاذ اجراء عملي» فهي هنا موجهة الى منظمات حقوق الانسان والى الجمهوريين المتشددين في الكونجرس، الذين يصرون على ان سلوبودان ميلوشيفيتش قد تجاوز ابعد الحدود.

ولكن في حال افتراض ان الناتو سيعبر خط «التقريبا» هذا ويتجاوز «على وشك» ليتخذ «الاجراء العملي» حقا، فان السؤال يصبح: ما هو هذا الاجراء؟

الاجراء الموعود مرشح لأن ينطوي على بعض الهجمات الجوية والصاروخية على عدد من الاهداف الصربية لارسال رسالة واضحة الى بلغراد. وهذا يتفق مع العقيدة العسكرية الاميركية السارية حالياً والتي صاغها الجنرال كولن باول، الرئيس السابق لأركان الجيش الاميركي، وسواه أواخر الثمانينات. ويفترض بهذه الهجمات ان تقنع ميلوشيفيتش بان يلجم جنوده وان يتوجه مسرعا الى طاولة المفاوضات.

اذن هل ستحل هذه الغارات مشكلة كوسوفو؟ وهل تؤدي الى ايقاف ذبح المدنيين؟ الجواب عن هذين السؤالين لا بدّ ان يأتي بالنفي.

فالقوة العسكرية، كما قال اشهر اثنين في التنظير العسكري، وهما: الصيني سون تسو، والالماني كلاوزفيتش، ليست هدفا بذاتها، بل هي وسيلة لبلوغ اهداف سياسية. وبقدر ما يتعلق الأمر بكوسوفو، فان استخدام القوة العسكرية صار بديلاً عن بلورة رؤية سياسية واضحة ونشاط دبلوماسي حصيف.

ان القاعدة الذهبية في الحرب تقول ان المرء لا يستطيع ان يتحالف مع طرفين متحاربين في آن واحد. مع ذلك فان (ناتو) يحاول الامساك بالعصا من الوسط في مشكلة كوسوفو وهذا ما يحوله الى جزء من المشكلة، فلو كان الحلف جادا حقا في منع توسع النزاع في البلقان، فلا بد له من ان يخرج باستراتيجية سياسية متماسكة ذات رؤية مستقبلية رصينة، توحي بالثقة ولا تخص كوسوفو وحدها، بل تشمل كل الجمهوريات الاخرى التي نشأت عن تفكك الاتحاد اليوغوسلافي. حينئذ، فان التماس القوة يصبح دعما لاستراتيجية سياسية واضحة، وهو سيخدم عندئذ غرضاً بالغ الوضوح. من دون توفر غرض واضح كهذا تبقى الغارات والضربات الصاروخية مجرد عرض عضلات باهظ الثمن.

«الشرق الأوسط»

الكارثة المائية المقبلة

يبدو ان الوضع الصحي لبحار العالم ومحيطاته يسير من سيئ الى اسوأ كما ظهر من جلسات الاجتماع السنوي للجمعية الاميركية لتقدم العلوم التي تعقد جلساتها حاليا في انهايم في ولاية كاليفورنيا. والسبب كما يبدو هو ارتفاع درجة حرارة الأرض، وخاصة مساحاتها المائية بما معدله 8. 1درجة مئوية عن المعدلات السابقة.

وكان من نتيجة ذلك كله ظهور انواع جديدة من البكتيريا والفيروسات في المياه التي لم تكن تظهر فيها سابقا، والتي اخذت تفتك ببعض وجوه الحياة فيها بشكل سريع وفعال، فضلا عن تهديدها لصحة البشر.

والذي يطالع الصحافة العالمية اليوم، وخاصة الاخبار البيئية منها، يرى انها حافلة باخبار الشعب المرجانية الميتة والصدفيات المريضة والمياه الملوثة بالفيروسات البشرية التي تتسرب من مياه الصرف ومجارير المدن وخزانات دورات المياه، من دون ان نتطرق بالحديث طبعا الى الملوثات الكيماوية والصناعية ومخلفات المعامل.

المهم في الامر، كما يقول جيمس بورتر المتخصص بدراسات البحار والمحيطات في جامعة جورجيا، «ان الخطر بدأ يزداد وبشكل سريع واننا لنكتشف كل يوم شيئا جديدا وانواعا جديدا من الميكروبات».

ورغم ان العلماء، دقوا منذ فترة طويلة ناقوس الخطر حول موت نحو 10 في المائة من الشعب المرجانية على نطاق العالم كله، إلا انه لم تتخذ حتى الآن اجراءات حاسمة حول الحد من هذا التدهور الخطير. واذا استمر الامر على هذا المنوال، فان هذه النسبة سترتفع الى 20 و30 في المائة في غضون سنوات قليلة، كما يحذر بورتر وغيره من العلماء البارزين.

وفي كثير من الحالات فان المسؤول عن ذلك هي الجراثيم البشرية بالذات، فضلا عن الفيروسات والبكتيريا التي تزدهر وتنتعش في المياه الدافئة، والتي تتسرب من الشواطئ والانهار والبحيرات الملوثة بسبب التجمعات السكانية الكثيفة. وهذا الوضع مسؤول عن تدهور الحياة المائية، ومنها الشعب المرجانية، التي تشكل اكبر مؤشر عن حالة هذه الحياة، علاوة على انها، اي هذه الشعب، تشكل وسطا مثاليا لتكاثر الأسماك وثمار البحر الاخرى.

وقد لاحظ العلماء زيادة في نسبة الأمراض البحرية بمقدار 446 في المائة على طول شواطئ فلوريدا منذ العام 1996. والغريب في الامر ان كافة مسببات هذه الامراض هي جديدة على العلماء. والجديد ايضا، كما لاحظ هؤلاء، ان مستعمرات كاملة من الفيروسات البشرية اخذت تنتقل من منطقة بحرية الى اخرى حيث تصيب السابحين فيها بمختلف الأمراض، ومنها امراض خطيرة جدا.

ومما يزيد من تفاقم الأوضاع أن حركة الموج والرياح والتيارات المائية تعجل في نشر هذه الجراثيم على مناطق شاسعة جدا من البحار والمحيطات، فتصيب الأسماك وتقضي عليها، وهي المعرضة اصلا للتناقص بسبب عمليات الصيد المكثفة التي لا تحترم الأساليب الصحيحة، والتي تلحق ضررا بالغا بهذه الثروة الغذائية المهمة التي يعتاش عليها قطاع واسع من البشر.

أمر اخر يزيد من وطأة هذه الكارثة التي نسير اليها مسرعين، هو ان ارتفاع درجة حرارة المياه يقضي تدريجياً على الطحالب البحرية التي تعيش في الشعب المرجانية، والتي تشكل أحد الأغذية الرئيسية التي تتغذى عليها الحيوانات البحرية.

بقي القول ان أي مؤتمر عالمي يعقد لحماية البيئة البحرية، او أي قمة تعلن لدعم التنوع الأحيائي على الأرض، على شاكلة قمة ريو دي جانيرو عام 1992، من شأنها ان تضع مشكلة موت البحار والمحيطات على رأس قائمة الاولويات، وإلا فان السنوات القليلة المقبلة ستكون حاسمة على كافة الأصعدة، اقلها اختفاء اجناس مهمة من الأسماك والحيوانات والنباتات البحرية من وجه الأرض.

نديم نحاس

ثمن الإنسان

تباين المعايير

يوسف بن عبد الرحمن الذكير *

قد يتذكر الكثيرون حادثة سقوط طائرة التي دبليو إيه TWA في رحلتها رقم 800 من نيويورك الى باريس قبل حوالي عامين والتي ربما تصلح مدخلا لمداخلات تقييم ثمن الانسان... كانت تكاليف انتشال الضحايا وما نجم عن انفجار الطائرة من بقايا الاعلى في تاريخ حوادث الطائرات على الاطلاق... ربما للدوافع التي أسهبت في احتمال عمل ارهابي تارجح بين قنبلة موقوتة وصاروخ بحري... المهم انه بعد تكاليف باهظة وجهود مضنية وشهور طويلة من بحوث اقتضت انتشال جميع اجزاء الطائرة من اعماق المحيط واعادة تجميعها وتركيبها ثم التوصل بنسبة عالية من التاكيد ان سبب الانفجار كان تجمع غازات الوقود السريعة الاشتعال في الخزان الرئيسي شبه الفارغ قبل الاقلاع تحت قمرة الركاب وتشغيل جهاز التكييف الموجود تحت الخزان لمدة ساعتين على ارضية المطار لتاخر الطائرة عن موعد اقلاعها وبالتالي ارتفاع حرارته الى درجة عالية قد تكون السبب في انفجار الغازات المتكثفة في خزان الوقود بعد انخفاض الضغط الجوي عند وصول الطائرة الى ارتفاع 13000 قدم بعيد اقلاعها... اوصت وكالة الطيران الحكومية الامريكية (الجهة الرسمية المراقبة لشروط سلامة الطيران) جميع شركات صنع الطائرات بتغيير موقع اجهزة التكييف بعيدا عن خزانات الوقود... كما اوصت جميع شركات الطيران الامريكية باجراء فحص دوري على الاسلاك المحيطة والممددة في الخزانات لاحتمال اهتراء اغلفتها العازلة بالتقادم وبالتالي حدوث شرارة قد تكون سببا آخر لاشتعال الغازات... رفضت الشركات المصنعة... ورفضت شركات الطيران العمل بتلك التوصيات..!! السبب...

أجرت الشركات المصنعة حساباتها فوجدت ان تكاليف تغيير موقع اجهزة التكييف لمئات الطائرات المبيعة والتي لا تزال في الخدمة تزيد عن 20 بليون دولار... احصائيات حوادث الطائرات العائدة لتلك الأسباب نادرة... قدرت تعويضات ضحايا ذلك الحادث بالذات بـ2,75 مليون دولار للفرد (معظمهم من الجنسية الامريكية والاوروبية) وبالتالي اذا ما خصم من التكاليف المبلغ الذي ستتكفل به شركات التأمين فإن التضحية بحياة مئات البشر بين حين وآخر أقل تكلفة من تكاليف تصحيح الخلل في التصميم... لا يقدر بثمن قيمة حياة انسان (وخاصة إن كان الابن الوحيد لعائلة كما كان بالنسبة لبعض ضحايا الطائرة المنكوبة)... فرق رهيب بين القيمة الانسانية والقيمة المادية لثمن الانسان... ولكن ذلك مثال واقعي حي...

تكاليف تعويض ضحايا ركاب الطائرة الايرانية التي اسقطت فوق مياه الخليج بصاروخ امريكي بسبب خطأ بشري لم يتجاوز 200 ألف دولار للفرد (ان لم تخني الذاكرة).. تفاوت آخر شاسع بتقدير ثمن الانسان... هو بمجمله راجع الى تباين المعايير على أسس عرقية وجغرافية بحتة.

رضيع امريكي يموت بسبب اهمال غير مقصود من جليسة أطفال بريطانية أثيرت حوله ضجة اعلامية عبرت المحيط الفاصل بين تكتل الوسط الاعلامي خلف كل من الجنسيتين الامريكية والبريطانية، فإذا ما اضيفت تكاليف المحاكمة والتعويضات وقورنت حياة طفل امريكي واحد بحياة خمسة آلاف طفل يموتون شهريا نتيجة حصار اقتصادي يقنن الدواء والغذاء (المثال بهدف التقييم بعيدا عن الانحيازات القومية والدينية او تعمد اثارة المشاعر) لرأينا البون الشاسع في ثمن الانسان.. بمعايير سياسية بحتة!

مليون دولار او ما يقرب كان تعويض ضحية جريمة كان القاتل والمقتول فيها من أعراق اوروبية فيما لا يزيد التعويض عن عشر ذلك المبلغ ان كانت الضحية من اعراق آسيوية او بلدان ثالثة ذلك إن دفعت الدية!.. فثمن حياة الانسان متفاوتة القيمة بين بلد وآخر... رغم ان حياة الضحايا لا تقدر بثمن بالنسبة لعائلاتهم مهما كانت اعراقهم... ولكن المعايير قد تتفاوت لأسباب اقتصادية وعلاقات دولية تحدد معايير ثمن الانسان!!..

بلدان أخرى يضحى فيها بحياة ملايين البشر في حروب عبثية او لأمجاد شخصية مرضية فيما تتحمل بلدان أخرى ملايين الدولارات لا لحماية حياة أفراد شعبها بل لاستعادة رفاتهم..!! لا وبل قد تجد الخراف من يدافع عن حقها في الحياة في بعض البلدان اكثر مما يجد البشر (الضجة الاعلامية التي اثارتها الممثلة الفرنسية الغابرة الفتنة والنجومية بريجيت باردو حول قيام المسلمين بذبح اضاحي عيد الاضحى فيما المطاعم الفرنسية تغص بلحوم الخراف والبقر والخيول!!) فهل من المبالغة القول ان تحديد ثمن حياة الانسان في كثير من الاحوال تقيم بموجب معايير حيوانية؟

المفارقة المستغربة ان تبلغ التعويضات لا عن حياة بل عن عاهات نتيجة حوادث عادية في احكام بعض المحاكم الامريكية ما يفوق مجموع التعويض عن عشرات، ان لم يكن مئات من ضحايا طائرة آسيوية... فلا عجب ان بلغت قيمة التامينات على حبال صوت مغنية سوبرانية او اقدام لاعب سلة أمريكي عشرات الملايين من الدولارات... ولا يستغرب البعض نوعية الاسئلة التي قد يضطر للاجابة عليها ان رغب في التامين على الحياة.. فالسن والأمراض ونوع العمل اسئلة متوقعة ولكن السؤال عن الجنسية وخاصة من شركات التامين العالمية قد يكون مبررا ان تامل قليلا في المعايير العرقية والجغرافية... اما المعايير الفنية فقد تبز كل ما سبق من معايير... فقد لا توازي في بعض الاحيان المساعدات الانسانية للضحايا البشرية الناجمة عن كوارث سياسية او طبيعية قيمة التامين على النصف السفلي من جسد راقصة شرقية!!

* كاتب سعودي

مارتن لوثر كينغ.. لم ترفع عنه فتوى التكفير التي أطلقها البابا ضده حتى الآن

عندما ينتصر الإنسان على نفسه يستطيع الانتصار على الآخرين

هاشم صالح *

قد يتساءل المرء: كيف أمكن لشخص معقد، مريض، تنهشه الاوجاع الداخلية ان يصبح اكبر شخصية في عصره؟ كيف امكن لشخص، كمارتن لوثر، دفعته تأزماته المتفاقمة اكثر من مرة الى حافة الهاوية ان يصبح البطل المنقذ للتاريخ؟ كيف امكن له، بقدرة قادر، ان يقلب الامور عاليها سافلها فيحول الاسود الى ابيض؟.

هذه الاسئلة طالما شغلت مفكري اوروبا ومؤرخيها، ومحلليها النفسانيين طيلة القرون الاربعة الماضية. وهذه النقطة هي التي تشكل جاذبية شخصية لوثر او حداثتها، اذا جاز التعبير.

لكأن تجاعيد التاريخ عجزت عن ان تشيخ هذه الشخصية الفذة فبقيت صامدة تتحدى الزمن وتشرف ـ من عل ـ على التاريخ. كنا نتخيل ان الشخصية العظيمة هي تلك التي تولد قوية وتظل قوية على طول الخط. كنا نتخيل انه لا يمكن ان يصيبها الوهن او الضعف في اي لحظة من اللحظات. فاذا بنا نفاجأ بالعكس تماما. اذا بنا نفاجأ بشخصية هشة، قلقة، تئن تحت وطأة امراضها الداخلية المزمنة. ولكن الا تكمن هنا بالضبط عظمة لوثر؟ فلو كان لوثر منذ البداية قويا، صحيحا، ناجحا، لما كان له فضل كبير في نجاحه اللاحق، لا، ان عظمته تكمن في انه انتقل من النقيض الى النقيض، عظمته تكمن في انه خاض المعركة الداخلية مع نفسه «على المكشوف» دون اي مواربة او مداورة. وعلى الرغم من ان خصومه استغلوا هذه النقطة ضده في حياته، بل وبعد مماته، الا انه رفض ان ينكرها او يخفيها.

حتى هذه اللحظة لا يزال عتاة اليمين الكاثوليكي يستخدمونها للنيل منه فيقولون بانه كان مريضا، او مازوما، او مهووسا او عصبيا....

لكأن شخصا في حجم لوثر يتنطح لقيادة التاريخ ويعرض نفسه للخطر الاعظم يمكنه ان يكون شخصا طبيعيا!

لكنه لم يخجل منها، بل وراح يعترف بها على رؤوس الاشهاد ويعتبرها مفخرته. ان مفخرته تكمن في ذلك الثمن الباهظ الذي دفعه لكي يتوصل الى حقيقته. فلوثر انتصر في نهاية المطاف على نفسه واصبح اكبر قوة في المانيا: قوة لا تناقش ولا ترد. ذلك ان من ينتصر على نفسه بعد صراع ضار يستطيع ان ينتصر على الآخرين. ومعركة الخارج لا يمكن ان تحسم الا بعد حسم معركة الداخل.

تعجبني تلك الصفحات التي كتبها الاب ايف كونغار عن «قلق لوثر». فهي مليئة بروح التفهم والتعاطف على الرغم من ان كونغار كاثوليكي وليس بروتستانتيا. لقد استطاع ان يحلق عاليا، وان يرتفع فوق العصبيات الطائفية، او الحزازات المذهبية. نقول ذلك ونحن نعلم ان الكاثوليك ظلوا يلعنون لوثر طيلة عدة قرون. بل وحتى الآن لم ترفع عنه فتوى التكفير التي اطلقها البابا ضده في الثلث الاول من القرن السادس عشر.

يقول هذا اللاهوتي المجدد بأن الاكتشاف الكبير الذي توصل اليه لوثر كان مرتبطا بتجربته الشخصية او ازمته الداخلية. ولكن هذا لا يعني اننا نختزل عقيدته الى مجرد ازمة مرضية. لا ريب في انه كان مصابا بعصاب ثقيل في شبابه الاول.

بل واستمر حتى نهاية حياته يشهد فترات متقطعة من الاكتئاب النفسي والقلق الاسود الغامض. هذا يعني انه حتى بعد ان جاءه النبوغ وانفرجت اسارير نفسه ظل يشهد بعض هذه الازمات التي قد تطول او تقصر. ولكن هذا لم يمنعه من ان يقوم بواجبه، من ان يؤدي مهمته، والرسالة التي بعث من اجلها.

عرف انه مدعو لقيادة معركة سوف تهتز لها اوصال المسيحية الاوروبية من اقصاها الى اقصاها. وبقدر ما كانت معركته الداخلية مع نفسه عنيفة ومدمرة، راحت معركته الخارجية مع اعداء التغيير والحقيقة تتخذ ابعادا شرسة وضارية. وهكذا انتقلنا من معركة الداخل الى معركة الخارج، من الخاص الى العام. لقد استطاع لوثر ان يكتشف نقطة التمفصل بين الخاص والعام: اي تلك الحلقة الضائعة او المفقودة التي يبحث عنها الجميع دون ان يجدوها. وبدءا من تلك اللحظة اصبح مسؤولا عن تشخيص مرض العصر وعن ايجاد علاج له.

لكن من يعرف ماذا كان يحصل في داخليته عندما كان يختلي بنفسه، اي في مطبخه الداخلي، فيتقلب ذات اليمين وذات الشمال، ويقوم ويقعد، ويرغي ويزبد، ثم ينطرح ارضا حتى لكأن به مس من جنون؟ وعندما كان يغوص في اعماق اعماقه، او ينزل الى الطبقات السفلية الجيولوجية للذات الباطنية، هل كان مضمونا ان يخرج سالما معافى الى السطح؟ من يعرف حجم الثمن الذي دفعه هذا الرجل قبل ان ينفجر بالحقيقة: اي بالحل المرتقب منذ عشرات السنين؟

بما ان ازمة لوثر كانت عميقة، فقد كان يلزمه حل جذري لا يقل عمقا عن ازمته. وهذا الحل يتلخص بكلمتين اثنتين: الايمان اولا، او الايمان وحده. وقد يستغرب المرء: كيف يمكن لأزمة بمثل هذه الحدة والخطورة، ان تحل بكلمة واحدة، او بكلمتين اثنتين؟ اما كان من الاسهل عليه ان يؤمن منذ البداية ويريحنا من هذه المشكلة فلا يمر بكل هذه المخاضات والآلام؟ والواقع ان الامر ليس بمثل هذه البساطة.

كيف توصل لوثر الى هذا الايمان الجديد، اقصد الايمان الشخصي او الذاتي الذي يختلف عن ايمان العصور الوسطى؟ وكيف، اذ توصل اليه، حل ليس فقط مشكلته الشخصية وانما ايضا مشكلة المسيحية الاوروبية باسرها؟ هذا هو السؤال الذي ينبغي ان نتوقف عنده الآن لكي نفهم جوهر الثورة اللوثرية.

قلنا سابقا بان مشكلة لوثر كانت تتمثل بكلمة واحدة: تبرير الذات، فالاحساس بالذنب كان يلاحقه باستمرار والخوف من عقاب الله في الدار الآخرة كان ينغص عليه عيشه وكان يعتقد انه هالك لا محالة، وان روحه لن تنجو من عذاب النار مهما حاول، ومهما فعل. انه مدان سلفا، وبالتالي فلم يكن يهدأ له بال، ولم يكن يستقر على حال، وكان القلق ينهشه ويقض مضجعه.

وعندما توصل الى الحل بعد ان اوشك على اليأس المطبق لم يكن يصدق عينيه، لم يكن يصدق انه يوجد حل لمشكلة في حجم مشكلته، في شراسة وعمق مشكلته. لقد انحلت عقدة لوثر، وبانحلالها انحلت عقدة التاريخ. من يستطيع ان يتصور فرحة لوثر عندها؟ من يستطيع ان يصف احاسيسه ومشاعره في تلك اللحظة بالذات: لحظة التحرير الداخلي؟ في الحياة هناك لحظات جميلة بدون شك: لحظة الحب مثلا، خصوصا اذا ما امتزج فيه الجسدي بالروحي، او لحظة النجاح في الامتحانات ونيل الشهادات العليا والارتقاء في المناصب او لحظة النجاح في الحياة وتحصيل الاموال... الخ، ولكن هناك لحظة واحدة من جنس آخر، لحظة تغير مجرى التاريخ. من هذه اللحظات النادرة التي لا يجود بها الزمان الا قليلا، تلك اللحظة التي عاشها مارتن لوثر في برج كنيسة ويتنبرغ، ولم ينسها طيلة حياته كلها. انها لحظة الولادة الثانية التي لا تقل اهمية عن الولادة الاولى، ان لم تزد.

الناس جميعا يولدون مرة واحدة في حياتهم. وحده العبقري يولد مرتين: المرة الاولى عندما يخرج من بطن امه، والمرة الثانية عندما تنكشف له حقيقته. لكن متى حصلت تلك اللحظة؟ لا احد يعرف بالضبط انها تتموضع ما بين عامي 1513 ـ 1514.

لوثر كان يختلي كثيرا في تلك الفترة في غرفة صغيرة واقعة في الجانب الشرقي من برج كنيسة ويتنبرغ. ومن المعلوم انه كان استاذا لمادة اللاهوت وتاويل الكتاب المقدس في جامعة هذه المدينة. وكان يلف ويدور مرارا وتكرارا حول تفسير كلام بولس في رسالته الى اهل رومية. وتسمر بصره بالتحديد على المقطع التالي: «في الانجيل تتجلى عدالة الله. والانسان البار بالايمان يحيا». ثم على المقطع التالي من المزامير «بعدالتك خلصني، بعدالتك حررني». وكان يرتجف رعبا عندما يقرأ هذه المقاطع، وقد قرأها الاف المرات دون ان يتوصل الى معناها الحقيقي، او قل ان معناها الشائع كان يرعبه. كان يعتقد ان عدالة الله التي يتحدث عنها بولس هي قصاصه وعقابه يوم الحساب. وبالتالي فلا مفر منها ولا نجاة. ذلك انه مهما فعل، ومهما تهجد وصلى وصام فانه سيظل مقصرا او مذنبا ولن ينال مرضاة الله. كان يعتقد ان عدالة الله تشبه عدالة البشر على هذه الارض. اي لها ميزان، كفة للحسنات، وكفة للسيئات.

وكيف يمكن ان تتغلب الكفة الاولى على الثانية والانسان مذنب بطبعه، وميال الى الشهوات بطبعه، وناقص بطبعه. لا، لا يمكن ان ينجو بروحه في ظل هذه المحاسبة الصارمة حتى لو كان اتقى الاتقياء. نقول ذلك وبخاصة ان صورة الله في العصور الوسطى كانت كالحة، مرعبة، متجهمة. ويقال بأن لوثر كان يرتجف رعبا عندما يرى صورة المسيح معلقة في مكان ما، فقد كان يرى فيه قاضيا صارما لا يرحم. وكان يعتقد انه لن يحظى برضاه مهما فعل. وفجأة لمعت في ذهنه الفكرة التالية: وما الذي يحصل اذا كانت عدالة الله التي يتحدث عنها الانجيل ليست هي عدالة البشر؟ فربما كانت من جنس آخر مختلف تماما. فالله غني عن صلواتي وصيامي وركوعي وسجودي واذا شاء فانه يستطيع ان يمنحني العفو والمغفرة بشكل مجاني ودون اي مقابل. من انا حتى أساوم الله على خلاصي ونجاتي؟ لا، انه غفور رحيم لا يريد بي الا الخير، وسوف يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر بمجرد ان اؤمن به واضع نفسي بين يديه، والنن فالايمان هو الاساس، واذا كان يعمر القلب، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون...

هنا يكمن الاكتشاف اللاهوتي الكبير لمارتن لوثر. وسوف تكون له انعكاسات هائلة ليس فقط بالنسبة له شخصيا، وانما بالنسبة للمسيحية الاوروبية ككل.

هذا هو الانقلاب اللاهوتي الكبير الذي احدثه مارتن لوثر والذي ترتبت عليه كل الانقلابات اللاحقة: من اخلاقية، وروحية، واجتماعية وسياسية، بل وحتى اقتصادية. فالانخراط في العالم اصبح حلالا مباحا، وتحقيق الانسان لذاته على هذه الارض، اصبح مبررا. ولم يعد الانسان خائفا مرعوبا، يمشي والذنب يثقل كاهله، وكأنه يخشى حتى من ظله. هذه هي الهدية التي قدمها لوثر للمسيحيين في عصره. وكانوا ايضا قلقين مثله، وخائفين على ارواحهم. ينبغي الا ننسى: نحن نعيش في العصور الوسطى حيث كان العالم الآخر اكثر اهمية ـ بل وواقعية ـ من هذا العالم. ولولا ان اكتشاف لوثر كان يلبي مطالبهم العميقة، لما انتشر الاصلاح الديني، انتشار النار في الهشيم. هنا يتقاطع الخاص بالعام كما ذكرت اكثر من مرة، وهنا يتلاقى خلاص لوثر مع خلاص شعبه والبشرية الاوروبية باسرها. هكذا راح لوثر ينهض لكي يقوم اعوجاج المسيحية، وينفخ الروح في الامة الالمانية.

* كاتب سوري مقيم في باريس

هوامش البحث

1 ـ كتاب الاب ايف كونغار المشار اليه هو التالي:

Yves Congar: Martin Luther, sa foi, sa reforme Cerf, Paris, 1983

مارتن لوثر، ايمانه، واصلاحه، باريس، 1983. للاسف فان موقف الاب كونغار ليس هو موقف جميع الكاثوليك من لوثر. فالجناح المتعصب او المتزمت من الكاثوليكية ما يزال يلعنه حتى هذه الساعة. ويعتبره زنديقا شهيرا بل ويرى فيه المسؤول الاول عن انقسام الكنيسة المسيحية في الغرب الاوروبي وبالتالي فلم يغفر له فعلته تلك حتى الآن.

ولكن هؤلاء «الاخوان المسيحيين» المتشددين ينسون انه هو الذي انقذ المسيحية بعد ان تدهورت الى ادنى مستوى روحيا واخلاقيا واجتماعيا.

2 ـ ولكن هل حصلت تلك اللحظة ضربة واحدة أم بالتدريج؟ بمعنى آخر هل جاء الكشف كالضربة الصاعقة، ام على مراحل؟ يختلف المؤرخون حول هذه النقطة. وان كنت اميل شخصيا، الى ان الكشف جاء تدريجيا. لانه لو حصل دفعة واحدة لربما قتله او ارضه ذلك انه من الصعب جدا ان تتحمل انكشاف حقيقتك لك دفعة واحدة، وبخاصة اذا ما كانت مطموسة منذ سنوات طويلة. ما اصعب مواجهة الذات. وما اصعب مواجهة الحقيقة الداخلية التي نشيح عنها الوجه بكل سبيل وسبيل!

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

بحضور 200 شخصية عالمية بينها آل جور وكوفي أنان

منتدى دافوس يناقش اليوم انهيار الريال البرازيلي وأزمة أسعار الصرف

دافوس: من نبيه حسامي
القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ في سويسرا اليوم اجتماعات منتدى دافوس الاقتصادي العالمي بحضور 200 شخصية سياسية واقتصادية عالمية على رأسها نائب الرئيس الاميركي آل جور والامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وكبار القيادات المالية في العالم. ومن المتوقع ان تشهد حوارات دافوس انتقادا عنيفا لدور صندوق النقد الدولي لمعالجة ازمات اسواق الصرف العالمية وما انت اليه من ازمات وكوارث انسانية في آسيا واميركا الجنوبية.

واتهم كلود سماديا المدير العام للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في سويسرا، صندوق النقد الدولي بأنه المسؤول عن «كارثة انسانية» في آسيا. وقال في تصريح لصحيفة «ايلوستريه» السويسرية «أني مغتاظ من الاخطاء في التحليل وفي عمل صندوق النقد الدولي الذي حول كليا ازمة قابلة للاحتواء الى كارثة انسانية»، واضاف مؤسس اجتماع دافوس «لقد ارادوا تطبيق النظام الرأسمالي المالي الاميركي على الاقتصادي العالمي. وقد كانت لهذه العجرفة نتائج لا نعرف بعد اي جروح ستتركها».

ويحتفل المؤتمر هذا العام بالذكرى الـ 29 لتأسيسه. وتابع قائلا لقد ارادوا ايضا وخصوصا في الولايات المتحدة، ارغام الدول الآسيوية على تحرير اقتصادها بسرعة. وآقر مع ذلك انه كان شخصيا لحد المعجبين بالمثال الاميركي.

وتفتتح الدورة الحالية رئيسة الاتحاد السويسري المستشارة الفيدرالية لشؤون الداخلية والحماية الاجتماعية روث دريفوس بحضور ثلاثة مستشارين فدراليين من الخارجية فلافيو كوتي والمالية كاسبر فيليجيه والاقتصاد باسكال كوشبان.

وسيلقي نائب الرئيس الاميركي ضيف الشرف في هذه الندوة كلمة الافتتاح بحضور رئيس المانيا الاتحادية رومان هيرتزوج ووزير الخارجية يوشكا فيشير ووزير المالية اوسكار لافونتين.

ويناقش المنتدى خلال ايام الازمة المالية التي سببها ضعف الريال البرازيلي ونتائج ذلك على اسواق الصرف ومبيعات الاسهم والسندات ودراسة الاسواق التجارية وخاصة اوضاع الاسواق الناشئة والازمات المالية في آسيا وروسيا والبرازيل ودخول العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) واثرها على اسواق الصرف العالمية والسياسات في دول اتحاد اوروبا والولايات المتحدة وروسيا ومشاكل العالم البيئية واثرها على التجارة وآخر الدراسات في مجال البحث العملي وتكنولوجيا المعلومات، والتجارة الالكترونية وحقوق الملكية الفكرية.

ومن ابرز الشخصيات المشاركة في المنتدى نائب الرئيس الاميركي آل غور ورئيس المانيا الاتحادية رومان هيرتزوغ ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ورئيس وزراء روسيا يفجيني بريماكوف ورئيس وزراء النرويج كيجيل بوندفيك ورئيس اوكرانيا ليونيد كوشما وكازاخستان نور سلطان نازارباييف ورئيس الاكوادور جميل ماهواد ورئيس كولومبيا اندرياس باسترانا ورؤساء ماليزيا وسنغافورة وتايلند، ومن الشرق الاوسط رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل الاسبق شيمعون بيريس.

ويشارك في المنتدى وزير المالية السعودي ابراهيم العساف ووزير المالية البريطاني جوردون براون ووزير المالية الايطالي فينتيسترو فيسكو ووزير المالية البرتغالي سوزا فرانكو. ومن الشخصيات المالية العالمية رئيس اللجنة الاوروبية جاك سانتير ونائبه لشؤون التجارة ليون بريتن ورئيس البنك المركزي الاوروبي فيم دويسنبرج ورئيس بنك فرنسا جان كلود تريشسيه ووزير الاقتصاد الفرنسي ستراوس كان ووزير الخزانة الاميركي روبرت روبن ووزيرة التجارة الاميركية شارلين بارشيفسكي ووزير المالية البرازيلي بيدرو سامبايو ووزير الخارجية لويس فيلبي لامبيار ونواب من امثال ستوارت ازينشتات.

وقبل ساعات من توجههم الى «دافوس» لحضور مؤتمر المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 1999 اجمع رجال الاعمال المصريون المشاركون في اعمال المنتدى الذي يعقد في الفترة من 28 يناير (كانون الثاني) حتى 3 فبراير (شباط) المقبل ـ على ان مشاركة الشركات العربية في فعاليات منتديات دافوس الاقتصادية لا تعني ضرورة التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل، واعتبروا ان موضوعات مثل العولمة والمتغيرات المالية على الاصلاحات الاقتصادية في دول الشرق الأوسط اولى بالاهتمام والمناقشة خلال عقد المنتدى، واشاروا الى أن التعاون مع اسرائيل تحكمه اعتبارات عديدة على المستويين الحكومي والخاص ترتبط بالأوضاع الاقليمية والدولية، وأوضح رجال الاعمال المصريين ان عرض المشروعات المشتركة والترويج للاستثمار في مصر ياتي على قمة الاهتمامات المصرية، فيما يعرض المسؤولون التطورات الاقتصادية في مصر خلال السنوات الأخيرة وما تم اتخاذه من اجراءات لتشجيع الاستثمار وازالة العوائق من امام المستثمرين.

وفي ثاني مشاركة له في فعاليات المنتدى (الأولى كانت في يناير 1997) يلقي الرئيس المصري حسني مبارك كلمة المنتدى الرئيسية، كما يرأس وفد بلاده الذي يضم عمرو موسى والدكتور يوسف بطرس غالي والدكتور عاطف عبيد والدكتورة منى مكرم عبيد وزراء الخارجية والاقتصاد وقطاع الاعمال والبيئة على التوالي، فيما يضم الوفد أيضا كبار رجال الاعمال في مصر من بينهم محمد شفيق جبر والدكتور ابراهيم كامل والدكتور أحمد بهجت والدكتور طاهر حلمي ومحمد تيمور وجلال الزربا وآخرون.وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» قال محمد شفيق جبر عضو مجلس ادارة المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس ورئيس منتدى مصر الاقتصادي الدولي أن قضية العولمة المسؤولة وكيفية ادارة التعامل مع العولمة ستكون هي محور المنتدى الذي سيضم عقد 360 جلسة وورشة عمل يتبادل فيها المشاركون مختلف الافكار والخبرات ووجهات النظر حول قضايا عدة من ابرزها استراتيجيات الادارة الحديثة وادارة نظم المعلومات، والتسويق وادارة المخاطر الاقتصادية والبيئية وعلوم الفلك والجينات والاستنساخ والعلوم النووية والطبية.

وأضاف شفيق جبر ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تستحوذ هذا العام على مساحة كبيرة من فعاليات المؤتمر حيث يعقد على هامش المؤتمر اجتماع اقتصادي يناقش فيه دور القطاع الخاص الشرق الأوسطي في آليات العولمة وتأثيرها على برامج الاصلاح الاقتصادي بهدف تهيئة الاجواء لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية الى المنطقة، مشيرا الى وجود العديد من المشروعات المشتركة التي يمكن للمستثمرين العرب والاجانب المشاركة فيها في مجالات الاسكان والبنية التحتية والصناعة والسياحة، فيما تتم دراسة كيفية زيادة استثمارات القطاع الخاص في المنطقة في قطاعات البترول والكهرباء والطاقة، بجانب مناقشة دور البورصات وأسواق المال.

بنك الرياض يرتب قرضا بقيمة 469 مليون ريال لصالح «شرق» السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك الرياض امس عن ترتيب قرض بقيمة 469 مليون ريال (حوالي 125مليون دولار) لصالح الشركة الشرقية للبتروكيماويات «شرق». يشارك في تقديم القرض كل من البنك السعودي الفرنسي، وبنك اليابان الصناعي، وبنك طوكيو ميتسوبيشي.

وذكر طلال القضيبي نائب مدير عام بنك الرياض امس أن الاتفاقية التي وقعها البنك مع شركة البتروكيماويات السعودية «شرق» تستهدف تمويل جزء من تكلفة مشروع التوسعة الثانية لـ«شرق» الذي يتضمن مصنعا جديدا لانتاج إيثلين الجلايكول، وتوسعة لمرافق إنتاج البولي إيثلين، مشيرا الى أن «شرق» تساهم مناصفة مع شركة بتروكيميا في إنشاء مصنع جديد لانتاج الإيثلين.

وأوضح القضيبي في بيان صدر امس أن البنك ساهم خلال العام الماضي في إدارة وتنظيم عدد من القروض من بينها قرض لشركة ابن زهر بمبلغ 400 مليون دولار، وقرض لشركة سامرف بمبلغ 350 مليون دولار، وقرض لشركة ارامكو السعودية بمبلغ 2,6 مليار دولار.

وفاز البنك خلال عام 1997 بإدارة وتنظيم ووكالة ثلاثة قروض ضخمة في السعودية تشمل قرضا لشركة ابن رشد بمبلغ 850 مليون دولار، وقرضا لشركة ينبت بمبلغ 2,212 مليار دولار، وهذا الأخير يعد من أكبر القروض التي منحت لتمويل مشروع صناعي للقطاع الخاص على مستوى العالم خلال ذات العام.

يذكر ان شركة «شرق» مملوكة مناصفة بين كل من الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» وشركة إس بي دي المملوكة من قبل مجموعة من كبرى الشركات اليابانية، إذ تملك «شرق» وتدير مجمعا للبتروكيماويات في الجبيل ينتج إيثلين الجلايكول، والبولي إيثلين.

زلزال كولومبيا يرفع أسعار البن وأزمتها المالية في منتدى البنك الدولي



وزير مالية كولومبيا خوان مريستريو يتحدث للصحافة في منتدى البنك الدولي في بون عن احتياجات بلاده التي تعرضت لأسوأ زلزال أول من امس (رويترز)



أ ف ب: «الشرق الاوسط»

مصر تنوي طرح سندات قيمتها ثلاثة مليارات جنيه في فبراير

القاهرة ـ رويترز: قال عبد الحميد ابراهيم رئيس الهيئة العامة لسوق المال امس الاربعاء ان مصر ستطرح سندات قيمتها ثلاثة مليارات جنيه (880 مليون دولار) في فبراير (شباط) في اطار جهودها لتعزيز سوق السندات. وقال ابراهيم لرويترز ان احدى اولوياتنا الرئيسية كمنظمين لسوق الاوراق المالية هذا العام هي تنشيط سوق السندات الاولية والثانوية على حد سواء.

ومضى يقول ان الجديد في هذا الاصدار هو انه ضخم وطويل الاجل ويهدف الى توفير قاعدة قياس لشركات القطاع الخاص اذا رغبت في تمويل انشطتها من خلال اصدار سندات طويلة الاجل.

وقال مصطفى العسال رئيس وحدة اصدارات الدخل الثابت في شركة المجموعة المالية المصرية/هيرميس لسمسرة الاوراق المالية ان هذا الاصدار هو اول اصدار لسندات اجلها عشر سنوات في مصر. وأضاف انه سيؤدي الى مزيد من الشفافية حيث سيعطي المستثمرين فكرة عن اتجاه اسعار الفائدة في الاجل الطويل.

وقال ان الاصدار الجديد سيعزز درجة السيولة في سوق السندات التي قال انها تحتاج الى مزيد من الاصدارات ومزيد من المتعاملين. وقالت هيئة سوق المال انه سيرخص في البداية لاربع مؤسسات للتصنيف الائتماني وهي ايبكا وستاندارد اند بورز ومودي اضافة الى شركة محلية هي النيل للتصنيف الائتماني باصدار تصنيفات ائتمانية.

وقال نضال عسر رئيس ادارة اسواق راس المال بالبنك العربي ان نظام التصنيف هذا ايجابي جدا فهو يعطي ثقة للمستثمر ومصداقية للشركة والسوق، مضيفا انه سيشجع جهات الاصدار على منح اسعار فائدة واقعية.

وضع اللمسات النهائية لتصور سوق صنعاء للأوراق المالية

صنعاء: من عادل السعيد

قال احمد عبد الرحمن السماوي محافظ البنك المركزي اليمني ان الدراسات الخاصة بانشاء سوق صنعاء للأوراق المالية استكملت. وان البنك يعمل حاليا على صياغة التصور النهائي لقيام هذه السوق، توطئة لرفعه للحكومة لمناقشته واقراره لتبدأ بعد ذلك الاجراءات العملية والتنفيذية في هذا الاطار.

واوضح محافظ المركزي اليمني لـ«الشرق الأوسط» ان تاجيل اعلان سوق صنعاء للأوراق المالية العام الماضي كما حدد له املته ظروف اقتصادية واجرائية، منها تاخر الدراسات التي اعدها صندوق النقد العربي، حول هذا الموضوع، مشيرا الى ان الصندوق اعد دراستين الأولى حول اسس انشاء سوق صنعاء للأوراق المالية والأخرى حول مقومات ومتطلبات قيام هذه السوق، منوها الى أن قيام سوق الأوراق المالية يسهم فيه الى جانب صندوق النقد العربي، كل من صندوق النقد والبنك الدوليين.

وأضاف السماوي ان من بين الاسباب تراجع اسعار النفط وانخفاض عوائده والتي انعكست سلبا على اقتصادات الكثير من الدول المصدرة للنفط بما فيها بلاده التي يشكل النفط 95 في المائة من صادراتها الخارجية، حيث تراجعت عائدات اليمن النفطية بنحو 40 في المائة العام الماضي، ولم تتجاوز 640 مليون دولار مقارنة بنحو 1,1 مليار دولار عام 1997 الأمر الذي ترك اثارا سلبية على معظم خطط وبرامج التنمية.

واستبعد المحافظ في سياق حديثه ان تكون للانهيارات التي شهدتها اسواق المال العالمية، علاقة بتاجيل قيام سوق صنعاء، موضحا ان طابع الاقتصاد اليمني طابع محلي ولا يتاثر مباشرة بمثل هذه الاحداث، مضيفا ان قيام سوق للأوراق المالية مسالة تتطلب الكثير من التروي والخطوات المدروسة التي تاخذ بعين الاعتبار كافة التحولات الاقتصادية الاقليمية والدولية، وتاخذ شكلا متدرجا يتزامن مع خطوات الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري، بما فيها برامج تخصيص المؤسسات والأصول العامة والتي تفسح المزيد من الفرص امام القطاع الخاص للاضطلاع بدور اكبر في الأنشطة الاقتصادية.

«المشروعات السياحية السعودية» تحول خسائرها إلى أرباح وتحقق 13.9 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

حققت شركة المشروعات السياحية «شمس» والتي تتخذ من مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية مقرا لها أرباحا بلغت 13,957 مليون ريال وذلك خلال نشاطها في العام الماضي 1998. وعزا عبد العزيز قاسم كانو رئيس مجلس الادارة الأرباح التي تحققت الى تطبيق الاستراتيجية التي اعدها المجلس والمتمثلة في ترشيد المصروفات والتقليل من التكاليف بجانب تنشيط البيع وتحصيل جزء كبير من المديونيات والتي ساهمت من دون شك في تحسين وضع الشركة المالي.وقد بدات بوادر ذلك في الربع الثاني من العام الماضي وكانت نتيجة الاداء المالي خلال النصف الاول من العام نفسه مطمئنة. واشار الى ان الارباح خلال نفس الفترة فاقت العشرة ملايين ريال مقارنة بخسائر تقترب من المليون ريال.

واكد كانو على ان الشركة لديها خطط وبرامج تطويرية تتركز على المشروعات السياحية في المنطقة الشرقية كونها منطقة سياحية ويقصدها عدد كبير من الزوار سنويا، كما أنها بحاجة الى استثمارات سياحية جديدة حيث ان المتوفر حاليا لا يغطي الطلب وبالاخص في الاجازة السنوية.

وتمتلك الشركة حاليا منتجعا سياحيا يقع على شاطئ نصف القمر بالمنطقة الشرقية يبلغ حجم المبلغ المستثمر فيه حوالي 150 مليون ريال، وتساهم الشركة في مشروعات مشتركة يتركز نشاطها على السياحة منها حصة 50 في المائة في شركة الجزيرة للسياحة بدولة البحرين والتي ستمتلك مشروع الدانة السياحي. وقال كانو ان هذا المشروع يساهم فيه عدد من رجال الاعمال والشركات.

وسط انتعاش مداخيل السياحة بنسبة 16.3%

تفاقم عجز الميزان التجاري 20.3% عام 1998 في المغرب

الرباط: من مينة الوردي

شهدت مبادلات المغرب الخارجية ارتفاعا مهما للواردات بنسبة 9,2 في المائة عام 1998 بينما لم يتعد ارتفاع الصادرات 5,1 في المائة بالمقارنة مع العام السابق مما ادى الى تدني نسبة تغطية الواردات بالصادرات بنسبة 2,7 نقطة وصلل الى 70,1 في المائة مقابل 72,8 في المائة.

ومن جهة اخرى حققت مداخيل السياحة تحسنا بنسبة 16,3 في المائة بلغت 17,761 مليار درهم عام 1998 مقابل 12,688 مليار درهم العام السابق كما سجلت تحويلات المواطنين المغاربة المقيمين بالخارج انتعاشا بنسبة 7,8 في المائة بلغ 18,012 مليار درهم عام 1998 مقابل 16,694 مليار درهم.

وافادت آخر نشرة لمديرية الاحصاء المغربية ان الصادرات بلغت 62,240 ملياردرهم عام 1998. ويرجع هذا التحسن بالاساس الى الأداء الجيد لمكتب الشريف للفوسفات الذي بلغت صادراته 24,09 مليار درهم. وفي المقابل ارتفعت الواردات بنسبة 9,2 في المائة بلغت 88,862 مليار درهم عام 1998 مقابل 81,364 مليار درهم العام السابق على الرغم من تراجع فاتورة البترول بنسبة 33,5 في المائة الشيء الذي أدى الى تفاقم عجز الميزان التجاري المغربي بنسبة 20,3 في المائة وبلغ 26,631 مليار درهم عام 1998 مقابل 22,116 مليار درهم العام السابق.

وحسب البيانات الاحصائية فان واردات الحبوب والالات وتجهيزات النقل بالاضافةالى ورادات المواد الكيماوية سجلت اكبر ارتفاع خلال العام الماضي.

وتجدر الاشارة الى ان المغرب لا يمثل سوى 0,33 في المائة من التجارة العالمية. وتتوقع لجنة «تنمية الصناعة والتجارة» المكلفة اعداد المخطط الخماسي المقبل ان ترتفع الصادرات بنسبة 9 في المائة وان تصل نسبة تغطية الواردات بالصادرات 69 في المائة وحصر عجز الميزان التجاري عند 34 مليار درهم في افق 2003.

ومن جهة اخرى اوضحت النشرة ان حجم المعاملات ببورصة الدار البيضاء ارتفع بنسبة 58,9 في المائة بلغت 6,429 مليار درهم كما زادت رسملة البورصلة بنسبة 22,4 في المائة وصلت الى 145,150 مليار درهم عام 1998. وسجل المؤشر العام لبورصة الدار البيضاء تحسنا بنسبة 20,4 في المائة بلغ 803,68 نقطة .

اما بالنسبة لقطاع الصيد الساحلي اشارت النشرة ان انتاج السمك تراجع بنسبة 20,7 في المائة حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) 1998بلغ 425,729 طن.

وفود 22 دولة عربية تبحث مشاكل تنفيذ اتفاقية المنطقة الحرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أعدت وزارة التجارة والتموين ورقة عمل مصرية لطرحها على اجتماعات لجنة المفاوضات التجارية حول تفعيل منطقة التجارة الحرة للبلدان العربية والتي ستنعقد تحت مظلة الجامعة العربية يومي السبت والأحد 30 و31 يناير (كانون الثاني) الحالي. وتتناول الورقة المصرية حسب تصريحات السيد ابوالقمصان رئيس قطاع التجارة الخارجية بوزارة التجارة المصرية اطروحات جديدة لتفعيل منطقة التجارة الحرة العربية وإزالة جميع المعوقات الادارية والجمركية التي حالت دون تنفيذ الاتفاقية التي كان من المفترض البدء في تطبيقها اعتبارا من اول يناير 1998، ورؤية مصر لجعل المنطقة الحرة كمدخل رئيسي لتحقيق السوق العربية المشتركة التي لم تدخل حيز التنفيذ العملي بشكل ملموس رغم مرور اكثر من 30 عاماً على توقيعها.

ويناقش وفود 22 دولة عربية أخطر مشكلة واجهت تنفيذ اتفاقية المنطقة الحرة في عامها الاول وهي امتناع دول السودان والصومال وفلسطين ولبنان وموريتانيا واليمن عن تنفيذ البند الخاص بتخفيض الجمارك للواردات العربية عبر منافذها الجمركية بنسبة 10 في المائة خلال عام 1998 على أن تصل للصفر بحلول عام 2007 حيث لم تقم تلك الدول العربية بإبلاغ منافذها الجمركية بتخفيض نسبة الـ10 في المائة على السلع العربية بينما التزمت عدة دول عربية بتنفيذ هذا البند وهي السعودية ومصر والاردن والامارات والبحرين وتونس وسورية والعراق وعمان وقطر والكويت وليبيا والمغرب، وكانت الجماهيرية الليبية الأكثر تنفيذاً للاتفاقية حيث قررت اعفاء الواردات والصادرات من والى الدول العربية بنسبة 100 في المائة وليس 10 في المائة كما جاء في الاتفاقية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مصر تحاول في الاجتماعات المقبلة اعفاء شرط التخفيض بنسبة 10 في المائة لسلع المنسوجات والسيارات لحين استرداد هاتين السلعتين عافيتهما والقدرة على المنافسة العالمية خاصة ان المنسوجات من اهم السلع الاستراتيجية في الميزان التجاري المصري.

وعلى هامش اجتماعات المنطقة العربية الحرة أعد بنك مصر وهو احد اهم البنوك الوطنية الاربعة دراسة لتقييم اتفاقية المنطقة الحرة خلال عام 98 ورصد 3 معوقات رئيسية حالت دون تنفيذ الاتفاقية التنفيذ الأمثل داعياً لجنة المفاوضات مراعاتها في مناقشاتها وهي ضعف كفاءة العمل الجمركي في الموانيء والمطارات العربية وعدم وجود بروتوكولات واضحة لتسهيل التبادل السلعي بالاضافة الى عدم مسايرة الأجهزة المصرفية وأسواق المال في الوطن العربي لتكنولوجيا الخدمات، داعية الى دعم دور صندوق النقد العربي في توحيد كلمة العرب في المفاوضات التجارية الدولية واتخاذ اجراءات ايجابية لتسيير المنطقة الحرة.

المواطنون انتقلوا للاستثمار في السندات والأسهم

خطة لإنقاذ صناعة الذهب في مصر من الكساد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وضعت الحكومة المصرية خطة جديدة لتحريك حالة الركود والكساد في أسواق الذهب بعد أن تدهورت أسعاره بنسبة أكثر من 40 في المائة خلال عام تقريباً.

وتشارك في هذه الخطة 4 وزارات مصرية هي المالية والتجارة والتموين والسياحة والصناعة واتحادات الصناعات المصرية ويصل حجم تجارة الذهب في مصر أكثر من 9 مليارات جنيه وتستوعب ربع مليون عامل وتاجر وصاحب ورشة.

وتأتي الخطة بعد الانخفاض الكبير في اسعار الذهب الذي اربك السوق المصري وجعل انظار المصريين تتجه بعيدا عن الذهب، هذه السلعة التي لم يكن يخلو أي بيت مصري من تخزينها واتجهوا نحو شراء الأسهم والسندات.

وتمثلت الخطة التي وضعها اتحاد الصناعات المصرية «شعبة صناع الذهب» وفقاً لما ذكره نبيل رزق رئيس الشعبة اعادة النظر في ضريبة المبيعات والرسوم الجمركية على الذهب وانشاء شركة متخصصة لتسويق الذهب في الخارج بالاضافة الى استيراد الماكينات الحديثة وتسهيل اجراءات دخولها الى مصر حتى يمكن أن تساير الصناعة المصرية الأذواق العالمية واحتياجات الأسواق.

واضاف رئيس الشعبة: ان وزارة المالية المصرية تدرس تخفيض الرسوم الجمركية على المشغولات الذهبية المستوردة حتى يمكن للصناع المصريين الاطلاع عليها ومحاكاة الصناعة وتلبية الأذواق العالمية من خلال المشاركة في الأسواق والمعارض التي تنظم في مختلف عواصم العالم كما يجري ـ حالياً ـ تخفيض الضرائب على الأرباح التجارية والصناعية في هذا المجال بنسبة تصل الى أكثر من 50 في المائة وايضاً اعفاء الجوائز التي توزع في المعارض التي تنظم لترويج وتنشيط هذا المنتج. وأكد رزق: ان البنوك المصرية والاستثمارية ستدخل في مجال التعامل بالذهب مع البنوك العالمية في الخارج حيث يمثل الذهب أحد ضمانات القروض التي تحصل عليها هذه البنوك لأن الفوائد على قروض الذهب لا تتعدى 1 في المائة بينما عائد الأموال المقترضة 10 في المائة.

وبخصوص خطة وزارة الصناعة واسهاماتها، كما يقول المهندس رفيق عباس سكرتير عام اتحاد الصناعات في انشاء مدرسة لاعداد الكوادر الفنية في مجال تجارة وتصنيع الذهب وتوفير كل البيانات عن استخراج الذهب لمعرفة حركة السوق والعمل على تحسين هذه الصناعة من خلال الاتصال بالمصانع الأجنبية في الخارج والاطلاع على الموديلات المختلفة وكذا انشاء منطقة صناعية للذهب بجوار المتحف الجديد في مدينة 6 اكتوبر على مساحة 200 فدان بحيث ينتهي من اعدادها خلال 7 سنوات كما تمت الموافقة على انشاء مدرسة فنية في دار السلام بالقاهرة لتشغيلها هذا العام وتستوعب 200 شاب كمرحلة أولى.

في هذا الصدد طرحت وزارة التجارة والتموين.. خطة لتنظيم معارض محلية وعالمية بالاشتراك مع مكاتب التمثيل التجاري والسفارات المصرية في الخارج حسب قول شريف السرجاني أشهر تجار الذهب في مصر ورئيس رابطة تجار الذهب المصريين.. ويضيف انه تم التخطيط لتخصيص شهر للتسوق، وتخفيض رسم الدمغة على الذهب الذي يصل حجم تداوله سنوياً الى 350 طناً ويحقق للخزانة 250 مليون جنيه.. علاوة على تخفيف القيود في مجال منح التراخيص واستخراجها بما يخفف المعاناة على التجار.

أما وزارة السياحة فتمثل دورها في تنظيم معارض دائمة بجوار معارض تنشيط السياحة وتوعية التجار بأسعار الأسواق العالمية والالتزام بها لكي تكون مصر مركزاً عالمياً لتجارة وتصنيع الذهب علاوة على مشروعات تجميل المناطق الأثرية في القاهرة الفاطمية التي يقبل عليها السياح العرب والأجانب مثل الحسين والأزهر وخان الخليلي والغورية والقلعة.

وأكد.. شريف السرجاني.. رئيس رابطة تجار الذهب أن أسعار الذهب تشهد انخفاضاً ملحوظاً خلال الأشهر المقبلة نتيجة لظهور العملة الجديدة «اليورو».. مشيراً الى أن حجم كميات الذهب التي قد تستخرج من مناجم الذهب الجديدة في أسوان والصحراء الشرقية تقدر بحد أدنى 30 طناً سنوياً وهذا من شأنه أن يساهم في عملية تخفيض الأسعار ويطالب المسؤولين في الحكومة المصرية بألا يصدروا هذا الانتاج في شكل ذهب خام بل يجب أن يكون في شكل سبائك ومشغولات ذهبية تتواءم مع الأذواق العالمية لتحقيق ربحية معقولة وتشغيل العمالة المصرية، مشيراً الى أن تخفيض الرسوم الجمركية على الذهب الخام المستورد من 20 الى 2 في المائة قد ساعد على زيادة حصيلة الدولة من الرسوم الجمركية بدلاً من عمليات التهريب التي استنزفت هذه الموارد.

وتقول سماح نبيل ممثلة المجلس العالمي للذهب في مصر.. ان المجلس سيشارك بشكل فعال في الخطة التي وضعتها الحكومة المصرية لتحريك أسواق الذهب، مؤكدة أن حركة الانخفاض عالمية نتيجة أزمة دول جنوب شرق آسيا ولجوء كل من روسيا وسويسرا واستراليا وبعض الدول في أميركا اللاتينية الى طرح كميات كبيرة من احتياطياتها من الذهب في الأسواق العالمية للبيع.

وفي هذا الصدد يقول مصطفى القصبجي تاجر مجوهرات بخان الخليلي: ان حالة الركود وصلت الى مستوى سيئ للغاية لدرجة أننا لجأنا الى استخدام بعض المنادين على أبواب المحلات لجذب الزبائن للشراء.. أضاف أن الشائعات والكتابات التي تنتشر في الصحف عن احتمالات تذبذب أسعار الذهب في البورصات العالمية نتيجة قيام الاتحاد الأوروبي بطرح كميات كبيرة من الذهب في الأسواق لتغطية العملة الجديدة «اليورو» قد أصابت السوق بالشلل التام وجعلت المستهلكين يحجمون عن الشراء خشية انهيار اسعاره علاوة على انخفاض مستوى المعيشة للعديد من الأسر المصرية.

ويضيف ابراهيم فرج تاجر مجوهرات بوسط القاهرة: ان أسباب تدهور الأسعار في مصر وقلة الطلب على الذهب المصري تعود اسبابه الى فتح باب استيراد الذهب الخام والمشغولات الذهبية.. خاصة أن الصناعات الفنية للمشغولات الذهبية لم ترق بعد للصناعة العالمية لذا فان العديد من المصريين العاملين في الخارج يفضلون الذهب المستورد ويجلبون معهم كميات كبيرة أثناء نزولهم لقضاء الاجازات في مصر.

من ناحية اخرى يرى عيسى ياسين يوسف صاحب ورشة ذهبية بالحسين أن ارتفاع أسعار المواد الخام المستخدمة في الصناعة ضاعف من حجم التكاليف فعجزت هذه المشغولات عن منافسة المنتج العالمي.

وزير المالية الألماني الجديد أوسكار لافونتين يبتسم قبل إعلان التقرير المالي للاقتصاد الألماني (أ.ف.ب)

مصنع سعودي ـ بحريني مشترك لتكنولوجيا الطباعة والتعبئة في عجمان

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة الشريم وشركاه السعودية احدى أكبر الشركات العاملة في مجال الطباعة والتعبئة عن خطط لافتتاح مصنع في عجمان بالامارات العربية المتحدة. وقال امين خير بدر المدير الاداري لمصنع الشريم وشركاه في الدمام ان هذا المصنع سيكون مشروعا مشتركا مع شركة ترانسبارنت تريدرز البحرينية وكيلنا في دول مجلس التعاون الخليجي وتبلغ تكلفته الاجمالية نحو مليون ريال سعودي. وتقول شركة الشريم التي تقوم بتصنيع الواح «الدبي.في.سي» المضغوطة والمناديل المعطرة والمآخذ المنزلية ان المصنع الجديد سوف يخدم منطقة دول مجلس التعاون الخليجي ويرفع من حصة الشركة في هذا السوق.

واضاف بدر ان المصنع الجديد سوف يركز على انتاج الواح «الدبي.في.سي» المضغوطة والملصقات المستخدمة في المنتجات الغذائية. واوضح ان الشركة تتوقع بحلول عام 2010 نمو سوق المنتجات البلاستيكية والتغليف ليعكس تزايد الطلب على الاستهلاك وتنوع اقتصاديات المنطقة.

ويذكر ان المصنع سيعلن عن المشروع الجديد خلال مشاركته في معرض تكنولوجيا التعبئة والطباعة والصناعات البلاستيكية 99 الذي يعقد في الفترة من 7 ـ 10 فبراير (شباط) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي.

واضاف بدر كما اننا سنستخدم المعرض في طرح العديد من المنتجات الجديدة حيث يعد المعرض هو الوسيلة المناسبة للالتقاء بالشركاء التجاريين والعملاء والحصول على التكنولوجيا المتطورة في هذه الصناعة.

ويذكر ان شركة الشريم هي واحدة من ضمن ثلاث شركات سعودية تشارك في المعرض الذي يضم شركات من 12 دولة الى جانب الجناح الصناعي التايواني. وقالت ادارة المصنع السعودي لتكنولوجيا اللدائن والعقد في الرياض «اس.واي.كيه.تي.اف» ان صناعة التعبئة والمنتجات البلاستيكية حققت نجاحا كبيرا بسبب انخفاض اسعار المواد الأولية الداخلة في هذه الصناعة في المنطقة.

وقال محمد الروجي مدير التسويق في المصنع ان المنشآت البتروكيماوية تتوسع بشكل لم يسبق له مثيل في المنطقة وان ذلك يعطي الشركات العاملة في مجال التعبئة والصناعات البلاستيكية في المنطقة فرصة كبيرة في اختراق الأسواق الجديدة.

وتضيف ادارة المصنع الذي ينتج الاكياس وحاشيات الكابلات والشبكات العازلة، ان العاملين في هذا المجال في دول مجلس التعاون الخليجي مستعدون حاليا لدخول الأسواق الجديدة. وقال الروجي نحن نشارك في المعرض من اجل بناء واجهة شركتنا بين الشركات العالمية المثيلة بما يتوافق مع هدفنا في تصدير نحو 50 ـ 70% من حجم انتاجنا الى اوروبا.

ويذكر ان الشركة ستقوم خلال المعرض بطرح حاشي كابلات جديد. وقال الروجي ان المنتج يعد ثورة في هذا المجال وسيشهد اقبالا كبيرا عليه من الشركات المصنعة للكابلات في الشرق الأوسط.

اما الشركة السعودية الثالثة فهي شركة سلمين المتخصصة في انتاج العلب المعدنية المستخدمة في الدهانات والأغذية المحفوظة والبخاخات.

استخدام «اليورو» في أوامر الدفع إلى جانب العملات العالمية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابلغت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية الوزارات والجهات الحكومية بامكانية استخدام العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) في اوامر الدفع والاعتمادات المستندية الى جانب العملات العالمية الاخرى.

وافادت الوزارة في البيان الذي وزعته امس الاول ان مؤسسة النقد العربي السعودي قامت منذ بدء التعامل بالعملة الجديدة في الاول من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري باتخاذ الاجراءات اللازمة لتلبية متطلبات التعامل بها، مع ادراج سعرها ضمن نشرة اسعار العملات الشهرية التي تصدرها المؤسسة للبنوك والمؤسسات المالية.

من جانب آخر تنظم الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ندوة حول آليات التعامل مع اليورو وآثاره الاقتصادية على الصعيد المحلي والعالمي، وذلك في مطلع شهر فبراير (شباط) المقبل، ويشترك في تقديمها كل من الدكتور ماجد المنيف الخبير الاقتصادي والمستشار بوزارة البترول والثروة المعدنية في السعودية وايف بيملرك الخبير المالي بالبنك السعودي الاميركي بالرياض.

ومن المنتظر ان يقدم الخبيران طرحا يعالجان فيه كيفية وآلية التعامل مع العملة الاوروبية الموحدة التي دخلت حيز التطبيق الفعلي في عملية التبادل التجاري منذ مطلع العام الميلادي الحالي الى جانب رصد ابرز التداعيات المحتملة للتعامل بهذه العملة عالميا ومحليا.

وقد وجهت غرفة الرياض من جانبها الدعوة الى رجال الاعمال ومسؤولي القطاع الخاص بالمنطقة للمشاركة في هذه المحاضرة، مما يعد فرصة للاجابة على العديد من التساؤلات المثارة حيال موضوع اليورو في محيط مجتمع الاعمال.

الجزائر تنظم معرضا تجاريا في دبي الشهر المقبل لاستقطاب الاستثمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

في أول بادرة من نوعها، أعلنت الجزائر عزمها تنظيم معرض تجاري إقليمي لها في دبي هو الأول الذي تنظمه الجزائر في منطقة الخليج العربي وسيقام هذا المعرض في قاعات مركز دبي التجاري العالمي في الثامن والعشرين من شهر فبراير المقبل ويستمر ستة أيام.

وقد بحث عبد الرحمن المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي ترتيبات تنظيم المعرض أثناء استقباله للسفير الجزائري أحمد بن قليس أمس.

وذكر السفير الجزائري أن أكثر من 150 مؤسسة من القطاعين العام والخاص ستشترك في هذا المعرض، وتشمل اختصاصات هذه المؤسسات المنتجات الصناعية والزراعية. ومضى قائلاً: إن الجزائر تنظر إلى نجاح هذا المعرض باهتمام خاص نظراً لتطلع الجزائر إلى توثيق العلاقات الإقتصادية مع منطقة الخليج العربي وتنمية التجارة البينية مع الأقطار العربية الشقيقة. ومن هذا المنطلق سيقوم وزير التجارة الجزائري بزيارة الإمارات العربية المتحدة بهذه المناسبة حيث يشارك في افتتاح هذا المعرض. وسيجري تنظيم ندوة على هامش المعرض تتناول مناخ ومجالات الإستثمار في الجزائر.

مشروع قانون لدعم وحماية القوى الوطنية يدرسه مجلس الأمة

رئيس ديوان الخدمة المدنية في الكويت: الحكومة تتعامل مع مشكلة البطالة بحجمها الحقيقي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس ديوان الخدمة المدنية في دولة الكويت عبد العزيز الزبن ان موضوع توظيف العمالة الوطنية وتسهيل تنقلها بين الدول الأعضاء حظي بالاهتمام الشديد من جانب الاجهزة المعنية في دول المجلس، مشيرا الى انه تم تشكيل العديد من اللجان الوزارية على مستوى اجتماعات المجلس المختلفة، وقد صدرت عنها اجراءات وآليات متعددة.

واوضح ان هذا الموضوع تتم دراسته من قبل الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى، مبينا ان ديوان الخدمة المدنية بدولة الكويت قد اعد استراتيجية الدولة للتنمية الادارية حتى عام 2000، تشمل طرحا لمفاهيم جديدة للوظيفة العامة ومنهجية للقوى البشرية تهدف في مضمونها الى تنمية الموارد البشرية، ورفع مستوى انتاجيتها. وتشتمل على عدة محاور من بينها محور التوظيف والعمالة، والذي يهدف الى اعادة تركيبة القوى العاملة والاستخدام الأمثل للقوى البشرية الوطنية من خلال اتباع سياسات وآليات محددة من بينها الاحلال التدريجي للعمالة الكويتية محل العمالة الوافدة، وتوفير فرص العمل في القطاع الخاص والمشروعات الصغيرة.

واوضح الزبن ان الحكومة الكويتية تشجع الكويتيين للعمل في بعض المهن والحرف التي يحتاجها الجهاز الحكومي، والتعامل مع مشكلة البطالة بحجمها الحقيقي، واتخاذ السياسات اللازمة لعلاجها اولا باول وانهائها.

وقال في البيان الذي وزعته الأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم امس في الرياض تعليقا على توظيف الأيدي العاملة الوطنية في مختلف دول المجلس ان هذا الموضوع يحظى بالأهمية والأولوية في اطار القواعد المعمول بها، والتي تعطي الأولوية لأبناء البلاد العربية في حال عدم توافر المواطنين مشيرا الى ان الحكومة الكويتية قدمت اخيرا لمجلس الأمة مشروع قانون لدعم وحماية القوى الوطنية يعمل على تلبية ما سبق ان تضمنته التوصيات المقترحة من توجيهات.

على صعيد آخر تلقت الأمانة العامة لمجلس التعاون خطاب وزير المالية والاقتصاد والتجارة بدولة قطر الذي اشار الى ان مجلس الوزراء في دولة قطر قد اصدر قرارا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بأن تراعى الأولوية في التعيين في الوظائف مواطني الدولة ثم باقي مواطني دول مجلس التعاون على غيرهم من الجنسيات الأخرى، وتنفيذا لذلك تقوم ادارة العمل حاليا، من خلال الوحدة الادارية الخاصة بتشغيل المواطنين في القطاع الخاص، والتي انشئت لتنفيذ القرار، بتسجيل المواطنين ومواطني دول مجلس التعاون الذين يرغبون في العمل وترشيحهم للعمل لدى مؤسسات القطاع الخاص والمشترك والبنوك في حال عدم وجود مواطنين لشغل الوظائف الشاغرة. كما تضمن القرار الزام المؤسسات والشركات المملوكة والتي تساهم فيها الدولة، وكذلك القطاع الخاص ومن ضمنها البنوك بتوظيف القطريين بنسبة 20 في المائة من التعداد الكلي لموظفيها، وذلك من خلال المرحلة الأولى ومدتها ثلاث سنوات.

وزير النفط والصناعة البحريني يؤكد ضرورة تفعيل دور القطاع الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد وكيل وزارة النفط والصناعة بدولة البحرين محمد صالح الشيخ بان وثيقة «استراتيجية التنمية الشاملة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون 2000 ـ 2020»، والتي تم اعتمادها في قمة أبوظبي التي عقدت في دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من 7 ـ 9 ديسمبر (كانون الاول) 1998، وذلك لمواجهة تحديات التنمية الشاملة ومتطلباتها ورسم الخطوط العريضة للتعامل مع هذه التحديات خلال الربع الاول من القرن الحادي والعشرين سيكون لها اثر كبير في تعضيد مسيرة التنمية الصناعية في دول المجلس، ولا سيما على ضوء الاهداف الاساسية لتلك الاستراتيجية والتزام الدول الاعضاء بتحقيق التكامل والتعاون الصناعي بينها.

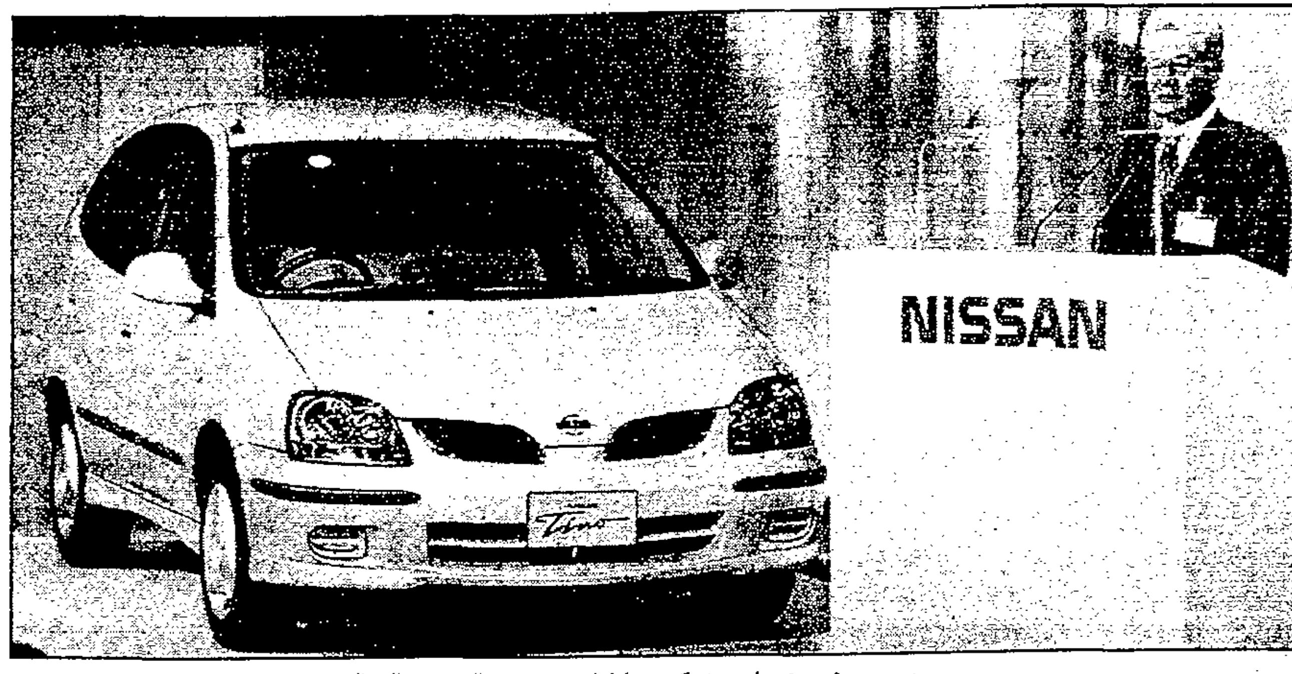
وقال الشيخ في بيان وزعته الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية حول تصوره حيال تنفيذ هذه الوثيقة لتفعيل التنمية الصناعية بدول المجلس مستقبلا بان الوثيقة ستوجد ارضية مناسبة للتنسيق والتعاون الصناعي بين دول المجلس وخلق آليات للتعاون المشترك وتفعيل دور القطاع الخاص وابراز اهمية دوره في مسيرة التنمية الصناعية، مشيرا بانه في ظل الظروف الاقتصادية التي تعيشها الدول الاعضاء لا بد من التأكيد على رسم دور بارز للقطاع الخاص ليكون رافدا اساسيا في مسيرة التنمية الاقتصادية بشكل عام، والتنمية الصناعية بشكل خاص.

ونوه الشيخ باهمية اهداف الاستراتيجية التي تتمثل في تسريع عملية التنمية الصناعية على اساس تكاملي ومتوازن، وبما يتناسب مع امكانيات وظروف كل دولة، ومضاعفة القيمة المضافة للصناعة التحويلية لكل عشر سنوات، والعمل على رفع نسبة مساهمة العمالة الوطنية الى 75 في المائة (عام 2020).

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	148	145	145	146,5	64660	145	146,5	1000	500
بنك الجزيرة	65	65	64	64	5577	64	65	3460	1977
بنك الاستثمار	167	168,5	166	167,5	38450	166,25	167,5	5700	4000
البنك الهولندي	335	0	0	0	0	308	344	200	200
البنك الفرنسي	145	146	143,5	145	12678	143,5	145,25	1004	2051
البنك البريطاني	262	260	255	255	24175	250,5	256	1000	1706
البنك العربي	145	146	144	145	28820	145	144	618	2000
البنك الامريكي	301,5	303	300,75	302	126143	301	302	1039	30052
الراجحي	417	418,5	412	414,5	132675	413	414	506	431
البنك المتحد	128	128	123	125	74898	124	125	250	4948
سابك	148	150	148,25	150	33492	148,5	150	4736	5402
الاسمدة	115,25	116	115,25	115,75	7896	115,5	116	10008	900
المصافي	156	0	0	0	0	141	170	780	898
الخزف	80	0	0	0	0	0	80	0	560
صافولا	222	222	220	220	3874	219	221	700	36
التصنيع	41	40,5	39	39	17600	39	40	2650	7840
الوطنية	73	0	0	0	0	73	75	40	3454
الغاز والتصنيع	59	58	57	57	4800	57,25	58	500	700
الجبس	181	0	0	0	0	0	185	0	978
الغذائية	61	62	61,5	61,5	16	61,5	65	194	2043
الكابلات	38	38	38	38	3920	38	38,5	116	250
المتطورة	23	0	0	0	0	22	23,25	3180	500
صدق	33,25	33,75	33	33	34130	33	33,5	103	7250
الاحساء للتنمية	42	0	0	0	0	40	42,75	2000	100
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	100	0	0	0	0	93	98	250	300
اللجين	32	30,25	30,25	0	300	30,25	33	500	332
فيبكو	93	0	0	0	0	0	84	0	1205
سيسكو	58	0	0	0	0	0	56	0	120
الانابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نما	39	0	0	0	0	38,5	42	400	745
الاسمنت العربية	64	64	61	64	5914	62,25	63,75	5000	56
اسمنت اليمامة	258	262	254	260	12170	260	261	130	350
اسمنت السعودية	129	128	126	126	1920	126	127	2867	326
اسمنت القصيم	167	167	165	165	21785	165	168,25	1407	600
اسمنت الجنوبية	115	113	112	112,25	2383	112,25	112,5	1014	400
اسمنت ينبع	67,5	67,5	66	67,25	104523	67	67,25	100	1062
اسمنت الشرقية	260	258	255	255	5309	250,5	255	1800	348
اسمنت تبوك	91	91	85,25	91	7120	87,5	91	1000	390
السعودية للفنادق	69	69	69	69	194	66	75	200	2639
العقارية	119	0	0	0	0	110	120	200	3457
النقل البحري	32	31,75	31,25	31,25	1140	31,25	31,75	97	1950
النقل الجماعي	48,25	48,25	48	48	808	48	48,25	7400	1792
خدمات السيارات	13,75	13,75	13,5	13,5	8146	13,25	13,75	6109	1054
مواشي مكيرش	24,75	25	24,25	24,5	26530	24,25	24,5	2160	1000
تهامة للاعلان	51	50	48	45	3100	48	50	190	2000
عسير	28	0	0	0	0	27,5	28	1400	1850
طيبة للاستثمار	30	29,75	29,25	29,25	6050	29,25	30	500	1250
مكة للانشاء	221	222	220	222	2374	220,5	224	391	112
مبرد	38	38	38	38	10	38,5	39	50	1000
الباحة	19,25	19,25	19,25	19,25	715	18,5	19,25	400	285
[illegible]	42	42	41	42	200	41	42	36	164
التعمير	33,75	33,75	33	33	64231	33	33,5	11253	4000
[illegible]	38	0	0	0	0	35,5	40	3000	1192
كهرباء الوسطى	87,5	87	86,5	87	5523	87	87,25	1177	206
كهرباء الغربية	87	86,75	86,25	86,5	500	86	86,5	1200	275
كهرباء الشرقية	43,50	43,5	43,5	43,5	1000	43,5	44	1534	874
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء [illegible]	60	0	0	0	0	0	0	0	0
[illegible]	95	92	91	91	3300	91	93	3000	3047
القصيم الزراعية	13	13,25	13,25	13,25	5000	13	13,25	11951	199
حائل الزراعية	38	0	0	0	0	36	39	1500	1000
تبوك الزراعية	44	44	43,75	43,75	2000	43,5	45	54	43
الاسماك	152	0	0	0	0	137	151	56	120
الشرقية الزراعية	13,5	14	13,25	13,25	1977	13,25	14	1223	1300
الجوف الزراعية	31,75	31,75	31,5	31,5	1500	31,5	32,25	2200	10000
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	44	44	44	44	19	44	47	565	500

* المصدر: البنك السعودي للاستثمار



رئيس نيسان يوشيكيزو هاناوا يقدم «تينو» الصغيرة الى الجمهور في طوكيو (اف ب)

المشروع المستقبلي لطراز «زد» من نيسان (اب)

مع اشتداد تنافس «اللاعبين الكبار»

نيسان بانتظار الشريك المناسب لضمان مستقبلها

ديترويت ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

طوال الاسبوعين الماضيين فرضت شركة نيسان اليابانية، سادس اكبر شركات صناعة السيارات في العالم نفسها على اعمدة اخبار السيارات... والسبب طلبها الوصول الى صيغ تعاون، او مساهمة من منافساتها الكبيرات. وحتى الاسبوع المنصرم كان التنافس على «التعاون» مع نيسان، او شراء نسبة عالية من اسهمها محتدماً بين ثلاث مجموعات، هي: دايملر كرايسلر الالمانية الاميركية ورينو الفرنسية وفورد الاميركية. وقد اكدت الجهات الثلاث انها «مهتمة» بالتعاون.

وفعلاً ذكر في نهاية الاسبوع الماضي ان يوشيكازو هاناوا، رئيس مجلس إدارة نيسان، كان على اتصال بيورچن شريمب وبوب ايتون رئيسا مجلس إدارة دايملر كرايسلر، اللذين زارا اليابان لحضور عرض عن تكنولوجيا منتجات مجموعتهما، في العاصمة طوكيو. والمعروف ان دايملر كرايسلر بدأت قبل فترة مفاوضات لشراء حصة كبيرة في قسم نيسان ديزل التابع لنيسان.

حسب القانون الياباني لا بد للمستثمر من شراء 33,4 في المائة كحد ادنى من مجموع اسهم اي شركة للتمثل في مجلس ادارتها والتمتع بحق النقض «الفيتو» إزاء نشاطاتها ومشاريعها. والشيء الاكيد ان فورد ودايملر كرايسلر مؤهلتان مالياً لدفع المبلغ المطلوب لضم نيسان الى استثماراتهما في ميدان صناعة السيارات. ويقول محللون ان رينو ايضاً في وضع طيب يسمح لها بالتفكير في شراء حصة في نيسان.

لماذا تتعجل نيسان الشراكة؟

السبب الرئيسي انها تعاني من ديون باهظة تراكمت خلال السنوات الأخيرة وتفاقمت مع ازمة الاسواق الاسيوية. واليوم يقدر حجم ديون نيسان، رغم انها تنتج بعض افضل السيارات تقنية وجودة في العالم، بأكثر من 25 مليار دولار اميركي بينما تقدر قيمة اسهم نيسان المتداولة في الخارج بنحو 10 مليارات دولار. كما ان مصانع نيسان لا تعمل حالياً باكثر من نسبة 65 في المائة من طاقتها. ولا شك في ان فورد ودايملر كرايسلر ورينو تطمح في ان تساعدها الحكومة اليابانية على شطب جزء من هذه المديونية...قبل ان تقدم على اي مفاوضات جدية للشراء. فلماذا إذاً ترغب ثلاث مجموعات عالمية في وضع مالي جيد في الغوض بمستنقع اقتصاديات الشرق الاقصى والصناعة اليابانية في هذه الفترة الحرجة بالذات؟

الفرسان الثلاثة

بالنسبة لفورد الإجابة غير واضحة.

فمع ان لدى فورد راهناً الموارد المالية الكافية لشراء حصص في اي منافس، لا يوجد مبرر منطقي لشرائها في نيسان، خاصة انها تملك اصلاً نسبة 33,4 في المائة في شركة مازدا اليابانية. بمعنى ان لديها قاعدة في اليابان، تطلبت بدورها الكثير من جهود فورد واموالها لتصحيح اوضاعها خلال السنوات الفائتة. بل انها تملصت اخيراً من احد اهم اسواق الشرق الاقصى عندما باعت حصتها في شركة كيا الكورية لجنوبية، مركزة على مازدا.

اما بالنسبة لدايملر كرايسلر، فتبدو صفقة نيسان مثالية... نظرياً على الأقل. ذلك ان وجود المجموعة الالمانية الاميركية العملاقة الناتجة عن اندماج شركتي دايملر بنز وكرايسلر، ضئيل في السوق اليابانية، وهكذا فشراء ثلث نيسان يضمن لها مكانة مهمة ويمنحها سطوة في ثاني اكبر شركة سيارات في اليابان.

ثم ان منتجات دايملر كرايسلر لا تغطي شريحة السيارات الشعبية الصغيرة تماماً، رغم محاولات دايملر بسيارتي مرسيدس «الفئة ايه» وسيارة «سمارت»، ومحاولة كرايسلر خلال السنوات الماضية بسيارة «نيون». في حين تنتج نيسان بعض افضل السيارات الصغيرة كـ«مايكرا» و«الميرا» و«صني» في اسواق العالم.

ويضاف الى الاعتبارين السابقين ان دايملر كرايسلر، التي تعد اليوم اكبر منتج للشاحنات في العالم، سائرة في الطريق للمساهمة في قسم نيسان ديزل ـ المتخصص بصنع محركات الديزل والشاحنات والمركبات التجارية ـ والتابع لشركة نيسان.

...تبقى رينو، التي ثمة من يشك في قدرتها على الخوض في مزاد لشراء حصة كبيرة في نيسان، فرغم اتفاق المتابعين ان لديها مخزوناً نقدياً يقدر اليوم بنحو مليار دولار اميركي قد لا يكون هذا المبلغ كافياً لشراء ثلث نيسان.

ولكن رينو تعرف انها لاعب متوسط الحجم في سوق عالمية تنافسية خطيرة. وبناء عليه فلديها مصلحة حيوية في ان تكبر على اي محاولة خارجية للسيطرة عليها. والمقصود، انها بحجمها الحالي قد تظل عرضة لمطامع الآخرين لكنها اذا اتحدت مع نيسان، ستعزز حجمها، وتوسع قاعدة انتاجها مستفيدة من إشغال طاقة مصانع نيسان غير المستغلة حالياً، وتستفيد اكثر من وجود نيسان في اسواق اليابان والشرق الاقصى، وشبكة موزعيها الضخمة في اميركا الشمالية التي تبلغ 1050 موزعاً.

حمى الاندماجات

على صعيد اخر، لا بد من الإشارة الى ان التنافس على نيسان، إذا صح ان ثمة تنافساً، يأتي في سياق ما يجمع المحللون على اعتباره مسيرة لا رجعة عنها ستفضي الى تقلص عدد «اللاعبين الكبار» في السوق. فحتى الشركات الناجحة المتوسطة الحجم ليست آمنة على استقلاليتها على المدى الطويلة. وبالفعل بدأت عدة شركات واعية لهذه الحقيقة مراجعة اوضاعها وحساباتها، وخلال الاسبوعين الماضي ربطت الشائعات شركة ڤولڤو السويدية بصفقة مع فورد، ثم بصفقة اخرى مع مجموعة فيات الايطالية، كما اشترت ڤولڤو بصمت نسبة لا باس بها من اسهم سكانيا منافستها المحلية في مجال صناعة الشاحنات. والواضح ان ڤولڤو التي تقدر قيمتها بين 3 و7 مليارات دولار تستكشف افضل امكانيات التأقلم مستقبلياً مع السوق. وقد تقرر ان من الاسلم ان تتخلى عن تصنيع السيارات والتركيز بدلا من ذلك على الشاحنات.

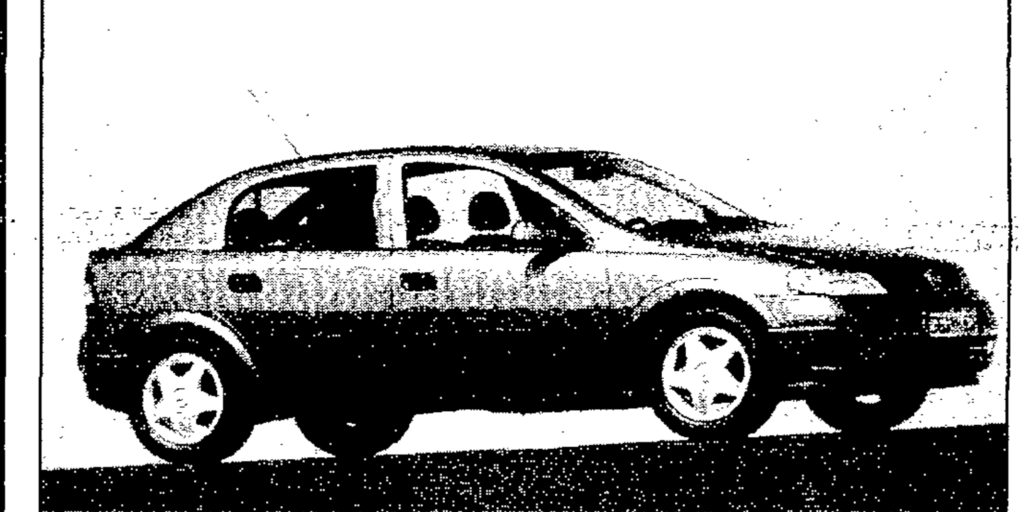
فورد في صدارة شركات صناعة السيارات العالمية بالنسبة لاحترام البيئة

دبي: «الشرق الأوسط»

احتفلت شركة فورد الأميركية لصناعة السيارات بانجاز تاريخي هام آخر في المجال البيئي اذا اصبحت الشركة المصنعة الأولى والوحيدة التي تحصل على شهادة «أيزو 14001» لمصانعها حول العالم (140 مصنعا في 26 بلدا). ومما يذكر ان «أيزو 14001» هي معيار بيئي يقيم من خلاله المدققون المستقلون العمليات البيئية واداء النظم. وقد علق بوب مارتن، المدير المنتدب في فورد الشرق الأوسط وشمال افريقيا على حصول فورد على هذه الشهادة بقوله «يعني حصولنا على شهادة «أيزو 14001» ان الخبراء خارج فورد يتفقون على اننا نتبع معايير عالمية في مجال الادارة البيئية في جميع مصانعنا حول العالم وهذا ما يسلط الضوء على فلسفة فورد التي تنص على ان الامتياز البيئي عنصر من عناصر الأعمال الناجحة والمشاركة الفعالة في المجتمع من قبل الشركات».

الجدير بالذكر ان النظام الذي طوره موظفو فورد حول العالم في مجال البيئة والتوفير في خفض الاكلاف يشمل مثلا كمية مواد التغليف المستخدمة لمرة واحدة التي ترد الى مصانعها وذلك بمعدل 163 مليون رطل خلال السنتين الماضيتين، اي بنسبة انخفاض تتعدى 25 في المائة لكل سيارة. وفي اميركا الشمالية، خفضت فورد كمية ترسبات الطلاء، وهي كمية الطلاء الفائضة من غرف الطلاء بنسبة كبيرة في 10 مصانع حتى الآن. وقد ساهمت عملية اعادة تدوير ترسبات الطلاء التي تتبعها فورد في منع تحويل 17,052 طن من نفايات الطلاء الى مكبات النفايات منذ عام 1995. وللعلم معيار «أيزو 14001» معيار بيئي معترف به حول العالم ويوفر قاعدة لنظام ادارة بيئية عالمي متوافق. ويرتكز النظام البيئي الخاص بشركة فورد على معيار «أيزو 14001».

وفي اشارة الى اهتمامات فورد في هذا المجال اوضح مارتن ان الشركة لا تقصر جهدها على الامور البيئية المتصلة بظروف عمل مصانعها بل باداء منتجاتها ايضا. مشيرا الى ان فورد رائدة في مجال تقنيات السيارات النظيفة اذ تباع كل سيارات فورد «اكسبديشن» و«لنكولن» و«نافيجيتر» المنتجة في مصانع قسم الشاحنات بولاية ميشيغن (الولايات المتحدة) كسيارات ذات نسبة انبعاث منخفضة اذ تولد انبعاثات هيدروكربونية مسببة للدخان اقل بنسبة حوالي 70 في المائة من النسب المسموح بها في ولاية كاليفورنيا عام 1999. وفي الواقع، فان جميع منتجات فورد الرياضية المتعددة الأغراض من المصنعة تحت ماركات فورد ولنكولن وميركوري وكذلك ايضا ناقلات فورد «وينستار» تصنف على انها سيارات ذات انبعاث منخفض ابتداء من العام الحالي.



اوپل «استرا» الناجحة..من الخارج

...ومن الداخل

أوپل «سيارة الأطباء» تحتفل بذكرى تأسيسها المئوية وتكسب مزيداً من المعجبين مع «أسترا» الجديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

سيارات اوپل حظيت بعدة القاب تحببية عبر تاريخها...اطرفها لقب «سيارة الاطباء» في إشارة الى صمتها وهدوئها. الا ان الماركة التي تمثل شركة جنرال موتورز الاميركية في اوروبا، وتشكل قاعدتها الصلبة في القارة تحتفل هذا العام بالذكرى المئوية لتأسيسها، وهي على اعتاب مرحلة ازدهار هائل تخوضه ضمن خطط جنرال موتورز التوسعية العالمية.

فاوپل، جنباً الى جنب مع شيڤروليه وكاديلاك تقود هجمة جنرال موتورز التسويقية في عصر «العولمة»، وتشكل سهمها الخارق في قطاع السيارات الشعبية والصغيرة.

اوپل، ومركزها الرئيسي مدينة روسلزهايم الصغيرة (من ضواحي مدينة فرانكفورت)، اسسها آدام اوپل، وصنعت اولى منتجاتها قبل 100 سنة تماماً، وكانت سيارة محركها باسطوانة واحدة يولد قوة 4 احصنة، وكانت ذات سرعتين اماميتين وسرعة واحدة خلفية.

وعام 1929 اشترتها شركة جنرال موتورز، وصارت منذ ذلك الحين تباع سياراتها تحت اسم اوپل في مختلف انحاء العالم باستثناء بريطانيا حيث تباع تحت اسم ڤوكسهول. ولفترات متعددة باعت اوپل سيارات حتى الولايات المتحدة، الا ان قوتها التسويقية ظلت اساساً في اوروبا وخصوصاً في المانيا حيث تتنافس تقليدياً على صدارة المبيعات مع منافستها القوية فولكسڤاچن.

وقد اشتهر من طرازات اوپل عبر السنين طرازات «كاديت» ثم «كورسا» في شريحة السيارات الصغيرة. كما اشتهرت لها في الشريحة الاعلى سيارات «استرا» التي احتلت في الربع الاخير من عام 1998 الصدارة في اسواق اوروبا. ثم في شريحة سيارات العائلية طرازات «اوليمبيا» و«ريكورد» و«اسكونا» واخيراً... «ڤيكترا».

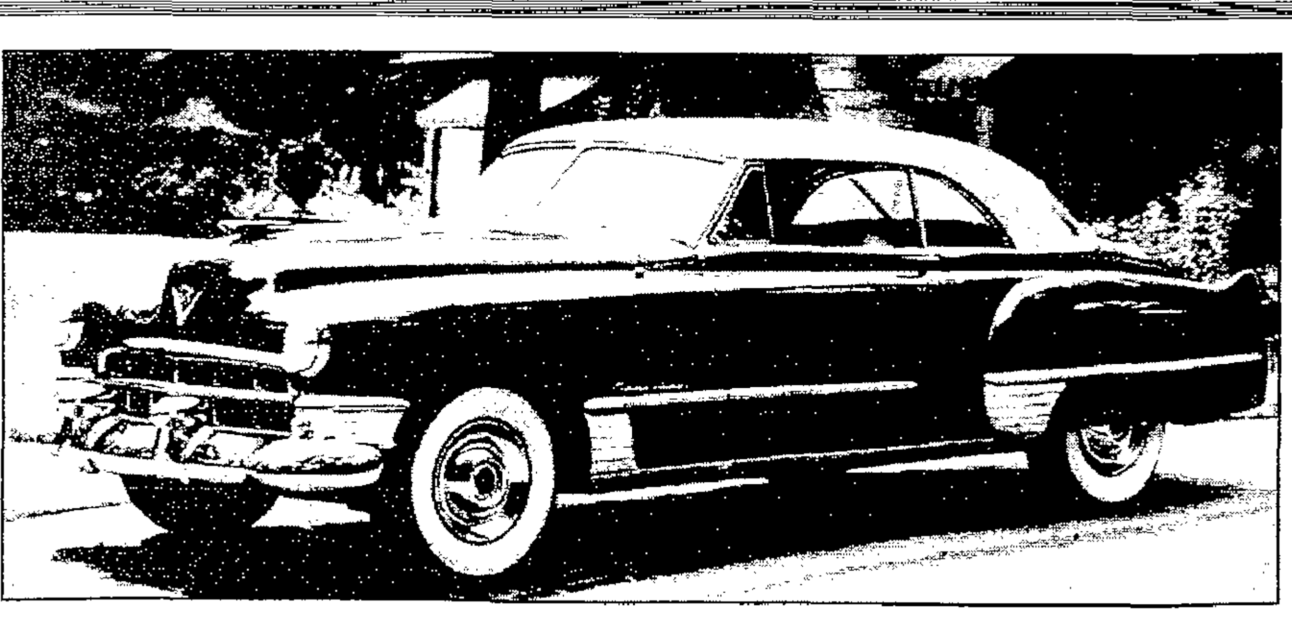
اما في شريحة السيارات الكبيرة فاشهر ما انتجته طرازات «كابيتان» و«ديپلومات/ادميرال» وحالياً «اوميچا»، الذي نسخت جنرال موتورز منه طرازي كاديلاك «كتيرا» وشيڤروليه «لومينا».

كلمة اخيرة، تعد اوپل العدة هذا العام لافتتاح مركز سياحي ـ تقني خاص في روسلزهايم، تعرض فيه تراثها ومنتجاتها، وتتوقع ان يؤمه سنوياً حوالي نصف مليون زائر.

أخبار سريعة



كاديلاك «دي ڤيل» النسخة الخاصة



كاديلاك «دي ڤيل» موديل 1949

بمناسبة الذكرى الخمسين لإطلاقها نسخة خاصة من كاديلاك «دي ڤيل» بعد «السوبريان الذهبية»

● تطرح شركة جنرال موتورز في اسواق الشرق الاوسط هذا العام نسخة خاصة من سيارة كاديلاك «دي ڤيل» لمناسبة الذكرى للخمسين لإطلاق هذا الطراز. واوضح ريتش نويل مدير قسم كاديلاك في الشرق الاوسط، ومقره دبي، ان هذه النسخة التذكارية تتكون من 99 سيارة فقط خصصت لمنطقة الشرق الاوسط. واضاف «تحمل سيارات هذه النسخة شعار الذكرى الخمسين على هيكلها الخارجي وعلى مقاعدها في الداخل. وهي تتميز بلونها الماسي وعجلات قياس 17 بوصة المطلية بالكروم، وتزين الزخارف الخشبية مقصورة القيادة ويكسو الجلد الفاخر مقاعدها، اما المحرك فهو محرك «نورث ستار» الثماني الاسطوانات». واشار نويل الى ان طراز «دي ڤيل» الاول موديل 1949 فاز بأول جائزة «سيارة العام» التي تقدمها سنوياً مجلة «موتور تريند» الاميركية المتخصصة المرموقة.

أربع سيارات تتصدر اختبارات التصادم الأوروبية

● قال البرنامج الاوروبي لتقييم السيارات الجديدة اول من امس الثلاثاء ان اربعة طرازات جديدة من شريحة السيارات العائلية الصغيرة حصلت على اعلى تصنيف وهو «اربعة نجوم» في نتائج احدث اختبار اوروبي لحوادث التصادم.

الطرازات الاربعة هي: فورد «فوكاس» ومرسيدس بنز «الفئة ايه» واوپل/ڤوكسهول «أسترا» ورينو «ميجان».

واشاد زعيم حزب العمال البريطاني السابق نيل كينوك، الذي يشغل حالياً منصب مفوض النقل في «المفوضية الاوروبية» بالشركات الصانعة لاهتمامها بسلامة الركاب بدرجة تتجاوز الشروط القانونية الموضوعة. الا ان تقرير البرنامج اشار الى وجوب الاهتمام بنسبة اكثر بهياكل مقدمة السيارات الحديثة لحماية المارة.

تراجع معدل الحضور في «معرض أميركا الشمالية الدولي» للسيارات

● تفيد الارقام النهائية المعتمدة ان العدد الاجمالي لمرتادي «معرض اميركا الشمالية الدولي» للسيارات الـ11 الذي اختتم يوم 18 يناير (كانون الثاني) الجاري بلغ 698,811 زائراً بانخفاض نسبته 12 في المائة عن العام الماضي 1998 (791,311 زائراً)، ورجحت اوساط اللجنة المنظمة سبب تراجع الاقبال الى الاحوال الجوية السيئة بصورة استثنائية التي تعرضت لها مدينة ديترويت.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم مارس	0,08
أمس	10,56
السابق	10,64

الذهب	
	3,30
أمس	283,80
السابق	287,10

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
68,08	3,9	9,30	65,98
14450,66	9328,45 منتصف التعاملات	5876,4	5052,78

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 131,92	الين 189,28	الاسترليني 0,0053	الين 114,57
الدولار 1,1514	الدولار 1,6519	الدولار 0.0087	الاسترليني 0.6053
الاسترليني 0,6955	اليورو 1,4378	اليورو 0,0076	اليورو 0,8685

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,2190	4,3295
ريال قطري	3,6405	6,0294	4,1975
ريال عماني	0,3850	0,6376	0,4439
درهم اماراتي	3,6730	6,0832	4,2350
دينار بحريني	0,3770	0,6244	0,4347
دينار كويتي	0,3013	0,4990	0,3474
دينار اردني	0,7100	1,1759	0,8186
جنيه مصري	3,4150	5,6559	3,9375

أسعار صرف العملات [illegible]

العملة	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

أوضاع سوق النفط العالمية وراء خسائر «تكساكو» الأميركية وهبوط أرباح «توتال» الفرنسية

باريس ـ نيويورك: من ميشال أبو نجم ورويترز

ادت اسوأ اوضاع تشهدها سوق النفط العالمية الى تكبد شركة «تكساكو»، رابع اكبر شركات النفط الاميركية خسائر صافية قيمتها 213 مليون دولار في الربع الاخير من عام 1998 مقارنة مع ارباح صافية قيمتها 623 مليون دولار في الربع الاخير من عام 1997.

كما ادت نفس هذه الاوضاع الى تراجع صافي ارباح شركة «توتال» النفطية الفرنسية بنسبة تسعة في المائة في عام 1998 الى 1,05 مليار يورو بما يساوي 6,9 مليار فرنك من 1,16 مليار يورو في 1997.

وقالت شركة «تكساكو» في بيان امس الاول ان عائدات التشغيل في الربع الاخير من العام الماضي بلغت 92 مليون دولار هبوطا من 472 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 1997، لكن النتائج جاءت موافقة لتقديرات سابقة للشركة. فقد انخفضت الايرادات الى 7,809 مليار دولار في الربع الاخير من العام الماضي من 12,049 مليار دولار قبل عام. وهبطت الايرادات في عام 1998 بأكمله الى 31,707 مليار دولار من 46,667 مليار دولار في عام 1997. وبلغت الارباح لعام 1998 باكمله 894 مليون دولار هبوطا من 1,894 مليار دولار في عام 1997. لكن بنود انفاق خاصة قيمتها 316 مليون دولار خفضت الارباح الصافية الى 578 مليون دولار من 2,664 مليار دولار في عام 1997.

وقال بيتر بيجور رئيس مجلس ادارة تكساكو «صناعة النفط لم تشهد اسعارا للنفط الخام بمثل هذه المستويات المنخفضة منذ منتصف السبعينات».

من جهته اعلن تيري دوماريه رئيس شركة «توتال» ان شركته «مهتمة للغاية بما اعلنته الكويت عن استعدادها لفتح قطاعها النفطي بوجه الشركات البترولية العالمية»، مضيفا انها «بصدد التفاوض مع السلطات الكويتية لمعرفة الشكل الذي يمكن ان يكون عليه هذا الانفتاح». وكان رئيس توتال يرد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بمناسبة الاعلان عن النتائج الاولية للشركة للعام الماضي. والمعروف ان توتال وشركة النفط الكويتية وقعتا اتفاقا تقدم بموجبه المجموعة الفرنسية «المساعدة الفنية» للشركة الكويتية. وتعمل، بموجب الاتفاق مجموعة من المهندسين الفرنسيين الى جانب الشركة الكويتية.

اما في ما خص العراق حيث ما زالت توتال تفاوض بشأن توقيع عقد لتطوير الحقل النفطي المعروف بـ«نهر عمر»، فقد اعترف دوماريه بأن ثمة اختلافات بين الطرفين حول «الجوانب الاقتصادية» للعقد واحدهما حصة توتال من الانتاج والمحتسبة ارباحا لها. وهذا يعني ان تأخر التوقيع ليس مرده فقط الى بقاء الحظر النفطي المفروض على العراق، وانما ثمة نقاط عالقة لم تبت بعد.

ويشكل الشرق الاوسط نقطة الثقل في نشاطات مجموعة «توتال». فاذا كانت الشركة قد وصلت، العام الماضي، الى سقف انتاجي من النفط وما يعادله قوامه 838 الف برميل/يوم، فإن حصة الشرق الاوسط منها تصل الى 317 الف برميل، اي ما يساوي 37,83 في المائة منها. وقد ارتفع انتاج توتال من نفط هذه المنطقة بنسبة 2,9 في المائة في عام 1998 قياسا بالعام الذي قبله. وفي ما خص احتياطيات المجموعة، فإنها وصلت الى 5,083 مليار برميل، مقابل 4,833 مليار برميل لعام 97 وهي تشكل نسبة 60 في المائة من النفط و40 في المائة من الغاز. وما زال حوالي نصف احتياطي توتال من النفط والغاز واقعا في منطقة الشرق الاوسط (2,409 مليار برميل من اصل 5,083 مليار برميل).

غير ان المشاريع الجديدة التي تنفذها «توتال» في المنطقة من شأنها ان تعطيها مزيدا من الثقل من بين نشاطات المجموعة وقد كشف دوماريه ان حقل سيري الايراني قد بدأ منذ 15 يوما مرحلة الانتاج، ويتراوح ما بين 30 و40 الف برميل يوميا.

وقد اعلن دوماريه ان مبيعات الشركة للعام الماضي تراجعت بنسبة 16,8 في المائة لتقف عند حدود 159 مليار فرنك (مقابل 191,1 مليار فرنك لعام 97). والسبب الرئيسي في هذا التراجع هو الانخفاض الحاد في اسعار النفط. ووفقا لتوتال فإن سعر نفط برنت، على سبيل المثال، قد هبط بنسبة 34 في المائة عام 98 (من 19,1 الى 12,2 دولار للبرميل الواحد).

ويرى دو ماريه ان انهيار اسعار النفط الذي يؤمن في الوقت الحاضر 40 في المائة من مصادر الطاقة في العالم (الغاز 22 في المائة) لن يؤثر على قدرة الصناعات النفطية والغاز العالمية في الاستجابة للحاجات المتنامية في السنوات القادمة. ويتوقع ان يشكل النفط والغاز، خلال 10 سنوات، حوالي 65 في المائة من الطاقة المستهلكة في العالم. ومن المنتظر ان ينمو الطلب على النفط في السنوات القليلة القادمة بنسبة تتراوح ما بين 2 و3 في المائة وتقوم استراتيجية توتال على الاستعداد لتكون قادرة على تحقيق ارباح حتى لو بقي سعر البرميل بحدود 13 دولارا، وكذلك ان تكون قادرة على الصمود بوجه اسعار تقف عند 10 دولارات للبرميل.

الدولار يصعد وبورصات أوروبا تواصل مكاسبها مع تبدد المخاوف بشأن البرازيل

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

وسط التفاؤل بتبدد المخاوف بشأن اميركا اللاتينية وتضاؤل احتمالات خفض العملة الصينية، حققت اسواق المال العالمية مكاسب ملموسة امس حيث ارتفع الدولار الاميركي بقوة امام الين واليورو في حين سجلت الاسهم الاوروبية بداية قوية متأثرة بصعود بورصات آسيا وول ستريت.

وصعد الدولار في اوروبا متجاوزا اعلى مستوياته خلال اسبوعين امام اليورو ومتخطيا مستوى 114 ينا. وساعد على انتعاش الدولار التفاؤل بشأن البرازيل بعد ان اقر البرلمان بعض اجراءات الاصلاح المالي امس الاول. كما قفز الدولار في بداية التعاملات في سوق نيويورك امس وبدا مستعدا للخروج من نطاقاته الضيقة امام اليورو والين وسط امال بين تجار العملات بان جو التشاؤم بشأن اميركا اللاتينية سيتلاشى قريبا. غير ان تزايد التوتر بين الولايات المتحدة واليابان بشأن قضايا تجارية حد من مكاسب الدولار امام الين.

وفي بورصات الاسهم الاوروبية سجلت الاسهم البريطانية الممتازة ارتفاعا كبيرا في بداية المعاملات في بورصة لندن للاوراق المالية امس لتدفع مؤشر فايننشال تايمز للصعود 100 نقطة اي بنسبة 1,7 في المائة. وعزا متعاملون الارتفاع الى انحسار المخاوف من احتمال تخفيض اليوان الصيني وتألق الاسهم الاميركية أمس الأول. غير ان المؤشر فقد معظم مكتسباته في وقت لاحق لكنه ظل محتفظا بمكاسب بسيطة.

وبدأت الاسهم الالمانية الانتعاش وفتحت على ارتفاع اكثر من واحد في المائة متشجعة بالمكاسب في آسيا وول ستريت ووسعت مكاسبها الى اكثر من اثنين في المائة قبل ان تتراجع طفيفا. وفتحت بورصة باريس مرتفعة 1,36 في المائة بفضل انتعاش وول ستريت الاخير وقوة الدولار والمكاسب في بورصة هونغ كونغ. ودعم السوق مجموعة من بيانات الشركات المشجعة الا ان التجار حذروا من استمرار التقلب وقالوا ان الانتعاش يستند الى عمليات بيع انتقائية وان ضعف الريال البرازيلي يؤثر على السوق.

وارتفعت الاسهم الهولندية بصفة عامة نتيجة مؤشرات ايجابية بما في ذلك مكاسب الاسهم الالمانية.

وحسنت الاسهم في مدريد نفس الحسنو بفضل النتائج الطيبة للقطاع المصرفي ليرتفع مؤشر البورصة اكثر من واحد في المائة.

لكن الاسهم الايطالية تراجعت بعد ان فتحت مرتفعة وقال التجار انه ليس هناك انباء ايجابية تدفع السوق فيما تتطلع الانظار الى افتتاح وول ستريت.

وفي وقت سابق من يوم امس واصل مؤشر نيكاي الرئيسي في بورصة طوكيو للاوراق المالية ارباحه المبكرة ليغلق مرتفعا بفضل اسهم قطاع التكنولوجيا بعد صعود مؤشر اسهم ناسداك في نيويورك 2,71 في المائة الليلة قبل الماضية. كما تزايد التفاؤل بانتعاش أسهم شركة «سوني» العملاقة للالكترونيات قبل الاعلان عن ارباحها. واغلق مؤشر نيكاي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا مرتفعا 68,05 نقطة اي بنسبة 0,47 في المائة ليصل الى 14450,06 نقطة. كما سجلت بورصة هونج كونج ارتفاعا حادا عند الاغلاق امس بعد ان هدأ محافظ البنك المركزي الصيني من المخاوف من تخفيض قيمة اليوان الصيني. وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 209,83 نقطة اي بنسبة 2,21 في المائة الى 9719,66 نقطة. وكان مؤشر هانغ سنغ هبط 2,45 في المائة يوم الاثنين الماضي بفعل مخاوف من احتمال خفض قيمة اليوان الصيني.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الاميركي في اوروبا بينما ارتفع مقابل اليورو الاوروبي الذي شهد تراجعا عاما. وقال متعاملون ان اليورو تأثر بتوقعات بان السندات الاوروبية لن تعفى من ضريبة مدخرات مطروحة كاقتراح على الاتحاد الاوروبي.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر العملة الاميركية عند الفتح 1,1519 مقابل اليورو ارتفاعا من 1,1553 عند الاغلاق امس الاول وسرعان ما واصل ارتفاعه ليتجاوز 1,1514 وهو اعلى مستوى له في اسبوعين والذي كان سجله في الثاني عشر من الشهر الحالي. وامام العملة اليابانية صعد الدولار ينا كاملا عند الفتح الى 114,52 بعد ان اغلق امس الاول على 113,70 ين. وبلغ الاسترليني 1,6539 دولار بالمقارنة مع 1,6592 دولار امس الاول. وبلغ اليورو 69,55 بنس بالمقارنة مع 69,73 بنس أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 2,10 نقطة الى 5883,6 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 65,98 نقطة اي 1,32 في المائة الى 5852,78 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك/40 بمقدار 31,61 نقطة او 0,78 في المائة الى 4102,89 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 285,80 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 287,10 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول.

بنك إسرائيل يرد على سورس ويستبعد هجوما على الشاقل

القدس المحتلة ـ رويترز: أعلن يعقوب فرنكل محافظ البنك المركزي الاسرائيلي معارضته لتصور رجل المال جورج سوروس الذي توقع حدوث هجمات مضاربة على الشيقل.

وكان فرنكل يعقب على مقابلة نشرت مترجمة الى العبرية امس في صحيفة يديعوت أحرونوت اليومية ونقلت عن سوروس قوله أنه لا يعرف الاقتصاد الاسرائيلي جيدا غير أن «الشاقل يبدو عرضة لهجمة مضاربية».

ونقلت الصحيفة عن سوروس انتقاداته لسياسة رفع أسعار الفائدة بهدف الدفاع عن العملة، وقوله إن تحديد نطاقات تذبذب أسعار الصرف لم يفلح.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الفائت رفع البنك المركزي الاسرائيلي أسعار الفائدة بنسبة أربعة في المائة بعد شهر من تراجع الشاقل مقابل الدولار.

وقال فرنكل في مؤتمر صحافي بمناسبة اصدار تقرير البنك عن التضخم في عام 1998 إن أفضل دفاع ضد هجمة المضاربة هو اتباع سياسات مالية ونقدية مسؤولة0 ووجهت انتقادات الى البنك المركزي بسبب عدم تدخله ابان هبوط قيمة الشاقل في أكتوبر (تشرين الاول) لكن فرنكل يلاحظ انه في ذلك الوقت كان حجم التعامل في أعلى مستوياته حيث بلغ 1,15 مليار دولار في السابع من أكتوبر.

من جهة أخرى ذكر مستشار في لجنة الشؤون المالية بالبرلمان الاسرائيلي امس ان اللجنة أرجأت التصويت على موازنة 1999 والترتيبات المصاحبة له بسبب مشكلات بشأن تمويل مشروع للاسكان اثار جدلا.

وقال ابراهام شوحات زعيم المعارضة التشريعية في اللجنة «انها فوضى كاملة... كان مفترضا اجتماع لجنة الشؤون المالية اليوم لاستكمال المحادثات غير ان ذلك قد تأجل».

وقالت متحدثة ان اللجنة المالية ستجتمع ثانية الاسبوع المقبل غير ان الموعد لم يحدد بعد.

وقدرت تقارير صحفية ان قانون الاسكان الذي يهدف لمساعدة الطبقات الفقيرة على شراء مساكن سيتكلف ما بين 1.2 مليار شاقل ومليارى شاقل (394 مليون دولار و490 مليون دولار).

ولم تخصص الحكومة تمويلا للمشروع في الموازنة المقترحة لعام 1999 التي لم يتم اقرارها في موعدها النهائي في 31 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء انه يؤيد قانون الاسكان في اطار خطة لتخفيف القيود المالية قبيل الانتخابات العامة التي ستجري في 17 مايو (أيار) المقبل. وتعمل الحكومة حاليا وفقا لموازنة 1998 مع زيادات تتفق مع التضخم. واقر مشروع الموازنة والتدابير المصاحبة لها في جلسة القراءة الاولى في البرلمان ومازال يتعين عقد جلستين لمناقشتها قبل ان تصبح قانونا ساري المفعول.

«يوروديزني» تطلق مشروعا تمهيديا لإقامة مدينة ترفيه ثانية في باريس

باريس ـ أ.ف.ب: اعلنت شركة «يوروديزني» التي تدير مدينة ديزني لاند ـ باريس الترفيهية امس اطلاق مشروع تمهيدي لاقامة مجمع ثان من هذا النوع في الموقع ذاته.

وسبق ان اعلن في منتصف الشهر الحالي عن اقامة هذا المجمع الثاني في مارن ـ لا ـ فاليه، شرق باريس، الذي يفترض ان يفتح ابوابه في 12 ابريل (نيسان) 2002، واوضحت الشركة انها بدأت مفاوضات مع السلطات في اطار اتفاقية وقعت مع الدولة في 1987 تقضي باقامة مدينة تسلية ثانية في عام 2011 كموعد اقصى.

وقالت شركة «يوروديزني» في بيان ان هذا المشروع الذي سيتأكد بعد دراسة للشروط الفنية والمالية، سيؤدي الى استحداث «الاف» الوظائف مباشرة وغير مباشرة وسيعزز موقع ديزني لاند ـ باريس كاول موقع سياحي في اوروبا.

انتصارات الحكومة في البرلمان تعزز فرص البرازيل في مواجهة الأزمة

برازيليا ـ رويترز: تواجه البرازيل الاسواق العالمية بقدر اكبر من الثقة بعد الانتصارات التي حققتها الحكومة في البرلمان غير انه من المرجح ان تبقى التقلبات الشديدة في سعر صرف المستثمرين القلقين بعيدا. وسجلت الحكومة البرازيلية انتصارات هامة امس الاول بعد ان أقر أعضاء البرلمان اجراءات تشمل خطة اصلاح مالي كاسحة، تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي. وتهدف الاجراءات الى جمع 28 مليار ريال خلال هذا العام.

وتراقب الاسواق عن كثب دلائل على مضي الحكومة قدما في الاصلاحات المتأخرة بعد ان اضطر البنك المركزي في وقت سابق من هذا الشهر الى التخلي عن سياسة سعر الصرف المتشددة وتعويم العملة المحلية الريال.

واقر مجلس الشيوخ اول من امس مشروع قانون معاشات الموظفين العموميين المثير للجدل ومن شأنه زيادة مساهمة الموظفين العموميين في المعاش ومشاركة العاملين في القطاع العام في معاشاتهم لاول مرة.

كما وافقت لجنة في مجلس النواب في نفس الوقت على مشروع قانون لزيادة ضريبة المعاملات المالية غير المقبولة وهي جزء هام من خطة التقشف التي اعتنها الحكومة لمواجهة الازمة. كما اقر النواب ايضا مشروع قانون يحدد شروط فصل العاملين في القطاع العام ويسهل هذا الاجراء خفض التكاليف للحكومة التي تعاني من عجز في التمويل.

وساعد ذلك الاسهم والسندات البرازيلية ليتوقف هبوط مؤشر «بوفسبا» للاسهم الممتازة في ساو باولو ويغلق مرتفعا 6,3 في المائة اول من امس بفضل سعي المستثمرين لشراء الاسهم الرخيصة بعد خفض قيمة الريال.

غير ان التقلب الكبير في سعر صرف الريال امام الدولار يدلل على قلق المستثمرين تجاه ثامن اكبر اقتصاد في العالم بينما يقفز بخطوات واسعة دون وجهة محددة.

ويخشى الاقتصاديون ان تتعرض الاسواق للهبوط مجددا لتكرر الهبوط المفاجئ الذي صاحب اقرار مشروع قانون اصلاح المعاشات في مجلس النواب الاسبوع الماضي حين سارع التجار الى بيع الاسهم لجني الارباح. وشهد تجار العملة تقلبا كبيرا في تعاملات امس الاول اذ هبط الريال الى 1,97 مقابل الدولار قبل ان يغلق على 1,84 امام الدولار وهو ادنى مستوى اغلاق له على الاطلاق.

وقال تجار ان بعض المتعاملين في السوق حققوا ارباحا عندما تجاوز الدولار 1,9 ريال مما اعطى العملة البرازيلية بعض الدعم. واورد تليفزيون ناشيونال جلوبو ان البنك المركزي باع صفقات اجلة في الدولار لدعم العملة المحلية.

وذكر وزير المالية بدرو مالان ان التقلب الحاد طبيعي بينما تعتاد الاسواق نظام سعر الصرف الجديد في البرازيل واكد التزام الحكومة بعدم انفاق مزيد من احتياطيها للدفاع عن الريال.

وقال للصحافيين «لا طائل من اتخاذ الحكومة قرارا بشأن مستوى التدخل والانفاق من احتياطيها للحفاظ على هذا المستوى.. هذه هي الايام الاولى للنظام الجديد ومن الطبيعي ان تهدأ الامور».

وانفقت البرازيل نحو 40 مليارا في ستة اشهر في محاولة للحفاظ على نطاق تحرك الريال امام الدولار الا انها فشلت في نهاية الامر.

وقال مالان انه لشيء عادي ان يتقلب الريال بشدة في الايام القليلة الاولى لنظام جديد لتعويم العملة وامتنع عن الادلاء بمزيد من التعقيب على التغيرات التي حدثت اليوم.

روسيا تدرس عملية اندماج كبيرة لإقامة مجموعة نفطية عملاقة

موسكو ـ اف ب: افاد ناطق باسم وزارة الطاقة الروسية ان روسيا تدرس امكان الدمج بين مجموعات «روسنيفت» و«سلافنيفت» و«اوناكو» النفطية فضلا عن شركة تشغيل خطوط انابيب النفط العامة «ترانسنيفت». الا انه قال ان اي موعد لم يحدد بعد لعملية الدمج المحتملة هذه.

وكان نائب رئيس الوزراء فلاديمير بولغاك اشار الاثنين الماضي الى ان الدولة ستملك 75 في المائة من الكيان الجديد الذي سيبلغ انتاجه السنوي 55 مليون طن من النفط الخام وسيكون بين المجموعات النفطية العشر الاوائل في العالم. واوضحت وكالات الانباء الروسية ان اسهم المجموعات الحالية ستستبدل باسهم من المجموعة الجديدة. وقال بولغاك «الامر لا يتعلق بعملية تأميم بل اعادة هيكلة شركات نفطية في اطار الوضع الاقتصادي العام في السوق النفطية».

ويأتي هذا المشروع في الوقت الذي يعاني منه القطاع النفطي من ضغوط بسبب انهيار اسعار النفط فضلا عن الازمة الاقتصادية في البلاد. وحاولت الحكومة الروسية طويلا لكن من دون جدوى تخصيص اجزاء من «روسنيفت» و«سلافنيفت» في 1998.

دراسة: النرويج والدنمارك أكثر الدول المانحة سخاء

واشنطن ـ رويترز: اظهرت دراسة شملت 20 من الدول المانحة ان النرويج والدنمارك تتقدمان الدول في تمويل برامج الصحة الانجابية في الدول النامية بينما تتخلف الولايات المتحدة كثيرا عن الدول الاخرى المانحة. وافادت الدراسة التي اصدرتها امس مجموعة الضغط «بوبيوليشن اكشن انترناشيونال» ان الدول المانحة ابعد ما تكون عن الوفاء بالتزامات تمويل برامج السكان التي وضعت اثناء المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في القاهرة عام 1994.

وبلغ حجم المساعدات المقدمة من الدولتين لبرامج السكان الدولية 1.4 مليار دولار او نحو ربع المبلغ المتفق عليه في القاهرة ويصل الى 5,7 مليار دولار بحلول عام 2000.

وقالت امي كوين رئيسة المجموعة «بينما ندرس الى اي مدى اقترب المجتمع الدولي من الوفاء بما تعهد به في مؤتمر السكان والتنمية فان نقص التمويل الكافي يمثل عائقا خطيرا».

اليابان قلقة من توجه واشنطن لإحياء «بنود انتقامية» في قوانينها التجارية

طوكيو ـ رويترز: قالت اليابان امس انها «قلقة للغاية» بشأن تحرك واشنطن لاحياء البنود الانتقامية في قوانينها التجارية ردا على تزايد التوتر التجاري في قطاعات مثل الصلب.

وقال هيروموا نوناكا كبير المتحدثين باسم الحكومة «بينما تحاول الدول الانتعاش وسط ظروف اقتصادية عالمية بالغة الخطورة يجب ان اقول اننا في شدة القلق ان الولايات المتحدة زعيمة العالم تبحث امكانية اتخاذ اجراء من جانب واحد».

وذكر نوناكا ان طوكيو يجب ان تراقب بعناية تحرك الولايات المتحدة بعد ان اعلنت الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيعيد العمل ببند «سوبر 301»، الذي يسمح بفرض عقوبات على اي دولة تعدها واشنطن شريكا تجاريا غير نزيه.

وقال «امل ان تتصرف الولايات المتحدة بحذر وبما يتناسب مع القواعد الدولية».

وترى اليابان ان استخدام العقوبات من جانب واحد يتعارض مع قواعد منظمة التجارة العالمية.

وقال رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي للصحافيين «سينتابني قلق بالغ اذا اتخذت الولايات المتحدة اجراء من جانب واحد».

وكان نائب الممثلة التجارية الاميركية ريتشارد فيشر الذي اختتم زيارة لطوكيو امس قد ذكر ان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها لتفادي صراع تجاري خطير مثل الذي ادى الى تدهور العلاقات اليابانية ـ الاميركية في عام 1995.

وصرح فيشر لتلفزيون رويترز «من المهم ادراك ان هذا (بند سوبر 301) ليس موجها ضد دولة معينة بما في ذلك اليابان». وتابع انه يتمشى مع السياسة التجارية الاميركية ويتفق مع قواعد منظمة التجارة العالمية.

وفي الوقت نفسه تسعى طوكيو للتقليل من الضغوط الناجمة عن الفائض الكبير في تجارة اليابان.

وذكرت وزارة التجارة الدولية والصناعة انها لن تجعل من التجارة مشكلة سياسية. ونقلت وسائل الاعلام اليابانية عن مسؤولي الوزارة قولهم انهم يعتقدون أن قرار بند سوبر 301 يهدف الى تهدئة اعضاء الكونجرس المتشددين بشأن التجارة وليس دليلا على اجراء منتظر.

وقال رئيس وكالة التخطيط الاقتصادي تاييشي ساكايا «رغم ان الصلب يمثل مشكلة فانني لا اعتقد ان الامر سيتسع لاكثر من ذلك».

وقالت اليابان ان من المرجح ان تتراجع صادرات الصلب للولايات المتحدة الى مستويات ما قبل ازمة عام 1997 خلال العام الجاري غير ان وزارة التجارة الخارجية قالت ان ذلك يرجع الى تباطؤ الطلب الاميركي وليس ناجما عن سياسة تجارية.

وبالفعل اظهرت البيانات اليابانية ان قيمة صادرات الصلب للولايات المتحدة هبطت 20,8 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) مقارنة بالشهر ذاته من العام السابق وقال فيشر انه «اتجاه صحيح» ولكنه غير كاف لارضاء واشنطن.

على صعيد اخر اكد رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي انه لا يدرس اتخاذ خطوات جديدة لانعاش الاقتصاد الياباني المتداعي لكن استمرت التوقعات ان الاجراءات التي تقررت بالفعل في هذا الشأن لن تكون كافية.

وقال اوبوتشي للبرلمان انه واثق من ان الخطوات التي اعلنت من قبل ستساعد على انعاش ثاني اكبر اقتصاد في العالم ليسجل نموا في السنة المالية المقبلة. غير ان شريكه في الائتلاف الحاكم بل وكثيرين في حزبه يدعون للموافقة على ضخ مزيد من الاموال في الاقتصاد اذا اقتضت الضرورة.

وقال اوبوتشي للجنة الميزانية في مجلس النواب حينما سئل هل يدرس وضع ميزانية تكميلية «اما قطعا لا ندرس هذا في الوقت الحالي». واكد اوبوتشي ثقته في ان الميزانية المبدئية لحكومته وقدرها 81,86 تريليون ين (718 مليار دولار) للسنة المالية التي تبدأ في اول ابريل (نيسان) ستحقق الهدف الرسمي لنمو الاقتصاد بنسبة 0.5 في المائة خلال العام.



مكب نفايات في بيروت يتحول إلى حدائق

● مكب منطقة «النورماندي» الشهير في الاسواق التجارية اللبنانية الجديدة، الذي يشكل مرتفعاً مربعاً من النفايات تراكمت خلال الحرب على شاطئ البحر في وسط بيروت، سيتحول الى ارض قابلة للتطوير وكمركز مال واعمال حديث وحدائق عامة. هذا ما اعلنت عنه شركة «راديان انترناشونال» الاميركية مع شركة «سوليدير» اثر توقيع اتفاق لمعالجة الرميات في منطقة النورماندي. وتبلغ قيمة اشغال المعالجة 53 مليون دولار اميركي تغطي فترة اربع سنوات ونصف السنة.

(عالم الشرق الاوسط)

البعض يعتبره مجالا لامتصاص الراسبين

التعليم الخاص في المغرب استثمار بشري لا تجارة

يعاني نظام التعليم الخاص في المغرب من مشاكل كثيرة أدت إلى عزوف الكثير من العائلات عن إلحاق أبنائها بمدارس خاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية. **عمر عبد السلام** يتناول في هذا التحقيق أهم مشاكل هذا القطاع التربوي.

تحسين المدارس الخاصة يكون باخضاعها لنفس الشروط التربوية والادارية لنظيراتها الرسمية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عقدت في الرباط في اواخر العام الماضي ندوة عربية حول المؤسسات الخاصة للتعليم في الدول العربية ناقشت معايير الترخيص التي تمنح لهذه المؤسسات لممارسة نشاطها واسس تقييم هذه المؤسسات. واكدت الندوة اهمية وجود التعليم الخاص الى جانب التعليم العام للمساهمة في تكوين الشخصية العربية.

يعتبر التعليم الخاص في اي بلد قطاعا استثماريا مجتمعيا يهدف الى تعميم التعليم وتحسين نوعيته، واصبح هذا القطاع جزءا لا يتجزأ من المنظومة التربوية. وفي المغرب وضع قانون (86/15) القواعد والاسس التي تحدد شكل ومضمون مؤسسات التعليم الخاص ووضعت لها شروط تربوية مماثلة لتلك التي في التعليم العام كتوفير الاقسام الداخلية في المناطق التي تحتاج لذلك، وتوفير وسائل النقل للتلاميذ، وتامين جميع التلاميذ من الحوادث التي يتعرضون لها، سواء داخل اسوار المدارس، او اثناء المراقبة الفعلية للعاملين بها لو كانوا خارج المدرسة. ويمنع القانون المذكور على اصحاب هذه المؤسسات اغلاقها قبل نهاية العام الدراسي، وعدم فتح اي مدرسة خاصة دون ترخيص مسبق. كما اشترط ان يكون المدير المشرف على ادارتها قد مارس مهام التدريس والتاهيل لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، والا يقل عمره عن 30 سنة، ويتوفر على شهادات ومؤهلات تطابق ما لدى العاملين في التعليم العام.

وتتركز جل المدارس والمعاهد الخاصة في المغرب في كل من الرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس حيث توجد في هذه المدن حوالي 60 في المائة من هذه المؤسسات التي تبلغ نحو 700 مؤسسة يرتادها 210 آلاف تلميذ وتلميذة في المراحل الاساسية الثلاث (ابتدائية ومتوسطة وثانوية)، بينما يرتاد المدارس التابعة للدولة نحو 4 ملايين ونصف المليون تلميذ. اما التعليم العالي الخاص فيضم نحو 42 مؤسسة تضم 7 آلاف طالب ينضم اليها سنويا نحو 3 آلاف طالب. ويمثل التعليم الخاص نحو 5 في المائة من النظام التعليمي المغربي، ويوفر نحو اكثر من 20 الف وظيفة. ويتكون تلاميذ المدارس الخاصة من فئتين: الاولى تلاميذ يلتحقون مباشرة من المراحل الابتدائية بعد نجاحهم في اختبار الدخول للتعليم المتوسط (الاعدادي)، وفي اغلب الاحيان يكون مستواهم جيدا وسلوكهم لائقا. والفئة الثانية تتكون من تلاميذ إما فصلوا من التعليم الاعدادي او الثانوي، او رفضوا تكرار فصولهم الدراسية بالتعليم العام.

اتهامات بتدني المستوى

يوجه الى التعليم الخاص في المغرب العديد من الاتهامات توضح مدى التعثر الذي تعرفه مؤسساته في النهوض بالعملية التعليمية في البلاد حيث عرف هذا القطاع في السنوات الاخيرة هبوطا مستمرا في مستوياته ادى الى عزوف العائلات عن الحاق ابنائهم بمؤسساته. ويتجلى هذا التدني في المستوى خاصة في المرحلة الثانوية التي تستقطب عادة الطلاب المطرودين من مدارس الدولة إما لضعف مستواهم او لسوء سلوكهم والراغبين فقط في الحصول على شهادات مدرسية عجزوا في الحصول عليها في المدارس الرسمية. كذلك تشهد المدارس الخاصة عدم استقرار مما يضطر الاساتذة العاملين فيها الى مغادرتها باستمرار لدرجة يتعاقب على الفصل الواحد احيانا ثلاثة او اربعة اساتذة يدرسون مادة معينة خلال السنة، مع ملاحظة ان عدد المدارس الخاصة في المغرب ينخفض سنويا حيث تغلق نحو 10 مدارس ابوابها. ويجد المفتشون صعوبة في اعداد تقارير عن اوضاع المدارس ومستوى المدرسين والتلاميذ. كما وصف هذه المدارس بعدم الانضباط التربوي داخلها.

وعموما تتميز المدارس الابتدائية الخاصة في المغرب بالاستقرار والمردودية الايجابية، بينما تعرف المرحلتين المتوسطة والثانوية انخفاضا مستمرا في عدد التلاميذ الذي يسجلون بها سنويا. وتعاني هذه المدارس من عدم توفير الكتب والمقررات لدرجة ان بعضها يلجأ الى اقتناء الكتب المدرسية الاجنبية. والادهى ان البعض يتباهى بانه يستعمل مناهج وكتبا اجنبية كنوع من الدعاية والترويج لسمعة المدرسة رغم ان هذه المناهج لا تكون احيانا صالحة تربويا للتلميذ المغربي. كما يعتبر البعض ان مباني مؤسسات التعليم الخاص في المغرب لم تؤسس اساسا للغرض التربوي، بل هي في معظمها عبارة عن فيلات سكنية ومنازل تقليدية كبيرة او مجموعة شقق.

للعاملين في التعليم الخاص تحفظات وملاحظات حول الاسباب التي جعلت هذا النوع من التعليم يتصف بالعديد من السلبيات. فعلى سبيل المثال يعتبرون ان الضرائب التي تفرض على مؤسسات تعليم القطاع الخاص مبالغ فيها وتجعل الامر يبدو كانه تعامل مع استثمار تجاري بحت وليس مع مؤسسة تربوية. ويشكو العاملون في هذا القطاع من قلة الاجور وغياب الضمانات القانونية وتحايل بعض اصحاب هذه المدارس على القوانين والعقود التي تحكم علاقة العاملين بها مع الادارة، فيكونون دائما تحت رحمة الادارة وتعتمد استمراريتهم على ما تحققه المدرسة من الربح عند ازدياد عدد التلاميذ او العكس. وفي بعض هذه المدارس لا يتعدى الاجر الشهري لمدرس حاصل على شهادة جامعية 900 درهم مغربي (100 دولار)، مع ملاحظة ان مدرسي اللغة الفرنسية مثلا يتقاضون اجورا اعلى من مدرسي المواد الاخرى. كما يتصف بعض طلاب هذه المدارس بالعدوانية والميل الى التمرد وتدمير الممتلكات. اما اصحاب المدارس الخاصة فيشكون من قلة او غياب زيارات المفتشين التربويين لمدارسهم، ويرون ان هذه الزيارات، اذا تمت، تكون ذات طابع امني تفتيشي وليس للتعرف على مشاكل المدرسة بهدف ايجاد الحلول لها، بل للبحث عن الثغرات والهفوات.

نماذج إيجابية ناجحة

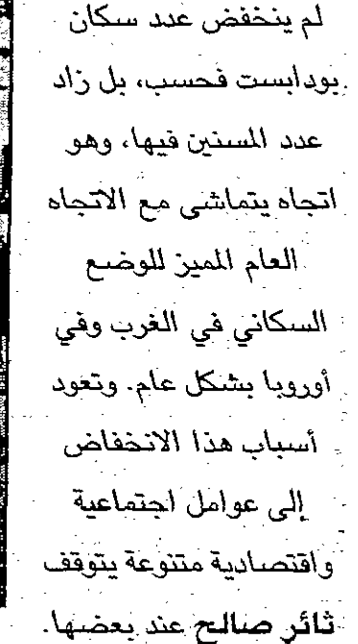
رغم العيوب والاتهامات الموجهة للتعليم الخاص في المغرب فان هذا لا ينسحب على كل مؤسساته اذ ان بعضها استطاعت ان تقدم نموذجا ناجحا ومثاليا للمؤسسة التربوية، وبعضها اكتسى سمعة جيدة جعلت الكثيرين يتهافتون عليها حيث تجد الاسر صعوبات جمة في ايجاد مقعد لابنائها في احد فصولها. وتقول احدى الامهات ان التعليم الخاص يسمح لها بتسجيل اطفالها في سن مبكرة مما يتيح لهم الاستئناس بالمواد المدرسية مبكرا، ويؤهلهم للالتحاق بالمدرسة وهم في مستوى افضل في المراحل الاساسية للتعليم، وهذا ما لا توفره مدارس التعليم التابع للدولة.

واستدعى واقع التعليم الخاص في المغرب تفكيرا جديا من القائمين عليه لايجاد حلول ناجعة للمشاكل التي تواجهه. والتحدي المطروح حاليات هو كيف يمكن تحويل مؤسسات التعليم الخاص من مدارس شاذة لامتصاص الراسبين والمطرودين من مدارس التعليم العام لاسباب مختلفة الى مدارس لها مردودية ايجابية في عملية التعليم. لكن يبدو، من خلال النتائج السلبية التي حققتها هذه المدارس خاصة في المرحلة الثانوية انها ستخسر الرهان في قدرتها على التخفيف من اعباء التعليم العام، واذا استمر الحال على ما هو عليه، فان القطاع الخاص والمستثمرين سيعزفون عن الاستثمار في هذا النوع من التعليم خاصة في مرحلته الثانوية. ويطرح العاملون في هذا القطاع حلولا يرون انها يمكن ان تسهم في النهوض بالتعليم الخاص المغربي الذي اصبح ضرورة لا فكاك منها في عصر الانفتاح والتخصيص والعولمة.

إصلاحات إدارية وتربوية

يرى الخبراء في حقل التعليم الخاص ان من الخطوات الاساسية لتحسين هذا القطاع تكثيف التوجيه والارشاد للراغبين في الاستثمار في مؤسسات التعليم الخاص والعاملين فيها، وايضا احكام الرقابة الادارية والتربوية على هذه المؤسسات من حيث التاهيل والتجهيز ومراعاة الانضباط الداخلي.

ومن جهتهم يطالب اصحاب المدارس الخاصة مساواة تلاميذها في المعاملة عند الترشيح لامتحانات الشهادة الثانوية (البكالوريا) خاصة في عمليات التصحيح والمراقبة المستمرة، وتشجيع المبادرات الهادفة الى اعداد كتب مدرسية ملائمة، والعمل على المساواة بين تلاميذ التعليم الخاص والعام في كافة الجوانب التعليمية والتربوية، وتقوية الروابط بين مؤسسات التعليم العالي الخاص ونظيراتها في التعليم العام.


لم ينخفض عدد سكان بودابست فحسب، بل زاد عدد المسنين فيها، وهو اتجاه يتماشى مع الاتجاه العام المميز للوضع السكاني في الغرب وفي أوروبا بشكل عام. وتعود أسباب هذا الانخفاض إلى عوامل اجتماعية واقتصادية متنوعة يتوقف ثائر صالح عند بعضها.


مسنو بودابست في ازدياد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«بودا» للعمل الذهني و«بست» للمهن اليدوية

سكان بودابست في انخفاض مستمر

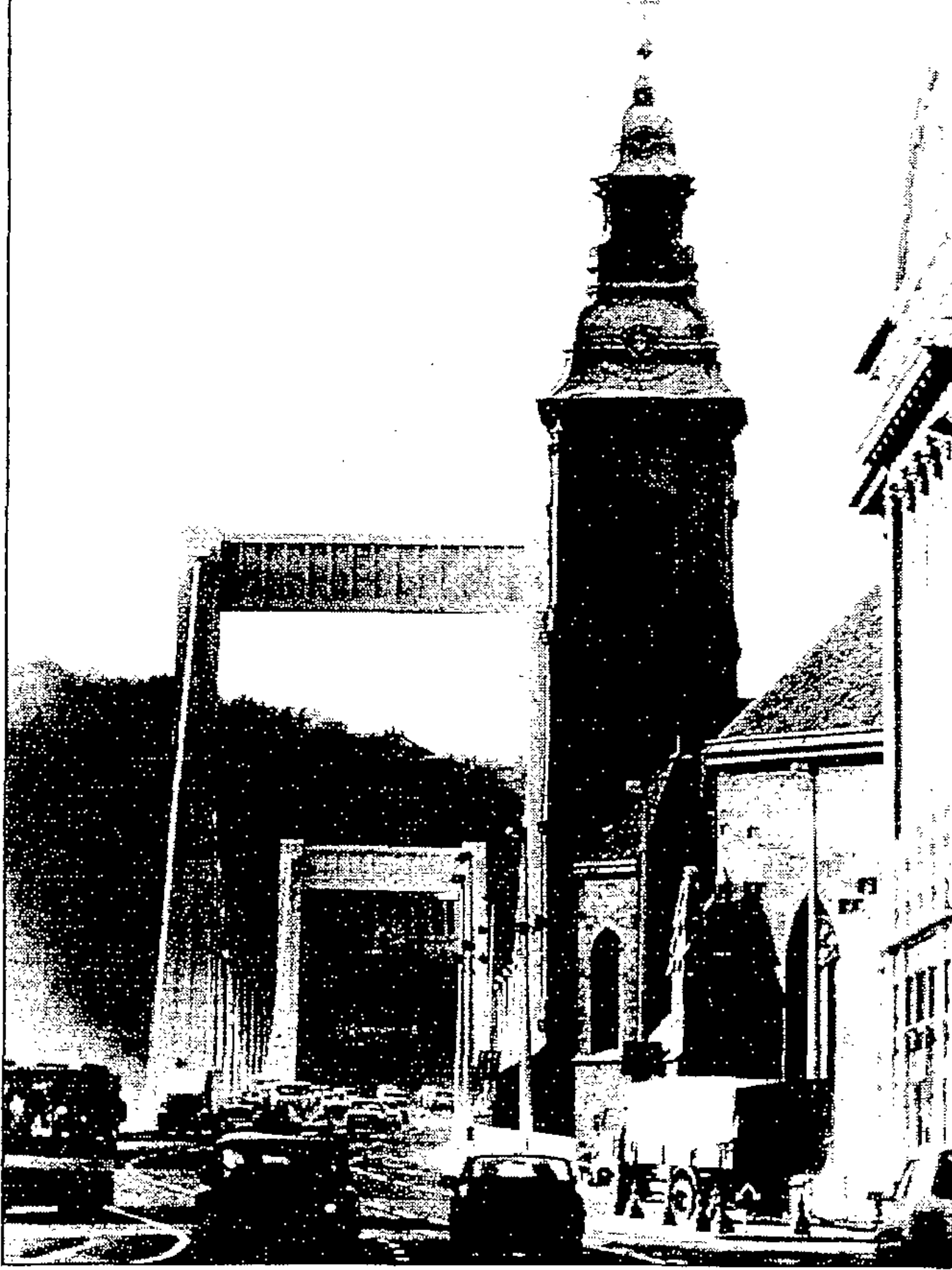
كانت بودابست عاصمة المجر الواقعة على نهر الدانوب مكان سكني مليوني نسمة لغاية عام 1990. غير ان السنوات الأخيرة بدأت تشهد تغيرا ديموغرافيا في عدد سكان العاصمة، إذ انخفض سكانها الى مليون و900 الف في عام 1996، والى مليون و863 الفا في بداية العام الماضي. ولذا استمر معدل انخفاض سكان بودابست على هذا النحو، سيتصل العدد الى 1,6 مليون نسمة بعد عشرين عاما. ويتزامن مع هذا انخفاض مماثل في عدد سكان التجمعات المحيطة بالعاصمة، واصبح اجمالي عدد سكان العاصمة وهذه التجمعات 2,5 مليون فقط وهو يقل حوالي 4 في المائة عن مجموع سكان نفس المناطق في عام 1990.

وتعود اسباب هذا الانخفاض الى عوامل عديدة، منها الانخفاض العام في معدلات النمو السكاني الطبيعي بسبب انخفاض عدد الولادات مع بقاء نسبة الوفيات على حالها، والى توقف برامج بناء الشقق السكنية الرخيصة الذي ميز العهد الاشتراكي.

ولم يؤد نشاط بناء الشقق الأرقى نوعا في السنوات الأخيرة الى تعويض النقص الكبير في عدد الشقق المطلوبة، علاوة على ارتفاع اسعارها.

ولم ينخفض عدد السكن فحسب، بل زادت نسبة كبار السن بين مجموع السكان، وهذا المنحى يتناسب مع الاتجاهات العامة المميزة للوضع الديموغرافي المجري والاوروبي بشكل عام. فقد انخفض عدد الاطفال بنسبة 20 في المائة قابلها انخفاض مقداره 3 في المائة فقط في نسبة الذين تجاوزا الستين من العمر منذ عام 1990 في بودابست.

وعلاوة على هذه التغيرات في عدد وتركيبة سكان بودابست، بدأت الفوارق بين صوبي العاصمة بودا وبست بالازدياد. فاصبحت بودا الواقعة على الضفة اليمنى للدانوب تتميز بسكانها الذين تلقوا تعليما افضل ويشغلون وظائف جلها يتطلب العمل الذهني، مقابل غلبة طابع العمل الجسدي على الوظائف المميزة لسكان صوب بست. وبذلك تتعزز السمعة التقليدية لصوب بودا كونه الجزء الذي يقطنه الاغنياء في بودابست.


جسر ايرزباد على نهر الدانوب يربط بين بودا وبست

عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ).. كانت امرأة على علم

د. محمد عبده يماني *

رحلت السيدة الدكتورة العالمة الفاضلة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) في هدوء بعد ان عاشت نيفاً وثمانين عاما، تتعلم وتعلم في صدق وعمق وايمان واخلاص وعناية بكتاب الله عز وجل، وسنة نبيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وجاءت حياتها زاخرة بالوفاء والعطاء لدينها واهلها وقومها.

وقد جلست الى هذه السيدة، وتتلمذت عليها، وقرأت لها، وشعرت بعظيم ادبها وانسانيتها، ولقد كانت سيدة متواضعة وافرة العطاء، فما رحلت عن هذه الدنيا الفانية حتى اشعرتنا جميعا بانها قد ادت واجبها، واكملت رسالتها، وكانت سيدة ذات عطاء غزير، فقد ظلت تكتب وتؤلف وتحاضر وتدرس ما يزيد عن نصف قرن، قدمت خلالها للمكتبة العربية والاسلامية اكثر من اربعين كتابا، شملت انواعا شتى من الثقافة والعلوم العربية والاسلامية، حتى اقترن اسمها بأسماء الكبار من الادباء والعلماء والمصلحين في هذا القرن، بل استطاعت ان تقدم للمكتبة العربية والاسلامية في ميادين اختصاصها مؤلفات تعد مراجع في بابها لكثير من الدارسين وطلاب العلم.

ولدت السيدة عائشة عبد الرحمن رحمها الله وتغمدها بواسع رحمته في اسرة متوسطة الحال في محافظة دمياط على شاطئ النيل، وعلى مقربة من ساحل البحر الابيض المتوسط، وكان والدها الشيخ محمد علي عبد الرحمن من علماء الازهر، ومن الاساتذة في احد المعاهد الازهرية، في وقت لم تكن المرأة قد اخذت حظها من العلم، ولم يكن المجتمع قد اعطى المرأة حقها من التقدير والاحترام بعد قرون من الجمود.

فلما انهت دراستها الابتدائية، ثم شهادة المدرسة الراقية، وارادت ان تلتحق بالمدرسة المتوسطة منعها والدها من ذلك، فاضطرت ان تدرس شهادة الكفاءة في بيتها، ولما تقدمت للامتحان كانت الناجحة الاولى على بنات مصر كلها في عام 1929، ثم تقدمت لامتحان الشهادة الثانوية في القسم الادبي في سنة اربع وثلاثين، ثم عملت معلمة في احدى المدارس الابتدائية في القاهرة، وفي هذه الاثناء التحقت بقسم اللغة العربية في الجامعة في عام 1936، ومنذ ذلك الوقت بدات تكتب بعض الخواطر والكلمات في الصحف تحت اسم (بنت الشاطئ) لان والدها لا يرضى ان يكتب اسمها الصريح، فغلب عليها هذا الاسم حتى آخر ايامها.

ثم انهت المرحومة دراسة الليسانس وتخرجت سنة 1939 بدرجة ممتاز، وعينت معيدة في الكلية التي تخرجت فيها، وفي خلال دراستها حضرت للماجستير، فحصلت عليها سنة 1941، وكان الاستاذ الدكتور امين الخولي المشرف عليها في تحضير رسالة الماجستير وعنوانها «الحياة الانسانية عند ابي العلاء»، ثم لم يلبث ان تزوجها الاستاذ الامام امين الخولي، فانجبت. ثم اخذت اجازة من الجامعة للتفرغ لدراسة الدكتوراه وتربية الاولاد، وتولى زوجها الاشراف عليها في تحضير الرسالة التي كانت في تحقيق رسالة الغفران لابي العلاء فحصلت عليها سنة 1950، واستمرت الحياة الزوجية بينهما اكثر من ثلاثين عاما، حتى فرق الموت بينهما عام 1958، وكانت الدراسات القرآنية محور اهتمامها وتحصيلها العلمي في كل مراحل دراساتها، فلنسمعها تصف رحلتها مع القرآن الكريم، ودور استاذها وزوجها فتقول: «لولا نسب لي في الشيوخ عريق، لتهيبت التصدي لهذا الموضوع (الاعجاز البياني للقرآن) الدقيق الصعب الذي توارد عليه ائمة من علماء السلف، افنوا اعمارهم في خدمة القرآن الكريم، وقدموا الى المكتبة الاسلامية ثمار جهدهم السخية الباذلة، ولولا ما اعلم من مكانة جليلة للمرأة المسلمة في تاريخنا لأحجمت عن التقدم الى هذا الميدان الجليل، انكارا من ان ينكر مكاني فيه.

ثم تقول: مع الكتاب المعجزة عشت عمري كله، وفي المدرسة القرآنية كانت تلمذتي الطويلة، التي تولاها ابي في مراحلها الاولى، واليها انتهى تخصصي في الدراسات العليا، التي وجهني اليها استاذي الامام امين الخولي، وظل لمدى ثلث قرن يقود خطاي على الطريق الشاق، ويحميني من عثرة الرأي ومزالق التأويل، وسطحية النظر، ويأخذني بضوابط منهجه الدقيق الصارم الذي لا يجيز لنا ان نفسر كلمة من كلمات الله دون استقراء كامل لمواضع ورودها بمختلف صيغها في الكتاب المحكم، ولا ان اتناول موضوعا قرآنيا او ظاهرة من ظواهره الاسلوبية دون استيعاب لنظائرها، وتدبر سياقها الخاص في الآية ثم السورة وسياقها الخاص في القرآن.

كثرة كتبها

لقد تنوع انتاج الدكتورة عائشة عبد الرحمن رحمها الله وشمل القصة والمقالة والسيرة، فقد توجهت الى البيئة المصرية الصميمة، تبحث عن احوال المجتمع في المرأة، فكتبت: (صور من حياتهن) وكانت صريحة فيه الى درجة القسوة على بنات جنسها احيانا، كما دافعت عن المرأة في كثير من تصرفاتها، حتى كأنها تدافع عن سقوطها، وتلقي باللائمة على الاوضاع المادية، والظروف الاجتماعية والتربوية التي تعرضت لها.

ثم توجهت الى السيرة النبوية فدرست حياة امهات المؤمنين مع النبي صلى الله عليه وسلم، واخرجت كتابها القيم: (زوجات النبي) فقدمت اضاءات جديدة وتحليلات موفقة لحياة امهات المؤمنين، وادوارهن في تاريخ الدعوة، وحياة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي حياة المسلمين.

كما كتبت عن ام النبي صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب، وعن السيدة الجليلة زينب بنت علي، التي شهدت مأساة كربلاء التي استشهد فيها اخوها الحسين بن علي رضي الله عنهما. لقد استطاعت الراحلة عائشة عبد الرحمن رحمها الله ان تقدم من خلال تخصصها العربي والاسلامي كتبا كثيرة قيمة للمكتبة العربية والاسلامية، دافعت فيها عن الاسلام، وعن الاصالة العربية الاسلامية، بعد تخصصها في علوم اللغة العربية، التي كانت بمثابة المفتاح الذي دخلت به الى خزائن الفكر الاسلامي والثقافة الاسلامية، وكان لزوجها واستاذها الراحل امين الخولي دور كبير في هذا الميدان، اضافة الى الرواد الكبار من علماء هذا القرن الذين تتلمذت عليهم، او قرأت آثارهم، كما اطلعت على ما كتبه كبار العلماء في القرون الخوالي، فازدادت عمقا وصلابة عود، حتى سبقت كثيرا من اقرانها في ميدان الدراسات الاسلامية.

وقد اثبتت الراحلة بنت الشاطئ قدرتها على الغوص في لآلئ الثقافة العربية والاسلامية، والكشف عن الارتباط الوثيق بين اللغة العربية في عصورها المختلفة والدين الاسلامي، فقد عاشت حياتها مع القرآن الذي انتهى اليه تخصصها، وقدمت عنه كتابين قيمين احدهما: «التفسير البياني في القرآن» والآخر: «الاعجاز البياني في القرآن»، وكتبت ايضا: «القرآن وحرية الارادة»، «القرآن وحقوق الانسان»، مع عشرات الكتب الاخرى التي استوعبت مساحة واسعة في الدراسات الدينية واللغوية، وقدمت المفيد النافع دفاعا عن اللغة العربية والاصالة العربية والاسلامية، وكثير من كتبها يعد مرجعا في بابه، كما اثبتت قدرتها على التحدي، وقدرتها على استيعاب المنهج الاسلامي الرصين، واثبتت كذلك انها نموذج للمرأة الصلبة الصابرة المكافحة عن لغتها ودينها، بعد ان تطاول عليها الاقزام من صنائع الغرب ومن المستشرقين الذين وجهوا طعونهم الخفية او المعلنة الى القرآن الكريم ورسالته، والى السنة النبوية ومكانتها، والى اللغة العربية التي تعد حصن الاسلام الذي تكسرت عليه كل وسائل الطعن في القديم والحديث، كما حضرت كثيرا من المؤتمرات الاستشراقية التي كانت تدعى اليها، وعرضت كتابها «التفسير البياني للقرآن الكريم» على مؤتمر المستشرقين في الهند، وكان المستشرقون يخشونها ويخطبون ودها، ويخشون ردودها على اخطائهم، وانتقاداتهم لمناهجهم، في محاضراتها او مقالاتها على صفحات «الاهرام»، او دراساتها المتخصصة، وقد كتبت تعليقا قيما على كتاب المستشرق الروسي «كراتشكوفسكي» نشر في جزئه الثاني، بينت فيه بعض الاخطاء التي وقع فيها هذا المستشرق في فهم بعض آيات القرآن الكريم، وفي فهم بعض الالفاظ القرآنية.

د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ

وكانت دراساتها الجادة، وردودها الصريحة ونقدها الهادف موضع نقد بعض زعماء الادب، والتيار الادبي في مصر خاصة الذين كانوا يضايقهم صراحة المنهج القرآني، وما يصدر عن علماء الدين وعلماء اللغة العربية من الدراسات الجادة التي تفضح اساليبهم في تناولهم لقضايا اللغة والدين، وقلة محصولهم من العلم، وتكشف عن اخطائهم وجهالاتهم عندما يتعرضون للمسائل اللغوية والدينية، واجتهاداتهم التي لا يقرها عقل سليم ولا منطق رصين، وكان هؤلاء يودون ان يقولوا في الدين ما يشاؤون، ويفسروا آيات القرآن بما يهوون، بعيدا عن الضوابط الشرعية استجابة لأهوائهم، ويودون ان يكتبوا ما يشاؤون في تفسير النصوص الدينية بما يعزز أراءهم، وينصروا افكارهم ومبادئهم المنحرفة، ونظراتهم الادبية بعيدا عن ضوابط اللغة واساليبها وعن ضوابط الدين ومسلماته.

وقد تحملت عائشة عبد الرحمن في سبيل عقيدتها وفكرها اذى كثير من اعداء الفكر الاسلامي وصبرت صبرا جميلا، وخاطبت اعداء فكرها بالحكمة والموعظة الحسنة، ولكنها لم تسكت عن خطاء، ولم تنم على ضيم، وظلت تقارع الرأي، والحجة بالحجة، وترد بروح العالم البصير، والناقد الخبير، على اولئك المرجفين، فلا يستطيعون ان يحيروا جوابا!

ولقد كسبت عداوة طائفة من الكتاب والادباء والمفكرين والذين ازعجتهم ردودها، واحرجتهم حججها وردودها القوية الصادقة، على كل من حاد عن الجادة في فهم النصوص... وظلت طودا شامخا في الذود عن القرآن الكريم وعلومه وشريعته ولغته حتى اتاها اليقين!

ويعد كتابها «التفسير البياني للقرآن» مرآة عقلها وادبها وعمقها في فهم النصوص، فقد استطاعت ان تقدم جديدا لم تسبق اليه.

وكان للمرحومة مقالها الاسبوعي في «الاهرام» منذ عام 1937، تقف غالبا عند قضية من قضايا الساعة، او قضية من قضايا التراث واللغة والدين، وهو الميدان الذي تخصصت فيه، وغاصت في اعماقه وكشفت عن دقائق خصائصه، في جانبه الادبي واللغوي، وفي القيم والضوابط الدينية الاصيلة الثابتة.

كما اثبت قدرة المرأة على ارتياد الآفاق التي كانت مقصورة على الرجال، وان المرأة تستطيع ان تجاري كبار العلماء، وان تكون منهم على استحياء، وقد اقر لها بذلك الاصدقاء والخصوم على حد سواء.

وتصدت الراحلة للذين تجرأوا على تفسير القرآن الكريم بغير علم، ولا إلمام بأولويات علوم القرآن، وبينت خطورة هؤلاء المفسرين، وشروط المفسر التي يجب ان تتوفر فيه من التمكن اللغوي، والالمام بعلوم القرآن الكريم، وعلوم السنة، التي تجعل المفسر جديرا بالترجمة عن الله عز وجل. وكشف قلة تحصيل اولئك الذين تجرأوا على التفسير بقراءات عصرية، واجتهادات عبثية، فجاءوا بآراء شاذة، واجتهادات غريبة، وغرائب وعجائب وجرأة على كتاب الله تعالى، في تفسير كتابه، وقد صان الله عز وجل كتابه من كل محاولة لتحريفه، ومن كل تاويل جاهل، بفضل هذه العالمة الجليلة في هذا العصر، وفضل اخواننا من كبار الدعاة في هذا القرن امثال العلامة الشيخ محمد متولي الشعراوي، والداعية الشيخ محمد الغزالي رحمهما الله.

حفظ الشريعة من التحريف

وبتلك كانت الراحلة عائشة عبد الرحمن من العلماء الائمة الاعلام الذين حفظوا الشريعة من التحريف والانتحال للباطل. ورد تاويل الابله الجاهل، ومن الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتاويل الجاهلين».

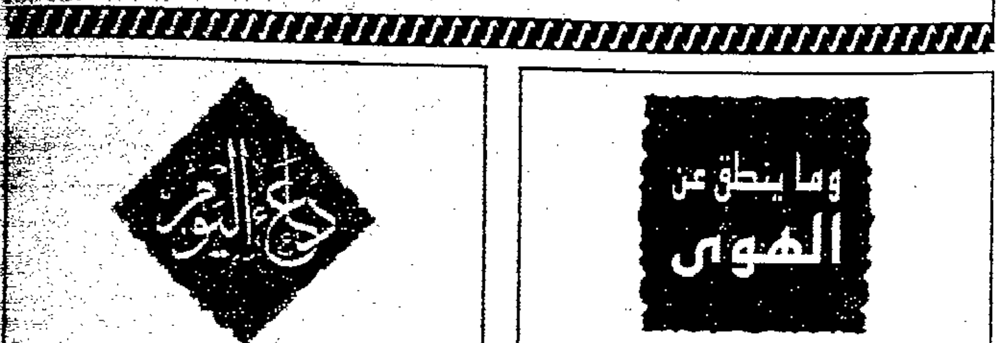
لقد تبوأت الراحلة عائشة عبد الرحمن مناصب علمية رفيعة في بضع جامعات عربية واسلامية، فترقت في سلم التعليم في جامعة عين شمس في الاسكندرية حتى حملت لقب استاذ كرسي. ثم اصبحت عميدة لقسم اللغة العربية فيها، ثم عملت استاذة في جامعتي ام درمان والخرطوم من 70/67 ثم استاذة للدراسات العليا في جامعة القرويين بتونس. ثم استاذة للتفسير في كلية الشريعة بفاس بالمغرب، كما حضرت كثيرا من المؤتمرات العلمية في العالمين العربي والاسلامي، وقد تركت المرحومة بصمات واضحة في خريجي الكليات الادبية والشرعية خلال ما يقرب من نصف قرن، واثرت المكتبة العربية والاسلامية بمجموعة كبيرة من الكتب القيمة بلغت الاربعين كتابا، تنوعت اغراضها وموضوعاتها وغاياتها، ففي الدراسات القرآنية كتبت عدة دراسات من اشهرها: التفسير البياني للقرآن الكريم، والاعجاز البياني للقرآن، والاسرائيليات في الغزو الفكري، والمرأة المسلمة، وقضية الحرية والشخصية الاسلامية، وفي الدراسات اللغوية كتبت: «الحياة الانسانية عند ابي العلاء»، و«رسالة الغفران» وفي النسائيات كتبت: «زينب بطلة كربلاء» و«الخنساء» وفي القصة كتبت: «سيد القرية» و«رجعة فرعون» و«سر الشاطئ»... الخ.

لقيت الراحلة عائشة عبد الرحمن التقدير والاحترام والتكريم على امتداد الوطن العربي والعالم الاسلامي، وحصلت على جوائز كثيرة، منها جائزتان من المجمع اللغوي في القاهرة، وجائزة الحكومة المصرية في الدراسات الاجتماعية والريف المصري، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب 1978، كما نالت وسام الكفاءة الفكرية من المغرب، ونالت جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عن كتابها «قراءة في وثائق البهائية»، ثم جائزة الملك فيصل العالمية للادب العربي التي نالتها سنة 1994م التي توجت بها جهادها العلمي والادبي، واعترافا من لجنة الجائزة الموقرة بدور المرأة العربية المعاصرة في تقدم الامة، واخذ مكانها الى جانب الرجل، وقد قالت في خطبة تسلمها للجائزة: اليوم تأخذ الباحثة العربية مكانها في هذا الحقل العلمي المشهود، لا يجحد موضعها فيه، ولا يحجبها عنه كونها من النساء، ولم تكن الظاهرة الحضارية جديدة على هذه الارض الطيبة.

ورغم كفاءة وعلم بل وموسوعية الراحلة عائشة عبد الرحمن رحمها الله فقد ظل باب المجمع العلمي موصدا دونها مع ان بعض المستشرقين كانوا اعضاء في المجمع، وبعضهم كان يدعى لحضور اجتماعاته، وكانت الحجة ان المجمع لا يقبل بين اعضائه النساء. وهي حجة واهية تختفي وراءها تحامل بعض اعضاء المجمع على الراحلة عائشة التي كانت كتاباتها الجادة تضايقهم، وتخالف توجهاتهم وآراءهم في الحضارة الغربية، وفي الدعوة الى المعاصرة واخذ الحضارة الغربية بعجرها وبجرها، وخيرها وشرها. وكانت رحمها الله تبدي للدكتور طه حسين التقدير والاحترام، وتقوم بزيارته كلما سنحت لها الفرصة، ومن حسن الحظ ان الدكتور طه حسين قد اقر في اواخر ايامه بان كتابات عائشة عبد الرحمن تستحق الاعتماد والتقدير!

رحم الله الدكتورة عائشة عبد الرحمن رحمة واسعة، فقد كان لها من اسمها اوفر الحظ واذا كانت السيدة عائشة ام المؤمنين اعلم امرأة في الاسلام كما قال الامام الذهبي رحمه الله. فان بنت الشاطئ فيما اعلم هي امرأة في هذا القرن ولا غرابة في ذلك. فهي ذات شرف ونسب متصل بالحسن بن علي رضي الله عنهما ابن فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم، واعظم به من شرف، واكرم به من نسب.

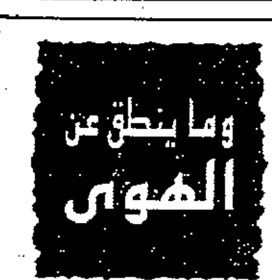
* وزير الإعلام السعودي الأسبق



ان القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾

صدق الله العظيم - الأعلى



عن سهل بن سعد، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «ان في الجنة بابا يقال له: الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه احد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم، فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه احد». متفق عليه
رواه البخاري ومسلم واخرجه الترمذي والنسائي

دعاء اليوم

(ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطانا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا، واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.00	12.34	3.45	6.09	7.39
المدينة المنورة	5.42	7.05	12.34	3.42	6.05	7.35
القدس الشريف	5.10	6.33	11.53	2.50	5.12	6.30
الرياض	5.14	6.37	12.06	3.13	5.36	7.06
القاهرة	5.18	6.48	12.08	3.07	5.28	6.48
الخرطوم	5.00	6.30	12.03	3.19	5.49	6.58
الرباط	5.56	7.25	12.45	3.33	5.58	7.25
تونس	5.56	7.25	12.39	3.19	5.41	7.09
الكويت	5.18	6.40	12.01	3.02	5.23	6.42
ابوظبي	5.48	7.06	12.36	3.43	6.05	7.21
المنامة	5.04	6.24	11.51	2.56	5.17	6.35
الدوحة	5.00	6.19	11.47	2.54	5.15	6.32
مسقط	5.30	6.48	12.18	3.27	5.49	7.05
بيروت	5.04	6.38	11.51	2.43	5.03	6.28

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.21	6.31	12.22	3.22	6.05	7.05
عمان	5.08	6.29	11.49	2.44	5.08	6.29
بغداد	5.31	7.01	12.22	3.04	5.34	6.54
اسطنبول	6.43	8.17	1.18	3.56	6.18	7.46
نيقوسيا	5.20	6.47	12.00	2.51	5.12	6.34
اثينا	6.01	7.31	12.39	3.24	5.45	7.10
لندن	6.15	7.45	12.15	2.34	4.45	6.15
باريس	6.41	8.24	1.05	3.20	5.43	7.21
نيس	6.42	7.53	12.49	3.14	5.39	6.46
روما	5.49	7.25	12.24	2.59	5.22	6.52
بروكسل	6.38	8.22	12.57	3.05	5.29	7.08
مدريد	6.53	8.26	1.29	4.08	6.30	7.58
جينيف	06.20	08.02	12.49	15.12	17.36	19.16
فيينا	5.43	7.26	12.09	2.26	4.49	6.26
برلين	6.06	7.25	12.20	2.22	4.47	6.27
فرانكفورت	6.19	8.03	12.39	2.50	5.14	6.52
ستوكهولم	6.11	8.04	12.02	1.33	3.57	5.44
كوبنهاجن	6.19	8.08	12.24	2.12	4.37	6.20
امستردام	6.40	8.26	12.54	2.57	5.21	7.01
نيويورك	5.34	7.08	12.10	2.48	5.10	6.38
واشنطن	5.45	7.16	12.22	3.05	5.27	6.52

عن طريق ملصقات بالعربية والانجليزية

حملة إعلامية للتوعية بالقضايا التنموية للأطفال في العالم الإسلامي

الرباط «الشرق الأوسط»

شرعت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ في تنظيم حملة إعلامية في الدول الأعضاء، للتوعية بالقضايا التنموية لأطفال العالم الإسلامي، وتوجيه الاهتمام للعناية بأوضاعهم، وإرشاد المجتمع لتقديم الدعم لهم في مجالات التثقيف.

وفي هذا الإطار، اعدّت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ملصقات إعلامية بالعربية والإنجليزية تحمل عنوان «الإيسيسكو ترعى الطفولة»، وهي ذات اشكال ملائمة تعبر عن الفنون الإسلامية، وتحمل الآية الكريمة التاسعة من سورة النساء «وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم».

وتتضمن هذه الملصقات الإعلامية التي بدأ توزيعها على الدول الأعضاء بكمية كبيرة قامت المنظمة الإسلامية بطبعها في احجام متعددة، رموزاً لتعليم الأطفال، ورعايتهم تربوياً، ودعوتهم إلى الصلاة، ووقايتهم من التشرد، ورعاية الأم للطفل.

الإسلام.. ومفهوم التطور الحضاري

د. محمد أمين توفيق

اذا قلنا ان الاسلام هو التطور الحضاري بمعنى التغيير لما فيه فائدة خيرية للناس في دنياهم، وأخراهم ايضاً، فان هذه المقولة صحيحة تماماً.. فالاسلام ليس عقيدة فقط وانما هو نظام حياة لها مشخصاتها وركائزها ووسائل تحسينها.. وهو نظام يتسم بعالمية في العطاء والتأثير.. وهو منظومة تتكامل فيها المادة مع الروح والعقل مع العاطفة والوجدان والعلم مع الايمان. وهو مختبر يستفاد فيه من الماضي لخدمة الحاضر والاستعداد للمستقبل. وهذا الدين يؤمن بالتدرج في التطور، رحمة بالانسان. ويعطي للحياة الدنيا قيمة بسبب تفرده بجعل الانسان محور حركة محسوبة بين الزمان والمكان، وهذه القيمة لا تنقضي بانقضاء صفحة حياة الانسان وانما هي باقية له في آخرة الخلود.

هذه المقدمة في حاجة الى شيء من ضرب الأمثلة من الكتاب الخالد الذي عرفنا بهذا الدين، ونعني به القرآن الكريم، ومن اقوال نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الذي أنزل عليه هذا القرآن، فجاءت احاديثه الشريفة وسنته شارحة وموضحة للدين، وحاثة على التخلق بالخلق القويم، والتسلح بالعمل وعلى الاستثمار الأمثل للوقت، والاستفادة من البعد المكاني، وهذه، الى جانب العنصر الخامس وهو الايمان، بما فيه الايمان بالله الواحد وبالغيب، ورسالات السماء وخاتمتها الرسالة الاسلامية، وبالبعث والآخرة، هي العناصر التي يمتاز بها هذا الدين عند تفاعله مع الحياة ليولد ما نعرفه بالتطور الحضاري.

والمصدران: الكتاب والسنة، نهل منهما علماؤنا، كل في نطاق تخصصه العلمي او الفقهي، فهم علماء تطور واجتهاد.. واذا كان بعضهم قد افاد في تخصصه من علماء الانسانية قبله كالاغريق مثلاً، فانه حلل واضاف وبسط وابتكر، ومن ثم تفوق علماؤنا على اسلافهم في ان ما قدموه للانسانية كان فقههم للعلم وتبسيطه وابتكار الجديد المفيد له.. وقد استلهم هؤلاء العلماء روح البحث التي نص عليها القرآن الكريم.. وهي روح التمحيص والتجربة والاختبار.. فالعالم في تجاربه وبحوثه يسير على النهج القرآني: «قل انظروا ماذا في السماوات والأرض».. ثم هو لا يكتفي بمجرد النظر وانما يمعن في تدقيقه الذي قاده الى قبول التحدي او الحث له على الاجادة والاتقان حتى يتمكن من احراز القوة التي يجوب بها الفضاء «يا معشر الجن والإنس، ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والأرض، فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان».

وهؤلاء العلماء الذين اسهموا بجهودهم في التطور الحضاري انما قدموا للبشرية، من خلال المنهج العلمي الاسلامي، ابداعهم في علوم الفلك والطب والكيمياء والجبر والحساب والمثلثات والهندسة والبصريات.. والحيل في الري، فضلاً عن جهود الفقهاء واجتهاداتهم وتطبيقاتهم لما وجدوه في القرآن الكريم من أسس التنظيم الاقتصادي والاجتماعي والأسري، من مثل استحداث القرآن لنظام العقود في المعاملات المالية من اجارة وقرض واستصناع ومشاركة ومضاربة ومرابحة، حماية للأموال وحفظاً لحقوق الناس والمستثمرين، ومن مثل ما فصله الفقهاء مما ورد في آيات الله البينات في شؤون الأحوال الشخصية من زواج وطلاق وخلع، وفي علم المواريث، وفي حضانة الأطفال، وأموال اليتامى وادارتها، وفي الزكاة ومصارفها والخراج.. ولو انك توقفت مثلاً عند عقد الاستصناع لوجدت انه يتسع للتطور في كل زمان ومكان، ففي هذه الأيام مثلاً يمكن للدول ان تطلب من خلاله من زميلاتها الصناعية ان تصنع لها الطائرات او السفن الحربية تماماً كما يطلب الرجل من النجار ان يصنع له كراسي لمنزله.

ان الاسلام نظام حياة تتكامل فيه الروح مع المادة، والدين مع الدنيا، وهذا النظام لا يقتصر تأثيره على الفرد في حركته اليومية الدائبة وانما يمتد الى مجتمعه.. وفيما يقتبسه الدكتور محمد البهي في كتابه: الفكر الاسلامي الحديث.. من المؤلف المفكر محمد اقبال: تجديد الفكر الديني في الاسلام تذكير بهذا المعنى: «الحقيقة القصوى في نظر القرآن روحية، ووجودها يتحقق في نظامها الدنيوي، والروح تجد فرصتها في الطبيعي، والمادي والدنيوي، فكل ما هو دنيوي إذن هو طاهر وديني في جذور وجوده.. والدولة في نظر الاسلام ليست إلا محاولة لتحقيق الروحانية في بناء المجتمع الانساني..».

والانسان في معترك الحياة تسمو روحه من خلال عقيدته وعمله الصالح، فهو يرفع لواء التوحيد بكل ما يعنيه ذلك من مواصفات الاخلاص لله في عبادته، ونبذ حياة الخنوع والذل والعبودية الى حياة الكرامة والحرية، ومن هذا الاحساس العقيدي بالقرب من الله والاتصال به سبحانه في العبادات، ينطلق الانسان في معاملاته ليبنيها على أسس العدل والاحسان في العمل والتكافل، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فاذا ما زلّت بهذا الانسان قدمه، ذكّره القرآن بانه الى خالقه راجع، «افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق، لا إله إلا هو رب العرش الكريم».. والله، الخالق، اقرب الى مخلوقه الانسان من حبل وريده، وهو يترك له من المسببات والعناصر النفسية والعملية ما يمكنه معه من تحسين حياته، فمن العناصر النفسية التوبة والاستغفار والدعاء، فالمرء، بحسب الحديث النبوي الشريف الوارد في مسند الامام احمد، ان تقرب الى الله شبراً تقرب منه ذراعاً، وان تقرب منه ذراعاً تقرب منه باعاً وان مشى اليه هرول اليه. وان استغفره غفر له.. وهذا الاستغفار وذلك الدعاء يتخللان اركان الاسلام الخمسة، من صلاة وزكاة وصوم وحج وايمان بالشهادتين طمعاً في مرضاة الله.

ومن العناصر العملية الابتكار والاختراع، والاجتهاد بالرأي والفكر. ومن الملاحظ انه مع اتساع الرقعة الاسلامية وامتدادها عكف الأصوليون والفقهاء الى استنباط ما يخدم متغيرات أزمنتهم.. ولعل في هذا صدى لما ورد في الاثر من انه يظهر على رأس كل قرن من الزمان من يجدد للناس امورهم او امور دينهم.

والاسلام، الذي يحث قرآنه على الابداع والاحسان للعمل «واحسنوا ان الله يحب المحسنين»، ويحض حديثه النبوي على الاتقان «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه»، ينهى، في الوقت نفسه، عما يسبب الفساد في الارض حتى لو كان ذلك نتيجة ابداع عقلي او تجربة معملية كما يحدث مثلاً في محاولات الاستنساخ البشري او توليد جينات لها خطرها على الانسان.. او استخدام اجهزة الترفيه المرئية والمسموعة مثلاً في ما تنتهك به الحرمات ويخدش به الحياء العام، وحسما للغلو في التجربة وترشيداً لها يرد الامر الإلهي في سورة القصص، وغيرها من القرآن الكريم، «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك، ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين».

وفي مجال ترشيد الانفاق، بعيداً عن الضدين والمطلوقين وهما الاسراف والتبذير من جهة، والبخل من جهة اخرى: «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً».

وهكذا فالانسان في اعماله للعناصر النفسية او العملية من اجل تحسين حياته وواقعه انما يتطور من الاسفل الى الأعلى.. وهو لا يفتأ يحتكم الى تعاليم السماء من اجل ان يصحح مساره. كما انه يعمل عقله ويتدبر ما وسعه التدبر، ويجتهد لما فيه فائدته وفائدة الناس من حوله. وهكذا فان هذا الاجتهاد طبقه الفقهاء كما طبقه العلماء التجريبيون المسلمون الذين سبقوا الغربيين في تثمين التجربة العملية، والذين اعتمدوا، اذا غابت التجربة او المعمل، على الملاحظة الدقيقة والممارسة الدائبة. فكان القانون في الطب لابن سينا، وكانت مؤلفات جابر بن حيان، والرازي والكندي، والخوارزمي وغيرهم، وهذا الابداع الذي تفتقت عنه العقلية الاسلامية لم يستفد منه المسلمون فقط وانما استفادت منه اوروبا، غير المسلمة، في العصور الوسطى وكانت العلوم والمعارف الاسلامية بمثابة منارات اشعاع للدارسين الأوروبيين في اوقات سادتها ظلمات التأخر والانحطاط.

والاسلام إذن، عالمي في عطائه وتأثيره. كما هو عالمي في الرسالة التي اضطلع بها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم «انا ارسلناك للناس كافة بشيراً ونذيراً»، وتتميز هذه العالمية بالرحمة التي انتهجها عليه الصلاة والسلام «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين»، ومن ثم فلا يعقل او يتصور ان يكون المنتمي لهذا الاسلام حقاً ممن يصدر عنهم ما يشيع في هذا الزمان في مسميات العنف والارهاب. او ان يقال انه يعادي التطور العلمي والتقني المحمود.. او انه يود التقوقع والانعزال عن الحياة بسبب الشر البارز فيها او ان يزعم ان الاسلام شيء والحياة وعلومها ومعارفها شيء آخر. او ان يرد ان ثمة صراعاً يخوضه المفكر المسلم مع الغرب وتقدمه العلمي.

وفي هذا الصدد اسوق مثالاً قرأته للدكتور فؤاد زكريا في عدد يناير (كانون الثاني) 1989 من مجلة «العربي» ينتقد فيه المفكر الدكتور محمد عمارة بسبب انه ناقش الداروينية من منظور اسلامي.. والرجل الأول يرى ان مهمة القرآن «تقتصر على هداية البشر».. وانه ليس من مهام الدين ان يختبر النظريات العلمية ويقيسها بميزانه». واما الثاني فهو يبني على ما ذهبت اليه الداروينية من ان البقاء للاصلح او الأقوى، تحليلاً مفاده ان هذا المذهب صار ذريعة للاستعماريين.. وهكذا فالدكتور زكريا، برغم منهجه النقدي، يحجّم مهمة القرآن.. مع انه منزل من الذي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.. كما انه من جهة اخرى يستكثر على المفكر الاسلامي ان يناقش نظرية علمية ذات اصل بيولوجي مثل الداروينية.. مع ان أولى الآيات نزولاً من هذا القرآن العظيم تناولت قضية بيولوجيا الخلق الانساني نفسه وخلق الانسان من علق، أي خلقه من ذلك الكائن الدقيق الذي يلتصق بجدار الرحم ويعلق به. دلالة على بداية حمل الأم بجنينها.

ومن باب التوسع في هذا المفهوم وهو لا محدودية العطاء القرآني وارتباط هذه اللامحدودية بعالمية التأثير الاسلامي، لا يملك المتحدث المنصف إلا ان يتساءل او يعجب عن سبب التخوف الذي يظهر، دون وجه حق، وخاصة في اجهزة اعلام غربية يفترض فيها الاعتماد على الابحاث العلمية فيما تبثه حيال ما هو «اسلامي».. قد يحاول محاولون الاجابة على هذا التساؤل بالقول انه كامن في مخلفات الحروب الصليبية، او انه الممارسات الخاطئة من جانب منتمين الى هذه الملة.. او انه الجهل المطبق بحضارة الاسلام وقيمه الاصيلة من جانب المتخوفين، واهمالنا نحن نشر الثوب القشيب لهذه الحضارة بأسلوب مبتكر على اعين البشر جميعاً... او انه عدم استجابتنا حتى الآن لما يدعو الى عجب اشد، لدعوة الامير المفكر تشارلز لان نجرد لحملة التوعية بحضارتنا معلمين مدربين واعين.. يجمعون بين الدعوة الى الله وبين تقديم الحلول من واقع تراثنا او من خلال الاجتهاد لاخوتنا في الانسانية محاربة للفقر والرذيلة والمرض والجهل، وغير ذلك من مشكلات هذا الزمان.

ان هؤلاء المعلمين واسهامهم واجتهاداتهم، في كل ميادين العلوم والتقنيات والمعارف، هم الرد الايجابي، والمقبول ايضاً لدى المتلقين، انهم حملة مشعل التطور او، كما اسلفنا القول الاسلام نفسه على اساس انه المكافئ والصنو للتطور والتغير الى الأفضل المحمود.

ومهمة هؤلاء المعلمين الذين تقولبوا بمنهج الاسلام، مهمة تبدو أيسر من ذي قبل في عصر الفضائيات، من حيث سعة دائرة البث المرئي او المذاع او حتى المكتوب من خلال شبكات الحاسوب.. وإنْ فما ينبغي التركيز عليه هو تأهيل هؤلاء لغوياً، وهنا يحسن ان يكونوا من ابناء منطقة البث نفسها وممن يعيشون فيها ويعرفون مشاكلها وابعادها وان يتمتعوا جميعاً بدرجة عالية من الفقه، والبصر باحكام الشريعة وتطبيقاتها، اضافة الى تخصصاتهم المختلفة من طب وهندسة وتربية واعلام وتعليم وجيولوجيا وزراعة واقتصاد وسياسة واجتماع وتاريخ وسياحة، وعلوم عسكرية.. وغيرها، جنباً الى جنب مع علوم القرآن وتفسيره، مع العناية بتدريبهم على الاجتهاد بسوق امثلة مستوحاة مما تعج به الحياة من امور تحتاج الى ابداء الرأي فيها.. ومما ييسر على هؤلاء المعلمين الاقناع بما يقولون، ان يبدأوا هم بتطبيقه على انفسهم، فقد وصف ربنا في محكم آياته الغاوين بانهم الذين يقولون ما لا يفعلون. ولذا كانت (الغواية) مما يلحق بالعامة فما الحال ان هي لحقت بالمعلم المتخصص او العالم الذي يعظ بما لا يطبقه على نفسه او اسرته؟ عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى، فيجتمع اليه اهل النار فيقولون: يا فلان مالك؟ الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه». (رواه مسلم).

ومما ييسر لهم طريقهم في خطاب الآخر، سهولة هذا الدين من جهة مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وابشروا...» الى آخر الحديث. وضرورة ان يكونوا هم ميسرين، فعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال: «بال اعرابي في المسجد، فقام الناس اليه ليقعوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعوه واريقوا على بوله سجلاً من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين». (رواه البخاري).

ومما يسهل على المعلمين الدعاة مهمتهم انهم لا يعتمدون فقط على النص القرآني، وانما ايضا هناك القدوة والمعلم الأول في شخص النبي صلى الله عليه وسلم، وهو الذي نعتته زوجه السيدة عائشة رضي الله عنها بانه «كان خلقه القرآن».

من الاوراق الثقافية المميزة في مؤتمر «المملكة العربية السعودية في مائة عام» المنعقد في الرياض ورقة الدكتور عبد الله محمد الغذامي وهي بعنوان «الملك عبد العزيز من خلال كتابات امين الريحاني» وفي ما يلي النص الكامل لتلك الورقة التي تناقش المعرفة عبر وسيط وتقرأ باسلوب مشوق ثقافة الرواية والخبر.

كتاب الريحاني عن الملك عبد العزيز

التعرف عبر وسيط.. قراءة في ثقافة الخبر

د. عبد الله محمد الغذامي

● الملك عبد العزيز بن سعود الذي في كتاب الريحاني ليس الملك الحاكم ولكن الرجل المبدع ● شعر الريحاني بالمحبة العميقة تجاه الملك عبد العزيز لأنه وجد فيه بطله النصوصي الإبداعي المنشود ● حينما تلتقي عقليتان مبدعتان فان الذاكرة الابداعية لا بد أن تكون هي المضمار المشترك بينهما ● في لقاء الريحاني بالسلطان عبد العزيز كان الحاضر المشترك هو ذاكرة الشعر بمعناه العملي الفاعل وبمعناه الدال والمعبر ● ثقافة الخبر تأخذ شروطها بوصفها شروطا إبداعية لكي تجعل من الخبر مادة حيوية تؤسس في ذهن القارئ تصورا عن بطل النص

تتحكم الوسيلة بالرسالة ولا شك. ولذا فان معرفتنا بشيء ما تتأثر بالوسيلة التي جرى التعريف عبرها. ولهذا اجتهد علماء الحديث في وضع علم مصطلح الحديث وعلم الرجال وعلم العلل. والأخير هو علم يدقق في وسائط توصيل الحديث ويدقق في العلل التي قد تصيب الوسيلة أما لعلة في المتن او علة في السند او علة فيهما معا، وهذا يدل على وعي نظري متطور لدى اسلافنا من أهل الحديث، حيث ادركوا مدى خطورة الوسيلة على الرسالة، فادركوا ان الرسالة تخضع لسلطة الوسيلة ومن ثم فان المرسل اليه يظل متأثرا بالوسيلة وخاضعا لها.

من هنا فاننا نحن جيل الثقافة المعاصرة لا نعرف (عبد العزيز بن سعود) الا عبر وسائط. وبما ان معرفتنا به ترتبط بواحدة من هذه الوسائط - او اكثر من واحدة - فان هذه المعرفة ستظل خاضعة للوسيط وللطريقة التي يجري فيها تقديم المعلومة وإحداث التعريف.

وانطلاقا من هذا المبدأ فانني اخترت أمين الريحاني ليكون وسيلة للتعرف، وذلك لأسباب اذكر منها:

أ - ان الريحاني اديب ومبدع، وهو صاحب عقلية ثقافية منفتحة فهو عربي هاجر الى الغرب واكتسب معرفة وذائقة وذهنية تضاف الى ما لديه من اصول ثقافية عربية. ولذا فهو اول من ابدع نصوصا شعرية في (الشعر المنثور) والقى نصوصاً منه في العراق عام 1905.(1)

ب - ان الريحاني نفسه قد مر بتجربة التعريف عبر الوسائط وكانت هذه الوسائط متضاربة ومتناقضة في حكمها على (عبد العزيز بن سعود) ما بين قادح ومادح، وقد سجل الريحاني هذه التعريفات في كتابه.(2) وهذه كانت وسائل تعريف كانت تسعى كل واحدة منها الى التأثير على الريحاني في حكمه على ابن سعود وفي تصوره له.

ثم تلا ذلك ان تعرف الريحاني على عبد العزيز بن سعود مباشرة وسجل وقائع هذا التعرف. وهو هنا يكون مر في تعرفه الذهني والنفسي على الملك عبر عدد من الوسائط التي جرى امتحانها وفحصها فعلا وكأنما مارس عمليا مقتضيات (علم العلل) كما وضعه علماء الحديث.

جـ - يضاف الى ذلك ان عددا من الأبناء العرب قد ذكروا انهم تعرفوا على شخصية الملك عبد العزيز عبر كتاب الريحاني عنه.(3) مما يعني ان الريحاني صار واسطة ثقافية ذات تأثير فعال في جيل الأبناء والمثقفين. واذكر من هؤلاء الشاعر سعيد عقل.(4)

وهذا كله يفيدنا من حيث ان رحلة التعرف والتعريف ما بين الرجلين مرت في امتحان فعلي، وهو امتحان تديره عقلية ثقافية تملك الحس الابداعي من جهة بوصف الريحاني شاعرا واديبا، وتملك خبرة وتجربة في الترحل والتعرف من جهة ثانية حيث ان الريحاني دار على ملوك العرب كلهم ممن هم في تلك الفترة مثلما انه وعى التاريخ ورجالاته.

ويضاف الى ذلك ان الريحاني وقد عرف الغرب وثقافة الحكم والشعوب كان يملك مقدرة على المقارنة والقياس.

ولذا فان الريحاني ليس مؤرخا او راوية فحسب، ولكنه - ايضا - نواقة ومبدع وذو ثقافة تعي ما ترى وتحاكم المنظور وتفحصه فحصا ابداعيا ومقارنا.

ومن هنا فان الشخصية التي نجدها في كتاب الريحاني هي الشخصية التي ينشدها هذا المؤلف الذي يجب الا ننسى ابدا صفته بوصفه اديبا ومبدعا وبوصفه عربيا مغتربا وبوصفه انسانا ينشد عز العرب ويتطلب وجدتهم ويتطلع الى مقارنتهم بالغرب والغربيين كما عرفهم الريحاني وخبرهم في مهجره في اميركا. لهذا فان عبد العزيز بن سعود الذي في كتاب الريحاني ليس الملك الحاكم ولكن الرجل المبدع. لقد كان خيال الريحاني مرآة تعكس صورة الشخصية المطلوبة، وهي شخصية القائد المبدع الانساني. وهذا ما نجده فعلا في كتاب الريحاني كما سنوضح في هذه المقاربة. حيث سنرى هذه الشخصية الابداعية التي تنشد التأصيل والتأسيس الابداعي، مما جعل الريحاني يشعر بالمحبة العميقة تجاه عبد العزيز لانه وجد فيه بطله النصوصي الابداعي المنشود.

الريحاني في نجد

لقد كانت رحلة الريحاني طويلة جدا وكأنه قد اكتشف انه كلما اوغل في الابتعاد اوغل في الاقتراب، فهو قد فر من لبنان مهاجرا الى اميركا لا لكي يهجر ويقطع ولكن لكي يجد نفسه اكثر شوقا وحنينا للعودة، وحينما عاد لم يعد الى لبنان وحده ولكنه عاد الى بلاد العرب كلها وراح يطوف عليها واحدة واحدة. ولم يك بد له من زيارة نجد. نجد التي هي الأقصى في ذلك الزمن والأبعد.

ولكن... كيف يصل الى نجد وبينه وبينها الانجليز والبيداء. وكان وقتها في عدن على مشارف حدود نجد الجنوبية، ولو سار على جمله لبلغ نجدا. غير ان قدره انه وهو المبدع لا يمكن له ان يقترب الا بعد ان يبتعد. انه الشاعر الذي لا ينال مراده سهلا وهينا، ومن قدر الشاعر ان تكون طريقه الى الحبيب بعيدة وبعيدة.

لذا فانه لكي ينتقل من عدن الى نجد لا بد ان يذهب الى الهند ومنها الى العراق ثم الى البحرين لكي يصل بعد ذلك الى نجد. هذه هي الطريق من عدن الى نجد (ملوك العرب ص 492). وكلما أوغل في البعد أوغل في القرب.

ومثلما هي حال المسافات هي ايضا حال النفوس، وها هو يسمع عن عبد العزيز بن سعود ما يخيف وما يشوه من امور قالها اناس مبغضون، مثلما سمع عن مخاطر نجد وصحرائها ووحشة الزمن فيها.(5) وكل ذلك من اقدار المبدع الذي لا ينال مراده الا بعد عناء ونصب. يوغل في البعد لكي يوغل في القرب.

هذا المبدع المترحل كيف رأى وكيف روى بعد ان صار في القريب...؟

هناك ثلاث حكايات تحدث كل واحدة منها أمام عيني الريحاني فلا تقع في نفسه موقع الراوي المؤرخ ولكنها تقع عليه موقع المبدع النواقة بحسه الانساني والثقافي. وهذه الحكايات الثلاث هي - في زعمي - ما يمكن ان نستقرئ عبرها كتاب الريحاني من جهة وسر محبة الريحاني لعبد العزيز بن سعود من جهة ثانية. وساعيد ترتيبها وتبويبها في علاقات ثلاث:

علاقته مع الحيوان، علاقته مع الأعداء، علاقته مع الذاكرة.

علاقته مع الحيوان

اذا كنا نسعى الى استقراء ثقافة الخبر لدى أمين الريحاني، فان هذا ينطلق من اساس تصورنا للكاتب نفسه من حيث ان ثقافته وذائقته هما المحركان لاختياراته. والوضع ياتي من كون أمين الريحاني عايش الملك عبد العزيز وعاش معه وتنقل مع تنقلاته. قاصدا من وراء ذلك التعرف على شخصية الملك اولا والتعريف به ثانيا، وهذا فعل يقتضي الملاحظة بداية ثم التدوين بعد ذلك.

ومن هنا فان الملك في هذه الحالة سيكون كتابا مفتوحا، ويكون الريحاني قارئا لهذا الكتاب. ولكنه ليس قارئا عاديا، ذلك لأن ثقافة الريحاني من جهة واحساسه الحضاري من جهة ثانية يجعلان منه قارئا ناقدا تقوده بصيرته النقدية الى اختيار الحكايات. وعملية الاختيار هذه سوف تكون دليلا على المقروء وعلى القارئ - ايضا - وحكايات الملك عبد العزيز متعددة ومتنوعة، ومن هنا فان الاختيار من بين هذه الحكايات سوف يخضع لقوانين داخلية توجه الاختيار، ومن ثم فانها ستدل على ذائقة المؤرخ والكاتب، وستكشف عن بواطن اهتماماته، وعن فهمه وتصوره عن الرجل المكتوب عنه.

هنا وعبر هذا الاختيار يتحول عبد العزيز بن سعود الى بطل نصوصي يقدمه لنا الريحاني بوصفه نموذجا بشريا غير عادي. واليك هذه الحكاية التي تكشف عن حساسية ذوقية ابداعية من الريحاني تجاه بطل كتابه.

يحكي الريحاني عن عبد العزيز بن سعود وكيف وضع هموم الناس وشؤونهم في كامل همه ونظره ويقول عنه انه (يحمل ناظورا كبيرا لا غنى له عنه. فهو دائما يراقب من مجلسه حركات رجاله وخدامه حتى انه لا تمر غيمة في الأفق الا رفع اليها الناظور متيقنا متثبتا).(6)

هنا يشير الريحاني الى علاقة مباشرة ما بين الذات والموضوع عبر (الناظور) فالناظور هنا هو الوسيلة التي يحدث بها تداخل تام ما بين الذات وموضوعها. والذات هنا هي عبد العزيز بن سعود، اما الموضوع فهو ما يشير اليه هذا الاقتباس مما ينقله الريحاني عن بطله حيث يقول السلطان للريحاني:

(امرنا مشكل ياحضرة الأستاذ، علينا الكبيرة والصغيرة. فاذا كنا لا نداوم المراقبة لا نكون عالمين بكل ما يتعلق بشؤوننا... العبد والأمير، عيننا على الاثنين، حتى ننصف دائما الاثنين ونعدل بينهما - ص 536).

هذا كلام ينطوي على عنصرين مهمين هما المراقبة والمتابعة من جهة ثم تحديد الغرض من هذه المتابعة. والغرض هنا هو العدل ولكن العدل لا يقوم الا على برهان. والبرهان هو المعلومة الدقيقة وهي معلومة لا تتحقق الا بالمتابعة التي يؤديها هذا (الناظور)، ومن هنا فان الناظور يصبح جهازا للعدالة وليس جهازا للرقابة، فهو ليس اداة شك وريبة ولكنه اداة ضرورية للحكم والحكم لا يقوم الا بالعدل.

هذا هو منطق هذا الاقتباس بدليل الحكاية التالية التي ساقها الريحاني من اجل إحداث احساس بهذا المعنى لدى قارئ الكتاب، ولو ترك الأمر من دون استطراد يوضح المعنى لذهب ذهن القارئ الى تصورات سلبية عن وظيفة (الناظور).

والحكاية كما رواها الريحاني تقول ان السلطان - ولقب السلطان كان هو لقب الملك عبد العزيز وقت زيارة الريحاني له - ان السلطان كان ينظر عبر الناظور ويراقب قافلة اناخت عند خيمة المؤونة تحمل اغذية وماء مجلوبة الى مخيم الملك ورجاله، وكان الريحاني جالسا بجانب الملك، وكل منهما يراقب فالملك يرقب القافلة والريحاني يرقب الملك. وما كان من عبد العزيز في هذه اللحظة الا ان استدعى قيم الحملة وساله عن جمل من الجمال ما مشكلته... فقال القيم انه جمل حرون، فأجابه السلطان: اتركه يرعى في المرعى ولا تاخذه مرة اخرى مع القافلة. ثم التفت الى الريحاني وقال له: (العدل عندنا يبدأ بالأبل.. ومن لا ينصف بعيره يا حضرة الاستاذ لا ينصف الناس - ص 536).

هنا ياتي ما سميناه بثقافة الخبر، حيث تتحرك ذائقة الراوي نحو اختيار نوع خاص من القصص تكون فيها دلالة انسانية وابداعية وذوقية. تكشف عن شخصية بطل النص، وهي شخصية يجري استدعاؤها وتقديمها من الراوي الى القارئ. ويتضح هنا ان قيمة الوجود الانساني وشرف هذا الوجود لا يتحققان الا بواسطة الحس الدقيق نحو (العدالة). والعدالة ليست مع اهل الوجاهة ولكنها مع العبد قبل الأمير ومع البعير والرعية قبل الراعي.

هنا تتحرك حساسية المؤلف بوصفه مبدعا لكي يقدم لنا بطله بوصف هذا البطل بطلا انسانيا ذا حس رفيع ودقيق، وقلبه على الحيوان والكائن الأعجم مثلما هو على البليغ الكبير، وهذه شخصية بطولية يشاهدها الريحاني عيانا ويحولها الى نص مدون يبطن الخبر المروي فيها ما يبطن من معان سامية وانسانية.

علاقته مع الأعداء

يشير الريحاني الى حكاية احد شيوخ القبائل ممن كانوا مناوئين لعبد العزيز بن سعود وكانوا في حرب لسنين عديدة ثم دانوا له بعد عنت ومجالدة، وحدث ان زار شيخ القبيلة الرياض واقام في ضيافة السلطان أياما. وعند الوداع قال الشيخ للسلطان: قالوا لي انك سحار يا عبد العزيز. صدقوا والله لقد سحرتني (ص 578).

هذه حكاية تشير الى عقلية الحاكم الواعي. ذلك الانسان الذي لا يصطنع تقسيما تعسفيا داخل بيئته الاجتماعية، فهو يتفهم اسباب العداوة ويعلم ان الأسباب اذا زالت زالت العداوة معها. ومن هنا يتحول العدو الى حليف وصديق. والسبب في ذلك هو قدرة هذا الحاكم على ادراك مكونات العلاقات البشرية وطرائق تحولها وتبدلها حسب الظروف والملابسات. ومن هنا فان شيخ القبيلة لم يجد تفسيرا لهذا السلوك سوى ان ينسبه الى السحر. وهنا يلتقي سحر سياسة الرجال مع سحر البيان، ويجد الريحاني حكاية تكشف عن خصائص بطله وتفصح عن تميزه. ولذا صار مبدأ العمل عند عبد العزيز يقوم على مشروطية الكفاءة العملية فيعمل في ديوان الملك اولئك الذين يحسنون العمل ومبدأ الاختيار يقوم على (من يحسن الخدمة مهما كان مذهبه - ص 583) حيث يجري تجاوز الفروق الاصطناعية وتبني قيم العمل بوصفها اساسا للنجاح.

ومن هنا لا ينقسم الناس الى معسكر للأصدقاء في مواجهة معسكر آخر مرصود للأعداء، ولكن الناس يندمجون في وحدة اجتماعية غايتها بناء وطن واحد ومجتمع واحد متنوع ومتعدد في تنوعه ولكنه وطن للجميع. فهو انن وطن متحد والاتحاد لا يكون الا بين اناس كانوا مختلفين في الأصل فوجدوا من يجعلهم يتجاوزون اختلافاتهم ويكونون كيانا متحدا من هؤلاء المختلفين. والقائد لا يفرق بينهم بسبب فروق في ما بينهم ولكنه ينظر الى من يحسن الخدمة منهم مهما كان مذهبه.

بذا تقوم اللحمة التكوينية كما نشأت في راس عبد العزيز فهم يعطوننا في الحرب ونحن نعطيهم في السلم (ص 575)، حتى صار العدو صديقا مخلصا ومتفانيا في خدمة السلطان. (ص 576 الهامش).

وعبر هذه الحكايات يكتشف الريحاني انه امام رجل مبدع سياسيا ويقول عنه كلمة دالة وعميقة حيث نقرأ هذه الكلمة للريحاني: (ان السلطان عبد العزيز مثل كل رجل كبير لا يخشى ان يقال فيه ان عمله اليوم يناقض عمله بالأمس - ص 585).

هذه ملاحظة دقيقة يستنبطها الريحاني مما شاهد من احداث تجري امام عينيه، وعبر هذه الأحداث استطاع الريحاني ان يقرأ شخصية عبد العزيز وان يكشف أسراره الابداعية وينقلها الينا عبر مروياته من الأخبار المختارة، وعبر تفسيره للأحداث وتعليقه عليها.

علاقته مع الذاكرة

حينما تلتقي عقليتان مبدعتان فان الذاكرة الابداعية لا بد ان تكون هي المضمار المشترك بينهما. وفي لقاء الريحاني بالسلطان عبد العزيز كان الحاضر المشترك هو ذاكرة الشعر بمعناه العملي الفاعل وبمعناه الدال والمعبر. وبين يدينا بعض اخبار ابطالها، ابيات شعرية، وفيها ما في حكايات الريحاني عن عبد العزيز من حيث انها ذات دلالة تكشف عن اسرار شخصية الملك عبد العزيز وعن الباطن الابداعي فيه بوصفه حاكما مبدعا وسياسيا فطنا وواعيا. وسنذكر هذه الحكايات لما لها من دلالة ولكون الشعر بطلا فعليا فيها مثلما ان عبد العزيز بطل ابداعي عملي. ومثلما ان الريحاني مثقف واع يعرف كيف يقدم بطله عبر نصه وعبر مختاراته.

ولم يفت على ملاحظة الريحاني وهو الشاعر والأديب المبدع ان يدير بصره على ما هو مكتوب على جدران القصر. ولاحظ ان أبياتا شعرية قد حفرت هنا وهناك في قصر الملك. وراح الريحاني يقرأ هذه الأبيات بوصفها مفاتيح تكشف عن ذاكرة وتكشف عن حالة تاريخية لرجل عملي يصنع ويفعل ويعزز قوله فعله. ومن هنا فان الريحاني ينظر الى الابيات الشعرية بوصفها دلائل على شخصية الرجل وشخصية الظرف، وهي تحديدا شخصية (قصر الرياض) وهو المكان الذي احتوى هذه الأبيات.

وأولها ما هو مكتوب على صدر رواق المجلس العام وهو هذا البيت(7):

إذا خانك الأدنى الذي أنت حزبه
فوا عجبا ان سالمتك الأباعد

ويقف الريحاني هنا امام البيت مستدعيا صورا عن الخيانات والغدر وعن كون الرجل الذي يصنع الفعل يقع في شبكة من العلاقات المعقدة، والتي يجد نفسه مضطرا للافصاح عنها عبر وسائل غير مباشرة، ويكون البيت على مدخل الرواق في هذه الحالة رسالة دالة لهؤلاء الداخلين الذين سيجدون رنين كلمات البيت في رؤوسهم تذكرهم بانهم في قصر رجل لا يجهل افعال الرجال ولا يجهل موقع قدمه بين الناس.

وفي موقع آخر على احد ابواب القصر يقرأ لنا الريحاني هذين البيتين(8):

فإما حياة لا تنم حميدة
يحدث عنها من أغار وانجدا
تنال المنى فيها وإما منية
تريح فؤادا خار من علة الصدا

وفيها خيار بطولي يجعل المجد هو الورقة الوحيدة المتاحة للبطل، وهو بطل يملك ذاكرة من نوع يتوافق مع روحه الكامنة في اعماق ذاته.

فاذا ما رأى نصا يتطابق مع رغبات هذه الروح بادر الى كتابته على رؤوس الأبواب وداخل القصر لكي يتكلم القصر بلسان صاحبه ولكي يحمل المكان صورة معبرة عن صاحب المكان، وتكون شخصية القصر مطابقة لشخصية رجل القصر.

وهذا بالضبط ما نجده في الحكاية التي جرى فيها اخراج بيتين آخرين هما:

لسنا وان كرمت أوائلنا
يوما على الأنساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا

هذا هو الأصل ولكن عبد العزيز يامر بتعديل البيت الأخير ليكون:

نبني كما كانت أوائلنا
تبني ونفعل فوق ما فعلوا(9)

هنا ياخذ الفعل دوره وينتقل العمل من ان يكون مجرد تكرار للسالفين الى ان يكون ريانيا وابداعيا ويفعل لا مثل ما فعلوا ولكن فوق ما فعلوا.

ولو فعل مثل ما فعلوا لكان مجرد رقم عددي في خانة اسماء ممتدة والمجد فيها للأول حيث يكون التالي مجرد مقلد يحاكي سالفه، غير ان افعال المبدعين تاخذ اصحابها بمبدأ البناء كما بنى الأوائل ومن فعل ذلك او اراده فلا بد ان يكون لديه من الهمة والطموح ما يجعله يتطلع الى ما هو (فوق) والى ما هو (أعلى).

هكذا يفعل الريحاني حينما تلتقط عينه ذات البصيرة الأدبية النواقة هذه المنتخبات ويتخذ منها وسيلة لتعريف قارئ الكتاب ببطل الكتاب.

ومن هنا فان ثقافة الخبر تاخذ شروطها بوصفها شروطا ابداعية لكي تجعل من الخبر مادة حيوية تؤسس في ذهن القارئ تصورا عن بطل النص وتصنع الصورة التي تغرس ملامحها عبر اساليب انتقاء الخبر وطرائق عرضه ومهارة تفسيره. ولقد فعل الريحاني ذلك لأنه أديب وشاعر مبدع، ولأنه رجل ثقافة عرف العصر وحضارته ودوله وعاد من المهجر بروح عربية مخلصة وكان يبحث عن مجد عربي لكي يفرح هو شخصيا بهذا المجد ثم لكي يزف خبر هذا المجد لجمهرة القراء الذين يعرفون الريحاني ويعرفون مكانته وعبر معرفتهم لهذا الأديب سوف يكون تعرفهم على بطل النص. وهو بطل اتقن الريحاني تقديمه بحساسية ادبية وبثقافة راقية في ذائقتها وفي حكمها.

الهوامش

1 - عن الريحاني والشعر المنثور، انظر عبد الله الغذامي: الصوت القديم الجديد. ص 15، الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة 1997م، وانظر يوسف عز الدين: في الأدب العربي الحديث - الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1973م.

2 - أمين الريحاني: ملوك العرب - 507، 522، 584 وقارن 524، 538. دار الجيل - بيروت د.ت.

3 - السابق 19.

4 - ورد ذلك في لقاء مع سعيد عقل أجراه معه محمد رضا نصر الله وبث من محطة تلفزيون الشرق الأوسط - لندن.

5 - أمين الريحاني: ملوك العرب 505، 507.

6 - السابق 536.

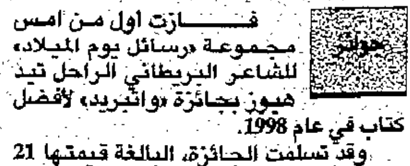
7 - الريحاني: ملوك العرب 573.

8 - السابق 574.

9 - السابق 582.

مجموعة «رسائل يوم الميلاد» لهيوز تفوز بجائزة ثالثة

لندن: «الشرق الأوسط»



فازت اول من امس مجموعة «رسائل يوم الميلاد» للشاعر البريطاني الراحل تيد هيوز بجائزة «وايتبريد» لأفضل كتاب في عام 1998.

وقد تسلمت الجائزة، البالغة قيمتها 21 الف جنيه استرليني، ابنته فريدا من زوجته الأولى الشاعرة الأميركية سيلفيا بلاث، وهي شاعرة ورسامة. وقد قامت بتصميم غلاف «رسائل يوم الميلاد» الذي نشره هيوز في الشهر الأول من السنة الماضية، أي قبل رحيله بعدة شهور، وكرسه، كما هو معروف، لعلاقته مع بلاث بعد صمت دام خمسا وثلاثين سنة. وكانت هذه المجموعة نفسها قد فازت بجائزة «وايتبريد» للشعر، بعد يوم واحد فقط من فوزها بجائزة تي. اس. اليوت في 1999/1/11.

وتمنح جوائز «وايتبريد» سنويا لأفضل اول رواية، وكتاب سيرة، ومجموعة شعرية، ورواية، في الثاني عشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) من كل سنة.

وتختار لجنة التحكيم افضل كتاب من الكتب الفائزة، وكانت: «ملك اسكوتلندا الأخير» لجايلس فودن، وهي اول رواية له وتدور حول سيرة ديكتاتور افريقي، و«ايريس مردوخ»، وهي يوميات مؤثرة يرويها زوج هذه الروائية الشهيرة التي اصيبت بمرض الزهايمر. اما الكتاب الثالث، فهو رواية «ليدنج ذي تيشرز» لجوستن كارترايت، والكتاب الرابع هو سيرة كتبتها اماندا فورمان عن «جورجيانا دوقة ديفونشاير». وبذلك يكون هيوز اول كاتب بريطاني يفوز بهذه الجائزة مرتين، إذ فاز بها السنة الماضية عن كتابه «اوفيد». اما عام 1997، فقد فاز بها الشاعر الايرلندي شيموس هيني، الفائز بجائزة نوبل للآداب، عن مجموعته الشعرية «مستوى الروح».

ويذكر ان الفي كتاب تطبع في بريطانيا كل اسبوع.

أيام الشارقة الثقافية تنطلق اليوم في القاهرة

رسم وشعر وندوات فكرية

مناسبات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

انطلقت امس في العاصمة المصرية «أيام الشارقة الثقافية» والتي تنظمها الدائرة الثقافية بامارة الشارقة بدولة الامارات

وتشمل الفعاليات التي تتزامن اقامتها مع معرض القاهرة الدولي للكتاب على مجموعة من الأنشطة الثقافية والفنية المختلفة يشارك فيها عدد من شعراء وفناني الامارات اضافة الى عدد من المثقفين والفنانين المصريين.

وصرح الشيخ عصام القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة ان فعاليات أيام الشارقة الثقافية والتي تقام لاول مرة في القاهرة ستزيد من أواصر التعاون الثقافي بين الامارات ومصر، واضاف ان الفعاليات ستبدأ بمعرض «الذاكرة الثقافية»، وسوف يفتتحه فاروق حسني وزير الثقافة المصري.

ويشتمل المعرض على بانوراما مختارة من الآثار والتراث والحرف والصور والفنون التشكيلية اضافة الى رسوم الأطفال، وتشهد أيام الشارقة الثقافية ايضا اقامة عدد من الامسيات الشعرية يشارك بها مجموعة من الشعراء الاماراتيين مثل سالم الزمر وعائشة البوسميط وصالحة غابش اضافة الى عدد من الشعراء المصريين مثل فاروق شوشه وجمال بخيت وايمان البكري ومحمد البغدادي، كما تشتمل أيضاً على عدد من المحاضرات والندوات الفكرية المختلفة من أهمها ندوة «الثقافة بين مصر والامارات والتأثير المتبادل» ويشارك بها سمير سرحان، رمضان بسطويسي، عبد الرحمن بن علي الجروان والدكتور حسن مدن.

واضاف الشيخ عصام القاسمي ان الدائرة الثقافية بالشارقة تشارك في معرض القاهرة للكتاب بفعالية هذا العام، حيث ستشارك بما يزيد عن 120 عنواناً من اصدارات الدائرة خلال السنوات الأخيرة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شكسبير عاشقا

غداً يهجم البريطانيون على دور السينما لمشاهدة غراميات شاعرهم الاكبر على الشاشة، وقلة منهم ستعود خائبة، أو متململة. فالأخبار القادمة من اميركا التي شاهدت قبل بريطانيا فيلم «شكسبير العاشق» تؤكد ان الناس امسكوا خواصرهم من الضحك، وهم يشاهدون ذلك الفيلم الذي حاز سلفاً جوائز «جولدن جلوب» وتم ترشيحه لعدة جوائز اوسكار في مارس (آذار) المقبل.

وقبل أن تسأل، وهل الحب قضية كوميدية للضحك أم تراجيدية للبكاء يجب ان تحكم على الأمور بخواتيمها فكل من تسعده حبيبته يحق له أن يضحك ملء شدقيه، ويفحص الأرض برجليه، وينقلب على وجهه وقفاه في نوبات متواصلة من الضحك الموزون المقفى، أما من يصحو على طعنة، وينام على حسرة، فليس أمامه غير ان يحرق الإرم غيظاً، ويسهر مع القمر الحزين على جسر التنهدات.

والمعروف تاريخياً ان حياة شكسبير العاطفية ليس فيها ما ينتمي الى جنس الكوميديا، فأول امرأة حملت منه سفاحاً تزوجها مجبراً، وكانت وقتها من المعجزات في ستراتفورد بوصفها تلد بعد خمسة أشهر فقط من زواجها من الشاعر الذي لم يكن يعرفه آنذاك غير الدائنين.

والمرأة الثانية التي أحبها كما يقال في سيرته الشخصية القائمة على التخمين كانت محطة استراحة في طريق طويل، فهي غانية تقيم وتعمل في حانة في اكسفورد والشاعر يقابلها في طريقه ذهاباً واياباً ما بين ستراتفورد ولندن، ومع ذلك فقد انجبت منه سفاحاً ايضاً، وصار ولدها واسمه الكامل السير وليم دافنانت يفاخر لاحقاً بأنه ابن شكسبير غير الشرعي وأقوى أدلته على ذلك انه يكتب الشعر ايضاً، وكان من المتفوقين فيه لدرجة انه حصل على لقب شاعر البلاط وهذا ما لم يقيض لوالده الافتراضي.

والحب الثالث في حياة شكسبير كان اكبر المصائب، فقد اهدته السيدة السمراء التي تغزل بها في «السوناتات» داء السفلس الذي مات به، وهذه رواية يلح عليها الذين ينفون عنه تهمة الموت بالتليف الكبدي من شدة الافراط بالكحول.

وهناك شبهة رابعة تلقي ضوءاً مختلفاً على حياة شكسبير العاطفية والجنسية، فبعض نقاده وكتاب سيرته يصرون على انه كان نواسي الهوى يتعشق الغلمان، ودليلهم على ذلك ان اجمل أشعار شكسبير في الغزل مهداة الى فتى جميل كان الشاعر يخاطبه دائماً بقوله: «يا مولى هواي» و«يا سيد هواي وسيدته» ويصفه احياناً بحرقة قائلاً: «أيها الامرد الجميل لك وجه صبية رسمته الطبيعة بأناملها» ومما يزيد هذه التهمة قبولاً ان تلك الأشعار المجموعة في كتاب «السوناتات» مهداة اصلاً الى المنجب الأول لها والموحي بها.

وحول هذا المنجب والموحي حارت التفسيرات وضاع المفسرون، فمنهم من يقول انه ايرل سوثهامبتون، راعيه، وممول مسرحياته. وآخرون يجعلونه ايرل بمبروك الذي رمى في طريقه السيدة السمراء التي أوردته حتفه. وهناك فئة أخرى تجعل من ذلك الغلام الشاعر مارلو، وهذه مغالطة تاريخية واضحة لأن ذلك الشاعر كان اكبر سناً ومقاماً في الأدب من شكسبير نفسه.

وربما لشدة تضارب الروايات الخاصة بقضية المثلية الجنسية عن شكسبير اختار توم ستوبارد كاتب الفيلم الجديد ان يتجاهلها وان يجعل من حبيبة الشاعر في الفيلم على سبيل الرمز والمواربة ممثلة جميلة ترتدي ثياب الغلمان.

والحقيقة التي لا مناص من الاعتراف بها ان الخرافات والأكاذيب المروية عن حياة شكسبير اكثر من الروايات الموثقة، وهذا ما يجعل الخيال المرجع الأساسي في فيلم عن حياته الشخصية، وليس التاريخ، فأية مقاربة سينمائية أو مسرحية لشكسبير يجب ان تلعب على ذلك العنصر، وان توظف المرويات بأسلوب خيالي يليق بخيال ذلك المسرحي والشاعر الذي ملأ الدنيا كالمتنبي وشغل الناس.

ويقال في معرض خلط الخيال بالحقيقة في السيرة الشكسبيرية ان سيدة ارستقراطية مرت بالقرب من مسرحه على ضفاف التيمز وقالت لأحد زملائه الممثلين تعال الى بيتي ليلاً، وان سألوك من انت قل لهم ريتشارد الثالث، فسمع شكسبير كلمة السر، وسبق زميله الى منزل السيدة ودخل، فلما جاء الممثل المغفل بعد ساعة أرسل له الشاعر احد الخدم برسالة فحواها ان وليم الفاتح سبق ريتشارد الثالث في احتلال القلعة.

ولعل خير وصف ينطبق على شكسبير هو ذاك الذي صاغه جوناثان بيت مؤكداً انه من الشخصيات المحبة للحياة والمنفتحة على كل التجارب المكثفة. وقد انطلق ستوبارد في معالجته السينمائية من هذا التحليل ليقدم قصة غرامية في قلب أخرى، فقد وقع شكسبير في غرام الليدي اثناء كتابته مسرحية روميو وجولييت التي حققت له بعض المكاسب المادية، وانقذت مسرح صديقه من الافلاس وشغلته بعض الوقت عن زوجته في ستراتفورد وعشيقته في اوكسفورد، وعن محطات غرامية أخرى لم نسمع عنها شيئاً ولا نعرف كيف انتهت، ومن المرجح انه كان خلالها كأسلوبه الادبي تماماً يضحك، ويبكي، ويداري طعنة بأخرى، ويخلط التراجيديا بالكوميديا، ويحب عنيفاً وهجومياً على طريقة روميو، ومتورطاً، وضائعاً ومتردداً على طريقة جولييت، ولو لم يكن فيه تلك التناقضات الشيقية والإنسانية كلها لما صار مالئ الدنيا وشاغل الناس في عصره، وكل العصور.

ملف عن آر. اس. توماس في مجلة «أجندة» البريطانية

مجلات

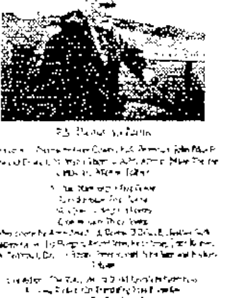
لندن: «الشرق الأوسط»

صدر عدد جديد من مجلة «اجندة» الفصلية البريطانية المتخصصة بالشعر، وقد ضم العدد ملفاً عن الشاعر الويلزي آر. اس. توماس الذي يعيش في شبه عزلة منذ سنوات طويلة.

كتب في الملف جيري جوري مقالة بعنوان «الشاهد آر. اس. توماس»، قال فيها ان هذا الشاعر الويلزي من اهم الشعراء الذين كانوا شهوداً على «هذا القرن التكنولوجي الذي قلب مفاهيمنا عن الحياة، وشهد تطوراً عاصفاً يهدد بنسف القيم الروحية التي يناضل من اجلها توماس». وتحدث ناقد آخر هو كي. اي. بريمان عن صراع توماس بين الشك واليقين، وعن شعره الأخير الذي تنعكس فيه التناقضات الشديدة بين الفن والحياة، بينما تناول جون بيكوليس ديوان توماس الشهير المعنون «القس»، وكتب دنيس اودريسكولي عن انعكاس الفن التشكيلي في شعر توماس خاصة ان الشاعر قد اصدر مجموعة كاملة يستلهم فيها لوحات لعدة رسامين قدماء ومعاصرين، كما ان زوجته هي فنانة تشكيلية.

وعن توماس كشاعر ديني، نشر الناقد إم. وين توماس مقالاً اعتبر به ان توماس هو شاعر ديني من الدرجة الأولى، رافضاً الآراء التي تعتبره شاعراً ميتافيزيقياً، كما بين في موضوعه تأثر توماس الكبير بالفيلسوف كيركيجارد، وخاصة نظرته الى دور الفلسفة في تأصيل القيم الاخلاقية والدينية، ورؤيته للوجود الانساني. وكتب اي. ام. الشين، وهو من المختصين بشعر آر. اس. توماس، عن قصائد الشاعر الأخيرة رابطاً اياها بسيرته التي صدرت قبل سنوات بالويلزية وترجمت الى الانجليزية لاحقاً، والمعنونة: «لا احد»، كذلك تناولت ميري ثيريس چاستي ديوان الشاعر «لا هدنة مع العنف»، وكتب مايكل تولكين عن مجموعة «الأصداء تعود بطيئة» للشاعر. اضافة الى هذا الملف الموسع، نشرت المجلة ثلاث قصائد لكي. اي. بريمان، وأربع قصائد لجون بيرنسايد، وخمس قصائد لمايكل همبرجر، وشعراء آخرين.

وفي باب «مراجعات»، كتب لويس آدمز دراسة مطولة عن الشاعر البريطاني ديفيد جونز، كما نشر فال ووزنر موضوعاً عن الشاعرة البريطانية سالي بورسيل التي رحلت العام الماضي وهي بانتظار اصدار مجموعة جديدة لها، وكان رحيلها خسارة كبيرة للشعر البريطاني، وقد تبنت مجلة «اجندة» اصدار مجموعتها الكاملة في وقت قريب.



غلاف المجلة

برامج الفضائيات

الفضائية المصرية
05,00 صباح الخير يا مصر 10,40 لعب عيال 11,00 برنامج اخباري أو رسالة 13,15 فيلم عربي 15,25 مطار 99 16,15 المسلسل العربي 18,30 نجيب محفوظ 18,55 همس الانامل 20,21 العنوة 20,23 كان زمان شوية فن 01,05 فيلم عربي

الفضائية المغربية
11,10 المسلسل العربي - نصف ربيع الآخر (اعادة) 12,15 سلسلة الاطفال - الاطفال الابطال 12,40 مسابقات - استوديو 5 13,20 المسلسل العربي - الوتد 14,10 وثائقي - الحياة على الانترنت 14,45 البرنامج التحسيسي - طريق السلامة (اعادة) 17,40 سلسلة الاطفال - العائلة السعيدة 19,35 المسلسل المدبلج - ماريا وبس 21,10 المسرحية المغربية - القضية فيها إن

ام بي سي
08,05 دين ودنيا 08,15 أفلام متحركة 10,30 بويس أند توبس (إعادة) 11,00 متوعات غنائية 11,30 ما رايكم بنلك 12,05 برنامج رياضي 12,35 وثائقي - ديمقراطية الصحراء 13,05 المسلسل العربي - أمر إزالة 14,05 المسلسل المدبلج - سنجينة أمي 15,30 المسلسل العربي - أحلام العصافير بطولة إبراهيم يسري وشيرين وميمي جمال 16,30 الفيلم الأجنبي 18,30 مسابقات الغلطة بورطة 19,30 فيلم عربي - النصابين بطولة عادل أدهم وشويكار 21,30 المسلسل الأجنبي 22,30 مسلسل فكاهي - لو حصل العكس 23,00 الفيلم العربي - كأس العذاب بطولة فريد شوقي وفاتن حمامة 24,50 المسلسل المدبلج - إعادة

شبكة شوتايم — ذي موفي تشانل
03,30 هارولد ومود 05,0 الجاغوار 07,00 لوك نيس 09,00 درايف 11,00 انسايد هوليوود 11,30 الأمير الصغير 13,00 كويس اند روبير سونز 14,30 مهمة مستحيلة 16,30 الامو باي 18,30 واشنطن سكوير 22,30 موسكو على نهر الهادسن

تي في لاند
2,30 باسيفيك بلو 3,30 بلو هيليرز 5,30 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 06,30 انسايد ايشن 8,00 هاي تايد 9,00 رجل الليل 10,00 الخطوط الجوية الاميركية 12,00 باسيفيك بلو 13,00 ذي نيت 15,00 الطريق السريع 16,30 رجل الليل 18,30 جزيرة الاحلام 19,30 سيلك ستوكينغز 22,30 ارليس 23,00 رجل الليل

بارامونت
01,00 ذي نانس 01,30 إي تي 15,00 بارتي أوف فايف 16,30 هيتز 18,00 استعراض السبعينات 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 روزان 20,30 پارتي أوف فايف 22,00 الحقيقة العارية 22,30 استعراض السبعينات 23,30 سينتل غاي

تلفزيون المستقبل
05,00 عالم الصباح 11,00 كرتون 12,30 فيديو كليب 15,00 عبقر 16,00 سيمنجلة 18,30 برافو 19,30 ويعد سهار: يمنى شري تستضيف الفنان عصام رجي والمثل منير كسرواني 21,30 يا مسهرني 23,30 مسلسل عربي: بوابة المتولي

قناة الجزيرة
13,45 مرآة الصحافة 14,00 المغامرات الشهيرة 15,15 صور 15,40 آفاق 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 17,00 اخبار الصحافة 17,15 مرآة الصحافة 18,00 بين السطور 18,40 برنامج وثائقي 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20,30 حصاد اليوم 22,05 هذه الدنيا (اعادة) 22,40 ضيف وقضية (اعادة) 23,40 مشاهير (اعادة) 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 01,45 صور 02,00 بين السطور (اعادة) 02,45 برنامج وثائقي 04,40 آفاق 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

ال بي سي
05,30 كيف وليش 07,00 العم زكي 07,30 مسلسل محلي: «كابتن بوب» (الحلقة الثانية) 08,30 نهاركم سعيد/مباشرة 11,30 ما إلك الا هيفا 12,15 الجوارح 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 16,00 شو بدك؟/مباشرة 18,45 نورس (الحلقة 146 والاخيرة) 20,00 حفلات الصيف 22,30 بين الحياة والموت 23,00 كلام الناس 02,00 نهاركم سعيد

اوربت الأولى
04,00 فيلم الجبلاوي (نجلاء فتحي/ محمود المليجي) كوميدي اجتماعي 08,00 فيلم انت عمري (عبد السلام النابلسي/ احسان صادق) غنائي كوميدي 10,00 فيلم قاطع الطريق (رشدي اباظة/ هدى سلطان) حركة دراما 14,00 فيلم رجل بسبع ارواح (محمد صبحي/ سماح انور) كوميدي 16,15 فيلم يوم حار جدا (شريهان/ محرم فؤاد) دراما 20,15 فيلم وداعا بونابرت محسن محيي الدين/ محسنة توفيق) 22,15 فيلم قانون ايكا (محمود عبد العزيز/ مديحة كامل) سياسي

اوربت الثانية
09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغاني 13,00 برنامج موتور 13,30 برنامج صالون 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 اغاني 15,30 برنامج مشوار 16,30 برنامج وثائقي 17,30 مسلسل عربي 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج حنين 22,00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج جار القمر

شبكة الأخبار العربية
09,30 عالم من حولنا 10,00 أخبار 10,30 ثقافة وفن 12,30 قضايا عالمية 15,00 أخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 أقوال الصحف 16,30 رحلة الى 18,30 الصحافة اليوم 20,00 أخبار 23,00 قضايا عالمية

راديو وتلفزيون العرب قناة الرياضة
03,00 مباشر: التنس الارضي الاسترالي المفتوح - نصف النهائي 07,30 اندية لها تاريخ 08,30 السباق العالمي للتزحلق على الجليد للصغار 09,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الأولى 12,00 مباشر: السفيرة العربية 13,00 مباشر: تقرير عن كأس مجلس التعاون الخليجي 13,30 مباشر: كأس مجلس التعاون الخليجي - الاتحاد × العربي (قطر) 20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART 20,30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 22,00 كرة قدم - كأس ايطاليا - فيورانتيا × اتلنتا 24,00 مباشر: تنس ارضي الاسترالي المفتوح 13,30 كرة قدم - كأس المجلس التعاون الخليجي - الامارات الكويت 15,30 ملخص للتنس الأرضي الاسترالي المفتوح.

فضائيات

أنس زاهد

الألمان والإسلام

شاهدت عبر قناة «اقرأ» التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب «A.R.T»، لقاء تلفزيونياً مع المفكر الاسلامي الألماني مراد هوفمان.

في رده على سؤال عما اذا تأثرت علاقاته الشخصية بأصدقائه وأقاربه ومعارفه بعد اسلامه، قال هوفمان ان الشعب الألماني شعب منفتح ومسألة الدين لديه مسألة شخصية، ولذلك فإن علاقاته بأصدقائه لم تتأثر على الاطلاق نتيجة لإسلامه، كما ان والدته التي قال عنها بأنها كاثوليكية متدينة، كانت تحرص عند زيارته لها على عدم تقديم لحوم الخنزير والخمر على مائدة الطعام احتراماً لمشاعره.

اما عن محيط عمله فقد قال هوفمان انه كان يعمل بوزارة الخارجية الألمانية عندما اعلن اسلامه، ولما أتم أول مؤلفاته عن الاسلام ثم قام بإرسال نسخة من الكتاب الى وزير الخارجية الألماني آنذاك هانز ديتريش جينشر، أمر الأخير بتعميم الكتاب على جميع سفارات ألمانيا في العالم العربي والاسلامي.

وأخيراً قال مراد هوفمان ان الشعب الألماني بدأ ينظر الى الاسلام بعين الشك والريبة بسبب قضية سلمان رشدي ثم بسبب حرب الخليج. وأضاف ان الاعلام الالماني بدأ في اتخاذ مواقف عدائية بسبب هاتين الحادثتين، ضد الاسلام لاعتقادهم بأنه دين يحض على العدوان والتطرف.

ليتني أن يتأمل المهتمون بشؤون الدعوة، في ما أثاره هوفمان في حديثه مع قناة «اقرأ».

تلفزيون الشارقة يجري تعديلات على برامجه

إضافة برامج ثقافية ومنع بث الأغاني العربية حفاظا على الذوق الموسيقي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عقد عبد الله العويس المدير الجديد لتلفزيون الشارقة بدولة الامارات امس مؤتمراً صحافياً شرح فيه ملامح المرحلة الجديدة التي بدأها تلفزيون الشارقة وقناته الفضائية في اعقاب سلسلة التغييرات الادارية التي شملت معظم أقسام التلفزيون، وذكر مصدر في تلفزيون الشارقة أن هناك نقلة جديدة يجري الاعداد لها حالياً بهدف تطوير شكل ومحتوى البرامج بحيث تتواءم مع التطور الهائل الذي يشهده الاعلام المرئي على كافة المستويات.

ويحافظ في نفس الوقت على الهوية الثقافية لقناة الشارقة الفضائية والتي تميزت بها عن باقي الفضائيات العربية الأخرى، وأضاف المصدر ان المدير الجديد يسعى لتنفيذ توجيهات الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم امارة الشارقة بخصوص تطوير برامج القناة الفضائية وبث روح جديدة فيها واكسابها الحيوية اللازمة لاحداث التفاعل المباشر مع المشاهدين من خلال الاهتمام بمختلف القضايا الانسانية.

واشار المصدر الى أن هناك توجيهات بزيادة المخصصات المالية لقسم الانتاج بالتلفزيون ليتمكن من احداث التطور المطلوب، والسعي لاستضافة أسماء مهمة في مجالي الثقافة والفكر من داخل وخارج دولة الامارات للمشاركة في البرامج الحوارية التي تقدم على قناة الشارقة الفضائية، وكذلك الاهتمام بالانتاج الدرامي المحلي الذي يكاد يكون غائباً عن الخطط التطويرية في القنوات التلفزيونية بدولة الامارات.

وقدم عبد الله العويس في المؤتمر الصحافي شرحاً مفصلاً للدورة البرامجية الجديدة التي تبدأ في 30 يناير (كانون الثاني) الحالي وتنتهي في 18 يونيو (حزيران) المقبل، وهي أطول دورة برامجية في تلفزيون الشارقة الذي تعود على أن لا تزيد دوراته البرامجية عن ثلاثة اشهر.

وحسب ما ذكر المصدر فان مد الدورة البرامجية الى اطول من ذلك يعود لرغبة الادارة الجديدة برصد مدى تفاعل وتقبل الناس للشكل الجديد الذي سوف تظهر به البرامج وأيضاً اعطاء نفسها الفرصة الكافية لاجراء ما يلزم من تعديلات واضافات على الدورة البرامجية التي تعقب ذلك.

وفي نظرة سريعة على الدورة البرامجية الجديدة التي تبدأ بعد غد، يلاحظ بعض التعديلات الطفيفة والتي تكاد لا تذكر على بعض البرامج، وبقيت السمة الأبرز هي الاعتماد على الانتاج المحلي الذي يغطي ما يقارب 85 في المائة من خريطة الدورة الجديدة، والتي تتضمن 41 برنامجاً محلياً بعضها يبث يومياً وبعضها أسبوعياً، وتتوزع هذه البرامج الى اربعة برامج دينية من أبرزها برنامج «الندوة الدينية» الذي يبث على الهواء مباشرة ويتلقى اسئلة المشاهدين حول القضايا الدينية والفقهية المختلفة، وعشرة برامج ثقافية متنوعة مثل عالم الكتب، أسماء ودلالات، اوائل الطلبة، الجامعة، الراصد، من الموسوعة، السهرة الثقافية، على عتبات القرآن، رسالة دكتوراه والرواد.

اما برامج المنوعات فقد بلغ عددها 12 برنامجاً هي المنعطف، عيادة على الهواء، رؤى اقتصادية، صباح الشارقة، حكايات من الموروث، قضية للحوار، قضايا تربوية، الجانب الآخر، نهاية القرن، الشاشة في اسبوع، البيئة السليمة، ونادي الأسرة، ومعظمها تبث على الهواء مباشرة.

وهناك ستة برامج تعنى بالقضايا الانسانية من أهمها برنامج «مشاعل الأمل» الذي يهتم بمشاكل واهتمامات المعاقين، وسبعة برامج للأطفال جميعها تبث على الهواء مباشرة ومن أبرزها «ستوديو الأطفال» وبرنامج المسابقات «اربعة على الهواء» وأشغال وفنون وأطفال في الميزان، وتتضمن الدورة الجديدة كالعادة برنامجين رياضيين احدهما يومي والآخر اسبوعي.

وحول نية الادارة الجديدة رفع الحظر عن المنوعات الغنائية أكد المصدر أن الحظر ما زال باقياً وأن الثوابت الأساسية التي انطلق منها تلفزيون الشارقة لن تتغير واشار في هذا الصدد الى أن مستوى الأغنية العربية الحالية لا يضيف شيئاً للذوق الموسيقي العربي وسوف تقدم الأغنية فقط اذا جاءت في سياق فيلم سينمائي أو من خلال برنامج موسيقي متخصص.

مسلسل «هوانم جاردن سيتي» لم ينل رضى المشاهدين

برامج رمضان اللبنانية مستهلكة ومكررة والأردنيون يرون أبو عواد شخصية تقليدية

بيروت: من سحر طه
عمان: «الشرق الأوسط»

مرّ رمضان هذا العام، كما السنوات الماضية، وربما اقل وهجة وبهجا. ولم يكن في برامجه ما يسعف شبكات التلفزة الفضائية والارضية اللبنانية، على بث الجميل والمفيد للمشاهد العربي، والذي يعلق في الذاكرة مثلما فعلت اعمال سابقة كثيرة، هذا على ضخامة بعض ما قدم سواء مسلسلات او منوعات او فوازير وغيرها. فالوضع الاقتصادي الذي يسود هذه التلفزيونات، افرز نوعية ليست في المستوى المطلوب. ان ضيق ذات اليد الذي تعاني منه بعض المحطات العربية، سوّد الوجوه، واضعف الانتاج، وكان لا بد من الاعتماد على برامج قديمة، مستهلكة، وربما شبيهة لبرامج أخرى. واغلب الشاشات اللبنانية، ومنها المستقبل، حاول التركيز على بعض البرامج المحلية مما لا يسمن ولا يغني عن جوع، وكانت برامج الأحاجي، العامل المشترك بين هذه المحطات، فاثارت الملل والاحباط، وكان المشاهد ينتظر مائة دولار، أو عباية او بطاقة مطعم أو غيرها وهي من الامور التي اعتبرها كثير من النقاد مذلّة، وكأنهم بذلك يحاولون انتزاع البقية الباقية من كرامته في مواقف وجوائز لم يعتد عليها من قبل.

لقد فقدت برامج رمضان لهذا العام الاخلاقيات والمعرفة والعلم الى جانب التسلية والمرح والترفيه الراقي. اما المسلسلات العربية الآتية من العواصم المجاورة، فقد شهد أغلبها تراجعاً في نسبة المشاهدين اللبنانيين، فالاحداث متشابهة وبعض الوجوه مكررة. ومسلسل «هوانم جاردن سيتي» لم ينل الرضى الذي ناله في رمضان الماضي. وحلّ محله مسلسل «امرأة من زمن الحب» بسبب تعطش الجمهور الى الممثلة سميرة أحمد لغيابها الطويل عن الشاشة. اما المسلسل الذي شهد أكبر نسبة مشاهدين فهو «الموت القادم الى الشرق» للمخرج السوري نجدت أنزور مع نخبة من ممثلي لبنان وسورية. و«الكواسر» انحسر عنه المشاهدون لصالح المسلسل السابق ذكره. ويأمل اللبنانيون ببرامج أكثر جدية وفائدة في رمضان المقبل.

وفي الأردن يقسم النقاد المشاهدين الى ثلاث فئات بشكل عام: من يمتلكون ساتلايت، مشاهدو القنوات الارضية ممن لا يمتلكون الساتلايت، ومشاهدو الساتلايت ممن يشتركون بقنوات اوربت وART.

وفي شهر رمضان يتابع المشاهدون من الفئة الاولى القنوات الفضائية العربية وليس لديهم فكرة عما يعرض على شاشة التلفزيون الاردني بقناتيه الفضائية والارضية ومشاهدو الفئة الثالثة ينطبق عليهم ذلك مع اهتمامهم بما عرضته قناة اوربت الثانية بالتحديد.

اما مشاهدو الفئة الثانية فالخيار المتاح امامهم اما مشاهدة القناة الاولى او مشاهدة محطة عربية مجاورة تعرض نفس برامج القناة الاولى في التلفزيون الاردني باوقات مختلفة واهم هذه البرامج عودة غوار والكواسر وكانت تلك البرامج من ابرز ما شاهده الاردنيون.

اما الانتاج المحلي من مسلسلات ومسابقات فقد كان لمسلسل «جرح الغزالة» للمخرج عروة زريقات نجاح كبير، حيث جاءت القصة والاحداث وبيئة المسلسل والاخراج على مستوى عال من الجودة وشد المسلسل المشاهد الاردني من الحلقة الاولى وحتى النهاية.

اما مسلسل «تل الشومر» للفنان شايش النعيمي فقد لفت انتباه المشاهدين بقصته التي تنبع من واقع البيئة المحلية ولم يغب عن ذهن المشاهد المقارنة بين مسلسلي «تل الشومر» و مسلسل «ام الكروم» الذي عرض في رمضان الذي سبق هذا العام ولنفس الفنان انما كان مخرج «ام الكروم» سعود الفياض الخليفات الذي اجاد العمل باتقان تام. الجزء الثاني من مسلسل «ابو عواد» للفنان نبيل المشيني وعبير عيسى وبمشاركة النجمة السورية فادية خطاب كان نمطيا تقليديا مكررا لكن يبقى لشخصية ابو عواد الوهج الشعبي الذي يجذب المشاهد الاردني في حين لم تأت مسابقات هشام يانس وامل الدباس كما يتوقع المشاهد مع ان فكرة المسابقة لطيفة وابدعت الفنانة امل الدباس في تقليد كبار المطربين العرب بصوتها الشجي.

لسد احتياجات المشاهدين

دعوة جزائرية لفتح قنوات تلفزيونية خاصة

باريس: من بوعلام رمضاني

يتساءل المشاهد المتابع لبرامج الفضائية الجزائرية عن مدى انسجام مضمونها مع الحد الادنى المطلوب في سياق اعلامي عربي وعالمي لا مكان فيه للتذبذب والتردد والضبابية والضعف المهني.

والمتمعن في برامج الفضائية الجزائرية يكتشف دون عناء ان تصوراً حقيقياً غير متوفر بالقدر الكافي، وان الانطلاقة كانت سريعة وغير مهيأة على النحو الذي يكشف عن دراسة متأنية باخذ احتياجاتها بعين الاعتبار شروط المصداقية المهنية.

وإذا كانت بعض الجوانب الاعلامية والاخبارية خاصة قد سمحت ببروز طاقات صحافية ووجوه تلفزيونية شابة واعدة، فإن النوعية المهنية ما زالت غائبة في ظل استمرار انماط المعالجة الاخبارية التقليدية.

وكان العربي مدير الأخبار في التلفزيون الجزائري قد قال في حديث تلفزيوني بثته الفضائية الجزائرية مؤخراً، انه من المستحيل ان يبقى الوضع التلفزيوني في الجزائر على حاله ويجب فتح المجال لقنوات تلفزيونية خاصة لسد احتياجات المشاهدين، والمعروف ان بلداً مثل الجزائر «يغلي» سياسياً واجتماعياً - وليس ثقافياً - لا يمكن ان يقتصر على قناة تلفزيونية واحدة ولدت وترعرعت وشاخت في كنف لغة واحدة.

ومما يعزز غياب التصور الاعلامي المبدئي... ظهور التلفزيون الجزائري خلال شهر رمضان المبارك الماضي بوجه شاحب عكسته الفقرات الترفيهية التقليدية التي طغى عليها الغناء والتمثيل لعدد من الفنانين الذين لولاهم لما وجد التلفزيون ما يملأ به كل ساعات البث، وإذا كان محيي الدين باشن تارزي والمفتش الطاهر وبعض الممثلين الكبار الاحياء الذين يموتون ببطء (كرويشد) قد امتعوا المشاهدين، فانهم كشفوا في آن واحد ان التواصل بين الاجيال الفنية مفقود بالرغم من موهبة الاخضر بوخرص وحميد عاشوري وبعض ممثلي المسارح في قسنطينة ووهران والجزائر العاصمة.

ومما يزيد من خطورة استمرار هذه الوضعية... بروز منيعين اذاعيين اساساً تعودوا على التقديم والعمل باللغة الفرنسية وجيء بهم مؤخراً لتجسيد «الجزائر العميقة» باللغة العربية الجزائرية كما يقول البعض وكان اولئك الذين ينشطون منذ عدة اعوام محلياً غير صالحين للظهور في الخارج، ثم ان حدود الجدية والترفيه والافادة غير واضحة في هذه الحصص بالرغم من روح التقليد على طريقة المنيعين الفرنسيين. والاخطر من كل ذلك... عدم تمثيل الجزائر ثقافياً وحضارياً بالشكل الذي يؤكد ان الجزائر ليست هي العاصمة ولا العواصم الكبرى فقط والاقتصار على المنوعات الغنائية القديمة والجديدة وتكليف الذين يتحدثون اصلاً باللغة الفرنسية - حتى عندما يتحدثون باللغة العامية - لتقديم الفن الجزائري المنوع كما يعرف العام والخاص ووحده رياض بوفجي المفرنس اصلاً استطاع ان يمثل الجزائر العميقة بمشاعره الصادقة وانتمائه لفصيلة الذين يفرضون حضوراً تلفزيونياً مدهشاً.

التلفزيون السعودي يعرض أكثر من 20 برنامجاً و90 نشيداً بمناسبة الاحتفالات المئوية

الرياض: من سعود المقبل

مع بدء الاحتفالات الرسمية بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية كثف التلفزيون السعودي بقناتيه الأولى والثانية من البرامج الخاصة بهذه المناسبة والتي تشتمل على مجموعة من البرامج والندوات والاناشيد الوطنية حيث قام التلفزيون السعودي خلال الشهرين الماضيين بانتاج اكثر من 20 برنامجاً واكثر من 90 نشيداً وطنياً لعرضها في هذه المناسبة بالاضافة الى عدد من البرامج الاخرى التي انتجتها بعض الوزارات والدوائر الحكومية من خلال شركات الانتاج الفني، ومن هذه البرامج برنامج عبد العزيز في ذاكرتهم، المملكة تاريخ وثقافة، قالوا عن الملك عبد العزيز شعراً ونثراً، معلومات وطنية، من مواقف المؤسس، اضاءة، من اقوال قادة المملكة، المملكة وقضية فلسطين، قالوا عن المملكة، استوديو المائة عام، مائة عام مضيئة، مائة في مائة، مسلسل الرحلة، البرنامج المفتوح، للمواطن كلمة، لقاء مع، المواقف الايمانية للملك عبد العزيز، أماكن لها تاريخ، قول وفعل بالاضافة الى عدد من البرامج الاخرى التي تهدف الى ابراز ما تحقق من منجزات وطنية وتسلط الضوء على شخصية الملك عبد العزيز وما بذله من جهود لتوحيد المملكة بالاضافة الى رصد انطباعات المسؤولين والمواطنين بهذه المناسبة.

وبالاضافة الى هذه البرامج يقوم التلفزيون السعودي بتغطية الاحتفالات الخاصة بهذه المناسبة على الهواء مباشرة وبثها فضائياً الى المحطات التلفزيونية العربية.

كما أعدت القناة الثانية في التلفزيون السعودي عدداً من البرامج التي يتم عرضها باللغة الانجليزية والتي خصصت لهذه المناسبة منها برنامج المملكة في عيون الآخرين الذي تم خلاله استضافة عدد من السفراء والدبلوماسيين الاجانب للحديث عن آرائهم وانطباعاتهم عن المملكة، وبرنامج الالبوم الذهبي الذي يستعرض اهم المنجزات الحضارية والاقتصادية التي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين وبرنامج مناسبة وحدث، وسؤال وجواب، ما وراء العناوين، اقوال الملك عبد العزيز، اقوال قادة المملكة، تاريخ ونهضة، بالاضافة الى تطويع بعض البرامج الاسبوعية مثل برنامج إن فوكس وزوم إن لهذه المناسبة وعرض بعض الأفلام الوثائقية والوطنية.

في الطريق إليك

«مشرق النور» يعيد حسن يوسف إلى التلفزيون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهى المخرج محمد عبد السلام من تصوير احداث المسلسل التلفزيوني الجديد «مشرق النور» وسيبدأ في عمل المونتاج لحلقاته التي يصل عددها الى الثلاثين. المسلسل بطولة الفنان حسن يوسف وسميحة ايوب ومحمد الدفراوي ونوال أبو الفتوح واحمد سلامة وقصة وسيناريو وحوار محمد فيصل عزب.

وتدور احداث المسلسل في اطار تاريخي ديني حول ظهور الاسلام وبدء انتشار الدعوة الاسلامية ومعاناة المسلمين والرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) من أهل قريش وإذاهم له حتى أراد الله فتح مكة ودخول المسلمين اليها وبدء انتشار الاسلام في كل انحاء المعمورة.

بطل المسلسل الفنان حسن يوسف قرر العودة من خلال هذا العمل بعد الابتعاد والغياب لانه يتوافق معه ومع حياته التي يعيشها حاليا بعد ان اطلق لحيته ولا يقبل إلا الاعمال الدينية والتاريخية بعيدا عن انواع الدراما الأخرى.

● المخرج حسين كمال يستأنف بعد أيام تصوير مشاهد مسلسل «نحن لا نزرع الشوك» قصة يوسف السباعي وسيناريو وحوار أحمد صالح وبطولة آثار الحكيم وخالد النبوي وكان المخرج قد اوقف التصوير منذ أسبوعين بعد أن دخل المستشفى بسبب أزمة صحية.

● المطرب أركان فؤاد بدأ في عملية اختيار مجموعة من اغاني الفولكلور العربي من عدة دول كمصر وسورية والمملكة العربية السعودية وتونس والمغرب والعراق وذلك لاعادة تسجيلها بصوته من خلال ايقاعات جديدة.

● الفنان اللبناني وائل جسار يستعد لتقديم شريط كاسيت جديد، من الحان سليم سلامة، نقولا سعادة نخله، نور الملاح وشاكر الموجي وكلمات نبيل افيوني ومحمد ماضي وجبران بولس. يتضمن الشريط أغنيتين من اللون البدوي وثالثة باللهجة المصرية بالاضافة الى قصيدة باللغة الفصحى من كلمات احمد جسار والحان وائل الجسار.

● الفنان محمد العبد يحضر شريط كاسيت جديدا بعنوان «الواد ده هو» من كلمات محمد القصاص، فوزي الشلقاني والحان احمد شاهين، مهدي سردانة، وناصر الاسعد، وهو يستعد حالياً للسفر الى القاهرة أواخر شهر فبراير (شباط) المقبل لتسجيل اغنية «الواد ده هو» وتصويرها في فيديو كليب.

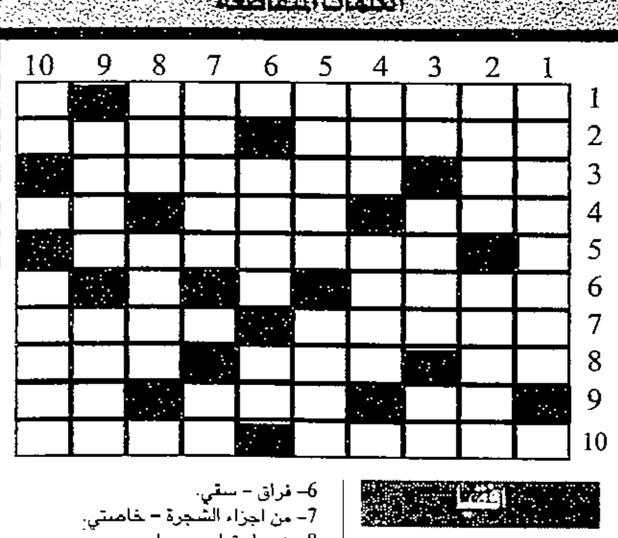
● المخرج هاني لاشين رشح الممثل عبد العزيز مخيون للمشاركة في بطولة الفيلم السينمائي «الفرح» مع ميرفت امين وحسن حسني واحمد راتب، كما يصور الاسبوع المقبل اول مشاهد الفيلم التلفزيوني «المهرج» تأليف واخراج تغريد العصفوري. عبد العزيز مخيون انتهى من تأسيس شركة انتاج تلفزيوني خاصة به لتقديم اعمال فنية هادفة وجيدة.

● المخرج المسرحي مصطفى الدمرداش رشح الفنانة سميرة صدقي للمشاركة في عرض «بوبي جارد» بدلا من فادية عبد الغني التي اعتذرت عن الدور، والمسرحية بطولة سيد زيان والمنتصر بالله ووفاء مكي والمطرب حسن فؤاد.

● الممثلة ناهد رشدي بدأت تصوير دورها في مسلسل «موال الحب والغضب» تأليف شريف محمد واخراج مصطفى الشال وبطولة فردوس عبد الحميد ومحمد ابو الحسن وكمال ابو رية وتدور احداثه حول فتاة ثرية يستغلها شاب اصغر منها للحصول على ثروتها متظاهرا بالطيبة والحب لها، وتؤدي ناهد دور أخت هذه الفتاة.

آثار الحكيم

الكلمات المتقاطعة



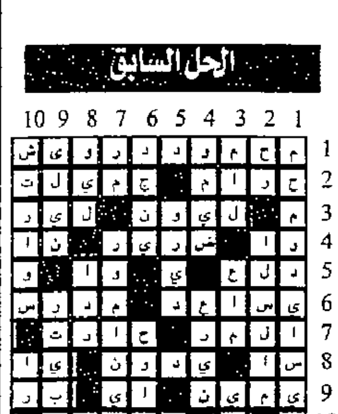
أفقيا

1- رئيس دولة اوروبية.
2- جبان - في الفم.
3- من الوالدين - مدينة ايطالية.
4- رعب - شاق وشائك - حرف عطف.
5- من الاحجار الكريمة.
6- بسائد "معكوسة".
7- متطاد - شهر ميلادي.
8- متشابهان - نسحب - يكمل "معكوسة".
9- من الاطراف - ثبور - من الاقارب.
10- محتار - يظهر النبات.

عموديا

1- مخترع الهاتف.
2- افعل - مرتفعة.
3- كدح - ضد الظالم.
4- حرف هجاء - مدينة فرنسية.
5- يعالج - نكرم.
6- فراق - سقي.
7- من اجزاء الشجرة - خاصتي.
8- ضد اجتهاد - جميل.
9- علامات - اكدح.
10- حرف جر - ضد بخيلة.

الحل السابق



هكذا عن الأصل

عمان والرفاع البحريني يبحثان عن أول فوز في بطولة أندية التعاون الخليجي

اتحاد جدة يتطلع لتعزيز صدارته أمام العربي القطري

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

دخلت البطولة الخليجية السادسة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم والمقامة حاليا على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، مرحلة التنافس على حصد النقاط بعد ان انتهت مباريات الجولة الاولى من البطولة وكشف كل فريق عن مستواه الفني.

فمساء اليوم تقام مباراتان ضمن الجولة الثانية من البطولة. ففي المباراة الاولى يلتقي اتحاد جدة السعودي مع العربي القطري، فيما يلعب فريق عمان العماني مع الرفاع الغربي البحريني في المباراة الثانية.

● اتحاد جدة X والعربي القطري:

وتعد المباراة التي تجمع فريق اتحاد جدة والعربي القطري قوية نظرا لما يتمتع به صفوف الفريقين من عناصر جيدة من اللاعبين الدوليين لهم الخبرة الكبيرة في الملاعب الخضراء فاتحاد جدة السعودي يخوض مباراته الثانية وهو ينظر الى نقاط المباراة الثلاث، حتى يواصل صدارته للبطولة، والمهمة ستكون صعبة للاتحاديين فهم سيواجهون فريقا قويا يتمتع بمستوى جيد وان كان مدرب الاتحاد ديمتري قد وقف على مستوى العربي وعرف نقاط القوة والضعف، من خلال متابعته لهم امام فريق الشارقة الاماراتي، ويتوقع ان يلعب بنفس اسلوبه المعروف 2/3/5 وهي الطريقة التي تعود عليها لاعبو الاتحاد منذ فترة طويلة ويجيد تطبيقها.

وقد تكون مهمة خط دفاع الاتحاد صعبة اليوم امام خط هجوم العربي، الذي يقوده اللاعب المخضرم الدولي مصطفى مبارك، وهو لاعب جيد يعرف طريق المرمى ويمتاز بالتهديف خصوصا في ظل غياب قائد الفريق احمد جميل الذي يعاني من اصابة.

ومن جانبه اكد مدرب العربي القطري حمد الهتمي انه يسعى اليوم لتحقيق الفوز حتى يظل في دائرة المنافسة، لان الهزيمة تضع الفريق في موقف صعب في البطولة، وقد يبعده ذلك عن المنافسة على اللقب، واشار الهتمي الى ان المباراة صعبة فهو سيلعب امام صاحب الارض والجمهور، خصوصا الاخير الذي يؤدي دورا كبيرا في رفع الروح المعنوية لدى اللاعبين من خلال التشجيع المستمر.

واضاف الهتمي انه وضع خطة محكمة لايقاف خط هجوم الاتحاد

● عمان العماني X والرفاع الغربي البحريني: وفي المباراة الثانية يلتقي فريق الرفاع الغربي البحريني مع عمان العماني، ونتيجتها مهمة للفريقين اللذين يدخلان اللقاء بدون رصيد من النقاط، بعد ان خسر الاول امام السالمية الكويتي والثاني امام اتحاد جدة السعودي.

ويسعى كل منهما لتحقيق الفوز حتى يكسب اول ثلاث نقاط في البطولة، ويدخل دائرة المنافسة.

وقد اشار مدرب عمان المجري ساجر بان انطلاقة فريقه ستكون من خلال مباراة اليوم خصوصا بعد ان شاهد مستوى فريق الخصم.

فيما اكد مدرب الدفاع الغربي البحريني السويدي بوانيلسون ان فريقه لم يظهر بالمستوى المعروف عنه امام السالمية الكويتي وخسر ثلاث نقاط و سيعوضها من خلال مباراة اليوم.

فوز كبير للسالمية على الرفاع البحريني 2/صفر

حقق السالمية الكويتي فوزا ثمينا على الرفاع الغربي البحريني 2/صفر اول من امس، في ختام اليوم الثاني من بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة في كرة القدم التي يستضيفها الاتحاد في جدة. وسجل عبد العزيز حمادة (44) وحسين الخضري (90) الهدفين.

وكان السالمية صاحب الافضلية والاكثر استحواذا على الكرة خصوصا خلال الشوط الاول برغم غياب مهاجمه علي مروي واستبسل في الشوط الثاني للحفاظ على تقدمه بهدف حمادة وعززه بهدف ثان في الوقت بدل الضائع من المباراة عن طريق الخضري.

وكانت البداية للرفاع من تسديدة محمود جلال بمحاذاة القائم الايمن (5)، وأخرى لراشد جمال تصدى لها حارس السالمية صالح مهدي ببراعة (8). وتحولت السيطرة للفريق الكويتي وكان اكثر تنظيما في الملعب بقيادة الدولي حسين الخضري الذي توغل داخل المنطقة وحاول التسديد بيد ان الحارس عبد الله بلال خرج في توقيت مناسب وابعد الخطر عن مرماه (33)، وتسديدة من صالح البريكي من 30 مترا ابعدها بلال بصعوبة الى ركنية (35). لكن الفريق البحريني خرج من انكماش الدفاع وبادر الى القيام بهجمات مرتدة لم يحسن مهاجموه محمود جلال وحميد درويش وراشد جمال استغلالها. ونجح السالمية في افتتاح التسجيل في الدقيقة 44 عندما توغل ناصر عثمان من الجهة اليمنى ومرر كرة عرضية لعبد العزيز حمادة الذي اطلقها قوية داخل الشباك (44).

واندفع الرفاع في الشوط الثاني نحو مرمى مهدي الذي تالق في الحفاظ على نظافة شباكه، فضلا عن أن فريقه لم يتراجع الى الوراء بل حافظ على نهجه الهجومي وكاد يضيف هدفا ثانيا اثر كرة قوية من ناصر عثمان صدها الحارس بلال وابعدها المدافع احمد عيسى بعدما كانت متجهة نحو المرمى (48). ورد محمود جلال بتسديدة رائعة من 18 مترا قوبلت بتصد اروع للحارس مهدي (50)، وابعد محمد البريكي الضربة الراسية لدرويش من باب المرمى اثر ركلة ركنية (62).

وكاد راشد جمال يدرك التعادل عندما استغل تباطؤ المدافع الكويتي نواف المرطي وارتمى على الكرة بضربة راسية مرت بمحاذاة القائم الايمن (75). وسنحت فرصة ذهبية للرفاع لادراك التعادل في الوقت بدل الضائع عندما احتسب له الحكم ركلة حرة غير مباشرة داخل المنطقة لكن المهاجم محمود جلال لم يحسن استغلالها وسدد الكرة عاليا، وقاد السالمية بعدها هجوما منسقا فتهيأت الكرة امام الخضري الذي لم يجد صعوبة في اضافة هدف ثان من تسديدة قوية فامن فوز فريقه الذي بات يحتل المركز الثاني برصيد 3 نقاط بفارق الاهداف خلف الاتحاد المتصدر واختير الخضري افضل لاعب في المباراة التي قادها الحكم السعودي محمد السويل.

لقطة من مباراة السالمية الكويتي والرفاع الغربي البحريني والتي انتهت بخسارة الأخير بهدفين (تصوير عبد اللطيف الهيباري)

● وفيما يلي الترتيب بعد اليوم الثاني من بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي السادسة عشرة في كرة القدم التي يستضيفها الاتحاد، والذي شهد تعادل العربي القطري مع الشارقة الاماراتي 2/2، وفوز السالمية الكويتي على الرفاع الغربي البحريني 2/صفر:

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه
1ـ الاتحاد	1	1	ـ	ـ	5	1
2ـ السالمية	1	1	ـ	ـ	2	ـ
3ـ العربي	1	ـ	1	ـ	2	2
4ـ الشارقة	1	ـ	1	ـ	2	2
5ـ الرفاع	1	ـ	ـ	1	ـ	2
6ـ عمان	1	ـ	ـ	1	1	5

خميس عيد ينفي شكواه لـ «الفيفا» ضد القادسية السعودي

نفى خميس عيد كابتن منتخب البحرين ونادي الرفاع الغربي والمحترف السابق في صفوف القادسية السعودي بانه سيرفع شكوى الى الاتحاد الدولي ضد نادي القادسية السعودي بخصوص باقي مستحقاته المالية التي تبقت في ذمة القادسية خلال احترافه في صفوف الفريق قبل موسمين.

واشار عيد بانه لا يفكر برفع اي دعوى ضد فريق القادسية السعودي بخصوص حقوقه المالية وان كل ما في الامر ان هناك مبلغ 170 الف ريال سعودي منها مائة الف تقريبا كرواتب له و70 الف ريال سعودي حقوق نادي الرفاع. وقال ان الموضوع قد تم حله تقريبا من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم، الذي اهتم بالقضية وقام بالاتصال بالنادي وبي ووعدني المسؤولين بان حقوقي ستصلني قريبا وخلال الايام القليلة المقبلة. ومن جانبه قال الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة مدير الكرة بنادي الرفاع البحريني بانه لا توجد اي مشاكل مع القادسية السعودي بخصوص موضوع اللاعب خميس عيد، من خلال احترافه قبل موسمين في صفوف القادسية كلاعب محترف أجنبي.

واضاف الشيخ خليفة ان مشاركة فريقه في البطولة الـ 16 للاندية ابطال الدوري بمجلس التعاون لدول الخليج العربي، ليس من اجل الحضور التشريفي بل للمنافسة على لقب البطولة خصوصا ان فريقنا استعد استعدادا جيداً كما قام النادي بضم اللاعب محمود جلال الى صفوفه

وعن خسارة فريقه في المباراة الاولى امام السالمية الكويتي، قال الشيخ خليفة ان الهزيمة كانت بسبب الشد العصبي الذي ظهر به افراد الفريق ولم يقدموا مستواهم المعروف ولكن في المباريات القادمة لن نفرط في اي نقطة من نقاطها. وعن ترشيحه لمن سيفوز بلقب هذه البطولة قال ارشح الاتحاد السعودي والسالمية الكويتي وفريقنا طبعا

الاتحاد الأوروبي يجدد معارضته لفكرة إقامة المونديال كل سنتين

كيب تاون (جنوب افريقيا) ـ أ.ف.ب: جددت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس، خلال اجتماعها في كيب تاون اعتراضها على مشروع رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) جوزف بلاتر القاضي باقامة المونديال كل سنتين بدلا من كل اربع سنوات معتبرة ان ذلك سيفقد المسابقة قيمتها.

واعلن الامين العام للاتحاد الاوروبي الالماني غيرهارد ايغنر خلال مؤتمر صحافي «تعلن اللجنة بالاجماع انه ليس هناك عنصر ايجابي في اقتراح بلاتر بالنسبة الى كرة القدم الاوروبية خصوصا وكرة القدم بصفة عامة وكذلك كأس العالم». وعقد اعضاء اللجنة التنفيذية اجتماعا في افريقيا الجنوبية في اطار اتفاقات التعاون المسماة «ميريديان» الموقعة في 30 يناير (كانون الثاني) 1997 في لشبونة بين الاتحادين الاوروبي والافريقي. وكان المكتب الرئاسي للاتحاد الاوروبي اعترض على مشروع بلاتر في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي خلال اجتماعه في جنيف، واعتبر انه «يهدد بعواقب سلبية على المستوى الرياضي والطبي والتسويقي بالاضافة الى الحاقه الضرر بالبطولات المحلية». وذهب المجتمعون الى ابعد من معارضة المشروع عندما هاجموا بشدة الطريقة التي قدم فيها المشروع من دون مشاورات مع السلطات المختصة. وكان الاتحاد الافريقي، المدعو ايضا الى الاعلان عن رأيه بخصوص مشروع بلاتر، قرر صباح الثلاثاء تاجيل المناقشات الى اجتماعه المقبل المقرر في 8 فبراير (شباط) المقبل في ابيدجان. واوضح الامين العام للاتحاد الافريقي المصري مصطفى فهمي «لم يكن جميع الاعضاء حاضرين وقررنا تاجيل النقاش حتى 8 فبراير».

واضاف فهمي أن الاتحاد الافريقي سيدرس ايضا اقتراح بلاتر بخصوص تقديم ترشيح دولة افريقية واحدة لاستضافة مونديال 2006. يذكر أن خمس دول افريقيا هي جنوب افريقيا ومصر وغانا والمغرب ونيجيريا تتنافس مع المانيا وانجلترا والبرازيل على استضافة مونديال 2006.

إرشادات للدول المتقدمة لاستضافة مونديال 2006

زيوريخ (سويسرا) ـ رويترز: سيصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ارشادات وتوصيات للدول المتقدمة لاستضافة مونديال لعام 2006 تفاديا لأي تحركات من جانب هذه الدول تجاه اعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي البالغ عددهم 24 عضوا والتي تقرر مكان اقامة البطولة. ويأتي هذا التحرك في اعقاب فضيحة الرشى التي عصفت باللجنة الاولمبية الدولية مؤخراً.

وقال كيث كوبر الناطق باسم الاتحاد الدولي لكرة القدم أول من امس ان الاتحاد سيبعث برسائل تتضمن هذه التوصيات الى الدول الثماني المتقدمة لاستضافة البطولة الاسبوع المقبل.

وسيقرر الاتحاد الدولي لكرة القدم الدولة التي تستضيف البطولة في مارس (اذار) عام 2000 . وتم اعداد الارشادات في العام الماضي اثر شكاوى من مبالغة الدول المتقدمة في ضيافة اعضاء اللجنة التنفيذية. واضاف كوبر ان عدم قبول هذه التوصيات والارشادات من جانب أي دولة ربما يخرجها من المنافسة على استضافة البطولة في نهاية الامر.

مدرب قطر اختار 33 لاعبا لتصفيات أولمبياد سيدني

الدوحة ـ أ.ف.ب: اختار مدرب منتخب قطر الاولمبي البرازيلي جوزيه باولو 33 لاعبا لخوض التدريبات استعدادا للتصفيات اولمبياد سيدني ضمن المجموعة الاولى الاسيوية التي تضم ايضا الامارات واليمن.

واللاعبون هم: محمد عبدالله لينانس (الوكرة) وعبد العزيز الخويطر (السد) وعبد العزيز علي (الاتحاد) وعامر الدوسري (العربي) لحراسة المرمى، واحمد حسن درويش (الاهلي) وعبد الله الحمد (قطر) وعلي المؤذن (التعاون) وعبد الرحمن الكواري وعبدالله مسعود ونبيل انور وفهد الشمري وحسين المري وصحن الشمري وسلمان مصبح (جميعهم مع الريان) وضاحي النوبي ومحمد محمود زيارة ومحمد غلام وعبدالله عبيد وحسين علي (السد) ووليد نهنك وعبد العزيز كريم ومبارك الكواري واحمد فارس وخليفة علي (العربي) ونايف الخاطر وتركي امان ومرغني الزين وابراهيم سالمين (الوكرة) وسعود فتح وعبد الله المزروعي ومخير الشمري وسعد سطام الشمري (الاتحاد) ومجيب حامد طه (الشمال).

منتخب المغرب يحتل الصدارة عربيا

البرازيل مازالت الأولى عالميا في تصنيف «الفيفا»

زيوريخ (سويسرا) ـ رويترز: طبقا للقائمة التصنيف الدولية الجديدة التي اصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» امس، ما تزال البرازيل الاولى في كرة القدم على مستوى العالم.

وحافظت بطلة العالم فرنسا على مكانها في المركز الثاني في حين تراجعت المانيا من المركز الثالث الى المركز الخامس. وتقدمت ايطاليا اربعة مراكز لتتقاسم المركز الثالث عالميا مع كرواتيا التي جاءت في المركز الثالث في كأس العالم 1998 بفرنسا.

وجاءت تصنيفات يناير (كانون الثاني) الجاري حسب نظام جديد اعتمده الاتحاد الدولي لكرة القدم يلاخذ في الحسبان نتائج سبع مباريات خلال العام اضافة الى نتائج المنتخبات الوطنية خلال ثمانية اعوام. عربيا، ياتي منتخب المغرب في المركز الاول (19) تليه تونس (28) ومصر (32)، فالسعودية (36). ومن الفرق التي حققت تقدما كبيرا طبقا للتصنيف الجديد البرتغال التي صعدت 19 مركزا لتحتل المركز السابع عشر وبلجيكا التي تقدمت 14 مركزا لتصل الى المركز الحادي والعشرين وبلغاريا التي اصبحت في المركز الثلاثين بعد ان تقدمت 19 مركزا. وكانت ويلز اكبر المستفيدين من النظام المعقد الجديد اذ تقدمت 23 مركزا لتصل الى المركز 74 عالميا.

وكانت يوغوسلافيا والمانيا وايران من اكثر الدول تضررا من النظام الجديد للتصنيف المنتخبات. وهبطت يوغوسلافيا عشرة مراكز الى المركز السادس عشر وايران 19 مركزا لتحتل المركز السادس والاربعين في حين تراجعت اليابان 13 مركزا لتحتل المركز الثالث والثلاثين.

خسارة سندرلاند أمام ليستر سيتي في نصف نهائي كأس انجلترا

لندن ـ أ.ف.ب: خسر سندرلاند امام ليستر سيتي 2/1 في ذهاب نصف النهائي من مسابقة كأس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة لكرة القدم امس وسجل كوتي (30 و62) هدفي ليستر سيتي، وماكان (75) هدف سندرلاند.

وفي روما خرج يوفنتوس من الدور ربع النهائي لمسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم برغم فوزه ايضا على مضيفه بولونيا بهدف سجله الدولي الهولندي ادجارد دافيدز في الدقيقة 78 مساء اول من امس. وكان يوفنتوس خسر ذهابا 2/1 في تورينو

ضمن فضيحة «الرشوة» المرتبطة بترشيح سولت لايك سيتي

الكونغولي جانجا يؤكد استعداده للدفاع عن نفسه

باريس ـ أ.ف.ب: اعلن الكونغولي جان كلود جانجا، الذي اوصت اللجنة الاولمبية الدولية بطرده لتورطه في فضيحة الرشوة المرتبطة بمنح سولت ليك سيتي الاميركية شرف استضافة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام 2002، انه سيدافع عن نفسه متهما ضمنيا الكندي ديك بوند بلعب ورقته الشخصية للاستحواذ على رئاسة اللجنة.

وقال جانجا، رئيس جمعية اللجان الاولمبية الافريقية في تصريح لقناة «تي في 5» التلفزيونية الفرنكوفونية الدولية: «ان ما يحدث يشكل جزءا من الحرب الدائرة لخلافة رئيس اللجنة سامارانش. ولذلك فانهم يحاولون جاهدين على اقصاء الاعضاء الذين يشكلون خطرا عليهم خلال الحملة الترشيحية».

واضاف انه سيدافع عن نفسه خلال الجمعية الاستثنائية في مارس (اذار) المقبل. وقال «لن استقيل، سامثل امام زملائي كما ينص على ذلك الميثاق الاولمبي، وساشرح لهم موقفي».

واشار الى انه شرح موقفه خلال تحقيق اللجنة الاولمبية حول التهم التي نسبت اليه حول علاجات طبية وعملية عقارية.

وقال «قضية شراء القطعة الارضية عملية خاصة وحصلت بعد التصويت على سولت ليك سيتي، وقد اكدت ان الاموال دفعت من خارج الولايات المتحدة».

واضاف «لقد قام سامارانش باشياء رائعة، ولدي مخاوف على حرص البعض استبعاد الافارقة من قيادة الرياضة العالمية عندما الى العدد الكبير من الاعضاء الافارقة الذين تمت التوصية بطردهم (7 اعضاء)».

واوضح «اذا ارادوا فعلا معرفة ما يحصل فعليهم البحث عندما يتم التفاوض بخصوص عقود النقل التلفزيوني والرعاية علما الى الكندي ريتشارد بوند رئيس لجنة التسويق ومسؤول التمويل الوحيد للجنة الاولمبية الدولية».

وتساءل جانجا «كيف يحدث ان اعضاء لجنة الموارد الوحيدة التي انا احد اعضائها لا يرون العقود، حتى اعضاء اللجنة التنفيذية لا يرونها. فهناك مجموعة من الخبراء لهم وحدهم حق الاطلاع عليها».

واعلن جانجا عن معارضته للاستقالات او حل اللجنة الاولمبية الدولية لاقامة اخرى جديد، وقال «لا اعتقد ان ذلك هو الحل. لا يمكن ان نظل في الثلاثين لجنة اولمبية من القيمة».

موجز

الأمير سلطان بن فهد يزور معسكر منتخب الشباب

● قام الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين امس بزيارة لمعسكر منتخب السعودية للشباب لكرة القدم المقام باستاد الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز بالرياض وذلك في المرحلة الاولى لمعسكر المنتخب استعدادا للمشاركة في نهائيات كأس العالم للشباب التي تقام في نيجيريا خلال الفترة من 3 الى 24 ابريل (نيسان) المقبل

واكد الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز اهمية المرحلة الحالية لمعسكر المنتخب السعودي للشباب والمراحل التالية للظهور بالمظهر المشرف الذي يجسد الواقع الحقيقي لكرة القدم السعودية وتفوقها ووصولها بكل جدارة واستحقاق لنهائيات كأس العالم.

استقالة مدرب منتخب الجزائر

● قالت الاذاعة الجزائرية ان مزيان ايغيل مدرب منتخب كرة القدم الجزائري استقال من منصبه امس في اعقاب هزيمة فريقه أمام تونس في تصفيات كأس الامم الافريقية.

واضافت الاذاعة ان رابح سعدان تولى مهمة تدريب المنتخب الجزائري خلفا للمدرب المستقيل. وكان المنتخب التونسي هزم نظيره الجزائري 1/صفر في العاصمة الجزائرية هذا الاسبوع

باركلي وبيبن يتألقان في صفوف هيوستن روكتس

هيوستن (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: تألق الولد الشقي تشارلز باركلي والنجم سكوتي بيبن في صفوف هيوستن روكتس عندما قادا فريقهما الى الفوز على سان انطونيو سبيرز 106/104 في اطار استعدادات الفريقين لانطلاق دوري كرة السلة الاميركية للمحترفين في 5 فبراير شباط المقبل

وكان بيبن يخوض اول مباراة رسمية مع فريقه الجديد منذ انتقاله اليه قبل اسبوعين قادما من شيكاغو بولز الذي تركه بعد اعتزال النجم مايكل جوردان وسجل باركلي الذي لم يتعاف تماما من اصابة في عضلات البطن ومن العملية الجراحية التي خضع لها في كتفه 22 نقطة و11 متابعة علما بانه لعب 36 دقيقة، في حين سجل بيبن 15 نقطة و11 متابعة ايضا

وفي صفوف سان انطونيو كان شون اليوت افضل مسجل (18 نقطة) وتلاه جايلن جاكسون (17) وتيم دنكان (16).



الفرنسية ماري بيرس تصب الماء على وجهها بين شوطي مباراتها أمام السويسرية هينجيز (أ.ف.ب)

بعد أن انهارت أمامها المصنفة الألمانية جراف

سيليش تلتقي هينجيز في قمة مبكرة على لقب بطولة استراليا

ملبورن (استراليا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تلتقي السويسرية مارتينا هينجيز والاميركية مونيكا سيليش وجها لوجه في نصف نهائي بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب اولى البطولات الاربع الاولى بعد فوزهما على الفرنسية ماري بيرس والالمانية شتيفي جراف على التوالي في ربع النهائي امس الاربعاء. واعتبر النقاد الرياضيون مباراة هينجيز وسيليش المرتقبة بانها قمة كروية مبكرة بين البطلتين، وان الفائزة فيها ستحسم البطولة لصالحها.

ورفعت سيليش رصيدها من الانتصارات في بطولة استراليا الى 33 فوزا من دون خسارة بفوزها على جراف 5/7 و1/6.

وافلت من جراف الفوز في المجموعة الاولى لانها تقدمت 4/5 والارسال في حوزتها، لكن سيليش فازت بالاشواط الثلاثة التالية وحسمتها في مصلحتها.

وانهارت جراف تماما في المجموعة الثانية فلم تجد سيليش صعوبة في الفوز بها 1/6 وتنهي المباراة في مصلحتها.

وقالت سيليش التي احرزت اللقب اربع مرات اعوام 91 و92 و93 و96: «لم تعد شتيفي افضل لاعبة في العالم حاليا».

اما جراف فقالت: «لم يسبق لي ان فقدت تركيزي بهذا الشكل كما حصل معي في هذه المباراة، لقد نال التعب مني ولم اتمكن من تسديد ارسالات قوية كما انني كنت عصبية بعض الشيء».

واضافت «كنت اسيطر على المباراة عندما كانت النتيجة 4/5 في المجموعة الاولى، ولا استطيع تفسير ما حدث بعد ذلك».

ولا تزال جراف تتفوق على سيليش من حيث عدد الانتصارات اذ تغلبت عليها 9 مرات مقابل 5 هزائم، علما بان الفوز كان الاول لسيليش على جراف منذ نهائي بطولة استراليا عام 1993 بالتحديد.

وتغلبت هينجيز على بيرس 3/6 و4/6 في مدى 76 دقيقة ملحقة بها الهزيمة الثالثة على التوالي في استراليا.

وسبق للاعبتين ان التقتا 10 مرات وقد تقاسمتا الفوز في خمس مباريات بيد ان انتصارات بيرس الثلاث الاولى تحققت عندما كانت هينجيز في الرابعة عشرة.

وقالت بيرس: «كانت مباراة رائعة من الطرفين. ومن الصعب هزيمة بيرس بيد انني تصديت لارسالاتها جيدا وكنت موفقة في ضرباتي الخلفية».

واضافت «لم تخسر سيليش في بطولة استراليا حتى الآن وساحاول ان اغير هذا الامر في نصف النهائي». وبلغ الروسي يفغيني كافلنيكوف الدور نصف النهائي بفوزه على الاميركي تود مارتن 2/6 و6/7 (1/7) و2/6 في مدى ساعة و47 دقيقة امس في ملبورن.

ويلعب كافلنيكوف في نصف النهائي مع الالماني تومي هاس الذي هزم الاميركي فينس سبادايا 6/7 (5/7) و5/7 و3/6.

واعتبر كافلنيكوف الفائز ببطولة رولان غاروس عام 1996 انه يملك فرصة كبيرة لاحراز لقبه الكبير الثاني وقال «لم يبق اي لاعب مصنف في البطولة وانا الوحيد الذي سبق له ان فاز بلقب كبير وقد يساعدني هذا الامر كثيرا».

واضاف «سبق لي ان خسرت امام ثلاثة لاعبين احرزوا اللقب في ما بعد وهم بيت سامبراس عام 94 واندريه اغاسي عام 95 وبوريس بيكر عام 96. ربما حان الوقت لاحرز اللقب».

الهلال مرشح لتخطي هجر والأنصار أمام الوحدة

التسابق نحو المراكز الأولى اليوم بين الاتفاق والنصر في الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم ثلاث مباريات في اطار الجولة الثالثة عشرة، اقواها تجمع الاتفاق والنصر على ارض الاول في ملعب رعاية الشباب في مدينة الدمام وهو لقاء يخص التنافس لأجل الوصول للمراكز المتقدمة، خاصة ان كليهما في مركزين متتاليين. النصر خامسا بـ18 نقطة والاتفاق سادسا بـ16 نقطة.

ايضا يلعب الهلال المتصدر بـ28 نقطة مع متذيل الترتيب هجر (5 نقاط) على ارضه في العاصمة الرياض في مباراة تذهب جميع ترشيحاتها لمصلحته بنيل فوز سهل. وبين الانصار والوحدة لقاء يكتنفه الغموض نظير اقامة المباراة على ارض الاول لكي يجد في نقاطها بحثا عن ما يقية خطر الهبوط الذي بات قريبا جدا منه من واقع نقاطه الخمس التي تضعه في المركز الحادي عشر وقبل المتذيل هجر بفارق الاهداف. فيما يدخل فريق الوحدة المباراة وهو في المركز العاشر بـ14 نقطة وفي ظل تراجع ادائي أعاده من مراكز المقدمة التي كان يوجد فيها حتى الدور الاول!!

وفي لقاء الاتفاق والنصر تبرز الاثارة والندية وفق طموح لا يقبل التعادل، خاصة انه مع الخسارة كفيل بايجاد بون شاسع مع الباحثين عن التاهل للمربع الذهبي. والاتفاق خرج من مباراته السابقة امام الاهلي بتعادل كالفوز، لا سيما ان لاعبي الاخير فرطوا بفوز كان قريبا منهم وفي هذا الاطار كثر اللوم لمدربهم (البرازيلي) لويس البرتو الذي ما زال يمتدح اداء لاعبيه رغم التراجع النتائجي الذي يشهده الفريق وباعتماده (كما يشير الناقدون لالبرتو) على لاعبين من كبار السن لم يعد لديهم ما يفيدون به الفريق كسمير هلال وجمال الرويشد وعمر باخشوين.

وبعيدا عن ذلك فيظل الثنائي (الدولي) علي الفهيد ومحمد بكري الاكثر تاثيرا على اداء الفريق ومعهم في الشأن نفسه عبد العزيز الدوسري، خاصة ان هذا الثلاثي هو ركيزة الفريق والعمل الهجومي مرتبط بهما رغم ان الاخير يلعب وسط الميدان.

وفي جانب النصر فقد جاء الفوز على الطائي (2/صفر) في الجولة السابقة مهدئا للمطالبات الواسعة باقالة مدربهم (البرازيلي) دي سانتوس الذي حمل تبعية تراجع الاداء رغم تحقيقه لبطولة كاس السوبر الآسيوي. وتضم قائمة النصر اسماء متباينة في ادائها، فمع الاجادة والتميز للدولي ابراهيم ماطر وزميله الدولي محسن الحارثي ومعهما الخبير فهد الهريفي نجد ان الاخرين يقلون عنهم كثيرا في هذا الشأن وان كانت اجتهادات ابراهيم عيسى ملحوظة ومفيدة في بعضها للفريق. وفي مباراة الهلال وهجر تتخم قائمة الاول بالاسماء الدولية وهو ما يجعله الاقرب لتحقيق الفوز رغم اجادة فريق هجر في لقائه السابق امام الشباب وظفره بالتعادل وهو يلعب خارج ارضه.

ويقود الهلال هدافه ونجمه الدولي سامي الجابر رغم تعرضه لكدمة في ساقة خلال لقاء الانصار السابق (وهو الذي احرز هدف المباراة الوحيد) جعلته بعيدا عن تدريبات فريقه خلال اليومين السابقين، الا أن تاكيدات مدربهم خليل الزياني ذهبت الى مشاركة الجابر ومعه الدولي الكويتي بشار عبد الله في الهجوم الهلالي والى جانبهما الدولي السابق فهد الغشيان الذي تدور مفاوضات انتقاله الى فريقه «إي. زد. إل. كي» الهولندي بجدية تامة في اروقة نادي الهلال بحضور مندوب للرياض بعد نجاح الغشيان بالتجارب الميدانية التي اجراها في هولندا قبل اسبوع. غير ثلاثي الهجوم يكمل خميس العويران ونواف التمياط ولحمد الدوخي عقد المميزين في الهلال. وفي جانب هجر يظل مدربه كابرال (برازيلي) ذا بصمة جيدة على ادائه فمع مهمته التدريبية الاولى حقق التعادل الايجابي خارج ارض فريقه مع الشباب. ويظل الحارس طارق الذوادي ابرز لاعبي هجر ومعه البرازيلي انطونيو. الانصار يستضيف الوحدة ولا شيء غير الفوز في بحثه الدؤوب لا سيما ان عرضه امام الهلال في اللقاء السابق كان مثيرا وخسارته كانت بسبب المهارة العالية التي كان عليها مهاجم الهلال سامي الجابر ليخسر الانصار على ارضه وبين جماهيره. يدرب الانصار الجزائري عبد الرحمن مهداوي والحارس عمر ادريس والمهاجم موسى صالح هما ابرز لاعبي الفريق. ويدرب الوحدة (البرازيلي) كارلوس روبيرتو والهداف الدولي عبيد الدوسري هو ابرز لاعبي الفريق والمؤثر الاكبر على اداء الفريق واجادته حتى ان غيابه منتصف الدور الاول ذهب بخسائر نقاطية كثر للفريق!

الهريفي (النصر) وباخشوين (الاتفاق) يغيب الأول للايقاف والثاني يشارك اليوم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الحمروني: معرفتي بالجابر وزملائه ستسهل مهمتي

نفى النجم الدولي التونسي عياد الحمروني وجود اي اصابة قد تحد من عطائه في صفوف فريقه الجديد الهلال السعودي الذي شاركه التدريب الاول مساء اول من امس الثلاثاء.

وقال الحمروني في حديث لـ«الشرق الأوسط»: الهلاليون يعرفون تماما انني قد تشافيت تماما من الاصابة التي كنت اعاني منها قبل اشهر وكان اختيارهم لي لاكون عضوا في فريقهم من واقع مشاركتي الايجابية لفريقي الترجي التونسي.

وفي ما يخص حجم الفائدة التي يستطيع تقديمها خلالها فترة اعارته للهلال قال: اعلم ان مطلب الهلاليين يصب على صانع العاب هجومية من الجهة اليسرى وأنا اعي هذا الواجب وقمت بعمله كثيرا سواء مع فريقي الترجي او مع المنتخب التونسي، وفي ما يخص نجاحي والفائدة التي اقدمها فذلك يذهب الى جانب مغلف بالتفاؤل وتوقع النجاح اولا لثقتي بقدراتي وثانيا حجم النجوم الذين يمتلكهم الهلال من المعروفين على الساحة العربية حيث ان الهجوم مكون من هدافين متمكنين هما سامي الجابر والكويتي بشار عبد الله وخط الوسط كذلك معظمه من الاسماء الدولية السعودية.

واضاف: حقيقة انا رحبت وفضلت عقد الهلال لانه انتقال من فريق كبير وعريق افريقيا (الترجي) الى اخر يماثله في اسيا هو الهلال وانا هنا اعيد ما اخبرت به الجميع حال وصولي للسعودية من انني رفضت عرضا من الوحدة الاماراتي ليس الا لانني فضلت الهلال الذي اعرفه جيدا وأعرف اسماءه من خلال تولجهنا معهم مرتين في البطولة العربية. وعن مشاركته في القائمة الهلالية للمباراة أمام هجر (التي ستجري اليوم) قال: علمت من مدرب الفريق خليل الزياني ان نصيبا من الوقت سيكون لي اثناء المباراة. وفي تدريب الامس (مساء الثلاثاء) لمست من المدرب بعض التكتيكات والتعليمات الموجهة لي التي توحي بأن مشاركتي واردة في المباراة اليوم. حقيقة انا سعيد بهذه المشاركة وأبحث منها عن اعطاء تصور جيد لدى القائمة التي ستقدمها للهلال ولكي اكون مقبولا من جماهيره التي اعلم انها تشجع بحرارة وتتفاعل دائما مع نجوم فريقها كما هي جماهير الترجي. وحول الاسماء الهلالية التي يرى انه قريب التفاعل معها قال: من التدريب الاول لمست ذلك في سامي الجابر من واقع شهرته كلاعب ماهر في صفوف المنتخب السعودي والهلال فهو يقدم مساعدات ايجابية لزملائه في التدريب بتوجيههم وتصحيحهم غير اني متفائل اني سأكون معه فعلا جيدا لفريقنا الهلال غير ذلك فإنني لمست من جميع لاعبي الهلال والجهازين الفني والتدريبي الترحيب والحب وبصفة عامة فحينما اكون في الهلال السعودي فكأنني في بلدي تونس لان ليس هناك فارق بين بلدينا.

واضاف انني مهيأ تماما للقيام بكل ما يوكل لي مع فريقي الهلال وكما ذكرت قبلا ان فريقا يضم نخبة كبيرة من المهرة الدوليين حتما سيساعدني في تلافي اي صعوبات قد تحدث، واعتقد ان دخولي قائمة الهلال اليوم هو عمل جيد لي لكي اتدرج في معرفة زملائي وطرق اللعب التي يجب تنفيذها قبل ان تأتي المهام الكبيرة في النهائيات والمباريات امام الفرق القوية.

في جلسة لم تستكمل لمجلس الأهلي المصري

مطالب بعودة لجنة الكرة وتأجيل التجديد لتسوبيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

امتدت حالة الغليان التي يعيشها اعضاء وجماهير النادي الاهلي بسبب الحالة المتردية التي يمر بها النادي الى اعضاء المجلس انفسهم حيث شهد الاجتماع الاخير بعض الاحداث العاصفة والتي ادت الى عدم اكتمال الاجتماع واعتباره ممتدا الى يوم الخميس المقبل.

بدا الاجتماع بمناقشة امور كرة القدم والمستوى غير المطمئن للفريق الاول للكرة في الاونة الاخيرة بداية من التعادل مع غزل المحلة في الدوري الممتاز للكرة وضياع نقطتين غاليتين، ثم الخروج المبكر من كاس مصر واخيرا الهزيمة الثقيلة التي مني بها الفريق في الامارات، هذا في ما يخص الجوانب الفنية حيث توجد جوانب اخرى ادارية فجرت بعض الاوضاع قبل قرار سفر تسوبيل في وقت حرج لقضاء اعياد الكريسماس ثم السفر الى الامارات بدون رئيس للبعثة والخلافات الداخلية بين مدير الكرة وبعض اللاعبين، واخيرا قضية الاحتراف والعقود التي انهالت على اللاعبين، ولم تجد من يتعامل معها بفطنة حيث قوبلت بالموافقة ثم الرفض والتحدي بعدم احتراف اي لاعب. وقد فجر الدكتور حسام بدراوي الموقف كعادته خلال الاجتماع عندما اشار الى ان هذه المشاكل وغيرها ظهرت عقب حل لجنة الكرة بالنادي حيث سارت الامور بلا ربط واصبح البطل مدير الكرة هو المسؤول الاوحد.

كما ان صالح سليم رئيس النادي والذي تم تعيينه مشرفا على الكرة غير موجود، ولا يعلم كيف تسير الاحداث التي تنقل له من جانب واحد فقط هو مدير الكرة، ومن غير المعقول ان يصبح مدير الكرة هو المسؤول الاول والاخير عن شؤون اللعبة.

وقد اتفق الجميع على تلك الحقيقة، ولكنهم ارجأوا اتخاذ اي قرار في هذا الشأن الا بعد مخاطبة صالح سليم رئيس النادي في لندن واطلاعه على الموقف كاملا خاصة بعد ان طلب بعض اعضاء المجلس ضرورة عودة لجنة الكرة، او تعيين مشرف على الفريق يتعاون مع صالح سليم، وكان طارق سليم هو المرشح الاول حيث اعتاد هذا الرجل على ان يكون بمثابة رجل الانقاذ في كل ازمة كروية يمر بها النادي. في الوقت نفسه طالب بعض اعضاء المجلس بتأجيل التعاقد مع المدير الفني تسوبيل لحين الانتهاء من مباراة المصري التي ستحدد موقف النادي من بطولة الدوري، لان ضياع هذه البطولة يعني خروج الاهلي من المولد بلا حمص، ولا يكون خلال موسمين قد فاز الا ببطولة دوري وكاس نخبة.

البعض الاخر طالب بالابقاء على تسوبيل والتجديد له بعد ان اثبت خلال الفترة الماضية تفوقه ونجاحه وقدرته على قيادة الفريق وضياع نقطتي المحلة اللتين تسببتا في وضع الاهلي في هذا الموقف ليس مسؤولا عنها تسوبيل، كما ان الاهلي ليس من عادته ان يرهن تجديد عقد مدربه بمباراة واحدة ولكنه بمستوى عام وبطولة والحساب في نهاية الموسم.

لذلك فان النية بدأت تتجه للابقاء على تسوبيل وتغيير جهازه المعاون فقط وتجديد الدماء بعناصر ادارية وتدريبية اخرى كان المجلس قد ناقش ايضا في جلسته العديد من القضايا الاخرى والمهمة، كضياع بطولة دوري اليد لاول مرة منذ سنوات عديدة كان الاهلي هو حامل اللقب خلالها بلا منافس.

جدير بالذكر ان مجلس ادارة الاهلي لم يناقش اي قضايا خاصة بالنشاط الرياضي والالعاب غير كرة القدم خلال الفترة الماضية حتى ان اجهزة الموسم السابق تعمل حاليا بدون عقود جديدة.

يلتقي الفريقين السويدي والأوغندي الشهر المقبل

منتخب تونس بدون محترفيه قادر على الوصول إلى نهائي الأمم الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

النتيجة الايجابية التي حققها منتخب تونس على نظيره الجزائري بهدف دون مقابل امام جمهوره وعلى ارضه ادت الى ارتياح كبير لدى جماهير الكرة، وكذلك بين الأوساط الرياضية التونسية، ومبعث هذا الارتياح هو الاستعداد الجدي للاعبي منتخب تونس قبل لقاء المنتخب السويدي 10 فبراير (شباط) المقبل، ولقائه امام الفريق الاوغندي ضمن التصفيات الافريقية 28 فبراير المقبل. وتشير الأوساط الرياضية التونسية الى ان مبعث الارتياح هو اطمئنان الاوساط الرياضية في تونس الى ان المدرب الايطالي فرانكو سكوليو، يسير في الاتجاه الصحيح نحو اخراج المنتخب التونسي من الاخفاق الذي مر به في نهائيات كاس العالم الأخيرة بفرنسا 1998.

وترى الأوساط الرياضية في تونس ان سكوليو قد نجح في تثبيت دعائم المنتخب التونسي واستطاع في الاختبارين اللذين خاضهما رسميا امام منتخب ليبيريا بتونس والجزائر ان يفوز في المباراتين بالرغم من صعوبة المباراة الثانية التي خاضها امام منتخب الجزائر الذي كان يحاول تعويض خسارته في مباراته الأولى امام منتخب اوغندا.

وحسب الأوساط الرياضية في تونس فان التحدي الأكبر للمدرب سكوليو كان يتمثل في خوضه لمباراته الثانية امام منتخب الجزائر بدون اللاعبين التونسيين المحترفين في الخارج.

وأثبت سكوليو بخوضه مباراة الجزائر بدون المحترفين انه يستطيع ان يشكل منتخبا غالبيته من عناصر شابة وجديدة تتحمل في الفترة القادمة خوض التصفيات الافريقية والعالمية والاستعداد منذ الآن للمنافسة على بطولة افريقيا للأمم، التي تحلم الجماهير التونسية ان يحققها المنتخب.

ويعد هذا الفوز للمنتخب التونسي على نظيره الجزائري هو الفوز الأول منذ 23 سنة الذي يحققه المنتخب التونسي على حساب نظيره الجزائري بالعاصمة الجزائرية بالذات.

وبفضل هذا الانتصار يصير المنتخب التونسي في المركز الاول والجزائر في المركز الرابع والأخير بدون نقاط.

وسيستضيف المنتخب التونسي في الجولة الثالثة من هذه التصفيات المنتخب الاوغندي بملعب المنزه يوم 28 فبراير المقبل واستعدادا لهذه المباراة يلعب منتخب تونس يوم 10 من نفس الشهر مباراة ودية مع المنتخب السويدي.

ومن المتوقع ان تشهد قضية عدم مشاركة اللاعبين المحترفين التونسيين وهم عادل السليمي وزبير بيه والمهدي بن سليمان وفوزي كلايتون في مباراة الجزائر تطورات جديدة على صعيد اتحاد كرة القدم في تونس حيث تتجه نية الاتحاد الى فتح تحقيق في الظروف والملابسات التي ادت بالمدرب الايطالي سكوليو الى الاستغناء عن زبير بيه والمهدي بن سليمان اللذين كانا يشاركان في تحضيرات المنتخب التونسي في اسبانيا.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان نية الاتحاد التونسي لكرة القدم تتجه الى فرض عقوبات على هؤلاء اللاعبين المحترفين الذين شنت عليهم الصحف الصادرة امس في تونس حملة وصلت الى حد اتهامهم بالخيانة.

بعد احتلاله المركز الثاني في رالي دبي الدولي

الوصل يستضيف الوحدة في أقوى مباريات الأسبوع 17 بدوري الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يشتد التنافس في دوري اندية الدرجة الأولى لكرة القدم بمباراة القمة التي تجمع اليوم فريقي الوصل والوحدة بدبي، كما يلعب العين بملعبه مباراة لا تقل قوة واثارة أمام فريق الشباب بينما يغزو الجزيرة فريق راس الخيمة في ختام الاسبوع. ومما زاد من اهمية وقوة مباراة الوصل مع الوحدة ان الوصل بفوزه الأخير على الخليج 4/صفر تمكن من تقليل الفارق بينه والوحدة الى 8 نقاط بعدما كان 11 نقطة لا سيما ان هذا الفوز تزامن مع خسارة الوحدة أمام العين 2/1 في قمة ابوظبي الكروية. واللقاء محط انظار فريقي العين والجزيرة ايضاً حيث يتساوى الجزيرة مع الوصل برصيد 28 نقطة بالمركز الثاني ويحتل العين المركز الرابع برصيد 26 نقطة. وبعد قمة ابوظبي التي فاجأ فيها العين مستضيفه الوحدة تأتي قمة الوصل مع الوحدة في دبي، وكان الوحدة يامل باجتياز منافسيه الكبيرين، وهو إذ اخفق أمام العين بعدما تقدم عليه بهدف رائع من عبد السلام جمعة رد العين بهدفين لمهاجمه القناص ماجد العويس فان الوحدة يأمل بان يحقق أمام الوصل ما عجز عن تحقيقه امام العين سواء بالفوز ام التعادل لأن فارق الثماني نقاط ليس كافياً حتى الآن لضمان الفوز باللقب وإن كان كافياً لطمأنة الوحدة على احتفاظه بالانفراد بالصدارة لعدة أسابيع، اما فوز الوصل في لقاء القمة مع الوحدة فانه سيقلل الفارق الى 5 نقاط وعندها سيدرك الوحدة ان لا شيء مضمون، ومع صعوبة تحقيق ذلك بسبب رباطة جاش الوحدة وقوة اندفاعته وخطورة مهاجميه فلا شيء يمنع المفاجآت والمفارقات.

وهناك لقاء لا يقل اهمية وهو لقاء العين مع الشباب، فالعين الفائز على الوحدة والذي رفع رصيده الى 26 نقطة، وتقدم الى المركز الرابع بينما الشباب ما زال في المركز الثامن برصيد 19 نقطة بعد فوزه على رأس الخيمة 1/2. ولقاء العين مع الشباب هو لقاء النجوم حيث عبيدي بيلين، وسيد وتراوري المحترفون بالعين وجاسم الهويدي المحترف بالشباب كما انه لقاء جماهيري يستقطب الانظار، وفي لقاء راس الخيمة مع الجزيرة تبدو فرصة الجزيرة هي الأفضل لمواصلة مشوار المنافسة بينما يحاول راس الخيمة تحقيق الفوز بملعبه ووقف زحف الجزيرة. وبالنسبة لصراع الهدافين فك نجم الجزيرة جويل ينتهي ارتباطه مع نجم الوحدة البوري لاه في القمة فانفرد تيهي بالصدارة برصيد 14 نقطة بعد الهدفين اللذين سجلهما بمرمى فريق الشعب وظل البوري عند رصيده السابق 12 هدفاً بالمركز الثاني ورشيد بن محمود لاعب الخليج بالمركز الثالث برصيد 10 أهداف.

ومثلما غاب فريق الشارقة عن مباريات الأسبوع السادس عشر بتأجيل مباراته مع بني ياس يغيب ايضاً عن مباريات الأسبوع السابع عشر بتأجيل مباراته أمام الخليج الى حين عودته من جدة حيث يشارك في بطولة اندية مجلس التعاون الخليجي هناك.

بعد احتلاله المركز الثاني في رالي دبي الدولي

راشد بن غراب يأمل بانطلاقة موفقة الشهر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

برزت مواهب نجم الراليات الاماراتي راشد بن غراب في رالي دبي الدولي 1998 خاتمة جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات للعام الماضي، فعاند وصمد وواصل التحدي بروح رياضية عالية، وحل في المركز الثاني للترتيب العام خلف مواطنه محمد بن سليم الذي انتزع لقب الرالي وتربع على عرش البطولة للمرة العاشرة.

وبالرغم من تألق راشد بن غراب في رالي بلاده الدولي في مطلع الشهر الماضي، الا انه لن يستطيع حتى الآن قلب صفحات متاعبه التمويلية، وما زال في بحث دائم عن رعاية تكفل اشتراكه في كافة جولات بطولة الشرق الأوسط ليصبح قادرا على الامساك بزمام المعركة المتوقع ان تكون ملتهبة هذا الموسم، ويزيد من تقارب القوى المتصارعة على ساحتها.

ويقول طارق الوارشو ملاح راشد بن غراب: «ان راشد يمتلك المهارة الكافية لكي يصبح اكبر منافس لبطل الشرق الأوسط للراليات محمد بن سليم، مما يعطي البطولة دفعة جديدة من الاثارة».

ومع بدء العد التنازلي لانطلاق ادنوك للتوزيع رالي الامارات الدولي 1998 في الساعة التاسعة من صباح الخميس الموافق 18 فبراير المقبل، فان راشد بن غراب يواجه سباقا آخر مع الوقت بحثا عن تمويل يتيح له الاشتراك ايضا في بقية جولات البطولة في الأردن وقبرص ولبنان وقطر واخيرا دبي.

وحيال اهمية التمويل لراشد بن غراب، قال طارق الوارشو: «ان براعة راشد كفيلة بتألقه في جولات البطولة الاقليمية، الا انه بحاجة لتمويل ليصبح باستطاعته المنافسة في بقية الجولات التي تقام خارج الدولة.

لقد برزت مواهبه في رالي دبي الدولي 98 بفضل قيادته الهجومية والانصات جيدا للتعليمات والارشادات التي اقرأها على اسماعه».

وتبلغ مسافة ادنوك للتوزيع رالي الامارات الدولي 1999 الاجمالي 7800 كلم منها 280 كلم من المراحل الخاصة بالسرعة. وتشترك في رعاية الحدث ادنوك للتوزيع كراع رئيسي، وميناء زياد وشركة المسعود وتاكسي الغزال وشركة ابوظبي الوطنية للفنادق وفورد ودانكا كوداك وجي تي اس ريكوفري وفندق ابوظبي هيلتون المقر الرئيسي للرالي.

وسيقود راشد بن غراب وملاحه طارق الوارشو سيارة فورد اسكورت كوزورث التي قادها لأول مرة في رالي دبي الدولي الشهر الماضي، وهي نفس السيارة التي قادها محمد بن سليم عام 1997 ويعد راشد من ابرز الطامحين للعب دور بارز في بطولة هذا الموسم اذا ما اسعفه الحظ وحصل على الرعاية الضرورية.

وبالرغم من تفوق محمد بن سليم على كافة الأصعدة الا ان راشد سيكون الأقرب خلفه».

مباراة تايسون المقبلة ضد الكندي رادوك 24 أبريل

مايك تايسون بعد ان اوقع منافسه الجنوب افريقي بوتا في مباراته السابقة منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

فرايبورغ (المانيا) ـ أ.ف.ب: اعلن منظم مباريات الملاكمة الالماني ويلفريد سورلاند ان الملاكم الاميركي مايك تايسون بطل العالم السابق في الوزن الثقيل سيخوض مباراته المقبلة ضد الكندي دونوفان «رايزور» رادوك في 24 ابريل (نيسان) المقبل في لاس فيغاس (ولاية نيفادا) وليس ضد الالماني اكسل شولتس كما كان مقررا.

واتهم سورلاند وهو مدير اعمال شولتس شبكة «شو تايم» الاميركية بانها فضلت رادوك.

واعتبر شولتس ان الشبكة الاميركية فضلت منافسا اقل خطورة منه غاب عن الحلبات منذ 30 شهرا وسبق له ان خسر امام تايسون بالذات مرتين. وكان تايسون خاض مباراته الاولى، منذ سحبت منه رخصة مزاولة اللعبة اثر عضه مواطنه ايفاندر هوليفيلد بطل العالم حسب تصنيف الجمعية العالمية والاتحاد الدولي في اذنيه الاثنتين خلال المباراة الثارية بينهما في 28 يونيو (حزيران) 97، خاضها في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي ضد الجنوب افريقي فرنسوا بوتا وهزمه بالضربة القاضية في الجولة الخامسة لكن من دون ان يقدم عرضا مقنعاً حتى ان الاخير كان يتقدم عليه بالنقاط قبل ان يسقط بالقاضية.

مواد في تربة بورنيو تقضي عليها

بكتيريا متفوقة تهزم المضادات الحيوية

لندن: «الشرق الأوسط»

البشرية قد تكون مقبلة على عصر جديد تهزم فيه المضادات الحيوية التي تهاجم البكتيريا الضارة والأمراض، على يد بكتيريا من نوع متفوق، اي بكتيريا «السوبر» التي تظل تحيا رغم كل العقاقير. هذا ما توقعه بعض العلماء قبل سنين، وما يتوقعه الكثير من الباحثين الآن.

بكتيريا متفوقة

عام 1963 اعلنت أعلى سلطة طبية في الولايات المتحدة ان الوقت قد حان «لاغلاق ملف الأمراض المعدية» بعد النجاحات في تطوير المضادات الحيوية، ومن المفارقات المثيرة ان يشكل مجلس اللوردات البريطاني مع نهاية القرن العشرين لجاناً خاصة لوضع استراتيجيات لمجابهة الأمراض المعدية، خصوصاً العدوى المرتبطة بالبكتيريا العالية المقاومة للمضادات الحيوية.

وتشهد العاصمة البريطانية منذ الـ27 من هذا الشهر سلسلة من المحاضرات في المؤسسة الملكية «رويال انستيتيوشن» لمجموعة من الباحثين حول آفاق القرن المقبل، وقد قدم الدكتور مارتن ويستويل الباحث في جامعة اكسفورد محاضرة عن «البكتيريا المتفوقة».

وتحدث ويستويل عن كيفية تطور بكتيريا متفوقة نهاية الثمانينات بعد ان اشتدت مقاومتها لأقوى المضادات الحيوية الذي يحمل اسم «فانكومايسين» Vancomycin والذي يعتبر المضاد الحيوي الذي يتوجه نحوه الاطباء كحل أخير حاسم للقضاء على العدوى.

حالات عدوى

بعد اعوام من ذلك ظهرت اول حالة عدوى بالبكتيريا المتفوقة في اليابان ثم في الولايات المتحدة، ولم يتمكن الأطباء من فعل اي شيء تجاه العدوى سوى ضخ عدد كبير من المضادات الحيوية نحو اجسام المرضى لمساعدتهم على زيادة مناعتهم ولحسن الحظ تمكن المصابون من زيادة مناعتهم وهزموا العدوى، ولم تظهر حالات جديدة.

إلا ان العلماء يعرفون ان الاجتياح المقبل لهذه العدوى هو مسألة وقت، ما دامت البكتيريا تبدأ في زيادة مقاومتها للمضادات ثم تشتد مقاومتها خلال سنوات قليلة من تناول العقاقير، ويعتقد ويستويل ان العالم لم يعد بعيداً عن حلول لعنة البكتيريا المتفوقة.

وان حدث ان قوّت البكتيريا المتفوقة مواقعها داخل المستشفيات فان هذه المؤسسات الصحية ستتحول الى لقمة سائغة لها بدلاً من وجودها كحصن منيع ضد العدوى، ولذلك تلجأ المستشفيات الكبرى حالياً الى توظيف عدد من المختصين لمجابهة احتمالات انتشار البكتيريا المتفوقة.

وعلى سبيل المثال فان حدث واكتشفت عدوى خبيثة مثل تلك التي يطلق عليها اختصاراً MRSA وهو رمز للعدوى (methicilin - resistant staphylococcus) اي «جراثيم المكورات العنقودية المذهبة المقاومة للميتيسيلين»، فان ردهات المستشفى ستغلق فوراً ويعزل المرضى فيها عن بعضهم البعض حتى يتم القضاء عليها.

لكن ذلك ينطبق على المستشفيات الكبرى، أما الصغرى فانها لا تمتلك الامكانات لمواجهة اخطار العدوى، ولذلك فان احتمالات انتشارها ستكون خطيرة.

نهاية عصر

وان كانت المضادات الحيوية قد انقذت البشرية من الامراض لعقود، وقادت الى تحول المرضى من التوجه نحو المستشفيات مباشرة نحو الأطباء لوصفها لهم بسرعة، فان ظهور البكتيريا المتفوقة سيؤدي الى انتهاء عصر الأطباء والعودة لمعالجة الحالات الطارئة في مستشفيات اكثر تأهباً للقضاء على العدوى الخبيثة.

ويتخوف الخبراء من انهيار النظام الصحي البريطاني بسبب ذلك.

وفي جو التشاؤم هذا يبرز بصيص من الأمل بعد ان عثر خبراء شركة «إيلي ليلي» الصيدلانية على مواد مهمة داخل تربة الأرض في بورنيو، تتمكن من القضاء على العدوى الخبيثة للبكتيريا الأشد مقاومة لأقوى المضادات الحيوية الحالية وهو عقار «فانكوميسين».

ويأمل ويستويل في تطوير مواد جزيئية تقاوم البكتيريا المتفوقة ويتطلع الى تنفيذ ابحاث جريئة للتعرف على آلية تدميرها.

في معرض الأسبوع الأخضر بألمانيا

أحواض وقدور ودية تجاه البيئة

بون: «الشرق الأوسط»

يعرض معرض «الاسبوع الاخضر الدولي» الرابع والستون الذي يقام في العاصمة الالمانية برلين في اواخر شهر يناير (كانون الثاني) 1999، نماذج من التقنيات الجديدة التي تساهم في تطوير الزراعة وحماية البيئة والتربة، منها طريقة جديدة تهدف الى حل مشكلة المخلفات البلاستيكية واحواض النباتات القديمة التي تستخدم في الحدائق وتسبب في تلوث التربة والقضاء على النباتات.

وقد توصلت احدى الشركات الالمانية الى انتاج لاحواض وقدور غير معدنية او بلاستيكية تتحلل في التربة نفسها بعد وضعها في الأرض بفترة وجيزة، اذ انها مصنوعة من مواد عضوية قابلة للتحلل ملائمة للبيئة، تمت تجربتها في مناطق زراعية ومشاتل زراعية قريبة من مدينة بون، وساهمت في امكانية الاستغناء عن الاحواض البلاستيكية التي يتعين ازالتها بعد وضعها في الأرض.

وفي نفس الوقت يعرض هذا المعرض الدولي الذي تشارك فيه حوالي مائة دولة، بينها عدة دول عربية، احواضا نباتية مصنوعة من القش المضغوط او مخلفات القمامة العضوية التي تتحلل في باطن التربة وتساهم في تسميدها بمنتجات طبيعية وعضوية.

اخبار علمية

ارتفاع مستوى البحار ستة أمتار خلال مائة عام

قاعدة ماكموردو (القطب الجنوبي) - أ.ف.ب: توقع خبير ارتفاع مستوى مياه البحار ستة امتار خلال اقل من قرن من الان بسبب ذوبان الغلاف الجليدي الغربي للقطب المتجمد الجنوبي.

وحذر بيتر باريت، من جامعة فيكتوريا في ولنغتون (نيوزيلاندا)، أمس وزراء وممثلي 24 بلدا موقعا على معاهدة القطب الجنوبي لعام 1959، مجتمعين في ماكموردو، من ان «الوقت سيكون متأخرا عندما ندرك ذلك» قبل ان يتابع «وربما تأخر الوقت اصلا». وقال باريت ان ذوبان الغطاء الجليدي للمحيط المتجمد الجنوبي سيؤدي الى رفع مستوى المياه بستين مترا.

الحركة الخفيفة مفيدة مثل التمارين المنتظمة

شيكاغو - أ.ف.ب: اكدت دراستان نشرتهما مجلة الجمعية الطبية الاميركية أمس ان ممارسة نشاطات خفيفة مثل المشي والعمل في الحديقة وصعود الدرج بدلا من المصعد مفيدة للقلب والشرايين مثلها مثل التمارين الرياضية المنتظمة.

وشملت الدراسة الاولى التي قام بها اندريا دون من معهد كوبر للابحاث الخاصة برياضة الايروبيك في دالاس، تكساس، 235 رجلا وامرأة بين سن 35 و60 عاما ممن يتبعون حياة عادية وبعد متابعة استمرت عامين، خلص الباحثون الى تطابق اثر التمارين الروتينية والتمارين الكثيفة على صحة هؤلاء. واعتبر الباحثون النتائج جيدة بالنسبة للاشخاص قليلي الحركة الذين لا يمارسون رياضة منتظمة وفي الدراسة الثانية تابع الطبيب روس اندرسن من جامعة جون هوبكنز في بالتيمور، ولاية مريلاند، 40 امرأة بدينة بين 21 و60 عاما وهنا ايضا اتضح ان النساء تمكن من تخفيض نسبة الكولسترول السيئ في الدم.

باحثون أميركيون يستبعدون وجود منشأ وراثي لمرض پاركنسون

شيكاغو - أ.ف.ب: اكد باحثون اميركيون ان العوامل الوراثية لا تلعب دورا اساسيا في التسبب بالشكل الاكثر انتشارا من مرض پاركنسون. وقالت دراسة نشرت في مجلة الجمعية الاميركية الطبية أمس (الاربعاء) وشملت اكثر من 19 الف توأم من الاشخاص البيض، ان المورثات ليست مسؤولة عن النوع الاكثر انتشارا من المرض والذي يظهر بعد سن الخمسين.

كيف توضب الملفات الشخصية للأميركيين وتسوق المعلومات

«يو اس ايه توداي» «الشرق الأوسط»

يمنع تصدير المعطيات إلا بموافقة الأفراد

قانون أوروبي للحد من الاتجار بالمعلومات الشخصية

لندن: «الشرق الأوسط»

ستعاني الشركات الاميركية العاملة في ميدان جمع وتسويق المعلومات من مصاعب العمل في اوروبا، بعد اعلان دول الاتحاد الاوروبي عن وضع قواعد خاصة لحماية المعلومات الشخصية للمواطنين في الاتحاد، وضعت ضمن لائحة قانونية نهاية العام الماضي.

وتطالب القواعد الاوروبية الجديدة اي دولة او شركة عاملة خارج الاتحاد ترغب في التعامل مع المعلومات الشخصية للافراد باتباع تعليمات الحماية المشددة لخصوصياتها، وبعكسه فانها ستمتنع من العمل تجارياً مع دول الاتحاد. وبالطبع فان الشركات الاميركية التي تعودت على الاتجار باي معلومة مفيدة ومربحة تبدو شديدة الانزعاج من اللائحة الجديدة التي حملت عنوان «اللائحة الاوروبية لحماية المعطيات».

الإتجار بالمعلومات

ويمنع البند الثامن من اللائحة التي يتوقع اقرارها كقانون دائم هذا العام الشركات من تصدير المعلومات الخصوصية لاي مواطن من مليون مواطن في الاتحاد الاوروبي، نحو اي دولة او شركة لا تلتزم بنفس القواعد والتعليمات الاوروبية. ولا توجد في الولايات المتحدة الاميركية، او في مناطق العالم الاخرى، قواعد مماثلة.

وستؤثر هذه القواعد على اعمال المصارف وشركات بطاقات الائتمان، وشركات الاسفار والترفيه والتسلية، اضافة الى الشركات العاملة على الانترنت والشركات متعددة الجنسية التي تغطي مصالحها العالم.

لكن الشركات تستطيع تصدير المعلومات من اوروبا بشروط محددة، منها موافقة الشخص الذي تحول المعلومات الخصوصية له من جهة الى اخرى، بشكل لا يخضع للمناقشة، على نقلها. اما المعلومات الخصوصية الحساسة مثل الدين والتوجهات الجنسية وما شابه فانها ستمنع من التداول ما لم يتم الحصول على موافقة جازمة من الاشخاص المعنيين.

ويمنع القانون الجديد استغلال المعلومات التي قدمت بهدف محدد لاغراض اخرى، فلا يمكن على سبيل المثال للاداريين في متجر غذائي كبير استخدام المعلومات التي قدمها المتسوقون بهدف الحصول على تنزيلات في الاسعار او مكافآت بعد تسوقهم، بهدف التعرف على الحسابات المالية لهم كما لا يمكن بيع اسماء الاشخاص الذين يزورون المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت الى الشركات التي تسوق بضائعها عبر البريد مثلاً. ولا تمنع القواعد الاميركية الاتجار بالمعلومات الشخصية المذكورة مما يثير ازعاج الاوروبيين.

لتقليل حاجة نقل الدم الى المصابين

عقار لتحريض الجسم على إفراز الصفيحات الدموية

كمبريدج: من د. اسماعيل الخطيب

جرب العلماء الأميركيون في جامعة واشنطن عقاراً جديداً لتحريض الجسم على افراز العناصر الدموية خاصة الصفيحات المسؤولة عن عملية ارقاء (قطع) النزف الدموي.

صمم العقار الجديد بشكل يستطيع تقليد الهرمون الذي يحرض الجسم على افراز الصفيحات الدموية التي تكون منخفضة جداً لدى المرضى الذين يخضعون للمعالجات الشعاعية.

فالمرضى الذين يخضعون لمعالجة كيميائية يحتاجون الى عشر عمليات نقل دم غالباً لاعاضة ما فقدوه من الصفيحات الدموية، لكن الدواء الجديد قد يقلل الحاجة لنقل الدم الى مرة واحدة فقط بعد المعالجة الشعاعية. وبين العلماء ان هذا الدواء يضاعف انتاج الصفيحات الدموية في الجسم بمعدل ثلاث مرات او اكثر من الحالة العادية. وقال البروفيسور لورانس كوشناف الذي قاد هذا البحث، ان الدواء فعال ولا يؤدي الى مضاعفات جانبية في الجسم.

وهذا الدواء يحقن للمتبرع قبل اسبوعين من قطف الدم، حيث ترتفع الصفيحات الدموية بشكل كبير جداً، وبعد سحب الدم من المتبرع تعود الصفيحات الدموية الى مستواها الطبيعي بعد 15 يوماً على الأكثر. ويستخدم الأطباء هذا الدواء للمرضى الذين يخضعون لزراعة نخاع العظام والذين يحتاجون الى كميات عالية من نقل الدم غالباً.

وقد بدأ الأطباء حالياً باجراء بعض الدراسات الميدانية السريرية على المرضى للتأكد من فعالية الدواء الجديد. ويتوقع البعض ان يصبح متوفراً في الأسواق الطبية خلال سنتين من الآن.

وسيقوم البروفيسور كوشناف بشرح اكتشافه هذا للأطباء البريطانيين في المؤتمر الطبي الذي سيعقد في الكلية الملكية للطب الداخلي نهاية هذا الشهر. ومن المتوقع ان تهتم ادارة نقل الدم البريطانية بهذا الدواء الجديد مستقبلاً.

لكن قبل ان يدخل الى حقل التطبيق العملي يجب ان يجتاز الدواء الهرموني الجديد جميع الاختبارات المطلوبة من ناحية الفعالية والسلامة.

وقال الدكتور جوليان بروتر احد اعضاء الفريق الذي قام بتطوير هذا الدواء، ان عملية واحدة لنقل الصفيحات الدموية تكلف 300 جنيه استرليني، فاذا احتاج المريض عشر عمليات نقل فهذا يعني ان التكلفة ستكون 3000 جنيه استرليني وهذا مبلغ كبير، بينما الدواء الجديد سيقلل هذه التكلفة بمعدل 90%.

ويقوم الفريق حالياً بتجربة الدواء على المرضى انفسهم وذلك بهدف قطف الصفيحات الدموية بكميات عالية من اجسامهم قبل اخضاعهم للمعالجة الشعاعية او زراعة نخاع العظام، لكن البروفيسور كوشناف يقول ان المرضى بحاجة لأخذ الدواء لفترة طويلة من الزمن، ويمكن ان تكون هذه العملية مجهدة للمريض، ولذا يفضل ان تقطف الصفيحات من متبرع آخر خلال فترة قصيرة من الزمن، اضافة الى ان المتبرع الذي يتمتع بصحة جيدة لديه القدرة على استعاضة العناصر الدموية بسرعة اكبر.

وقال الدكتور فوستر تاروجود احد محاضري الأمراض الدموية في جامعة اوكسفورد، ان عمليات نقل الدم تحمل خطورة عالية لنقل الأمراض الفيروسية الخطيرة مثل فيروس مرض الايدز، والفيروس الذي يسبب التهاب الكبد الوبائي... الخ. والعلماء حالياً يعملون على اكثر من محور لحل مشكلة نقص الدم ومخاطر نقله مثل انتاج دم صناعي. كما يقوم الأطباء بتجربة الجيل الثالث من هذا النوع من نقل الدم، اما بايجاد طريقة لتحريض الجسم نفسه بزيادة العناصر الدموية بشكل سريع مثل الهرمون الجديد، او مثل الطريقة التي تتبعها بعض المراكز الأميركية في الحالات الجراحية الاسعافية. لكن جميع هذه الطرق ما زالت قيد التجربة.

225 ألف صنف من المورثات في سفينة نوح المائية

أكبر بنك للجينات النباتية في أوروبا الغربية

كولون: من ماجد الخطيب

استطاع معهد تقنية الجينات والأبحاث النباتية في مدينة غاترسليبن الألمانية تأسيس أحد اكبر بنوك العالم للجينات النباتية أطلق عليه اسم «سفينة نوح النباتية».

وتضم خلايا ووحدات المعهد المبردة حالياً أكثر من 255 ألف صنف من الجينات النباتية بعد ان ضم مخزون بنك الجينات في براونشفايغ الى «ترسانته»، وكان البنك الأخير يحتفظ باكثر من 55 ألف صنف من الجينات النباتية.

سفينة نوح نباتية

وقال اولريش فوبوس رئيس المعهد المذكور ان هذا الخزين الهائل من الجينات النباتية جعل من «سفينة نوح النباتية» اكبر بنك من نوعه في اوروبا (عدا روسيا) وثاني اكبر بنك للجينات بعد بنك الولايات المتحدة، علماً ان معهد غاترسليبن تم تأسيسه إبان الحرب العالمية الثانية (1943) لاغراض مشكوك في انسانيتها، إلا انه تحول الى بنك لجمع وتربية الجينات النباتية بعد سقوط النازية.

ويوفر المعهد منذ تأسيسه نماذج الجينات النباتية للمزارعين والطالبين من كل العالم وبشكل مجاني، كما يقوم العاملون في المعهد باستنبات 8000 نبتة سنوياً، وترتفع كلفة العمل السنوية في المعهد الى 8,3 مليون مارك تتحملها الحكومة الاتحادية وحكومة ولاية سكسونيا.

ويضع المعهد خزينه من الجينات تحت تصرف 147 عالماً يعملون منذ سنوات على جينات البطاطا والبقول والحبوب. بهدف العلماء من خلال اصابة هذه المحاصيل بالامراض البكتيرية والفيروسية والطفيلية والفطرية التوصل الى محاصيل مقاومة لهذه الأمراض. كما تتم التجارب على الجينات النباتية بهدف التوصل الى «مفاعلات بيولوجية» لاختبار مختلف النباتات حسب تعبير فوبوس.

وتم انتاج 400 نوع من نبتات التبغ الحاوية على انزيم ... في حقول مفتوحة بهدف استخدام هذه النبتة كعلف للدجاج والخنازير. واعتماداً على ان عدم وجود هذا الانزيم يجعل من مواد العلف مواد غير قابلة للهضم عند الحيوانات.

اليورو يشحذ عواطف كره أميركا في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم ان «اليورو» ما زالت كلمة غير واضحة الملامح في اذهان كثير من المصريين الا انهم تمنوا ان تكون سلاحا جديدا يقضي على اميركا متمثلة في عملتها «الدولار». عبر عن ذلك احد موظفي شركات السجاد قائلاً: «ان كل ما اعرفه عن «اليورو» انها عملة الدول الاوروبية الموحدة ولا افهم معنى ذلك وما فوائده ولكن ما اسعدني ان البعض يردد انها ستزعزع وضع الدولار وربما تقضي على قيمته».

ويقول تاجر حلويات اطفال انها عملة جديدة ولا يهمني هذا الامر في شيء لكن اذا كانت سترفع قيمة الجنيه المصري تجاه الدولار وتجعل وضعه افضل فاهلاً وسهلاً بها.

ورداً على سؤالنا «ماذا تعرف عن اليورو» اجابت سلمى (مهندسة): «انني اعرف عنها كل خير واهم شيء في هذا الخير انها ستسيطر على اقتصاد العالم وربما تلغي الدولار والين وكل هذه العملات التي تقف عثرة في طريقنا».

اما عبير صبري (مذيعة) فقالت ان العملة الأوروبية الموحدة الجديدة ستفيدنا اكثر مما تضرنا لانها ستخفض قيمة الدولار مما يرفع قيمة الجنيه المصري، كما ان 75 في المائة من علاقاتنا الاستيراتية مرتبطة بدول الاتحاد الاوروبي مما يؤدي الى انخفاض قيمة الواردات. وعبرت وفاء صبحي (مذيعة) عن اعتقادها بان العملة الاوروبية الجديدة ستؤثر على الدولار سلباً مما يترك انعكاسه على النظام العالمي ككل بشكل غير مباشر.

ولم تكن هذه الامنية الوحيدة التي ارتبطت بكلمة «اليورو» في مصر بل عبر البعض عن رغبتهم بان تكون دافعاً للعرب لعمل «عملة عربية موحدة» كما قال احد باعة الصحف فيما اكد موظف متقاعد ان العرب قادرون على عمل شيء مشابه خاصة انهم بداوا في تفعيل اتفاقية السوق العربية المشتركة.

وقد شحنت فكرة ان «اليورو» بامكانها القضاء على الدولار ومن ثم اميركا عواطف الكره لاميركا التي يصفها كثير من المصريين بـ«الشريرة» التي تتبنى اسرائيل وتدللها على حساب العرب، وتضطهد العراق وليبيا وتسعى الى الاضرار بالمنطقة العربية.

مكب نفايات في بيروت يتحول لحدائق

بيروت: «الشرق الاوسط»

مكب منطقة «النورماندي» الشهير في الاسواق التجارية اللبنانية الجديدة، الذي يشكل مرتفعاً مريعاً من النفايات تراكمت خلال الحرب على شاطئ البحر في وسط بيروت، سيتحول الى ارض قابلة للتطوير وكمركز مال واعمال حديث وحدائق عامة. هذا ما اعلنت عنه شركة «رادیان انترناشونال» الاميركية مع شركة «سوليدير» اثر توقيع اتفاق لمعالجة الردميات في منطقة النورماندي. وتبلغ قيمة اشغال المعالجة 53 مليون دولار اميركي تغطي فترة اربع سنوات ونصف السنة. وقد اختارت سوليدير «راديان انترناشونال» لتنفيذ هذا المشروع بعد عملية استدراج عروض استغرقت سنتين، شارك فيها عدد من اكبر الشركات العالمية المختصة في هذا المجال. وقد اصدرت «الوكالة الاميركية للتجارة والتطوير» منحة تدريبية لصالح سوليدير للمساعدة في تعلم طرق تطوير وتسويق المناطق المستحدثة وفقاً للخبرة الاميركية في هذا المجال.

ويشكل هذا المشروع الاشتراك الاميركي الاكبر من نوعه في مشاريع اعادة اعمار لبنان حتى اليوم كما انه يشكل آخر المشاريع الاساسية لتطوير البنية التحتية في منطقة وسط بيروت البالغة مساحتها 1,8 مليون متر مربع والتي تسمح بتطوير 4,7 مليون متر مربع من المساحات المبنية.

وستشمل المعالجة كامل محتويات المكب البالغ حجمها حوالي خمسة ملايين متر مكعب من النفايات، موزعة على مساحة 18 هكتاراً (180 الف متر مربع) بارتفاع 20 متراً فوق سطح البحر وباعماق تصل لغاية 24 متراً تحت سطح البحر.

ومعلوم ان هذا المكب نال شهرة اسطورية بسبب ضخامة حجمه وخطورة الغازات السامة التي كانت تنتج عنه وتحول منطقته الى مساحة معزولة تحاك حولها القصص والحكايا.

وسيتمكن المشروع الجديد من حل مشكلة بيئية كبيرة وتحويلها الى فرصة تطويرية.

السفير الاميركي يتوسط معاونيه في مكاتب «سوليدير» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● هذه نصيحة اسوقها تبرعاً مني ومجانا لمن يواجه أزمة او مشكلة: افتح التلفزيون وابق جالساً امامه. قبل سنوات افتقدت ابني نايل من البيت وعبثاً حاولت اكتشاف اين ذهب وماذا شغله عن حضور العشاء. أوشكت على مخابرة الشرطة ببلاغ عن شخص مفقود. وفي حيرتي وقلقي، فتحت التلفزيون واذا بالقناة الثانية مشغولة بنقل حفلة البروميناد الموسيقية من قاعة الالبرت هول. نظرت واذا بولدي نايل جالساً بين الجمهور يستمع الى مقطوعة «المسيح» لهاندل.

كانت نهاية سعيدة للقلق، وهو غير ما حظيت به السيدة فريكا اوستن عندما جلست في احد الفنادق حيث كانت تقضي عطلتها السنوية بعيداً عن بيتها. نظرت الى شاشة التلفزيون واذا بنشرة الاخبار المحلية تعرض بيتها وقد شبت فيه النيران. والمذيع يعلق على الحادث بقوله، «لقد قضت النيران على الاولاد السبعة للسيدة اوستن اثناء غيابها في عطلتها السنوية». اغمي عليها دون ان يعرف بقية الضيوف سبب هذا الانفعال المفاجئ منها.

كان ذلك في اميركا. اما في بريطانيا، فقد ساعد التلفزيون المحكمة العليا في القبض على جون بارسنز والحكم عليه بالسجن لمدة سنتين اثر اشتراكه في برنامج تلفزيوني، كانت السيدة مكماهون تشاهد البرنامج ورأت فيه السيد بارسنز فخابرت الشرطة فوراً وقالت هذا هو الرجل الذي اعتدى علي وسرق بيتي!

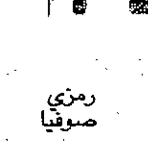
وهذا تحذير لمن يأخذ رشوة او يخون زوجته او يهرب من الخدمة العسكرية او يشتم صدام حسين. احذر ان تشترك في أي برنامج تلفزيوني.

● نشرت احدى مؤسسات الابحاث البريطانية تقريراً عن حوادث الاعتداء البيتية. وكان تقريراً عجيباً. قال التقرير ان 4,2 في المائة من النساء المتزوجات يتعرضن لاعتداءات بالضرب من ازواجهن. لا اقصد ان العجب فيه قلة النسبة، وانما لأن نفس التقرير ذكر بأننا نحن الرجال نتعرض ايضاً للضرب من زوجاتنا بنفس النسبة. وهذا ما يدل على تحقق المساواة في ايامنا هذه بين النساء والرجال، لولا ان كاتب البحث يقول ان ما تتلقاه المرأة من الضرب يكون اقسى واخطر مما يتلقاه الرجال. ولم لا؟ فهن الجنس الرقيق وضرباتهن احلى من العسل كما يقول الشعراء.

وهذا الكلام اسوقه لكل من يضرب زوجته. لا تصدق كلامها عندما تقول ان المتمدنين الاوروبيين لا يضربون زوجاتهم.

● سمعنا الكثير عن لاعبي القمار الذين ينتحرون عندما يخسرون كل ثروتهم. ولكن من يصدق ان للمرأة المسلمة بينه عبد الحق سلكت طريقاً آخر للتعويض عن خسارتها؟ قتلت طفلتها خنقاً في مهدها في الولايات المتحدة، لتحصل على مبلغ التعويض من شركة التأمين على الحياة بمقدار 200,000 دولار بعد ان خسرت كل ثروتها في القمار!





عجب وعجب

أحمد الكحيمي

رمزي صوفيا

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة استقبل بالديوان الاميري وبحضور الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد ونائب حاكم رأس الخيمة التلميدي ولد محمد اعمر سفير موريتانيا لدى الامارات والذي قدم لوداع الشيخ القاسمي بمناسبة انتهاء فترة عمله في الامارات.

● عبد الحميد عواد وزير التوقعات الاقتصادية والتخطيط المغربي يترأس غدا بالرباط اجتماع اللجنة المتخصصة في مجال نظام المعلومات الاقتصادية والاجتماعية وذلك في اطار اعداد مشروع المخطط الخماسي 1999 ـ 2003.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ورئيس مجمع كليات التقنية العليا بدولة الامارات العربية المتحدة يفتتح معرض الكومبيوتر الدولي «هايتكس 99» الذي تنظمه كلية أبوظبي للطلاب في الفترة من 2 الى 5 مارس (اذار) المقبل على هامش اليوم السنوي المفتوح ومعرض فرص العمل.

● أحمد الكحيمي سفير السعودية لدى لبنان دعا لحضور ندوة خاصة لاحتفالا بذكرى مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية وذلك مساء يوم الثلاثاء في 1999/2/9 في قاعة الأونسكو ـ بيروت.

● الدكتور وليد عبد الناصر الاستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة تستضيفه مكتبة مبارك اليوم في ندوة حول القضية الكردية، يديرها السفير عبد الرؤوف الريدي رئيس مجلس ادارة المكتبة.

● الدكتور مصطفى الحاج سفير سورية لدى الكويت يستعد لتنظيم حفل استقبال بيوم الاستفتاء على تجديد ولاية جديدة للرئيس السوري.

● الدكتور أحمد خليل استاذ التصوير بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية يلقي اليوم محاضرة عن كيفية التذوق في مجالات التصوير المختلفة بمقر المتحف القومي البحري بالاسكندرية، يحضرها عدد من الكتاب والفنانين التشكيليين.

● عبد الرحمن الأبنودي الشاعر المصري المعروف، عاد الى القاهرة اخيرا بعد رحلة علاج ناجحة في مستشفى كليفلاند بأميركا استمرت لمدة اسبوعين، وسوف يقيم له معرض الكتاب أمسية شعرية خاصة.

● تري براتشيت كاتب روايات «الفنتازيا» البريطاني يقرأ بعض أعماله على خشبة مسرح الباربيكان بوسط لندن خلال مهرجان الكلمة الادبي العالمي الذي تستضيف لندن فعالياته طوال مارس (آذار) المقبل.

● رياض الصيفي عضو مجلس ادارة غرفة تجارة عمان توجه الى دولة الامارات العربية المتحدة في اطار جولة تشمل اوزبكستان والصين الشعبية.

● المهندس عبد المنعم العريس رئيس مجلس بلدية بيروت يرعى بعد ظهر غد حفل افتتاح «معرض التسوق بالجملة والمفرق 1999» الذي تقيمه «فوروم دو بيروت» في مقرها ـ منطقة المدور.

● عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس أمناء المعهد العربي لانماء المدن ورئيس مجلس ادارة مركز الأمير سلمان الاجتماعي ألقى محاضرة أمس بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض بعنوان «لمحات من التطور الحضري الحديث لمدينة الرياض».

● نادر الذهبي الرئيس التنفيذي والمدير العام للملكية الأردنية أولم مأدبة غداء تكريما لأطفال دار البر والبراعم البريئة في عمان.

● سيد نوفل المستشار السياحي في سفارة جمهورية مصر العربية في موسكو يشارك في المعرض الدولي السياحي الذي يقام في جمهورية روسيا البيضاء نهاية الشهر الجاري.

● محمد القاسمي الفنان التشكيلي المغربي، يحل غدا ضيفا على لقاء الشهر الذي ينظمه المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب في قاعة دار الثقافة التابعة لولاية الرباط وسلا بداية من الساعة السادسة والنصف مساء. ويشارك في هذا اللقاء الذي سيتمحور حول موضوع «محمد القاسمي.. تجربته في التشكيل والثقافة والحياة» حسن المنيعي ومحمد بنيس ومحمد السرغيني وموليم العروسي واحمد جاريد وبنيونس عميروش.

● رمزي صوفيا الصحافي العراقي المقيم في المغرب، يزور لندن هذه الأيام بعدما انتهى من طبعة مزيدة لكتابه «أيام مع النجوم» الذي كان قد قدم له الفنان الراحل عبد الحليم حافظ.

● الدكتور صالح بن سعد اللحيدان مستشار البحث العلمي في وزارة العدل السعودية منح شهادة تقدير علمية من الجمعية العالمية للصحة النفسية سلمها له الدكتور جمال أبو العزائم مدير هذه الجمعية (مقرها القاهرة) وذلك لجهوده العلمية في مجال القضاء الجنائي ودراسة ووضع ضوابط جديدة لحال المتهم النفسية والعقلية ودوره في مجال التشخيص المبكر في الأمراض النفسية.

أخبارهم في كل مكان

● هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في السعودية تلقت خطاباً من الدكتور بدر الدين عبد الوهاب مدير مكتب الهيئة في البوسنة اعرب فيه المستفيدون من مساعدات الهيئة عن عظيم شكرهم وتقديرهم للجهود التي تبذلها الهيئة في سبيل توفير احتياجات الفقراء والمحتاجين والمسنين والأرامل والأيتام هناك خصوصاً مع حلول فصل الشتاء القارس.

● مؤسسة «الأيام» البحرينية للصحافة والنشر والتوزيع بدأت الاستعدادات لتنظيم ملتقى رؤساء تحرير الصحف الخليجية اليومية الذي سيعقد في المنامة يوم الاثنين الموافق اول مارس (آذار) المقبل تحت شعار «الصحافة الخليجية وآفاق المستقبل». وقال نبيل يعقوب الحمر رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير ان الدعوات وجهت بالفعل لرؤساء تحرير الصحف الخليجية اليومية، كما أعد جدول أعمال اللقاء الذي سيشتمل على عدة محاور وموضوعات، من بينها تنظيم لقاء دوري لرؤساء تحرير هذه الصحف، وسبل دعم وتعزيز العمل الصحافي الخليجي المشترك، والهموم المشتركة في مجالات الادارة والاعلان والمال والتدريب. كما سيبحث مشروع ايجاد قنوات اتصال يومية مشتركة في ما بين هذه الصحف وربطها بشبكة كومبيوتر موحدة تسهل تنقل المعلومات.

● دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة نظمت مساء امس عرضاً سينمائياً حول «التأثير العميق» لفن السينما وذلك بقاعة العروض الكبرى في المركز الثقافي في الشارقة.

● تنظم وزارة الشؤون الثقافية المغربية في الرباط تظاهرة فنية يومي 30 و31 الجاري بمناسبة اربعينية عميد منشدي طرب الملحون الحاج الحسين التولالي.

● استضاف رواق عوشة بنت حسين الثقافي مساء امس وضمن موسمه الجديد المخرج التلفزيوني السوري المعروف نجدت انزور في محاضرة بعنوان «الفن اداة للتغيير» ادارها كل من الدكتورة موزة غباش رئيسة الرواق، والدكتور علي قاسم، في مقر الرواق بشارع المطينة في دبي.

أفراح

● هشام محمد صياد من منسوبي قيادة سلاح الحدود السعودي احتفل امس في جدة بعقد قرانه على كريمة محمد خليل جزار سكرتير متقاعد في وزارة الخارجية السعودية.

● ريان مصطفى قطب من منسوبي شركة سافكو يحتفل يوم الخميس 11 فبراير (شباط) المقبل في فندق شيراتون المدينة بزفافه الى كريمة احمد عبد الوهاب باقفيه.

● زف الشاب محمد حمدان الحاج الى الآنسة عريب المساندة وسط فرحة الأهل والاصدقاء في عمان.

● المهندس تاج الختم حامد في الرياض تمت خطوبته والآنسة اخلاص عبد الوهاب عبد الخالق وسط تهاني الأسرة والأهل.

مواليد

● هاني حسان عبد الرسول، مسؤول قسم الكومبيوتر في «ستالايت جرافيك»، وعقيلته رزقا بمولودة سمياها «سارة».

● عاطف احمد صالح المحاسب في مؤسسة الزنيدي التجارية في الرياض رزق وحرمه بمولودة اسمياها «ندى».

● عبد الفتاح خلف السلامة وعقيلته مريم العايد رزقا في عمان بمولود سمياه «محمد» انضم الى شقيقه فارس وشقيقته ناديا.

● الدكتور راتب الحنفي وعقيلته رزقا بمولودتهما الأولى سمياها «رغد».

وفيات

● توفيت في إمارة الشارقة في دولة الامارات فاطمة بطي الشامسي والدة معضد وعبيد ومحمد سالم الشامسي وتمت الصلاة على جثمانها في مسجد الصحابة في الامارة نفسها.

● توفي الحاج نمر احمد صالح عن 75 عاماً، وتقبل التعازي في جمعية الدوايمة الخيرية في مخيم البقعة في عمان.

دوام منضبط لموظفي صنعاء بعد العيد و40% نسبة الغياب في بعض المحافظات

صنعاء: من عادل السعيد

نظمت وزارة الخدمة المدنية في اليمن حملات تفتيش ميدانية مفاجئة في اليوم الأول لبداية الدوام الرسمي، عقب انتهاء عطلة عيد الفطر المبارك، شملت عددا من الوزارات والمؤسسات والمرافق الحكومية الاخرى وذلك بهدف الوقوف على مستوى الحضور والانضباط في مواقع العمل خاصة انه جرت العادة ان يمدد موظفو الدولة عطلتي عيد الفطر والاضحى ليوم او يومين من تلقاء انفسهم، وهو ما يطلق عليه محليا «سبلة العيد» وتعني ذيل عطلة العيد، الأمر الذي يترتب عليه تعطيل الكثير من المصالح والمعاملات الخاصة بالمواطنين.

وعلى غير العادة اوضحت نتائج تلك الحملات مستوى حضور وانضباط كبيرين في امانة العاصمة، حيث بلغت نسبة تواجد الموظفين 80 في المائة في كثير من الأجهزة والمرافق، ووصلت نسبة حضور قيادات الخدمة من الاداريين الى 100 في المائة في بعض المرافق، لأن نسبة حضور القيادات الادارية في اليوم الأول تعتبر العامل المحدد لنسبة حضور بقية الموظفين. فكلما ارتفعت نسبة غياب القيادات، ارتفعت بالتالي نسبة تغيب الموظفين وذلك بعكس ما كان يحدث في السنوات الماضية حيث كانت نسبة غياب الموظفين في اليوم الأول للدوام تصل 60 في المائة ووصلت العام الماضي 1998 الى 70 في المائة.

وحسب مصدر في وزارة الخدمة المدنية فان نسبة الانضباط الملحوظة هذا العام ترجع لعدة اعتبارات، اهمها طول عطلة عيد الفطر هذه المرة والتي بدأت منذ يوم الخميس 14 يناير (كانون الثاني) وانتهت يوم الجمعة 22 منه الأمر الذي مكن الجميع من الحضور في اليوم الأول حتى الذين قضوا العطلة خارج العاصمة، اضافة الى ان بعض المؤسسات منحت موظفيها عطلة في الايام الاخيرة لشهر رمضان بحيث صارت مدة العطلة كافية لعدم التغيب في اليوم الأول للدوام. كما كشفت الحملات الميدانية عن ان المدارس والمستشفيات سجلت اعلى نسبة حضور في اليوم الأول للدوام تراوحت ما بين 90 الى 100 في المائة.

وفيما سجلت امانة العاصمة مستوى غير معهود في الانضباط نجد ان نسبة غياب الموظفين في اليوم الأول للدوام في بعض المحافظات ارتفعت بنسبة 2 في المائة مقارنة بالعام الماضي، حيث بلغت في محافظة تعز نحو 40 في المائة بالنسبة للقيادات الادارية و15 في المائة للموظفين، ويبرر ذلك بان مستويات الرقابة والتفتيش في المحافظات البعيدة غالبا ما تكون اقل مما هو موجود في امانة العاصمة، فضلاً عن ان موظفي المحافظات الاخرى غالبا ما يقضون عطلة العيد في الأرياف والمناطق التي تعد نائية والسفر اليها شاقا بعض الشيء ويستغرق وقتا اطول.

يذكر ان وزارة الخدمة المدنية درجت على تنظيم مثل هذه الحملات لمراقبة مستوى الحضور والانضباط عقب العطلات. ويشير عبد القادر الصوفي مدير مكتب الخدمة المدنية بامانة العاصمة الى ان الحملات كشفت هذه المرة وستستمر لعدة ايام، حيث تسعى وزارة الخدمة المدنية في سياق برنامج الاصلاحات الادارية الى استئصال كافة مظاهر التسيب وعدم الانضباط الوظيفي في مختلف مرافق واجهزة الدولة والذي غدا سمة مميزة خاصة عقب عطلتي عيد الفطر والأضحى.

مؤتمر وطني للتغذية في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى في بغداد اول من امس المؤتمر الوطني الثالث للتغذية الذي اقامته وزارة الصحة العراقية بالتعاون مع منظمة اليونيسيف. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن مدير معهد بحوث الغذاء في وزارة الصحة ان المؤتمر تضمن عدة محاور منها واقع سلامة الغذاء في العراق وتأثير التربية الصحية على صحة الغذاء، ومساهمة المراكز الاجتماعية في وضع جداول غذاء للعائلة العراقية تناسب ظروفها الراهنة حيث اوضحت الارقام مدى الفرق الكبير بين واقع التغذية عند الاطفال العراقيين مثلا ما قبل العقوبات وما بعد فرضها. وتؤكد احصائية قدمتها وزارة الصحة العراقية اصابة 1 في المائة بسوء التغذية من الأطفال العراقيين بينما سجلت نسبة 26 في المائة من حالات سوء التغذية المزمن بين اطفال العراق وامكن ملاحظة 12 في المائة من حالات سوء التغذية الحاد.

من جهتها ذكرت منظمة اليونيسيف ان مراكز مجتمعية تساهم في تطويرها تؤدي دورا في عملية (التأهيل التغذوي) للسكان العراقيين. جاء ذلك اثر توقيع خطة العمل الرئيسية بين الحكومة العراقية ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) للعامين 1999 ـ 2000.

ونظمت الخطة منهاج العمل المشترك بين وزارات الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية والتربية والمنشأة العامة للماء والمجاري وامانة بغداد. وتهدف الى تطبيق برامج حماية الطفل وتنمية وتحقيق الصحة للجميع بحلول عام 2000. وتنفيذ مشاريع الرعاية الصحية الاولية والتغذوية البيئية ومشاريع الصحة المدرسية ودعم مشاريع المياه الصالحة للشرب.

اتفاقيات تعاون ثقافي بين المغرب وأميركا

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم التوقيع اخيرا على عدة اتفاقيات للتعاون في ميداني الثقافة والتربية بين جمعية رباط الفتح في المغرب ومجموعة تكساس انترناشيونال ايديوكايشن كونسورتيوم الاميركية. بيل فرانكلين رئيس المجموعة التربوية الدولية لولاية تكساس وقع هذه الاتفاقيات عن الجانب الاميركي.

وتتعلق الاتفاقية الأولى الموقعة مع جمعية رباط الفتح بعدد من البرامج المشتركة في ميادين الثقافة والتربية والتكوين (التأهيل). اما الاتفاقية الثانية الموقعة مع جامعة غرف الصناعة التقليدية بالمغرب فتتعلق بانعاش منتوجات الصناعة التقليدية في اميركا الشمالية عن طريق تكوين المصدرين المغاربة وايفاد طلبة اميركيين يتابعون تخصصاتهم في العمارة والتزيين الداخلي وفي الفنون الجميلة للتعلم على ايدي الصناع التقليديين المغاربة.

وتهدف الاتفاقية الثالثة التي وقعت مع جامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات الى تحديث وتأهيل المقاولات المغربية إضافة الى تعريف الأطر المغربية بالمناهج الاميركية الخاصة بالمقاربات التجارية والتدبير الحديث.

اما الاتفاقية الرابعة الموقعة مع الجامعة المغربية لاتحاد جمعيات المعاقين فتتعلق بالوسائل التي يمكن للجمعيات المغربية الاستفادة منها بمبادرة ووساطة المجموعة التربوية الدولية لتكساس اضافة الى الاستفادة من تجارب المؤسسات الاميركية الرائدة في تكوين وادماج المعاقين.

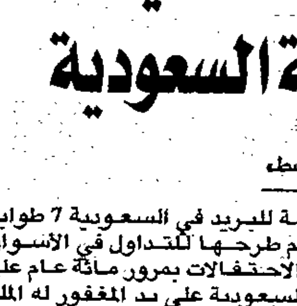
من جهة أخرى وقع فرانكلين بمقر منظمة الاسيسكو على اتفاقيتين اخريين الأولى مع هذه الأخيرة والثانية مع فدرالية جامعات العالم الاسلامي وهما اتفاقيتا انعاش انشطة الهيئتين في الولايات المتحدة وإعداد مشاريع مشتركة من أجل تعزيز التفاهم بين مختلف الثقافات وربط جسور بين المؤسسات الجامعية في الضفتين. وتعتبر المجموعة التربوية الدولية لتكساس من بين التجمعات الجامعية الأكثر فعالية وديناميكية في العالم. ويضم مجلسها الاداري رؤساء 32 جامعة في نظام التعليم العمومي بولاية تكساس. ويؤم الجامعات التي تضمها المجموعة اكثر من مليون طالب ويدرس فيها نحو 25 الف استاذ باحث وتمول السلطات الفيدرالية وولاية تكساس وعدد من الشركات الكبرى المتعددة الجنسية من الولايات المتحدة وخارجها انشطة مراكز الابحاث بتلك الجامعات. وقد اسس هذا التكتل سنة 1985 من قبل هذه الجامعات لاهداف ثقافية من خلال مؤسسة خاصة غير حكومية لا تستهدف الربح.

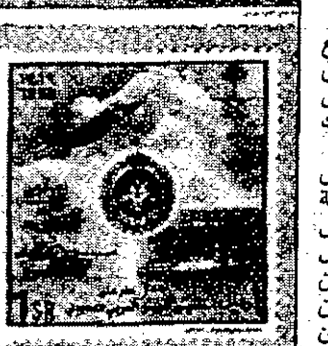
طوابع تذكارية في مئوية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدرت المديرية العامة للبريد في السعودية 7 طوابع بريدية تذكارية جديدة تم طرحها للتداول في الأسواق المحلية بمناسبة ذكرى الاحتفالات بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية على يد المغفور له الملك عبد العزيز.

وقد اهدى المدير العام للبريد الدكتور خالد بن فارس العتيبي «الشرق الأوسط» نسخة من الطوابع التذكارية الجديدة، وهي تمثل اصدار طابعين من فئة ريالين، وريال واحد، حول تأسيس المملكة، وطابع من فئة ريال واحد حول تأسيس الجيش السعودي، وآخر بنفس القيمة عن المهرجان الوطني للتراث والثقافة، وطابع آخر بنفس القيمة عن تطوير منطقة قصر الحكم في الرياض، وطابعين تذكاريين عن مطار الملك فهد بالمنطقة الشرقية من فئة ريالين وريال واحد.































الطوابع التذكارية الجديدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ملوثات الهواء والأمراض في دراسة كويتية

الكويت: من طلال الشمري

اعلنت الهيئة العامة للبيئة في الكويت اخيرا انها تعتزم، بالتنسيق مع الجمعية الطبية، اعداد دراسة حول العوامل المحددة لانتشار امراض المسالك الهوائية في البلاد. وذكرت منير ادارة مكتب الابحاث والدراسات في الهيئة سميرة المذكوري لـ«الشرق الأوسط» ان الدراسة ستبحث في العلاقة بين اعراض الامراض التنفسية او انحدار وظائف الرئة، وبين نسبة ملوثات الهواء والبيئة الخارجية او المنزلية. واوضحت المذكوري انه بعد عملية التحليل التصنيفي سيجري التعرف على المسؤول عن الآثار السلبية على الصحة التنفسية سواء كانت ملوثات الهواء منفردة او مرافقة مع عوامل أخرى.

واضافت ان الدراسة ستتضمن ايضا تحليلا نظاميا يتم التعرف من خلاله على اي ملوثات في الهواء، سواء عملت بمفردها ام اصطحبت بعوامل أخرى تكون مسؤولة عن مؤثرات صحة الجهاز التنفسي.

وتقدر تكلفة الدراسة التي تصل مدتها الى 24 شهرا، حسب المذكوري، بـ33000 دينار كويتي (حوالي 100000 دولار اميركي).

واشارت المذكوري الى ان الهيئة تلقت في العام الماضي نحو 33 مشروع بحث، مقدمة من مختلف الهيئات والمؤسسات البحثية في الدولة وخارجها.

وقالت ان الهيئة، وافقت على تقديم الدعم المادي لـ20 مشروعا بقيمة اجمالية تقدر بـ451485 دينارا كويتيا. واوضحت ان الابحاث التي جرت الموافقة عليها من قبل الهيئة، 6 منها تتعلق بالبيئة البحرية و3 تتعلق بالصحة، ومشروع واحد يختص بالدراسات الاقتصادية، وكذلك ابحاث اخرى تتعلق بالبيئة الجوية والسياسات، والاستشارات، والطاقة، والنفايات، والهندسة والبترول.

منافق أفندي

...وتبعده عنه الأخبار الدولية السعيدة



عرب 48 حضروا لسماع «أغنيات العودة» من فيروز في عمان الليلة

عمان: «الشرق الأوسط»

في اول حضور جماهيري له بعد توليه ولاية عهد الاردن من المنتظر ان يحضر الامير عبد الله بن الحسين حفل الفنانة الكبيرة فيروز مساء اليوم (الخميس) في قاعة ارينا بجامعة عمان الاهلية. واكدت مصادر مقربة من هذا الحدث الفني الذي سيشهد حفلة ثانية غدا (الجمعة) ان فيروز يغمرها شعور بالاطمئنان والفرح الداخلي وساعدها في ذلك المستوى الجيد لتقنيات القاعة الاضخم والاحدث ليس في الاردن فحسب بل في المنطقة باسرها. وأعربت تلك المصادر ان فيروز ستغني غناء حيا، وليس تسجيلا كما اشيع سابقا. وستختار فيروز مجموعة من الاغنيات ستطل بها على جمهورها منها (اغنيات العودة) مثل «زهرة المدائن» و«سنرجع يوما» و«جسر العودة». وتؤكد مصادر وزارة السياحة الاردنية ان ضيوفا على الاردن من عرب 1948 وصلوا الى عمان في مجموعات كبيرة لحضور حفلتي فيروز. واضافة الى تلك الاغنيات سيستمع جمهور فيروز الى «كيفك انت» و«شاويش الكراكون»، «عودك رنان» و«سالوني الناس» ومن جديدها «سلملي عليه».

وخلال الايام الاربعة الماضية التي قضتها فيروز في عمان نزلت في «جناح البتراء» بفندق الميريديان ومن خلاله كانت تكثف بروفاتها مع الفرقة الموسيقية التي تتألف من 64 عازفا بقيادة ماك حرو ومع الكورال المكون من عشرة افراد بين منشد ومنشدة وفرقة الدبكة المتكونة من 12 راقصا وراقصة.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New York.

الخميس 11 شوال 1419هـ - 28 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7366

London - Thursday - 28 January 1999

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7366

صباح الخير

سمير عطا الله

عمان: الترقب عربي أيضا

هناك ثلاث دول عربية رئيسية تتابع المتلاحقات في احداث الاردن، كما يفترض في دول الجوار المباشر: السعودية، وسورية، والعراق. وهناك مصر التي راوحت علاقتها مع الاردن في السنوات الأخيرة بين الدفء والتساؤلات الكبرى، كما حدث يوم لجأ حسن كامل وشقيقه الى عمان، وتساءل الرئيس حسني مبارك: «لا ندري ماذا يفعل الملك حسين، انه لم يطلعنا على شيء». وقد رد الملك حسين يومها على طبيعة التساؤلات التي ادرك جوهرها، فاصدر بيانا يقول فيه ان لا مطامع ولا اغراض للاردن في العراق.

وهناك السلطة الفلسطينية، وعلاقتها غير المستقرة مع العرش الاردني، وهي علاقات مليئة بالعناق والمصالحات، مما يوحي انها مليئة ايضا بالخلافات المبطنة. وهناك طبعا اسرائيل، التي لا يعرف احد حقيقة موقفها النهائي من عمان، وما اذا كانت قد تخلت فعلاً عن فكرة «الوطن البديل». ثم هناك الولايات المتحدة، التي اولت علاقتها مع الاردن طابعا خاصا، تعرض هو ايضا للاهتزاز والتأزم خلال حرب الخليج، عندما انضم الملك حسين الى جانب «الحل العربي»، اي العراق، الذي اصبح الاردن امتدادا اقتصاديا له ومن ثم اصبح امتدادا بشريا عندما سكن في عمان نحو 300 الف عراقي، بين سياسيين وعاديين.

لقد اتخذت الاحداث في عمان طابع الاختلاف (لا الخلاف) العائلي. وعلى طريقته وباسلوبه، تعمد الملك حسين ان يكشف ما امكن من خفايا الاشياء، عبر «الرسائل» التي وجهها الى الرجل المعزول، والخلف المسمى. لكن من الواضح ان كشف القليل من التفاصيل لا يكفي للاستغناء عن الكثير منها. ولم يوقف العزل ولا اوقفت التسمية موجة التساؤلات. ولم يكن الحدث الاهم، هذا او تلك، بل بقي الحدث صحة الملك نفسه وبقيت هي السؤال. ثم تحول السؤال الى علامة استفهام عندما تقرر ان يعود الى «مايو كلينك» حيث امضى الاشهر الستة الماضية. ففي خلال تلك الاشهر حدثت التغييرات الصغيرة التي ادت الى التغيير الكبير. اي التنقلات التي اجراها الامير حسن في الجيش، الذي هو في الاردن صنو العرش، لقد حاول ولي العهد السابق ان يبدأ ببناء عرشه. وحاول - كما يفهم من الرسائل - ان يبعد الآخرين. وعين صهره، السيد ناصر جودت، وزيرا للاعلام. وهو للمناسبة وجه اعلامي فتي وحيوي. لكنه حل محل الوزير سمير مطاوع الذي كان زميلا لنا في «الاسبوع العربي» قبل ان يصبح موظفا في الديوان الملكي لفترة طويلة.

وتلمح «الموندء» الى اقاويل سرت حول خلافات القصر فيما الملك بعيد. وقد لمح الملك نفسه الى ان شقيقه كان خلف الروايات الاعلامية التي نقلتها الصحف العربية والاجنبية معا. وقد كشف عن مدى عمق الخلاف عندما قرر ان يستبق وصوله الى عمان بلقاء مع السي. ان. ان تحدث فيه عن التغيير. وبدا من تطورات الايام التالية انه يريد ان يشدد على مدى غضبه وليس العكس كما جرت العادة. واذ يغادر الملك في رحلة علاج اخرى، عاجلة وغير متوقعة هذه المرة، تنتقل حالة الترقب من الاردن الى جواره العربي. المعني حكما، بكل استقرار عربي.

هزة جديدة تضرب كولومبيا

بوغوتا - أ.ف.ب: اعلن خوسيه بالوماريس من المعهد الوطني الكولومبي لرصد الزلازل ان هزة ارضية جديدة بقوة 5.4 درجة على مقياس ريختر ضربت امس شمال شرق كولومبيا قرب الحدود مع فنزويلا ولم يعرف ما اذا اوقعت ضحايا.

وكان زلزال بقوة ست درجات على مقياس ريختر ضرب اول امس منطقة وسط غربي كولومبيا المسماة «محور القهوة»، واكبر مدنها بيريرا وارمينيا، واسفر عن مقتل 629 شخصا على الاقل من بينهم 326 في ارمينيا واوقع الفين و783 جريحا حسب حصيلة رسمية موقتة.

لكن منظمة الصليب الاحمر الكولومبية قدرت من جهتها ان حصيلة الهزة الاولى بلغت الفا و500 قتيل.

من جهة أخرى أوفدت الولايات المتحدة فريقا للبحث والانقاذ الى كولومبيا التي ضربها امس زلزال عنيف اودى بحياة ما لا يقل عن 628 شخصا واصاب اكثر من الفين.

واتصل الرئيس الاميركي، من على متن طائرة السلاح الجوي التي كانت تقله من سانت لويس الى واشنطن، بنظيره الكولومبي الرئيس اندريس باسترانا لتقديم تعازيه. وقال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض «اراد الرئيس ان يتحدث الى الرئيس الكولومبي شخصيا». ويضم وفد الاغاثة والبحث الاميركي 62 فردا. وقال جيمس فولي المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية انه ارسل الفريق استجابة لنداء المساعدة الذي وجهته الحكومة الكولومبية.

ارتفاع عدد ضحايا زلزال كولومبيا

ضرب زلزال جديد كولومبيا امس بينما ارتفع عدد قتلى الزلزال السابق الذي ضرب مقاطعة انتاج القهوة في في وسط البلاد الى 1500 قتيل وعدد الجرحى 2783 حسب منظمة الصليب الاحمر الكولومبية. وكان الزلزال، الذي دمر 20 بلدة وقرية في ست مقاطعات في وسط البلاد، بقوة 6 درجات حسب مقياس ريختر.

البحر الكاريبي
300 كلم
فنزويلا
بوغوتا
كولومبيا
البرازيل
الاكوادور
بيرو

منطقة الكارثة

بيريرا
قتل على الاقل مائة شخص في بيريرا عاصمة مقاطعة ريزارالدا وفي عشر قرى اخرى.

سيركاسيا
(17 قتلى)

ارمينيا
(326 قتلى والف جريح - اكثر المدن تعرضا للدمار)

كالاركا
96 قتلى

مونتينيجرو
5 قتلى

ريزارالدا
كوينديو
كولومبيا

سجل المرصد الوطني الكولومبي سلسلة من الهزات الارتدادية التي اعقبت الهزة الرئيسية المدمرة.

الهزات الارتدادية
(حسب التوقيت المحلي)

ست درجات بمقياس ريختر
4.4
3.0
4.1
5.8
3.2
2.8
13:00
14:00
15:00
16:00
17:00
18:00
19:00

رويترز - «الشرق الأوسط»

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

محكمة الحب!

ارسلت لي قارئة ذكية رسالة تسألني عن ما خرجت به من تجاربي وكتاباتي ومقالاتي وكتبي وقراءتي وقارئاتي.. من موضوع الحب، وتسألني اليس من الواجب ان توضع قوانين للحب كما ان هناك قوانين للزواج والمرور!

واقول القارئة الذكية الشقية انني خرجت من تجاربي وكتاباتي ومقالاتي في موضوع الحب صفر اليدين او بخفي حنين. لكان الحب يقع خارج التوقعات والاعراف والقوانين فلا احد يعرف متى يقع في الحب.. ومتى يخرج.. ولا احد يعرف من سيحب من.. ولا نهاية هذا الحب ولا بدايته.. ولا احد يستطيع ان يدخل قلب المحب ليصور حجم الاصابة.. ولا طبيب يستطيع ان يضع روشتة للمحب ليشفى من دائه ومن مرضه، ولا احد يستطيع ان يصف اعراض الحب لانه كالانفلونزا يغير نفسه كل يوم. وكما ان هناك عشرات الانواع من الانفلونزا.. الآسيوية والالمانية والشرق اوسطية.. هناك عشرات الانواع من الحب.. الحقيقي والكاذب.. والمتوهم.. وهناك حب الشباب والشيوخ.. وحب اول نظرة.. وحب الشرفاء.. وحب الاغبياء.. والحب الاصيل والحب الهزيل.. والحب الراسخ والحب الطياري.. فاي نوع من الحب يمكن ان نقننه واي موسوعة عاطفية يمكن ان توصفه وتضع شروطه ومعاييره ومقاييسه.

ولان الحب موضوع شخصي واختيار حر فكل واحد يحب على طريقته.. وعلى هواه وعلى حريته.. فلا احد يستطيع ان يطلب من الآخر ان يحبه.. والذين يخطئون هم الذين يعرضون انفسهم في سوق الحب ولا يجدون من يشتري.. وكم من غرير يقول انه يحبها ولكنها لا تحبه.. او تقول انها تحبه ولكنه لا يحبها.. واقول لهذا ولهذه ان المسألة ليست ارادية.. ولو كان الحب ارادة لما اصبح حبا ولكن اصبح قرارا.. فلا احد يخرج من بيته قاصدا ان يحب.. او يقول انا رايح احب وراجع كما يقول انا رايح اشتري لحمة وراجع.

اما ان نضع قوانين للحب فلا بد ان يكون عندنا مراجع نعتمد عليها واعراف ثابتة نسير عليها ولجنة تجتمع لوضع صياغة القانون ونصوصه وعقوباته.. فمن هم اعضاء هذه اللجنة. وهل تكون مثل لجنة دائمة تنبثق من لجنة الحوار الشامل العاطفية وتضع حصارا على القلوب المنكسرة والنفوس المتشككة؟ وهل يكون اعضاء اللجنة من غير المحبين حتى لا ينحازوا للحب على حساب العواطف البشرية الاخرى؟ ...

الدخول في مرحلة «إنترنت 2»

كومبيوتر يجري 100 ألف مليار عملية حسابية في الثانية الواحدة

هيوستن: من فضل سالم

كشف آل جور نائب الرئيس الاميركي النقاب عن ان ادارة الرئيس بيل كلينتون خصصت 366 مليون دولار اضافية لايصال ثورة المعلومات والكومبيوتر الى مستويات غير عادية من التقدم في السنوات القليلة المقبلة، ومنها انشاء شبكة اتصالات اكثر تطورا باسم «انترنت 2».

وابلغ جور المؤتمر الوطني للعلوم المنعقد حاليا في مدينة اناهايم بولاية كاليفورنيا ان هذه المبادرة تعني زيادة المخصصات الحكومية لثورة المعلومات بنسبة 28 في المائة ومن شأن هذه الزيادة ان تجعل التكنولوجيا في عام 2005 اقوى الف مرة مما هي عليه اليوم.

وقال نائب الرئيس الاميركي انه سيكون من المرعب فعلاً مجرد التفكير في المستويات المذهلة التي ستحققها التكنولوجيا خلال سنوات قليلة.. كومبيوتر قادر على الكلام.. يتحدث ويفهم لغات البشر.. عوامل ذكية تستطيع أن تبحث نيابة عن الانسان في مليارات من صفحات الانترنت لتأتيه بالمعلومة المطلوبة في وقت اقصر من ان يحسب بالثواني.. شبكة لتأمين الاستشارات الطبية والعقاقير لسكان المناطق النائية بسرعة تفوق سرعة الاتصالات الهاتفية نفسها.

ومضى قائلاً امام المؤتمر الذي تنظمه وتشرف عليه الجمعية الاميركية للعلوم المتقدمة ان الانسان سوف يتمكن في عام 2004 من تصنيع «سوبر كومبيوتر» قادر على اجراء 100 تريليون عملية حسابية في الثانية الواحدة (التريليون وحدة حسابية تساوي الف مليار). واضاف قائلا «ان ثورة المعلومات ستعمل ايضا على ايجاد شبكات كومبيوترية، ليست قادرة فقط على ربط عشرات الملايين من اجهزة الكومبيوتر، بل ايضا مئات المليارات من الاجهزة والبرامج المتقدمة التي تتميز بالفعالية الفائقة وسهولة الصيانة، والتي يمكن الاعتماد عليها في تشغيل الانظمة الهاتفية والكهربائية والاسواق المالية ايضا.

وقال مسؤولون في البيت الابيض ان المبادرة الجديدة هي اضافة الى الميزانية المخصصة لثورة المعلومات والبالغة 1.4 مليار دولار والتي ستكون متضمنة في الميزانية العامة للدولة لعام 2000. ومن المقرر تقديم الميزانية الجديدة الى الكونغرس في الاول من شهر فبراير (شباط) المقبل.

وسيجري تقسيم المخصصات المالية لثورة المعلومات بنسبة ستين في المائة لتمويل الابحاث الجامعية، والباقي لتمويل الابحاث التجارية في المختبرات الخاصة والمصانع.

وكشفت مصادر مطلعة النقاب عن ان ادارة الرئيس كلينتون تعمل حاليا مع مجموعة من الجامعات العريقة في البلاد ومنها رايس وبيلور وهيوستن لانشاء شبكة اتصالات اكثر تطورا باسم «انترنت 2».

طائرات خاصة لترحيل اللاجئين غير الشرعيين من أوروبا

كولون: من ماجد الخطيب

انتقد كارل كوب الناطق الرسمي باسم منظمة «برو ازول» المدافعة عن حقوق اللاجئين قرار الحكومتين البلجيكية والهولندية القاضي بترحيل الاجانب «اللاشرعيين» على طائرات خاصة الى بلدانهم ووصفه بانه «لا انساني ومحزن». وقال كوب ان قرار التسفير بواسطة طائرات مستأجرة هو قرار اوروبي سبق وان رحبت فرنسا والمانيا به ايضا وحسب معلومات «برو ازول» يجري تأجير الطائرات بالاتفاق مع البلدان «المصدرة» للهجرة واللاجئين ويرمي الى ترحيل «المهاجرين اللاشرعيين» واللاجئين الذين رفضت طلبات لجوئهم بشكل جماعي الى بلدانهم. وسيجري مستقبلا ترحيل اعداد كبيرة من «اللاشرعيين» الذين يمكن للطائرات ان تصل بلدانهم برفقة 30 - 40 رجل امن مشترك من الجانبين (الحكومتان المرحلة والمستلمة).

والمهم بالنسبة للحكومات الاوروبية هو ان شركات الطيران الخاصة تقدم خدمات «خاصة» لسلطات اللجوء الاوروبية على المستويين الامني والتنظيمي لا توفرها الرحلات الاعتيادية. فالرحلات ستتم مستقبلا بشكل سري، دون حضور مسافرين عاديين يمكن ان يشهدوا على سوء المعاملة او الاعمال القسرية ودون حضور اجهزة اعلام.

وعن البلدان العربية التي ستشملها اعمال الترحيل الجماعية بواسطة الطائرات الخاصة قال كوب: ان الرحلات الخاصة هذه لا تطال المناطق الكردية في شمال العراق او الصومال التي لا وجود لرحلات مباشرة معها. لكنها قد تشمل اللبنانيين والجزائريين والمغربيين، اي ابناء الجاليات التي ترتبط حكوماتهم مع اوروبا باتفاقيات «اعادة ترحيل» في ضوء اتفاقيات الشراكة الاورو - اوسطية.

وكان وزير الداخلية البلجيكي لوك فان دوسنة اكد في التلفزيون قرار حكومته الخاص باستئجار رحلات الطيران الخاصة، وقال ان العمل سيبدأ به في اواخر شهر فبراير (شباط) المقبل. وجاء قرار الحكومتين البلجيكية والهولندية بعد ان قامت لجنة خاصة باعداد تقرير حول لاجئة نيجيرية ماتت في طائرة من خطوط «سابينا» البلجيكية في الخريف الماضي بعد ان اختنقت بوسادة حاول رجال الشرطة كم فمها بها.

ويذكر ان مئات اللاجئين قاموا خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي بتطويق منزل جان لوك دي هينة رئيس الوزراء البلجيكي في تظاهرة احتجاجية. وتقدر وزارة الداخلية البلجيكية عدد الاجانب القاطنين في بلجيكا بصورة غير شرعية بحوالي 30 - 40 الف انسان، ويرتفع هذا الرقم الى 300 الف شخص حسب تقديرات وزارة الداخلية الالمانية.

إنجازات نسائية

سارة فيرجسون دوقة يورك ومطلقة الأمير أندرو ابن الملكة اليزابيث الثانية تلقو أول من أمس في بلاطة رسمتها بنفسها في مدينة كولومبوس بولاية أوهايو الأميركية حيث ستوضع في حديقة الانجازات النسائية بالمركز الطبي لجامعة أوهايو (أ.ب)

جراحة لإزالة «الماء الأزرق» من عين بوم وأخرى لتركيب ساق صناعية لصقر

لندن: «الشرق الأوسط»

اجرى طبيب بيطري بريطاني عملية جراحية ناجحة على بوم سيبيري، ينتمي الى صنف قارب على الانقراض، مستعملاً اشعة الليزر لازالة الماء الازرق من كلتا عينيه. واجرى العملية، الاولى من نوعها في العالم، اول من امس الجراح بول ايفانس واستغرقت ساعتين ونصف الساعة، في مستشفى بيطري بمقاطعة هيرفوردشاير، شمال غرب انجلترا.

وقال متحدث باسم العيادة ان نظر البوم سوف يبقى ضبابيا لفترة قصيرة قبل ان يشفى تماما ويصبح قادرا على الطيران. ويوجد 200 بوم فقط من هذا الصنف في العالم.

كما جرى اول من امس ايضا تركيب طرف اصطناعي لصقر انثى كانت فقدت ساقها حين اطبقت عليها مصيدة. وتعتبر هذه العملية ايضا الاولى من نوعها كما قال الطبيب بوب وات الذي اجراها في عيادة العظام في مقاطعة دورسيت جنوب غرب بريطانيا. واضاف وات ان الساق، وهي من مادة السليكون، هي اول عضو اصطناعي من نوعه يركب لكائن غير انساني.

حروب الكبار في رسوم الصغار

لندن: «الشرق الأوسط»

قال متحدث باسم مكتب الامم المتحدة في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونيسكو) افتتحت الاسبوع الحالي في مقرها بباريس وحتى 10 فبراير (شباط) المقبل معرضا يحتوي على 200 لوحة رسمها أطفال من 20 بلدا تصور الحروب التي وقعت بين عام 1900 وعام 1995. وقالت منظمة اليونيسكو ان الرسوم تعكس «حصيلة جنون البالغين» التي عبر عنها اطفال العالم من خلال رسومهم. وقد اختيرت الرسوم من مجموعة الفرد وفرنسواز - بروش اللذين خصصا حياتهما لمعالجة «تأثير العنف الذي تخلفه الحرب على الاطفال». ويستعرض المعرض الحرب العالمية الاولى والمعارك في الشيشان ويوغوسلافيا السابقة وحرب اسبانيا وفيتنام ومعسكرات الاعتقال النازية والقاء القنبلة النووية على هيروشيما.

44% من السعوديين مع ظهور المرأة محتشمة في الإعلان التلفزيوني

الرياض: من سعود المقبل

اظهرت دراسة حديثة ان 37.9% من السعوديين يعارضون ظهور المرأة في الاعلانات التلفزيونية واستغلال مفاتنها للترويج التجاري، فيما يوافق 44.5% منهم على هذه المشاركة لكن بتحفظ.

وارجعت هذه الدراسة التي اجراها الدكتور بكر محمد ابراهيم الأستاذ في قسم الاعلام بكلية الآداب في جامعة الملك سعود بالرياض اسباب معارضة مشاركة المرأة في الاعلانات التجارية التلفزيونية الى ما يترتب عليها من مشاكل اجتماعية لأن ما يعرض هو مفاتن المرأة اكثر من السلعة نفسها.

أما الموافقون على مشاركة المرأة بتحفظ فيبررون موقفهم بأن للمرأة دورا تقوم به وحدها لا يمكن ان يقوم به الرجل، اذ ان بعض الاعلانات موجهة للنساء والاطفال، لكنهم اشترطوا في هذه المشاركة تكون المرأة ملتزمة بالزي المحتشم. أما الذين يوافقون على مشاركتها بدون تحفظ فهم يستندون الى ظهورها في المسلسلات والافلام التلفزيونية، كما يرون بأن ظهورها في الاعلانات عامل مهم لشد انتباه المشاهدين والمشاهدات، اذ يضفي وجودها جاذبية على المادة الإعلانية.

واوضحت الدراسة ايضا ان 34.2% من عينة البحث تفضل الاعلانات التي تقدم بلهجة سعودية، وبموسيقى سعودية (نسبة 28.2%)، اما نسبة 25.5% فتفضل الاعلانات بدون موسيقى.

بيروت: «الشرق الأوسط»

